



جامعة باجي مختار عنابة
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم علم النفس والأرطوفونيا

أطروحة مكملة لنيل شهادة: الدكتوراه

دراسة مستوى الطموح و التفكير الإبداعي لدى الأطفال ضحايا
الاعتداءات الجنسية - دراسة حالات في ولاية المسيلة -

إشراف الدكتور:

أ. د/بوفولة بوخميس

إعداد الطالبة:

عزري نزيهة

الرقم	اللقب والاسم	الدرجة العلمية	المؤسسة	الصفة
01	سناني عبد الناصر	أستاذ تعليم عالي	جامعة باجي مختار عنابة	رئيسا
02	بوفولة بوخميس	أستاذ تعليم عالي	جامعة باتنة 01	مشرفا ومقررا
03	ضياف زين الدين	أستاذ تعليم عالي	جامعة المسيلة	عضوا مناقشا
04	عتروس نبيل	أستاذ تعليم عالي	جامعة باجي مختار عنابة	عضوا مناقشا
05	بهتان عبد القادر	أستاذ تعليم عالي	جامعة الصديق بن يحي جيجل	عضوا مناقشا

السنة الدراسية : 2023 - 2024

بسم الله الرحمن الرحيم

"ولقد صرفنا في هذا القرآن للناس من كل مثل وكان

الانسان أكثر شئ جدلاً"

سورة الكهف 54

شكر و عرفان

الشكر الأول لله تعالى

وكل الشكر إلى السيد المشرف البروفيسور: أ/الدكتور بوفولة بوخميس".

فقد أنار لي دربي بفضل نصائحه وتوجيهاته القيمة لإتمام هذه الأطروحة.

اللهم اجعل علمه ذخرا وأجرا له، في الدنيا والآخرة ان شاء الله.

كما أقدم جزيل الشكر إلى السادة الأساتذة الدكاترة أعضاء لجنة المناقشة، كلا باسمه الخاص على

مجهوداتهم المبذولة في خدمة العلم، اللهم اجعلها في ميزان حسناتهم وعلي من درجاتهم ان شاء الله.

إلى كل من قدم لي يد المساعدة من قريب أو من بعيد، وأخص بالذكر كل العاملين في مكتبة

معهد علوم وتقنيات النشاطات الرياضية والبدنية بالمسيلة كلاً باسمه الخاص.

إلى كل من علمني بداية من مرحلة الابتدائي وصولاً إلى الجامعة.

إلى أ/ الدكتورة عبيدة السبتي رئيسة مجلة علوم الانسان والمجتمع جامعة بسكرة.

إلى أ/الدكتورة "سعدي وحيدة" بجامعة عنابة.

إلى أ/الدكتورة "براهيمي أم السعود" بجامعة الجلفة.

إلى أ/ الدكتور "حوا الطاهر" بجامعة الجلفة.

إلى كل من يعمل في قسم علم النفس بجامعة عنابة كلا باسمه ومقامه.

إلى كل من يعمل في قسم علم النفس بجامعة المسيلة كلا باسمه ومقامه.

إلى كل زملائي في ثانوية الشهيد قطوش خليفة بن محمد - برهوم -.

إلى السيدة مديرة ابتدائية أول نوفمبر: دائرة مقرة "قادري وردة"، على تشجيعها ومساندتها المتواصلين لي.

إلى كل العاملين بخلية الإحصائيات بمجلس القضاء لولاية المسيلة.

إلى كل العاملين في مكتبة المنهل بالمسيلة.

إلى الأستاذة " ديلمي وفاء "

إلى كل أفراد عائلتي كبيراً وصغيراً كلا باسمه الخاص.

خصوصاً والدي العزيز عزري عبد الله وأمي الحبيبة بوصلاح جمعة.

إلى صديقتي كل واحدة باسمها الخاص.

إلى زوجي هباش بالقاسم وكل أفراد عائلة هباش - أولاد عدي لقبالة -.

*** الحمد لله ربي العالمين ***

الإهداء

إلى كل من قرأ أطروحتي واستفاد منها
إلى الوالدين الكريمين عزري عبد الله وبوصلاح جمعة
إلى السيد المشرف أ/ الدكتور بوفولة بوخميس
إلى كل من علمني حرفا أو معلومة في حياتي
إلى كل الأطفال في العالم
إلى أطفال غزّة وكل شهدائها الأبرار
إلى كل شهداء الواجب من أجل بلادي الغالية
إلى كل من يدافع على حقوق الأطفال في الجزائر وفي العالم بأسره
إلى كل أعضاء جمعية ندى لحقوق الأطفال بالجزائر
إلى جمعية ماتقيش ولدي بالمغرب
إلى كل الأخصائيين النفسانيين في العالم
إلى كل مستشاري التوجيه والارشاد المدرسي و المهني
إلى كل أفراد أسرتي صغيرا وكبيرا كلا باسمه الخاص
إلى كل من: عائلة عزري، بوصلاح، سماتي، هباش، سلامة.
إلى كل من قدم لي يد المساعدة و الدعم المعنوي
إلى كل سكان بلدية "الدهاهنة" بولاية المسيلة.
إلى نفسي عزري نزيهة و زوجي هباش بالقاسم.

*** الحمد لله ربي العالمين ***

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
	شكر وعرفان
	الإهداء
أ	مقدمة

الفصل الأول : الإشكالية ومنطلقاتها

4	1- الإشكالية
7	2- التساؤل العام
7	3- فرضيات الدراسة
8	4- دوافع اختيار الموضوع
8	5- أهمية الموضوع
8	6- أهداف الموضوع
8	7- الدراسات السابقة
13	8- تعقيب على الدراسات السابقة
13	9- التحديد الإجرائي للمفاهيم

الجانب النظري

الفصل الثاني: الاعتداء الجنسي على الأطفال

20	تمهيد
20	1- أهم الأعراض التي تظهر على الطفل المعتدى عليه جنسيا.

20	1-1 الأعراض الجسدية
20	1-2 الأعراض النفسية
22	1-3 الأعراض الاجتماعية
23	1-4 الأعراض الجنسية
23	1-5 الأعراض المدرسية أو الأكاديمية
23	2- الإعلان الدولي لحقوق الطفل 1959
25	3- المبادئ الدولية العشرة الخاصة بحماية الأطفال
27	4- الإحصائيات الخاصة بالأطفال المعتدى عليهم جنسيا - القصر -
27	4-1 على مستوى الجزائر
29	4-2 على مستوى ولاية المسيلة - أنموذجا -
30	4-3 على مستوى بعض الدول العربية
32	4-4 على مستوى بعض الدول الغربية
33	5- أنواع العائلات التي يتعرض أطفالها للاعتداء الجنسي أكثر
33	6- أهم خصائص الأشخاص الذين يعتدون جنسيا على الأطفال: خصائص عامة حسب IV. T. R D. S.M
34	7- أهم أصناف المعتدين جنسيا على الأطفال
34	8- طريقة استدراج الطفل - ضحية الاعتداء الجنسي -
34	8-1 الإغراء
35	8-2 التفاعل الجنسي
35	8-3 السرية
35	9- أهم أسباب صمت الطفل عندما يتعرض للاعتداء الجنسي
37	10- الاعتداء الجنسي على الأطفال من وجهة نظر قانونية
39	11- أهم الحلول والنماذج المفعلة لحماية الأطفال من خطر الاعتداء الجنسي محليا ودوليا
43	12- أهم النصائح الوقائية لحماية الأطفال من خطر الاعتداء الجنسي عليهم
47	خلاصة

الفصل الثالث: مستوى الطموح

49	تمهيد
49	1- تقسيمات مستوى الطموح
51	2- نمو مستوى الطموح
52	3- أنواع مستوى الطموح
52	3-1 طموح شبيه بالخيالات المرضية
52	3-2 طموح طبيعي حقيقي
53	4- سمات الشخص الطموح
53	5- العوامل المؤثرة في مستوى الطموح
54	5-1 العوامل الفردية
56	5-2 العوامل البيئية و الاجتماعية
57	6- النظريات المفسرة لمستوى الطموح
57	6-1 نظرية التحليل النفسي
58	6-2 نظرية ماكدوجال theoryMcdogall
58	6-3 نظرية النمذجة " لسكنر " Skinner
59	6-4 نظرية المجال " لكيرت ليفين " - Levin .k
59	6-5 نظرية القيمة الذاتية للهدف " لاسكالونا " (Escalona)
60	7- أساليب تحديد مستوى الطموح
61	خلاصة

الفصل الرابع: التفكير الإبداعي

63	تمهيد
63	1- التطور التاريخي لمفهوم الإبداع

65	2- معايير تحديد التفكير الإبداعي
65	1-2 معايير تشير لإنتاج منطقة القدرات المعرفية
65	2-2 معيار تشير لإنتاج منطقة القدرات الإنتاجية
67	3- أهم سمات الشخص المبدع
68	4- أهم تقنيات التفكير الإبداعي
68	1-4 تقنية العصف الذهني Brainstorming
69	2-4 تقنية القبعات الستة The Six Hats
72	3-4 اختبار الرورشاخ Rorschach
75	5 - مكونات التفكير الإبداعي
75	1-5 العملية الإبداعية
77	2-5 الإنتاج الإبداعي
78	3-5 السمات الشخصية للمبدع
79	6- النظريات التي تفسر التفكير الإبداعي
79	1-6 حسب وجهة نظر نظرية التحليل النفسي
80	2-6 حسب وجهة نظر النظرية الارتباطية
81	3-6 حسب وجهة نظر النظرية الجشطالتيّة
81	4-6 حسب وجهة نظر النظرية الإنسانية
82	5-6 حسب وجهة نظر النظرية العاملية
85	7- معيقات الإبداع

85	7-1 معيقات شعورية و معيقات لا شعورية - صراع بين الأنا و الأنا الأعلى -
85	7-2 معيقات تعبيرية
85	7-3 معيقات بيئية
85	7-4 معيقات ثقافية
86	7-5 معيقات إدراكية
86	7-6 معيقات الوقت - الحقبة التاريخية-
86	7-7 معيقات أخرى
86	خلاصة

الجانِب التّطبيقي

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية

89	1- الدراسة الاستطلاعية
89	2- المنهج العيادي
89	3- حدود الدراسة: حدود مكانية ، زمانية و بشرية.
90	4- أدوات الدراسة
90	4-1 الملاحظة العيادية
90	4-2 المقابلة العيادية
91	4-3 الاختبارات
91	4-3-1 استخدام تقنية العصف الذهني
94	4-3-2 مقياس مستوي الطموح: ل د/ محمد عبد التواب معوض و د/سيد عبد العظيم محمد
95	4-3-3 اختبار الرّورشاخ Rorschach لقياس وتحديد مستوى التفكير الإبداعي

الفصل السادس: نتائج الدراسة وتحليلها

100	1- عرض النتائج
100	1-1 الحالة الأولى (ريان)

100	1-1-1 ملخص المقابلة العيادية مع الحالة الأولى (ريان)
101	2-1-1 دراسة مستوى الطموح للحالة الأولى (ريان)
103	3-1-1 تفسير اختبار الورشاش للحالة الأولى (التطبيق في الملحق 03)
109	4-1-1 دراسة معايير التفكير الإبداعي في اختبار الورشاش حسب هرمان رورشاش عند الحالة الأولى (ريان)
110	2-1 الحالة الثانية (عبد الرحمان)
110	1-2-1 ملخص المقابلة العيادية للحالة الثانية (عبد الرحمان)
111	2-2-1 دراسة مستوى الطموح للحالة الثانية (عبد الرحمان)
112	3-2-1 تفسير اختبار الورشاش للحالة الثانية (عبد الرحمان) (التطبيق في الملحق 03)
118	4-2-1 دراسة معايير التفكير الإبداعي في اختبار الورشاش حسب هرمان رورشاش عند الحالة الثانية (عبد الرحمان)
119	3-1 الحالة الثالثة (علي)
119	1-3-1 ملخص المقابلة العيادية مع الحالة الثالثة (علي)
120	2-3-1 دراسة مستوى الطموح الحالة الثالثة 124 (علي)
122	3-3-1 تفسير اختبار الورشاش للحالة الثالثة (علي) (التطبيق في الملحق 03)
127	4-3-1 دراسة معايير التفكير الإبداعي في اختبار الورشاش حسب هرمان رورشاش عند الحالة الثالثة
128	4-1 الحالة الرابعة (أيمن)
128	1-4-1 ملخص المقابلة العيادية للحالة الرابعة (أيمن)
129	2-4-1 دراسة مستوى الطموح للحالة الرابعة (أيمن)
131	3-4-1 تفسير اختبار الورشاش للحالة الرابعة (أيمن) (التطبيق في الملحق 03)
136	4-4-1 دراسة معايير التفكير الإبداعي في اختبار الورشاش حسب هرمان رورشاش عند الحالة الرابعة (أيمن)
137	5-1 الحالة الخامسة (لزهر)
137	1-5-1 ملخص المقابلة العيادية للحالة الخامسة (لزهر)
137	2-5-1 دراسة مستوى الطموح للحالة الخامسة (لزهر)
139	3-5-1 تفسير اختبار الورشاش للحالة الخامسة (لزهر) (التطبيق في الملحق 03)
144	4-5-1 دراسة معايير التفكير الإبداعي في اختبار الورشاش حسب هرمان رورشاش عند الحالة الخامسة (لزهر)
145	6-1 الحالة السادسة (ضياء الدين)

145	1-6-1 ملخص المقابلة العيادية للحالة السادسة (ضياء الدين)
145	2-6-1 دراسة مستوى الطموح للحالة السادسة (ضياء الدين)
147	3-6-1 تفسير اختبار الورشاخ للحالة السادسة (ضياء الدين) (التطبيق في الملحق 03)
152	1-6-4 دراسة معايير التفكير الإبداعي في اختبار الورشاخ حسب هرمان ورشاخ عند الحالة السادسة
153	1-7-7 الحالة السابعة (أمين)
153	1-7-1 ملخص المقابلة العيادية مع الحالة السابعة (أمين)
154	2-7-1 دراسة مستوى الطموح للحالة السابعة (أمين)
155	3-7-1 تفسير اختبار الورشاخ للحالة السابعة (أمين) (التطبيق في الملحق 03)
162	1-7-4 دراسة معايير التفكير الإبداعي في اختبار الورشاخ حسب هرمان ورشاخ عند الحالة السابعة (أمين)
163	1-8-8 الحالة الثامنة (نسرين)
163	1-8-1 ملخص المقابلة العيادية للحالة الثامنة (نسرين)
163	1-8-2 دراسة مستوى الطموح للحالة الثامنة (نسرين)
165	3-8-1 تفسير اختبار الورشاخ للحالة الثامنة (نسرين) (التطبيق في الملحق 03)
171	1-8-4 دراسة معايير التفكير الإبداعي في اختبار الورشاخ حسب هرمان ورشاخ عند الحالة الثامنة (نسرين)
172	1-9-9 الحالة التاسعة (ياسمين)
172	1-9-1 ملخص المقابلة العيادية مع الحالة التاسعة (ياسمين)
172	1-9-2 دراسة مستوى الطموح للحالة التاسعة (ياسمين)
174	3-9-1 تفسير اختبار الورشاخ للحالة التاسعة (ياسمين) (التطبيق في الملحق 03)
179	1-9-4 دراسة معايير التفكير الإبداعي في اختبار الورشاخ حسب هرمان ورشاخ عند الحالة التاسعة (ياسمين)
180	1-10-10 الحالة العاشرة (فتيحة)
180	1-10-1 ملخص المقابلة العيادية مع الحالة العاشرة (فتيحة)
181	1-10-2 دراسة مستوى الطموح للحالة التاسعة (فتيحة)
182	3-10-1 تفسير اختبار الورشاخ للحالة العاشرة (فتيحة) (التطبيق في الملحق 03)
188	1-10-4 دراسة معايير التفكير الإبداعي في اختبار الورشاخ حسب هرمان ورشاخ عند الحالة العاشرة (فتيحة)

190	2- تفسير النتائج العامة على ضوء الفرضيات
190	1-2 الفرضية العامة الأولى
190	1-1-2 دراسة الفرضية الإجرائية الأولى
191	2-1-2 دراسة الفرضية الإجرائية الثانية
192	3-1-2 دراسة الفرضية الإجرائية الثالثة
193	4-1-2 دراسة الفرضية الإجرائية الرابعة
196	2-2 الفرضية العامة الثانية
196	1-2-2 دراسة الفرضية الاجرائية الخامسة
198	3- التحليل العام للنتائج
200	الاقتراحات
201	الخاتمة
203	المراجع
211	الملاحق

قائمة الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يبيّن عدد إجابات الأطفال ومتوسطها وفق كل فئة	11
02	يبين ارتكاب جريمة الفعل المخل بالحياء على الذكور والإناث من سنة 2010 إلى غاية السداسي الأول من سنة 2015	29
03	يبين مميزات كل قبعة من القبعات الستة الخاصة بالتفكير الإبداعي	71
04	يبين النظريات المفسرة للتفكير الإبداعي	83
05	يبين توزيع الحالات العشرة الخاصة بالدراسة	91
06	يبين توزيع فقرات المقياس على أبعاده الأربعة	94
07	يبين مجالات مستويات الطّموح	95
08	يبين المعايير الستة الخاصة بالتفكير الإبداعي من خلال اختبار الرورشاخ	98
09	يبين النتائج المدرسية الخاصة بالحالة الأولى (ريان)	100
10	يبين تموقع الحالة حسب الدرجة الميئنية للحالة الأولى	101
11	يبين توزيع فقرات مقياس الطمّوح على أبعاده الأربعة للحالة الأولى	102
12	يبين دراسة معايير التفكير الإبداعي في اختبار الرورشاخ حسب هرمان رورشاخ للحالة الأولى	109
13	يبين النتائج الدراسية الخاصة بالحالة الثانية (عبد الرحمان)	110
14	يبين تموقع الحالة حسب الدرجة الميئنية للحالة الثانية	111
15	يبين توزيع فقرات مقياس الطمّوح على أبعاده الأربعة للحالة الثانية	111
16	يبين دراسة معايير التفكير الإبداعي في اختبار الرورشاخ حسب هرمان رورشاخ للحالة الثانية	118
17	يبين النتائج الدراسية الخاصة بالحالة الثالثة (علي)	120
18	يبين تموقع الحالة حسب الدرجة الميئنية للحالة الثالثة	120
19	يبين توزيع فقرات مقياس الطمّوح على أبعاده الأربعة للحالة الثالثة	121
20	يبين دراسة معايير التفكير الإبداعي في اختبار الرورشاخ حسب هرمان رورشاخ للحالة الثالثة	127
21	يبين النتائج الدراسية الخاصة بالحالة الرابعة (أيمن)	129
22	يبين تموقع الحالة حسب الدرجة الميئنية للحالة الرابعة	129
23	يبين توزيع فقرات مقياس الطمّوح على أبعاده الأربعة للحالة الرابعة	130

24	يبيّن دراسة معايير التفكير الإبداعي في اختبار الورشاش حسب هرمان رورشاش للحالة الرابعة	136
25	يبيّن تموقع الحالة حسب الدرجة الميئية للحالة الخامسة (لزهر)	137
26	يبيّن توزيع فقرات مقياس الطموح على أبعاده الأربعة للحالة الخامسة	138
27	يبيّن دراسة معايير التفكير الإبداعي في اختبار الورشاش حسب هرمان رورشاش للحالة الخامسة	144
28	يبيّن تموقع الحالة حسب الدرجة الميئية للحالة السادسة (ضياء الدين)	145
29	يبيّن توزيع فقرات مقياس الطموح على أبعاده الأربعة للحالة السادسة	146
30	يبيّن دراسة معايير التفكير الإبداعي في اختبار الورشاش حسب هرمان رورشاش للحالة السادسة	152
31	يبيّن تموقع الحالة حسب الدرجة الميئية للحالة السابعة (أيمن)	154
32	يبيّن توزيع فقرات مقياس الطموح على أبعاده الأربعة للحالة السابعة	154
33	يبيّن دراسة معايير التفكير الإبداعي في اختبار الورشاش حسب هرمان رورشاش للحالة السابعة	162
34	يبيّن تموقع الحالة حسب الدرجة الميئية للحالة الثامنة (نسرين)	163
35	يبيّن توزيع فقرات مقياس الطموح على أبعاده الأربعة للحالة الثامنة	164
36	يبيّن دراسة معايير التفكير الإبداعي في اختبار الورشاش حسب هرمان رورشاش للحالة الثامنة	171
37	يبيّن تموقع الحالة حسب الدرجة الميئية للحالة التاسعة (ياسمين)	172
38	يبيّن توزيع فقرات مقياس الطموح على أبعاده الأربعة للحالة التاسعة	173
39	يبيّن دراسة معايير التفكير الإبداعي في اختبار الورشاش حسب هرمان رورشاش للحالة التاسعة	179
40	يبيّن تموقع الحالة حسب الدرجة الميئية للحالة العاشرة (فتيحة)	181
41	يبيّن توزيع فقرات مقياس الطموح على أبعاده الأربعة للحالة العاشرة	181
42	يبيّن دراسة معايير التفكير الإبداعي في اختبار الورشاش حسب هرمان رورشاش للحالة العاشرة	188
43	يبيّن قياس أول بعد لمستوى الطموح وهو التفاؤل	190
44	يبيّن قياس ثاني بعد لمستوى الطموح وهو تقبل الجديد	191
45	يبيّن قياس ثالث بعد لمستوى الطموح وهو القدرة على وضع الأهداف	192
46	يبيّن قياس رابع بعد لمستوى الطموح وهو القدرة على تحمل الإحباط	193
47	يبيّن دراسة الأبعاد الأربعة الخاصة بمستوى الطموح للحالات العشرة	194
48	يبيّن دراسة مستوى الطموح عموماً للحالات العشرة	195
49	يبيّن دراسة مستوى التفكير الإبداعي للحالات العشرة	196
50	يبيّن دراسة كلا من مستوى الطموح و التفكير الإبداعي لكل حالة من الحالات العشرة	197
51	يبيّن تطبيق مقياس مستوى الطموح للحالة الأولى (ريان)	227

228	يبيّن تنقيط مستوى الطّموح للحالة الأولى (ريان)	52
230	يبيّن تطبيق مقياس مستوى الطّموح للحالة الثانية (عبد الرحمان)	53
231	يبيّن تنقيط مقياس مستوى الطّموح للحالة الثانية (عبد الرحمان)	54
233	يبيّن تطبيق مقياس مستوى الطّموح للحالة الثالثة (علي)	55
234	يبيّن تنقيط مقياس مستوى الطّموح للحالة الثالثة (علي)	56
236	يبيّن تطبيق مقياس مستوى الطّموح للحالة الرابعة (أيمن)	57
237	يبيّن تنقيط مقياس مستوى الطّموح للحالة الرابعة (أيمن)	58
298	يبيّن تطبيق مقياس مستوى الطّموح للحالة الخامسة (لزهر)	59
240	يبيّن تنقيط مقياس مستوى الطّموح للحالة الخامسة (لزهر)	60
241	يبيّن تطبيق مقياس مستوى الطّموح للحالة السادسة (ضياء الدين)	61
243	يبيّن تنقيط مقياس مستوى الطّموح للحالة السادسة (ضياء الدين)	62
244	يبيّن تطبيق مقياس مستوى الطّموح للحالة السابعة (أيمن)	63
245	يبيّن تنقيط مقياس مستوى الطّموح للحالة السابعة (أيمن)	64
247	يبيّن تطبيق مقياس مستوى الطّموح للحالة الثامنة (نسرين)	65
248	يبيّن تنقيط مقياس مستوى الطّموح للحالة الثامنة (نسرين)	66
250	يبيّن تطبيق مقياس مستوى الطّموح للحالة التاسعة (ياسمين)	67
251	يبيّن تنقيط مقياس مستوى الطّموح للحالة التاسعة (ياسمين)	68
253	يبيّن تطبيق مقياس مستوى الطّموح للحالة العاشرة (فتيحة)	69
254	يبيّن تنقيط مقياس مستوى الطّموح للحالة العاشرة (فتيحة)	70
256	يبيّن نتائج تنقيط اختبار الرورشاخ للحالة الأولى (ريان)	71
259	يبيّن نتائج تنقيط اختبار الرورشاخ للحالة الثانية (عبد الرحمان)	72
261	يبيّن نتائج تنقيط اختبار الرورشاخ للحالة الثالثة (علي)	73
263	يبيّن نتائج تنقيط اختبار الرورشاخ للحالة الرابعة (أيمن)	74
265	يبيّن نتائج تنقيط اختبار الرورشاخ للحالة الخامسة (لزهر)	75
268	يبيّن نتائج تنقيط اختبار الرورشاخ للحالة السادسة (ضياء الدين)	76
270	يبيّن نتائج تنقيط اختبار الرورشاخ للحالة السابعة (أمين)	77
275	يبيّن نتائج تنقيط اختبار الرورشاخ للحالة الثامنة (نسرين)	78
280	يبيّن نتائج تنقيط اختبار الرورشاخ للحالة التاسعة (ياسمين)	79
285	يبيّن نتائج تنقيط اختبار الرورشاخ للحالة العاشرة (فتيحة)	80

قائمة الأشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يوضح ارتكاب جريمة الفعل المخل بالحياة على الذكور والإناث من سنة 2010 إلى غاية السداسي الأول من سنة 2015	30
02	يوضح جملة من الأسباب التي يبرر بها الطفل المعتدى عليه صمته	36
03	يوضح النموذج الاول لإجراءات الوقائية اللازمة لمنع حدوث مثل هذا الاعتداء على المدى الطويل	42
04	يوضح أنواع الأطفال المعنيين بالحماية من طرف هذه الهيئة العالمية	43
05	يوضح نسبة أبعاد مستوى الطموح للحالة الأولى (ريان)	102
06	يوضح نسبة أبعاد مستوى الطموح للحالة الثانية (عبد الرحمان)	112
07	يوضح نسبة أبعاد مستوى الطموح للحالة الثالثة (على)	121
08	يوضح نسبة أبعاد مستوى الطموح للحالة الرابعة (أيمن)	130
09	يوضح نسبة أبعاد مستوى الطموح للحالة الخامسة (لزهرة)	138
10	يوضح نسبة أبعاد مستوى الطموح للحالة السادسة (ضياء الدين)	146
11	يوضح نسبة أبعاد مستوى الطموح للحالة السابعة (أمين)	155
12	يوضح نسبة أبعاد مستوى الطموح للحالة الثامنة (نسرين)	164
13	يوضح نسبة أبعاد مستوى الطموح للحالة التاسعة (ياسمين)	173
14	يوضح نسبة أبعاد مستوى الطموح للحالة العاشرة (فتيحة)	182
15	يوضح قياس أول بعد لمستوى الطموح وهو التفاؤل	190
16	يوضح قياس ثاني بعد لمستوى الطموح وهو تقبل الجديد	191
17	يوضح قياس ثالث بعد لمستوى الطموح وهو القدرة على وضع الأهداف	192
18	يوضح قياس رابع بعد لمستوى الطموح وهو القدرة على تحمل الإحباط	193

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة كلا من مستوى الطموح و التفكير الابداعي لدى الأطفال ضحايا الاعتداءات الجنسية.

وتمثلت فرضية الدراسة الأولى فيمايلي: يعاني الأطفال ضحايا الاعتداء الجنسي من اضطراب في مستوى الطموح. بينما كانت الفرضية الثانية كمايلي: يعاني الأطفال ضحايا الاعتداء الجنسي من اضطراب في مستوى التفكير الابداعي.

وقد أجريت الدراسة على عشرة (10) حالات من ولاية المسيلة. حيث اعتمدت على المنهج العيادي، لأنه الأنسب لهذا الموضوع، كما استخدمت أيضا بعض الأدوات لجمع المعلومات والبيانات والمتمثلة أساسا في كل من؛ الملاحظة العيادية، المقابلة العيادية، مقياس مستوى الطموح لكل من " د/محمد عبد التواب معوض و د/سيد عبد العظيم محمد"، واختبار الرورشاخ.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

-لا يعاني الأطفال ضحايا الاعتداء الجنسي من اضطراب في مستوى الطموح، بمعنى أن الفرضية الاولى غير محققة لأن الفرضيات الجزئية المستخرجة منها كانت غير محققة.

- نعم يعاني الأطفال ضحايا الاعتداء الجنسي من اضطراب في مستوى التفكير الإبداعي، بمعنى أن الفرضية الثانية تحققت.

الكلمات الأساسية:

مستوى الطموح + مستوى التفكير الإبداعي + الأطفال المعتدى عليهم جنسيا.

Study summary:

The present study aimed to find out both the level of ambition and creative thinking of child victims of sexual abuse.

The hypothesis of the first study was as follows: Child victims of sexual abuse suffer from a disorder in the level of ambition.

While the second hypothesis was as follows: Child victims of sexual abuse suffer from a disorder in the level of creative thinking.

The study was conducted on ten (10) cases from the Wilayat of M'sila, as it relied on the clinical approach, because it was the most appropriate for this topic, and also used some tools to collect information and data, represented mainly by: Clinical observation, clinical interview, measure of the level of ambition for each of "Mehammad Abd Attawab Moawad and Sayid Abd Alaadim Mehammad", and the Rorschach test.

The study found the following results:

Child victims of sexual abuse do not suffer from a disturbance in the level of ambition, meaning that the first hypothesis is not fulfilled

The molecular hypotheses extracted from it are also unfulfilled.

Yes, children who are victims of sexual abuse suffer from a disorder in the level of creative thinking, meaning that the second hypothesis has been fulfilled.

Key words:

level of Ambition + level of creative thinking + sexually abused children

مقدمة:

إن الله تعالى خلق الإنسان وزوّده بكثير من القدرات والسمات الإيجابية، كالقدرة على التفكير، الخيال و الإبداع وبسمة الطموح أيضا. وإذا أردنا التعرف على مفهوم التفكير الإبداعي مثلا فهو ببساطة يعتبر من أرقى النشاطات العقلية الإنسانية، ويعتبر أساس التقدم العلمي و الحضاري الراهن.

أما الطموح فهو نظرة تفاؤل للمستقبل، تقبل كل ما هو جديد وإضافة في حياته، كما أنه يدل قدرة الانسان على وضع أهدافه وإمكانية رسم بعض الخطوات الناجحة في حياته بصفة عامة، إضافة إلى قدرته على تحمل الإحباط عندما يتعرّض لمواقف تنقص من عزيمته، وأكثر ما تكون هذه الصفات الإيجابية عند الأطفال غالبا، فهم يتميزون بالتلقائية والعفوية المفرطة، وكثيروا الحركة، كما انهم يتطلّعون إلى إنجاز أعمال غالبا ما تفوق سنّهم.

وفيما يخص موضوع التفكير الابداعي فقد أوضح المختصون في مجال علم النفس بأنه لا يوجد شيء يمكن أن يسهم في رفع مستوى رفاهية وتطور الإنسانية وتقدمها، أكثر من معرفة و رفع مستوى الأداء الإبداعي لدى الأمم والشعوب، فقد أدرك الباحثون مؤخرا ضرورة التحرر من القيود التي تفرضها الأهمية المنسوبة للذكاء واختباراته؛ فهذه الأخيرة مشبعة بعوامل معرفية معينة كالقدرة اللفظية والعديدية والمكانية، غير أنها تحمل جانبا مهما من القدرات العقلية :كأصالة الفكرة، وما تتمتع به من طلاقة فكرية، إضافة إلى مرونتها التلقائية، وكذا الحساسية للمشكلات، وهذا ما ركز عليه تورانس مثلا، وهذا مايرر لنا توجه معظم الدراسات في السنوات الاخيرة، للتركيز على دراسة موضوع غاية في الأهمية ألا وهو القدرات الإبداعية عند البالغين و الأطفال، وبصورة خاصة دراسة الابداع عند الأطفال خلال مراحلهم التعليمية الأولى أو الأساسية.

وبالموازاة مع موضوع التفكير الابداعي عند الاطفال، فإنه يوجد موضوعا آخر والذي لا يقل أهمية عنه، ألا وهو موضوع معرفة مستوى الطموح وضرورة العمل على اكتشاف أهدافهم وطموحاتهم في مراحل مبكرة، والعمل على تشجيعهم، ومساعدتهم على تحقيقها و رؤية مستقبلهم بصورة ايجابية، و تحفيزهم للنجاح في حياتهم، لأنه كلما كان الهدف واضحا ومحددا بالنسبة لهم، كلما سهل عليهم الوصول إليه بنسبة كبيرة و العكس صحيح. التفكير الابداعي ومستوى الطموح من الموضوعات التي كثر الاهتمام بهما مؤخرا، خصوصا بالنسبة للأطفال؛ نظرا لخصوصية هذه المرحلة العمرية الحساسة من عمر الإنسان، فعالم الأطفال عالم فتي مفعم ومليء بالخيال، الأفكار، والتصورات منها ما هو واضح ومقبول و منطقي، ومنها ما هو غامض ولا منطقي وغير مقبول.

الأطفال كفئة هشة ومهمشة في المجتمع؛ بعضهم يعيش حياة رغدة، ويتمتع بالحياة مع والديه وسط أسرة متفهمة و تحب الحياة، في نجد أن البعض الآخر منهم يعيش واقعا مريرا، وهذا من خلال ما يبتث في مختلف وسائل الإعلام السمعية منها والمكتوبة على حد سواء، وعبر مختلف و منصات التواصل الاجتماعي؛ فإننا يوميا نطالع ونشاهد حالات أو أنواع مروعة من الجرائم الممارسة ضد الأطفال، وتعدّ جريمة القتل هي أبشعهم، كيفما كانت طريقة القتل هذه؛ إجهاضا أو شنقا، ذبحا، أو قتلهم معنويا من خلال الاعتداء الجنسي عليهم، هذا النوع الاخير الذي يعتبر غاية في الخطورة، وذلك نظرا لما يخلفه من أضرار متعددة جسمانية، اجتماعية، تربوية، نفسية... الخ

ومن خلال مختلف الاعتداءات الجنسية الواقعة على الأطفال فإننا نلاحظ؛ بأن المعتدي قد يكون إنسانا غريبا ومجهولا بالنسبة للضحية، كما يمكن أن يكون أحد أقاربه، والأخطر والأبشع حين يكون أحد أفراد عائلته - زنا محارم - . لذا فقد كان من الواجب البحث من أجل معرفة كلا من مستوى الطمّوح وكذا مستوى التفكير الإبداعي لدى الاطفال المعتدى عليهم جنسيا، ومعرفة مدى تأثير قرابة الجاني بالمجني عليه على كل من مستوى الطمّوح و التفكير الإبداعي لديه.

وهذا ما هدفت إليه من خلال هذه الأطروحة، حيث سؤسلط الضوء أساسا على دراسة كلا من مستوى الطمّوح ومستوى التفكير الإبداعي، باستخدام المنهج العيادي ، حيث تم الاعتماد على مقياس الطّموح الذي قام بتصميمه كلا من "د/محمد عبد التّواب معوض ود/سيد عبد العظيم محمد" من أجل قياس وتحديد مستوى الطّموح، في حين تم تطبيق اختبار الرورشاخ لـ " لهرمان رورشاخ " لقياس مستوى التفكير الإبداعي، إضافة إلى الاستعانة ببعض الأدوات والتقنيات العيادية الأخرى من مثل الملاحظة العيادية، والمقابلة العيادية.

و لإجراء هذه الدّراسة قمت بتقسيم العمل إلى قسمين: نظري و تطبيقي كما هو مبين فيمايلي:

- الفصل الأول: الإشكالية ومنطقتاتها.

القسم النّظري يتضمن الفصول التالية:

- الفصل الثاني: الاعتداء الجنسي على الأطفال.

- الفصل الثالث: مستوى الطمّوح.

- الفصل الرابع : التفكير الإبداعي.

- القسم التطبيقي ويتضمن الفصول التالية:

- الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية.

- الفصل السادس: نتائج الدراسة وتحليلها، هذا الفصل الأخير الذي احتوى على العناوين الفرعية التالية:

* عرض النتائج

* تفسير النتائج العامة.

* التحليل العام للنتائج.

الفصل الأول

الإشكالية ومنطلقاتها

- 1 - الإشكالية
- 2 - التساؤل العام
- 3 - فرضيات الدراسة
- 4 - دوافع اختيار الموضوع
- 5 - أهمية الموضوع
- 6 - أهداف الدراسة
- 7 - الدراسات السابقة
- 8 - التّعقيب على الدراسات السابق
- 9 - التحديد الإجرائي للمفاهيم

1- الإشكالية:

يعتبر موضوع الإعتداء الجنسي عموماً و الإعتداء الجنسي على الأطفال بصفة خاصة، من أقوى المواضيع والأكثر أهمية خلال السنوات الأخيرة، نظراً لخطورته وارتفاع حصيلة الضحايا من الأطفال سنة بعد أخرى، فبالرغم من أن مثل هذه المواضيع غالباً ما تصنف ضمن الطابوهات الاجتماعية، غير أن مخاطر الاعتداء الجنسي على الأطفال التي لا تعد لها ولا حصر، فرضت علينا ضرورة التطرق لهذا الموضوع بجدية. ولعل أبرز مخاطره هي أن معظم الضحايا نهايتهم القتل بكل أسف. ولذلك أصبحنا نجد بأن مختلف وسائل التواصل الاجتماعي تتكلم على هذا الموضوع و كل وسائل الاعلام السمعية والبصرية من مثل التلفاز والاذاعات المحلية والجرائد ... ، وكثيراً ما كان موضوع الاعتداء الجنسي على الاطفال أو ضحايا الاعتداء الجنسي من بين المواضيع المحورية والجوهرية في عديد من الملتقيات والندوات الدولية و الوطنية و المحلية.

وبالنسبة لي فاختيار حالات الدراسة من الأطفال ضحايا الاعتداءات الجنسية فهو ليس وليد الصدفة ولا هو بالاختيار الجديد فموضوع أطروحة الدكتوراه الموسومة بـ: مستوى الطموح والتفكير الإبداعي لدى الأطفال ضحايا الإعتداءات الجنسية -دراسة حالات في ولاية المسيلة - . سبقه اختيار موضوع رسالة الماجستير الموسومة بـ: مساهمة في دراسة بعض دوافع جريمة اشتهاء الأطفال مقارنة نفسية - قانونية بولاية المسيلة.

في حين كان عنوان رسالة الليسانس تخصص علم النفس العيادي - كلاسيك- مايلي :

مساهمة في دراسة بعض سمات شخصية المعتدي على الأطفال جنسيا - دراسة ميدانية لست حالات من خلال تطبيق اختبار الرورشاخ.

فعنوان الأطروحة كان في ذات السياق تقريبا، من أجل التعمق في موضوع الاعتداء الجنسي على الاطفال و المساهمة في مساعدة الضحايا قدر الامكان. من أجل تحقيق إعادة تأقلم نفسو - اجتماعي لهم .

فالاعتداء الجنسي على الأطفال مما لاشك فيه موضوع يحمل في طياته ذكريات سلبية في ذاكرة كل طفل ضحية، فأردت أن يقرن بمتغيرات إيجابية و دراسة ما اذا يلقى الطفل يتمتع بهذه الميزات الإيجابية في حياته بعد الاعتداء ام لا؟

فالإنسان بطبعه يتميز بقدرات وسمات إيجابية عديدة، من مثل قدرته على وضع أهداف مستقبلية وبذل أقصى جهد ممكن من أجل تحقيقها قدر المستطاع، والتي يصطلح عليها اسم الطموح، هذا الأخير الذي هو عبارة عن سمة إنسانية إيجابية، تختلف نسبته ومستواه من شخص لآخر؛ على حسب ما يتوقع أن يحققه الفرد من أهداف حاضرة و مستقبلية، "فالشخص الذي يمتد بصره وتفكيره إلى مستقبل زاهر، يكون تحصيله مخالفا لشخص آخر ينظر إلى الحياة والمستقبل بمنظار أسود". (رمزية الغريب، 1971، ص334)

إضافة إلى امتلاكه القدرة على التفكير عموماً والتفكير الإبداعي بصفة خاصة، هذا الأخير الذي يتضمن ظهور أفكار أصيلة غالباً.

وكثيراً ما نلاحظ بأن لكل طفل رغبة في التّجّاح والتميز على أقرانه، يظهر ذلك من خلال شعوره بالفرح و الإحساس بالفخر، عندما ينجز عملاً معيناً بنجاح، فهو عندما يحقق شيئاً ما فإنه يشعر بأن لديه قيمة، لذلك فهو

بحاجة لأن يكلف بأعمال وأن تسند له مسؤولية معينة في حدود استطاعته طبعاً، وعند تحقيقه لأهدافه سيشعر حينها بأن جهوده ستؤتي ثمارها، مما يدفع به إلى بذل المزيد من الجهد من أجل تحسين سلوكه أكثر و كسب مختلف المهارات. (محمد النوي محمد على، 2010، ص18)

ومستوى الطموح يحدده كلا من "محمد عبد التواب معوض" و "سيد عبد العظيم محمد" من خلال مقياس الطموح المصمم من طرفهما على أساس أنه يتكون من أربعة أبعاد أساسية وهي على التوالي: (التفاؤل - القدرة على وضع الاهداف - تقبل الجديد - تحمل الإحباط). هذا حسب وجهة نظرهما و يمكن أن يكون له تعريفاً آخر، حسب مختصين آخرين فالطموح لا ولن يقتصر على وجهة نظرهما فقط. غير أنها نظرة شاملة لمعاني الطموح نوعاً ما.

وإذا ما تكلمنا على التفكير الابداعي فهو أيضاً حاله حال مستوى الطموح، إذ يختلف في ماهيته على حسب اختلاف وجهات نظر العديد المدارس المفسرة له، حيث نجد بأن أرسطو مثلاً يرى بأن الابداع يخضع للقوانين الطبيعية، فهذه الأخيرة تنتج منتجات، وتظهر هذه المنتجات إما بشكل تلقائي أو عن طريق الحظ والصدفة.

بينما يربط أفلاطون ما بين الشخص المبدع والإلهام، الذي يأتي في لحظة معينة. في حين نجد بأن الفيلسوف كانط يقول بأن الإبداع هو انتاج فطري. أما جالتون فهو يربط بين الابداع و العوامل الوراثية، بمعنى أنه يرى بأن الابداع بيولوجي وراثي فقط.

في حين نجد بأن رائد مدرسة التحليل النفسي سيجموند فرويد Sigmund Freud يوافق جالتون في وجهة نظره البيولوجية، غير أنه يفسر الابداع تفسيراً نفسياً، فهو يسمي الحالة التي يتهيأ فيها الفرد للعمل الابداعي باسم اللاشعور. (ناديا هایل السرور، 2002، ص11)

وعموماً نجد بأن الأغلبية منهم يجمعون على أن التفكير الابداعي يشبه الطفل، إذا أن الفكرة الابداعية تبدأ بفكرة صغيرة جداً ثم المرحلة الجنينية، تليها مرحلة التحضير والاحتضان، لتأتي بعدها مرحلة الاشراق ثم مرحلة الولادة أو مرحلة تحقيق الفكرة الابداعية. وغالب الأحيان نجد الفكرة الابداعية تنشأ نتيجة الحاجة مثلاً أو الأزمة أو للضرورة مثلاً، فمن منا لا يعرف المقولة التي مفادها " الحاجة أم الاختراع "، ونقول أيضاً " الأزمة تلد الهمة".

الطفل بطبعه يتمتع بالتلقائية، وإنّ كمال التعبير لديه هو الإبداع مهما كان نوع التعبير لديه قولاً و فعلاً، سلوكاً أو فناً، و الإبداع ليس مجرد أصالة وإن كان ذلك فيه، ولا طلاقة وإن كان ذلك فيه، ولا مرونة وإن كان ذلك فيه، فالإبداع ببساطة هو ذلك كله. وهو قوة التعبير المتفرد عند الطفل. (هدى راجح، 1998، ص4)، لذا يجب عند التعامل مع الأطفال أن يكون التركيز على العمليات Processes أي تطوير وتوليد الأفكار الخلاقة، والتي تعد أساساً للملكات الإبداعية لديه، بمعنى أن يكون التركيز على العملية أكثر من المنتج.

(Moran, J, 1988, p4)

في حالة ما إذا كنا بصدد دراسة حالة لأطفال معينين، من أجل تقديم مساعدة ودعم نفسي لهم، أو بهدف التعرف على قدراتهم الابداعية مثلاً، من أجل تنميتها و متابعتها وجعل أفكارهم الابداعية تنمو في المسار

الصحيح لها ليصبحوا في المستقبل متميزين ومبدعين في مجال معين؛ كأن يحققوا تميزا دراسيا بين أقرانهم في مجال الدراسة والاختراع، الرسم، الكتابة والتأليف...أو من أجل قياس مستوى التفكير لديهم، فنجد بأن المختصين النفسانيين خصوصا يعتمدون على مختلف الاختبارات الاسقاطية من مثل "الرورشاخ Rorschach، تفهم الموضوع TAT أو حتى الرسم...فاليوم مثلا نشاهد ونسمع عن مدارس و مراكز مختصة في تنمية القدرات الابداعية عند الاطفال، بهدف مساعدتهم على تحقيق طموحاتهم المستقبلية بطريقة أكثر احترافية من مثل مراكز الحساب السريع على سبيل المثال لا الحصر، وذلك نظرا لأهمية السنوات الأولى من حياة الطفل - خمسة سنوات تقريبا-، و مدى مساهمتها بشكل أساسي في إرساء معالم شخصيته المستقبلية، إما إيجابا أو سلبا على غرار ما تعرّض له وعاشه من خبرات واهتمام وأحداث وصدمات واعتداءات وتجارب يومية.

وإذا ما تطرقنا إلى موضوع الطفولة اليوم، فالعام والخاص يرى ويشاهد حال الأطفال، ففي الوقت الراهن وخلال السنوات الأخيرة شهد العالم بأسره، والجزائر خصوصا مختلف الممارسات الإجرامية ضد هؤلاء البراءة من مثل: إقحام الأطفال في عصابات التسوّل، اختطافهم، ذبحهم، والاعتداء الجنسي المصحوب بالقتل و التّكيد بجثثهم. وهذا ما وقع مؤخرا للكثير من أبناء الجزائر، على غرار الجريمة التّكراء التي اقترفتها المحرم ريان في حق الطفلة "شيماء"؛ حيث قام بالإعتداء عليها جنسيا ثم انهال عليها بالضرب المبرح، ليقوم بتوجيه عدة طعنات لها في مناطق مختلفة من جسمها، لينهي جريمته بحرق جثتها لطمس معالم جريمته. والطفلة "زحاف سلسيل" البالغة من العمر 08 ثمانية سنوات فقط المنحدرة من ولاية وهران، هذه الطفلة الصغيرة التي راحت ضحية لاعتداء جنسي وحشي تم ممارسته ضدها، ليتم قتلها والتخلص منها خنقا، ورميها في كيس بلاستيكي، من طرف جارها البالغ من العمر 18 سنة، ولقد حكم على الجاني بالإعدام فعلا. و تضاف إلى سلسيل قائمة من الأطفال ضحايا الاعتداءات الجنسية مثل: الطفلة "يوسف شيماء" التي تبلغ من العمر 08 سنوات من بلدية زرالدة ولاية الجزائر، وإبراهيم حشيش الذي لا يتجاوز عمره 08 سنوات أيضا، و هارون بودايرة ذو 09 سنوات من العمر من مدينة قسنطينة، والطفلة نحال من وهران، والطفل أنيس بن الرجم البالغ من العمر 05 سنوات، الطفل بهاء الدين البالغ من العمر 08 سنوات من ولاية تبسة...الخ

إن كثرة هذه الجرائم في مجتمعنا، دفعت بالمجتمع المدني إلى توحيد الجهود والسير في حراك منظم على شكل مظاهرات سلمية، مطلبهم الوحيد هو تطبيق العقوبة القصوى، ألا و هي إعدام الجناة أمام الجمهور، مثل ما هو معمول به في دولة اليمن مثلا، وهذا لترسيخ فكرة الردع الاجتماعي.

وفي هذا الصّدد تقول "د/بدره معتصم ميموني" على أن الاعتداء الجنسي له مضاعفات خطيرة على الطفل الضحية إذ تقول: "إن آثار الاغتصاب وخيمة على الصحة النفسية، وبالنسبة للأطفال هي نوع من القتل النفسي." (بدره معتصم ميموني، 2003، ص272)

الجملة الأخيرة لها هي من استوقفتني كثيرا وتمعنّت جيدا في معناها "القتل النفسي"؛ الذي يدّعون أنه أكثر خطورة من الموت الحقيقي؛ فهذا الأخير وإن كان مرّا وصعبا طبعاً، غير أنني أراه أهون من النوع القتل النفسي، فبخروج الروح تنتهي معاناة الطفل، غير أن الموت النفسي معناها أن هذا الطفل يموت أكثر من مرة في

اللحظة الواحدة ولا تنته معاناته، وفي حالة ما إذا حاول أن يتناسى ما وقع له، نجد هناك ولا بدّ من يحاول أن يززع ثقته بنفسه ويشير عنده أفكار الماضي ولحظات الاعتداء تلك دون أدنى شك، خاصة إذا كانت الضحية فتاة. موضوع الاعتداء الجنسي على الاطفال نستطيع أن نقول بأنه موضوع الساعة، ويحتاج للعديد من الدراسات التي في كل مرة تسلط الضوء على زاوية معينة منه. لذلك كانت هذه الدراسة كمساهمة لمعرفة مستوى الطموح والتفكير الابداعي عند الاطفال ضحايا الاعتداء الجنسي.

وعليه يمكن صياغة الإشكالية على شكل التساؤلات التالية:

2- التساؤلات:

1-2 التساؤل العام:

هل يعاني الأطفال ضحايا الاعتداء الجنسي من اضطرابات في مستويات الطموح وفي مستوى التفكير الإبداعي؟

2-2 التساؤلات الفرعية:

1-2-2 التساؤل الفرعي الأول:

- هل يعاني الأطفال ضحايا الاعتداء الجنسي من اضطراب في مستوى الطموح؟
ومن التساؤل الفرعي الأول نستخرج التساؤلات الجزئية التالية:

1-1-2-2 هل يعاني الأطفال ضحايا الاعتداء الجنسي من عدم القدرة على التفاؤل.

2-1-2-2 هل يعاني الأطفال ضحايا الاعتداء الجنسي من عدم القدرة على تقبل الجديد.

3-1-2-2 هل يعاني الأطفال ضحايا الاعتداء الجنسي من عدم القدرة على وضع الاهداف.

4-1-2-2 هل يعاني الأطفال ضحايا الاعتداء الجنسي من عدم القدرة تحمل الاحباط.

2-2-2 التساؤل الفرعي الثاني:

- هل يعاني الأطفال ضحايا الاعتداء الجنسي من اضطراب في مستوى التفكير الإبداعي؟
ومن التساؤل الفرعي الثاني نستخرج التساؤل الجزئي التالي:

- هل تتوفر فيهم كل معايير التفكير الابداعي التي وضعها هرمان رورشاخ في إختبار الرورشاخ؟

3- الفرضيات:

3-1 الفرضية العامة الاولى : يعاني الأطفال ضحايا الاعتداء الجنسي من اضطراب في مستوى الطموح.

- ومن هذه الفرضية العامة الأولى نستخرج أربع فرضيات إجرائية وهي كمايلي:

1-1-3 هل يعاني الأطفال ضحايا الاعتداء الجنسي من عدم القدرة على التفاؤل.

2-1-3 هل يعاني الأطفال ضحايا الاعتداء الجنسي من عدم القدرة على تقبل الجديد.

3-1-3 هل يعاني الأطفال ضحايا الاعتداء الجنسي من عدم القدرة على وضع الاهداف.

4-1-3 هل يعاني الأطفال ضحايا الاعتداء الجنسي من عدم القدرة تحمل الاحباط.

3-2 الفرضية العامة الثانية: يعاني الأطفال ضحايا الاعتداء الجنسي من اضطراب في مستوى التفكير

الابداعي

ومن هذه الفرضية العامة الثانية نستخرج الفرضية الإجرائية التالية وهي كمايلي:

3-2-1 الأطفال ضحايا الإعتداء الجنسي لاتتوفر فيهم كل معايير التفكير الابداعي التي وضعها هرمان رورشاخ في اختبار الرورشاخ.

4-دوافع اختيار الموضوع:

من أهم الدوافع التي جعلتنا نختار هذا الموضوع ما يلي:

- حداثة و أهمية الموضوع على المستوى المحلي.
- انتشار و خطورة هذه الجريمة بالذات في وسط المجتمع الجزائري.

5- أهمية الدراسة:

- يكمن مجال الاستفادة من مخرجات هذه الدراسة فيما يلي:
- مساعدة أسر هؤلاء الأطفال التي تعاني كثيرا في المجتمع نفسيا و اجتماعيا وتربويا.
- مساعدة المختصين المتكفلين بهذه الفئة (أطباء و نفسانيين و مربين و اجتماعيين) على فهم الظاهرة و مخلفاتها.

6- أهداف الدراسة:

- دراسة مستوى الطموح عند الأطفال ضحايا الاعتداء الجنسي.
- دراسة التفكير الإبداعي لدى الأطفال ضحايا الاعتداء الجنسي.

7- الدراسات السابقة:

تعتبر الدراسات السابقة من أهم العناصر المساعدة و الجد مهمة في الدراسة، فهي تساعد في ضبط المتغيرات مثلا، من حيث أنها ساعدنا في حسن انتقاء الاختبارات، التقنيات و الأدوات المستخدمة و المناسبة للدراسة. والأهم هو أنه يستحسن أن يبدأ و ينطلق الباحث من حيث انتهى سابقه للموضوع الذي اختاره للدراسة، وفيما يلي عرض لبعض الدراسات السابقة:

7-1 دراسات في التفكير الابداعي وخصوصا عند الأطفال:

الدراسة01:دراسة رجولسكي Rogolsky 1968: قام بدراسة الإبداع عند الأطفال، حيث استخدم اختبار"الرورشاخ" لتحديد مفاهيم الإبداع عند الأطفال، ولكن الدراسات الحقيقية للإبداع عند الأطفال ظهرت على يد " تورانس " 1962 عندما استخدم الملاحظة داخل القسم، وأكد أن الإبداع لدى الأطفال يظهر من سن 7 سنوات تقريبا، ويكون تلقائياً ويفضل استخدام أسلوب المقابلة مع الأطفال، ويكون الإبداع عند الأطفال ظاهراً بوضوح في الفن أو الموسيقى أو الرقص وهذه خبرات فنية تساعد على إظهار الطاقات الإبداعية لأن القدرة على إدراك الإبداع تتغير حسب الخبرات التي يمر بها الأطفال وقد أشار " الكسندر Alexander-1989-" إلى أن معظم الأطفال في نشاطهم الإبداعي يأخذ أشكال اللعب، من خلال الرسم أو إلقاء القصص مما يساعد على وجود خبرات لدى الأطفال، ويظهر نشاط الإبداع لدى الأطفال أكثر في الرسم، حتى على سبيل المثال عندما

يخلط اللون الأصفر بالأزرق ويخرج منها لون أخضر مما يعطي خبرة للطفل باللون، وأيضاً استعمال الأطفال اللغة كعامل مهم في التعبير عن نشاطهم الإبداعي وأفكارهم من خلال موضوعات الإنشاء أو التعليق على الرسوم فإن الإبداع لدى الأطفال يتأثر بالأسرة والمدرسة وإن الطاقة الإبداعية للأطفال تتفجر من خلال التشجيع المستمر دون إحباط.

الدراسة 02: دراسة تورانس 1993: يذهب إلى أبعد من ذلك فيقول بأن ظاهرة التخلف المدرسي، والجموح عن متابعة الدروس، ورفض احترام واتباع النظام الداخلي للمؤسسة، يرجع أساساً إلى كبت طاقات الإبداع لدى الأطفال، ويؤكد "تورانس" دائماً أن الحاجة إلى التفكير الإبداعي من الحاجات الأساسية التي لا تستقيم الصحة النفسية للأطفال بدون إشباعها، وأن قصور مناهج الدراسة عن إشباع هذه الحاجات وإدراجها ضمن أهدافها تقف خلف كثير من مشكلات الدراسة. (عفاف عويس، 1993، ص20)

الدراسة 03: دراسة سوزانا أنجل Susan Engel 1993 التي أكدت بأن دراسة الإبداع عند الأطفال تختلف من مرحلة إلى أخرى، وتوجد صعوبة في استخدام الأدوات بالنسبة للأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة والمرحلة الابتدائية، حيث تظهر قدرات إبداعية تحتاج إلى نمو وملاحظة مستمرة حتى تأخذ طريقها في الوصول إلى الإبداع الحقيقي الذي يظهر في مراحل عمرية متأخرة.

ومن هنا تنشأ حتمية وجود برامج متخصصة لتنمية الإبداع عند الأطفال مع التركيز على خصوصية هذه الفئة فقد تكون من فئة ذوي الاحتياجات الخاصة مثلاً أو المتشردين في الشوارع...أو ضحايا الاعتداء الجنسي...الخ.

الدراسة 04: دراسة عبلة عثمان 2000 التي بينت أهمية التفكير الإبداعي لدى الطفل، من خلال الأنشطة الفنية المختلفة التي تساعد على تأصيل مجموعة العادات الفكرية الإبداعية المهمة، فهذه الأنشطة ذات نسق مفتوح وتساعد على المرونة الذهنية للطفل، كما تعمل على إبراز تفردّه، وتميّزه عن الآخرين.

الدراسة 05: دراسة الطالب مريجة عباس سنة 2000-2001 الذي درس الإبداع عند الأطفال، حيث انطلقت دراسته من الفرضيات الثلاثة التالية:

- * لا توجد علاقة بين التفوق الدراسي والإبداعي.
- * هناك علاقة بين عامل السن والنمو النفسي و الإبداع.
- * هناك فروق في المستويات بين الطفل المبدع وغير المبدع، وتتلخص الفروق في نوعية وكمية الانتاج حسب الوضعيات.

اعتمد الباحث على منهج المقارن: الذي يسمح له بالتمييز بين الانتاج الإبداعي، وبقية المستويات التي يمكن أن يبلغها أي فرد من عينة الدراسة.

و التكويني: الخاص بمراحل نمو الانسان

والعيادي: الذي يهتم بدراسة السير النفسي للفرد بكل خصائصه.

حيث استخدم الادوات والاختبارات التالية:

* المقابلة العيادية، اختبار الرورشاخ، اختبار TAT، اختبار الرسم.

فمن خلال هذه الدراسة توصل الباحث إلى النتائج التالية:

إن الإبداع عند الأطفال لا يجب أن ننظر إليه مثلما نحكم ونفسر منتوجات الأفراد في مرحلة الرشد؛ لأن هذا الأخير قد اكتمل نموّه، وتفكيره يمتاز بالتنظيم العقلي، كما أنه يتحكّم أكثر في المسافة بين الواقع و الخيال، على عكس الطفل الصغير الذي لا يمكنه التمييز بين أحداث ومشاهد في الرسوم المتحركة والواقع. فخيال الطفل صورة تنطبق على الواقع المعاش.

الاختبارات الإسقاطية المطبقة وهي كلا من اختبار الرورشاخ واختبار تفهّم الموضوع TAT واختبار الرسم أيضا، أمكن من خلالها الكشف على مستويات الإبداع لدى الأطفال، من خلال استجاباتهم الناتجة أساسا على إسقاط وتفاعل القوى الداخلية مع متطلبات الواقع. محدثا بذلك نوع من التكيف بين الوسيطين المتفاعلين معا، وهذا التكيف في ذاته يعتبر بمثابة حل للصراعات لديه. لأن الاستجابة عند الأطفال تكون نتيجة تفسير العلاقة بين الصورة العقلية من جهة وبين الإدراك والخطاب النفسي من جهة أخرى.

إن الخيال يعتبر بمثابة النافذة الرئيسية للإبداع هذا الأخير الذي يجب دراسته من مختلف الاتجاهات؛ الموقعية الديناميكية و الاقتصادية.

وأهم نتيجة توصل لها الباحث هي أن الدراسات التكوينية للإبداع، في وضعية الاختبارات الإسقاطية نادرة جدا، وشجع على البحث في هذا المجال ودراسة الإبداع عند الأطفال، في مشاريع بحثية مستقبلية، حتى نتمكن من بناء تصور علمي واضح حول خصوصية كل مرحلة عمرية بذاتها، خصوصا مرحلة الطفولة التي تعتبر بمثابة النافذة الأساسية لمعرفة علم النفس الطفل.

الدراسة 06: دراسة باتريك Patrick التي اهتمت بدراسة نمو الخيال المبدع، بزيادة العمر الزمني للطفل باستخدام اختبار "الرورشاخ" فقد وجد أن أطفال الصفوف الثلاثة الأولى أكثر خيالا من الصفوف الرابع والخامس والسادس والسابع والثامن، ثم زيادة الخيال في الصفين السادس والسابع، في حين اهتم " انديوس Andeus " بدراسة تمايز التفكير الإبتكاري لدى الأطفال من خلال الملاحظة واستخدام مثيرات اللعب، وأيضا بعض صور " الرورشاخ"، فقد وجد أن الخيال للأطفال تبلغ ذروته بين الرابعة والخامسة مع هبوط مفاجئ في سن الخامسة، كما أن القدرة على إعادة التحديد والبناء تصل إلى قمته فيما بين ثلاث أربع سنوات ثم تبدأ الزيادة في الأعمار الأعلى، في حين استمدت "جرين Grippen الرسم الحر كأسلوب إسقاطي للتعبير عن الخيال الإبداعي للطفل وأيضا دراسة " لوفنفلد Lownfeld " على الرسم والتعليق على الصور المرسومة كأسلوب إسقاطي يكشف عن الخيال الإبداعي للطفل.

الدراسة 07: دراسة أبو عوف الذي اعتمد على اختبار "الرورشاخ" من أجل قياس الإبداع لدى تلاميذ الصفين الأول والثاني الثانوي بمدينة القاهرة، وتعد هذه الدراسة مصرية واحدة في إثبات العلاقة بين الأسلوب وقياس الإبداع، وعلى هذا نجد أن الاختبارات الإسقاطية بأشكالها المختلفة لها قدر كبير من الاهتمامات في الثقافات

الغربية لما تتميز به إمكانيات حيث استخدمت في التميز بين المبدعين وغير المبدعين في مجالات الفن والرسم والكتابة.

أما بخصوص الشخص المسؤول عن تنمية التفكير الإبداعي ومستوى الطموح عند الأطفال، فأعتقد أن الجميع مسؤول عن هذه العملية بدءاً من أفراد الأسرة إلى المتخصصين كل حسب قدرة تدخله وأخص بالذكر الذين لديهم تواصل مباشر مع الأطفال من مثل المربين في دور الحضانة، المدرسين سواء في التعليم الابتدائي أو المتوسط خصوصاً. وهناك مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني والأخصائي النفسي والمتخصصين في العلاج النفسي كل هؤلاء يمكنهم المساهمة بشكل فعال في تنمية الإبداع عند الأطفال هناك العديد من الدراسات والأبحاث المهمة بموضوع التفكير الإبداعي طبعاً، التي خلصت إلى فكرة ضرورة الاهتمام وتشجيع الأطفال على تنمية قدراتهم الإبداعية منذ في المراحل المبكرة من حياتهم.

7-2 الدراسات الخاصة بالأطفال المعتدى عليهم جنسياً:

الدراسة 1: دراسة بن خليفة محمود 2009، الذي قام بتحليل لبعض عوامل الرورشاخ عند الأطفال، شملت عينة الدراسة 296 طفل، تتراوح أعمارهم ما بين 6 و 13 سنة، بحيث يمثل منهم 125 منهم فئة الأطفال المصدومين، أما البقية فإنهم لم يتعرضوا للأحداث الصدمية، تم فحص هؤلاء الأطفال من طرف مختصين في علم النفس العيادي في إطار تكييف لإختبار الرورشاخ في المجتمع الجزائري؛ دراسة كمية و كيفية:

حيث ركز الباحث على الاجابات التي تغطي على إنتاجية الأطفال وخصائصه، مع أخذ المحتوى بعين الاعتبار، وكذا انماط ادراكها، دون التوغل في المحددات، خاصة الحسية والحركية منها.

الجدول رقم -01- يبين عدد إجابات الأطفال ومتوسطها وفق كل فئة:

الفئة	مصدومين (ن=125)	عاديون (ن=171)	المجموع
مجموع الإجابات	1162	2814	3976
المتوسط	9.3	16.4	13.4

حيث تم ملاحظة أن المتوسط العام للإجابات لدى الأطفال من كلا الفئتين المصدومين وغير المصدومين هو 13، بحيث كان متوسط إجابات الأطفال المصدومين 9 ولكل بروتوكول، أما متوسط الإجابات لدى الفئة الثانية فقد بلغ 16 إجابة.

تختلف هذه الإنتاجية (R) مع المعطيات الواردة في أغلب الدراسات الأجنبية التي تتراوح فيها متوسط الاجابات بين 18 و 33 إجابة لدى فئات أعمار الأطفال.

هذه بعض النتائج التي توصل لها الباحث والدراسة كاملة متوفرة في أسس المنهج في علم النفس، نماذج من بحوث في علم النفس العيادي. (بن خليفة محمود، 2009، ص73)

الدراسة 2: دراسة زردوم خديجة 2018/2017 التي هدفت أساسا للتعرف والكشف على تأثير العنف الجنسي على الصحة النفسية والعقلية للأطفال ضحايا الاعتداء الجنسي، وتأثيره على الجانب المعرفي والسلوكي لديهم، أثناء وبعد الاعتداء الجنسي إضافة إلى إلقاء الضوء على موضوع يعتبر من الطابوهات، التي يحرم التحدث عليها.

* مامدى معاناة الأطفال من جرّاء العنف الجنسي الذي يرتكب في حقهم والذي يؤدي إلى انحراف خطير في سلوكهم؟

* هل تظهر أعراض الصدمة النفسية عن موضوع يعتبر من الطابوهات التي يحرم التحدث عنها؟

* ماعلاقة التعرّض للعنف الجنسي على لدى الأطفال بالحالة العائلية و الاقتصادية و الثقافية؟

* إلى أي مدى يؤثر سلبا العنف الجنسي على شخصية الطفل وكيف يواجه هذا الاعتداء؟

* ماهو دور الوالدين في الوقاية كما في العلاج من آثار العنف الجنسي؟

وبعد الدراسة الميدانية توصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

اتضح بأنه هناك معاناة للأطفال من جرّاء العنف الجنسي الذي يرتكب في حقهم ، والذي يؤدي إلى انحراف خطير في سلوكهم، كما تقول الباحثة أيضا بأنه تبين ظهور أعراض للصدمة النفسية لدى هؤلاء الأطفال المتعرضين للعنف الجنسي.

خاصة إذا كان المحيط الأسري يتميز بالفقر والجهل مما يبين أن هناك علاقة بين التعرض للعنف الجنسي لدى الأطفال والحالة العائلية الاقتصادية و الثقافية، حيث التأثير السلبي الذي يخلفه العنف الجنسي على شخصية الطفل وكيفية مواجهة الطفل لهذا الاعتداء الذي يترسّخ في ذاكرته و أثره على مجريات حياته.

كما أن الدراسة أوضحت بأن للوالدين دور كبير في تقديم المساعدة وتحسيس الطفل بالأمن والطمأنينة بعد تعرضه للعنف الجنسي، وذلك للتقليل من آثاره.

الدراسة 03: دراسة كنزة مريامة 2019/2018 التي تهدف الدراسة إلى التعرف على البروفيل النفسي لدى الطّفل المعتدى عليه جنسيا و ذلك من خلال:

صياغة الفرضيات التالية:

* تعتبر العدوانية سمة من سمات الطّفل المعتدى عليه جنسيا.

* يتميّز البروفيل النفسي للطفل المعتدى عليه جنسيا بتقدير الذات المنخفض.

* يظهر التأخر الدراسي كميكانيزم دفاعي في البروفيل النفسي لدى الطفل المعتدى عليه جنسيا.

وبعد الدّراسة الميدانية التي قامت بها الباحثة تم التّوصل إلى النتائج التالية:

تم تحقيق الفرضيات الثلاثة باستخدام المنهج العيادي المتمثل أساسا في تقنية دراسة الحالة لثلاث حالات تم اختيارهم بطريقة قصدية تراوحت أعمارهم بين (8-12 سنة). إضافة إلى استخدام المقابلة العيادية و اختبار رسم الشخص إضافة إلى رسم العائلة.

8- تعقيب على الدراسات والبحوث السابقة:

- تم ترتيب الدراسات السابقة على حسب متغيرات الدراسة و كذا حسب السنوات، وتبين بأنه توجد بعض الدراسات منها التي لها صلة بمتغيرات الأطروحة، مثل اختبار الرورشاخ لهرمان رورشاخ، وقد وردت بعض الدراسات التي تحت على ضرورة تنمية التفكير الابداعي عند الأطفال. وعلى حسب اطلاع الباحثة، لا توجد أية دراسة تتكلم عن تحديد مستوى الطموح والتفكير الابداعي عند الأطفال ضحيا الاعتداء الجنسي.

إذ لا توجد أية دراسة ركزت على أحد المتغيرين أو المتغيرين معا وهذا ما سأقوم بدراسته من خلال هذه الدراسة الميدانية.

9- التحديد الإجرائي للمفاهيم:

إن المصطلحات الأساسية في هذه الأطروحة كثيرا ما نجد لها معاني مختلفة ومتباينة في المصادر و المراجع المختلفة، وضبطها إجرائيا وتحديد معناها حقا في مضمون الأطروحة ضرورة ملحة وخطوة لا بد منها طبعاً، بهدف تسهيل وإيضاح الأفكار للقارئ أكثر، لذلك ستحاول الباحثة توضيح المفاهيم الواردة في الدراسة كالتالي:

9-1 تعريف الطفل:

تعريف لغوي:

كلمة طفل من الفعل الثلاثي طفل هو النبات الناعم. جمعه أطفال وطفول. ونقول طفل ومؤنثه طفلة، جمعه أطفال - طفل مشتق من طفولة وطفالة وهو الناعم. وتعني أيضا الرفق؛ نقول طفل الراعي بالإبل بمعنى أنه رفق بها في السير حتى تلحق بها صغارها. - الطفل يعني أيضا الصغير من كل شيء ، نقول طفل جمع أطفال وهو الصغير من كل شيء إذ يقال هو يسعى لي أطفال الحاجات بمعنى أنه يسعى إلى ما صغر منها. - الطفل هو اللين فنقول ريح طفل بمعنى لينة الهبوب الطفل يكون فردا وجمعا في ذات الوقت لأنه اسم جنس والصبي يدعى طفلا حين يسقط من بطن أمه إلى أن يحتلم وجاء في المعجم الوسيط الطفل: هو الناعم الرقيق والطفل المولود ما دام ناعما. (المنجد في اللغة والأعلام، 2008، ص467)

وفي قاموس الكنز: AL KANZE كلمة Enfant تعني صبي أو ولد ما لم يبلغ الثالثة عشر من عمره ذكرا كان أو أنثى (Dictionnaire Al Kanze, Jerwan Sabek, P302)

في قاموس LAROUSSE كلمة Enfant تعني ولد أو بنت قبل المراهقة. (LAROUSSE, 1999, p40)

وقال ابن الهيثم: الصبي يدعى طفلا حين يسقط من بطن أمه إلى أن يحتلم. (بوجملين حياة، 2017، ص 10)

تعريف إصطلاحي:

الطفل هو كل إنسان لم يبلغ سن الرشد وفقا للقانون المطبق عليه. (نجيمي جمال، 2015، ص329)
- إن كلمة طفل تطلق على الذكر و الأنثى على حد سواء ، وهو مخلوق بشري ضعيف له حقوق أساسية ينبغي أن تعمل الأسرة ، وهيئات المجتمع على توفيرها وضمان تمتعه بها وإن تحديد تعريف الطفل بشكل دقيق غير ممكن بسبب اختلاف وجهات نظر علماء الدين، النفس، الاجتماع ورجال القانون وغيرهم من المهتمين بشؤون الأحداث.(بوجملين حياة وصبرينة قهار، 2017، ص9).

تعريف إجرائي:

تمت الدراسة على أطفال تتراوح أعمارهم بين 10 إلى 15 سنة، من الجنسين ذكور وإناث، تعرضوا إلى إعتداء جنسي، من طرف أقرانهم وأشخاص بالغين أيضا.

9-2 تعريف الاعتداء الجنسي على الأطفال:

تعريف لغوي:

نقول اعتدى الحق وفوق الحق بمعنى بمعنى جاوز الحق إلى الظلم، واعتدى على فلان يعني ظلمه.

(المنجد في اللغة والأعلام، 2008، ص493)

تعريف اصطلاحى:

هو عملية استغلال جنسي دون رضا الطرف الآخر؛ قد يكون طفل أو مراهق وممكن جدا يكون بالغ. باستعمال عدة أساليب كالإغراء مثلا، وقد يلجأ لاستعمال العنف والسيطرة عليه ، بهدف إشباع نزوات ودوافع بيولوجية وفزيولوجية. ويعرفه فخري الدباغ على أنه استخدام الطفل واستغلاله لإشباع رغبات جنسية لبالغ أو مراهق؛ وهو يشمل تعريض الطفل لأي نشاط أو سلوك جنسي ويتضمن غالبا التحرش الجنسي بالطفل وملامسته أو إجباره على ملامسة المتحرش به وهناك أشكال أخرى للاعتداء الجنسي على الطفل كممارسة الفعل الجنسي التام، واستغلال الطفل عبر الصور والمواقع والإباحية... الخ.

في حين ويعرفه محمد الحاج يحيى: على أنه إساءة جنسية ضد الأطفال تشمل مجموعة من التصرفات والسلوكيات ذات الغرض الجنسي البحت من مثل عرض الأعضاء التناسلية أمام الطفل، مداعبة الأعضاء الجنسية الخاصة به، ممارسة الجماع مع الطفل إما عن طريق اعضاءه التناسلية أو الفم. كما يمكن أن يستغل جسم الطفل وإجباره على ممارسة الزنا، أو التصوير بطرق وبأشكال إباحية مختلفة بهدف الإساءة إليه أو من أجل أهداف تجارية.(بوجملين حياة و مخلوف بن تونسساجية، 2017، ص 104 – 105)
وغالبا مايستهدف الاطفال الصغار الذين هم دون سن العاشرة، فهم الأكثر عرضة لمختلف أشكال الاعتداء الجنسي، سواء كانوا ذكورا أو إناثا. (مرسلين حسن شعبان، 2013، ص 170-172)

تعريف إجرائي للاعتداء الجنسي:

هواعتداء جنسي على الأطفال ذكور كانوا أو إناثا، من طرف أشخاص في مثل سنهم أو أكبر منهم سنا - اعتداء جنسي تام + تحرش جنسي -

9- 3 تعريف مستوى الطموح:

- تعريف لغوي:

طمح بمعنى نظر، تطلّع واستشرف. و الطموح هو شديد التطلّع .

(إبراهيم فلاقي، 2009، ص325)

الطّموح في معجم التربية (1973) يشير إلى هدف أو إلى نوعية الأداء المرغوب فيه بواسطة فرد أو مجموعة في نشاط معين. (Carter, V, Good, P, 43, 1973)

تعريف اصطلاحي:

الطموح هو تخیّل الطفل والمراهق والكبير إلى ما سيكون في المستقبل، هو المشروع الذي يسعى الفرد إلى تحقيقه.

(أنس شكشك، 2008، ص164)

و هو سمة ثابتة نسبيا تشير إلى أن الشخص الطموح هو الذي يتسم بالتفاؤل والمقدرة على وضع الأهداف وتقبل كل ما هو جديد وتحمل الفشل و الإحباط. (معوض محمد عبد التواب، 2005، ص33)

ويعرفه محمود أبو مسلم: يعتبر الطّموح من أهم أبعاد الشخصية الإنسانية لكونه بمثابة المؤشر الذي يمثل سلوك الإنسان في تعامله مع نفسه ومع البيئة التي يعيش فيها. (محمد النوبي محمد علي، 2010، ص101)

وتعرفه كاميليا عبد الفتاح: بأنه سمة ثابتة نسبيا تفرّق بين الأفراد في الوصول إلى مستوى معين يتّفق مع التكوين النفسي للفرد وإطاره المرجعي ويتحدد حسب خبرات النجاح والفشل التي مر بها.

وعليه فإن أهداف الفرد وطموحاته تؤثر في فكرته عن ذاته، ونجاح الفرد أو إخفاقه في تحقيق أهدافه وطموحاته مردود على توافقه وصحته النفسية والجسدية؛ فكلما حقق أهدافه أكثر زادت ثقته بنفسه أكثر وحقق شعور إيجابي أكثر ينعكس في جسمه وصحته، والعكس صحيح في حالة عدم وصوله وتحقيقه لطموحاته فإنه يشعر بالإحباط وينعكس ذلك على صحته بالسلب أيضا. و يعرفه "أبو زيادة" بأنه:

الطّموح هو اتجاه ايجابي نحو هدف ذو مستوى محدد يتطلع الفرد إلى تحقيقه في جانب معين من حياته، وتختلف درجة أهمية الهدف لدى الفرد ذاته باختلاف النمط الحياتي.

في حين يعرفه "الموسي" بأنه: الهدف الذي يعمل الفرد من أجل تحقيقه، من خلال قيام الفرد بمجموعة من المحاولات المتعددة، وذلك من أجل الوصول إلى تحقيق أقصى أداء ممكن، والدّرجة الكلية هي درجة مستوى الطموح.

(نضال سمير نايف، 2003، ص 21)

كما تعرفه "رجاء خطيب" بأنه : الطموح هو طاقة ايجابية دافعة وموجهة نحو تحقيق هدف مرغوب فيه.

(توفيق محمد توفيق شبير، 2005، ص 25)

ويعرفه "كورسيني" بأنه :الطموح هو قوّة دافعية للأشخاص، يتم اكتسابها من خلال البيئة ويتم قياسها بالفرق بين

المستوى الذي وصل إليه الفرد والمستوى الذي كان يرغب للوصول إليه. (محمد النوبي محمد علي، 2003، ص21)

* عموما يعرف مستوى الطموح بأنه: الطموح هو المستوى الذي يتوقع الفرد أن يصل إليه على أساس تقديره لمستوى قدراته وإمكاناته. (رشا الناظور، 2008، ص 10)

- فمما سبق يتّضح لنا جليّا بأنّ مستوى الطموح هو عبارة عن سمة ثابتة نسبيا تميّز الأفراد عن بعضهم البعض، ولا يختلف اثنان في معناه العام حيث أنه يتضمن معنى الأفكار الإيجابية والمتفائلة عموم.

-التعريف الإجرائي لمستوى الطموح:

التعريف على مستوى الطموح لدى الأطفال المعتدى عليهم جنسيا، ذكورا كانوا أو إناثا، والتعرف على درجة و مجال الطموح الذي ينتمون إليه ، حسب مقياس الطموح الخاص بكل من د/محمد عبد التواب معوض و سيد عبد العظيم محمد، المحدد في خمسة مستويات وهي كمايلي: مستوى طموح (ضعيف جدا- ضعيف- متوسط - عالي - عالي جدا). ويتضمن مستوى الطموح الأبعاد الأربعة التالية:

* **التفاؤل:** من الفأل وهو قول أو فعل يستبشر به، وهو الميل إلى توقع أفضل النتائج، ويعرفه كلا من "شاير ، كارفار" بأنه النظرة الإيجابية، والإقبال على الحياة، والاعتقاد بإمكانية تحقق الرغبات في المستقبل، بالإضافة إلى الاعتقاد باحتمال حدوث الخير أو الجانب الجيد من الأشياء بدلا من حدوث الشر أو الجانب السيء. (Sheier & Carver, 1987)

* **تقبل الجديد:** الرغبة الملحة في الاطلاع على كل ماهو جديد والعمل على توظيفه في حياته.

* **القدرة على وضع الأهداف:** يقصد بها القدرة على تحديد أهدافه جيدا والسعي قدر المستطاع إلى تحقيقها في ضوء الإمكانيات المتوفرة، كما يتضمن القدرة على التخطيط الجيد لأي عمل يريد القيام به، وكذلك القدرة على تعديل الأهداف و القدرة على تجاوز العقبات والعوائق التي تقف في طريق الوصول إلى أهدافه.

* **القدرة على تحمل الإحباط:** بمعنى عندما لا يتحقق أهدافه فإنه لا ييأس أبدا، من منطلق يقينه بفكرة أن الفشل هو أول خطوة من خطوات النجاح، وبأن الإخفاقات المتتالية هي وقود وأكبر دافع للمثابرة بذل المجهود أكثر، كما وأنه يتمتع بمرونة جيدة في تعديل وتغيير الأهداف.

9-4 تعريف التفكير الإبداعي:

تعريف لغوي:

نقول بدع شيئا أي أنه صنعه من غير مثال سابق، أو إيجاد شيء غير مسوق بمكان أو زمان.

(المنجد في اللغة والأعلام، 2008، ص29)

- نقول بدع الشيء بدعا أي اخترعه و صنعه من غير مثال سابق، فهو إيجاد الشيء من عدم.

- الإبداع يأتي من بدع الشيء وابتدع أتى ببدعة؛ أي أوجده من لا شيء أو من العدم أو أنشأه من غير مثال سابق. (المعجم الوجيز، 1994، ص40)

وأصل الكلمة في الإنجليزية Creativity or Creativeness والفعل يخلق Create أصله اللاتيني Creare ومعناه القاموسي: يخرج إلى الحياة، ويصمم ويخترع أو يكون سببا. (Elias, & Edward, E. 1994, p 177)

تعريف اصطلاحي:

الإبداع هو مزيج من القدرات والاستعدادات والخصائص الشخصية التي إذا ما وجدت بيئة مناسبة يمكن أن ترتقي بالعمليات العقلية لتؤدي إلى انتاجات أصلية ومفيدة سواء بالنسبة لخبرات الفرد السابقة أو لخبرات المؤسسة أو المجتمع أو العلم إذا كانت النتاجات من مستوى الاختراقات الإيجابية الإبداعية في أحد ميادين الحياة الإنسانية.

ويعرف تورانس (Torrence, 1993) الإبداع على أنه عملية تشبه البحث العلمي وعملية الإحساس بالمشكل والثغرات في المعلومات، وتشكيل أفكار أو فرضيات، ثم اختبار هذه الفرضيات وتعديلها حتى يتم الوصول إلى النتائج. فالإبداع إذا إنتاج الجديد والنادر المختلف المفيد، سواء أكان فكرا أو عملا. (ناديا هایل السرور، 2002، ص85)

التفكير الإبداعي :

هو أن توجد شيئاً مألوفاً من شيء غير مألوف، وأن تحول المألوف إلى شيء غير مألوف.

(وليد رفيق العياصرة، 2013، ص36)

ويرى أنصار مدرسة التحليل النفسي بأن الإبداع هو محصلة لتفاعل ثلاثة متغيرات للشخصية وهي:

الأنا والأنا الأعلى والهو وببساطة أهم عناصر الجهاز النفسي، وبروز الإبداع حسب وجهة نظرهم مرهون بمكبوتات الأنا حتى تبرز على السطح محتويات اللاشعور وما قبل الشعور.

أما الدكتورة نادية هايل السرور فهي ترى بأن الإبداع موضوع مهم جداً ولقد حاول العديد من المفكرين تقديم تفسير له، غير أنهم قد تفاوتوا في منطلقات المداخل لتفسيراتهم؛ فمنهم من حاول تفسير الإبداع على أساس طبيعية، ومنهم من بنى نظرياته بناءً على السير الذاتية لبعض الأشخاص المبدعين، وهناك من فسر الإبداع على أساس التفكير التجريبي أو التفكير في حل المشكلة أو القدرة على اختيار وتنظيم المعلومات، ومنهم من فسر الإبداع على أساس الإنسان المبدع وبعض أصحاب هذه النظريات فسر الإبداع على أنه ضرب من الإلهام. في حين يرى آخرون بأن الإبداع نوع من الخوف الشعوري واللاشعور وما قبل الشعور. ويرى البعض بأن الإبداع على أساس أنه القدرة على رؤية العلاقات والترابطات بين الأشياء... الخ. (نادية هايل السرور، 2002، ص4)

التعريف الإجرائي للتفكير الإبداعي:

هو تمكّن الأطفال من توليد أفكار جديدة فيها إبداع بما يحمله المصطلح من أصالة ومرونة وطلاقة. من خلال تطبيق اختبار الرورشاخ على عشر حالات من الأطفال تعرضوا للإعتداء الجنسي، اعتماداً على المعايير التي وضعها "هرمان روشاخ" لقياس التفكير الإبداعي.

الجانِب النظري

الفصل الثاني

الإعتداء الجنسي على الأطفال

تمهيد

- 01- أهم الأعراض والأعراض التي تظهر على الطفل المعتدى عليه جنسيا
 - 02- الإعلان الدولي لحقوق الطفل 1959
 - 03- المبادئ الدولية العشرة الخاصة بحماية الأطفال
 - 04- الإحصائيات الخاصة بالأطفال المعتدى عليهم جنسيا - القصر -
 - 05- أنواع العائلات التي يتعرض أطفالها للإعتداء الجنسي أكثر
 - 06- أهم خصائص الأشخاص الذين يعتدون جنسيا على الأطفال
 - 07- أهم أصناف الأشخاص الذين يعتدون جنسيا على الأطفال
 - 08- طريقة استدراج الطفل - ضحية الاعتداء الجنسي -
 - 09- أهم أسباب صمت الطفل عندما يتعرض للإعتداء الجنسي
 - 10- الإعتداء الجنسي على الأطفال من وجهة نظر قانونية
 - 11- أهم الحلول والنماذج المفعلة لحماية الأطفال من خطر الإعتداء الجنسي محليا ودوليا
 - 12- أهم النصائح الوقائية لحماية الأطفال من خطر الاعتداء الجنسي عليهم
- خلاصة

تمهيد:

الاعتداء جنسيا على الأطفال ثم التكيل بهم و قتلهم، هكذا أصبح مصير بعض أطفال الجزائر، فهذه الفئة بالذات أصبحت في خطر ولا بد من التدخل حمايتها. خصوصا في السنوات الأخيرة؛ حيث عايشنا تصعيدا مخيفا وخطيرا لمختلف الظواهر الجرمية التي مست هذه الفئة الهشة، إلى درجة أنه أصبح الجميع. العام والخاص منا، يلاحظ مدى تخوف و حيرت الأولياء، التي تجسدت في ظاهرة اصطحاب أبنائهم بأنفسهم ذهابا وإيابا إلى المدرسة. وغالبا ما يتحقق الأولياء حتى من صمعة المعلم الذي سيدرس أبنائهم لأنهم أدركوا بأن مثل هذه الظاهرة أصبحت كثيرا ما تقع حتى داخل المدرسة. هذا الأخير الذي نعتقد أنه مكان آمن و لا يمثل مصدر خوف للتلميذ، اليوم وللأسف أصبح العكس تماما.

1- أهم الأعراض التي تظهر على الطفل المعتدى عليه جنسيا.

إن فعل الاعتداء الجنسي على الأطفال، يترك أثارا جسيمة متعددة الأنواع، منها ماهو نفسي ومنها ماهو اجتماعي ، مدرسي... نذكر أهم الأعراض فيما يلي:

1-1 الأعراض الجسدية:

عموما فإن الضرر الجسمي الذي يلحق بالطفل المعتدى عليه جنسيا، من مثل تكسير العظام، الجروح، الخدوش وغيرها من الأضرار الجسمية، كفيلة بأن تجعل هؤلاء الأطفال يعانون كثيرا من الشكاوي والمعاناة الجسمية، كما أن الإهمال الشديد الذي يعاني منه الطفل ضحية الاعتداء الجنسي يؤثر سلبا على صحته، فغالبا يكون أقل وزنا من أقرانهم، كما أنه يعاني كثيرا من جراء الأرق، واضطرابات النوم، الصداع النصفي، ألم حاد في المعدة ،صعوبة في التنفس، التوتر الزائد، اضطراب في الكلام - التلعثم -

جملة هذه الأعراض الجسمية هي في حقيقة الأمر الأقل تدميراً والأسرع التثاماً، وهي تختلف حسب اختلاف الفئة العمرية للضحية إضافة إلى مايلي:

- التهابات ناشئة عن الاعتداء التي إذا لم تعالج في الوقت المناسب، نتيجة الخوف والحجل ،والتي ستزيد من معاناة الطفل.

- اضطرابات معوية، فضلا عن الالتهابات التي تنشأ في الأجهزة التناسلية المصاحبة لأمراض وأوجاع متفاوتة الخطورة.

- صعوبة في المشي أو الجلوس، إفرازات أو نزيف أو تلوّثات متكررة في مجرى البول.

- أوجاع بالرأس وبالحوض، التي يلاحظها طبيب الأطفال، ظهور علامات تغير في منطقة الشرج أو المناطق التناسلية.

-أمراض وتعلّقات منقولة عن طريق الجنس فقد يكون هناك سيلانفي المنطقة التناسلية.

(طه عبد العظيم حسن، 2008، ص208)

1-2 الأعراض النفسية:

الأطفال المعتدى عليهم جنسيا يعانون نفسيا ولسنوات طويلة، من الكوابيس المتكررة، القلق، الغضب، العدوان، الشعور بالذنب والخزي؛ لكونهم أصبحوا ضحايا للإعتداء الجنسي، كما تظهر لديهم المخاوف

المرضية فجأة من الظلام، ويعانون من الأعراض السيكوسوماتية، التي تتضمن آلام المعدة خصوصا وصداع الرأس وغيرهما، كما يظهر لديهم التبول الإرادي، الخوف الشديد من الراشدين الذين مارسوا عليهم الجنس، ومن بين أهم الآثار النفسية، وهي تعد الأكثر خطورة من الآثار الجسدية، تلخص أبرزها فيما يلي :

- **الشعور بالذنب:** الذي يسيطر على الطفل، واتهامه لنفسه بعدم المقاومة، وهذا الشعور هو أبو الكوارث والمصائب النفسية جميعا التي من الممكن أن تصيبه لاحقًا ما لم يتخلص منه.

- **فقد الثقة:** يفقد الثقة في نفسه وفي أسرته وفي المجتمع بشكل عام الذي لم ينصفه وهو المظلوم المعتدى عليه.

- **تقليد سلوك الجاني:** يسلك الطفل نفس سلوك الجاني بالاعتداء على آخرين كنوع من الانتقام.

- **التوحد بالجاني:** الطفل الذكر: ربما يتوحد مع الجاني ويأخذ طريقه إلى الانحراف الجنسي، ناهيك عن حالات الخوف والقلق التي تلازمه طوال حياته.

- **ظهور اضطرابات مابعد الصدمة :**

مثل الأفكار الوسواسية، طفو الصور والذكريات فجأة، المستعادة أساسا من التجربة القاسية لفعل الاعتداء الجنسي.

- **الاضطرابات المعرفية:**

من مثل النظر للعالم على أنه مكان خطير وغير آمن أبدا، إضافة إلى الشعور الدائم بالعجز نتيجة تدني تقديره لذاته.

- **الاضطرابات العاطفية :**

من مثل الاكتئاب، الخوف، القلق، الزهَاب، الغضب ...

- **تفادي المواجهة:**

فيصبح الطفل يعاني من الشرود الذهني كثيرا، قد يعاني من فقدان الذاكرة، لكل ما يتعلق بالحوادث المرتبطة بالاعتداء الجنسي.

- **صعوبة في بناء العلاقات مع الآخرين:**

انعدام الثقة في الأشخاص، تجعله يفضل البقاء وحيدا، كما أنه يعاني من صعوبة في التعبير عن الذات، أو التعبير عن حاجته للقرب و المحبة من طرف المقربين له.

- **مشاكل صحية:**

الادمان على تناول الكحول والمخدرات بمختلف أنواعها. (جنان وأسطا، 2008، ص14)

الأنثى:

أكثر ما ينعكس على حياتها من جراء ذلك الاعتداء هو أنها تصبح تخاف من الرجال عموماً، والرغبة دون أسباب واضحة، والخوف من المستقبل، والخوف من العلاقة العاطفية الخاصة في الزواج وتخاف من لمس الأماكن الحساسة في جسدها؛ لأن ذلك يحرك مخاوفها القديمة الراكدة، وقد يتولد للمرأة أيضاً انحراف جنسي ربّما بشكل غير مباشر فتكره الرجل، وتميل إلى جنسها حين تشعر بالأمان وكثير من العلاقات في الزواج تدمر بسبب اعتداء على المرأة حين كانت طفلة، حتى وإن كان مجرد لمس خارجي فقط.

- الرعب والقلق الدائم، فقدان التحكم في التبول أو التبرز أو بلل الفراش.
- الموقف برمته يحدث شرخًا بداخلها.
- الانعزال و الانشغال الدائم بأحلام اليقظة وعدم النوم و الأحلام المزعجة.
- تدني المستوى الدراسي، وعدم المشاركة في النشاطات المدرسية والرياضية، التسرّب أو الهروب من المدرسة.
- عدم الثقة بالنفس والآخرين و العدوانية.
- تشويه الأعضاء التناسلية وتعذيب النفس.
- رد فعل غريب أو غير متوقع إذا سُئل الطفل إن كان أحدًا قد لمسّه.
- خوف غير مبرر من الفحص الجسدي.
- رسومات بها إشارات جنسية، وتغيرات سلوكية مفاجئة؛ فقد تقوم الفتاة في سن المراهقة بسلوكيات إغرائية، استفزازية للآخرين مع خوف ملحوظ من شخص أو مكان معين و إظهار العواطف بشكل مبالغ فيه أو بطريقة غير طبيعية.
- معرفة فجائية لأسماء الأعضاء الجنسية و تصرفات جنسية مع الألعاب أو الأطفال الآخرين كتقليد الفعل الجنسي مع الدمى أو الطلب من الأطفال الآخرين بما فيهم الإخوة القيام بأفعال جنسية.
- اضطرابات الأكل كفقد الشهية أو فرط الشهية وصعوبات البلع وآلام البطن دون سبب محدد.

1-3 الأعراض الاجتماعية:

- غالبًا ما نجد أن الأطفال المعتدى عليهم جنسياً، يظهرون سلوكيات غير لائقة وغير مرغوبة، للأطفال الذين في مثل سنهم، إضافة إلى كونهم يظهرون نقصاً في الكفاءة الاجتماعية، والتي تتمثل أساساً في نقص الثقة في الآخرين، التعلق غير الآمن بالوالدين وبأقرب الأشخاص لهم، نقص في تكوين أصدقاء، وعدم الرضا عن علاقات الراشدين، الذي يسبب لهم شعور بالوحدة والانعزال، وسوء التوافق الاجتماعي.
- الأطفال الذين تعرّضوا للاعتداء الجنسي، قد يصبحون أكثر عنفاً تجاه أطفالهم وزوجاتهم في مرحلة الرشد.
- كما أنهم يتميزون بنوع من التمرد، يتم التعبير عنه بلغة العنف غالباً.
 - إضافة إلى الإخفاق المدرسي، التشويش داخل القسم.
 - تراجع في التحصيل الدراسي، وصعوبات في التركيز و الاستذكار، وسرعة الغضب وفرط النشاط الحركي.
 - تفكك الروابط الاجتماعية وتعاطي الدعارة.
 - عدم القدرة على وضع مشروع مهني محدّد لهم، في ظل الاضطراب الحاصل في الهوية والتخبط في تحديد الأدوار، الناتجة أساساً عن عدم التّضج، وعدم الاستقرار العاطفي، وعدم القدرة على أداء بعض المهام والشعور بالاختلاف عن الآخرين.
 - الاعتداء الجنسي الممارس ضده يجعل منه إنساناً يمقت من هم يعيشون حوله في أسرته، ليمتد هذا الشعور إلى كل المجتمع

محملاً بأفكاره السلبية والتشاؤم، الغضب، العنف، كل أنواع الجرائم، إدمان المخدرات والكحول، كرد فعل عما يعيشه ويعانيه ويحس به من مهانة وجرح في كبريائه. (خليفة محمد المحرزي، 2010، ص24)

1- 4 الأعراض الجنسية:

إن صدمة الاعتداء الجنسي على الأطفال تؤثر بشكل غير مناسب أو أنها تترك أثراً سلبياً، بحيث يتكوّن لديهم مفهوم وإدراك سلبي عن العملية الجنسية، فغالبا ما يكون هذا النوع من الأطفال في حب الاستطلاع على كل ماهو جنس، الكشف المتكرر عن عوراتهم، ممارسات جنسية غير ملائمة، ومعرفة جنسية غير صحيحة وغير ناضجة، وهذه السلوكيات تستمر معهم خلال سن المراهقة و الرشد إذ يميلون إلى ممارسة الجنس المؤلم، كما أنه يفقد معنى التمييز بين ماهو جنسي وغير الجنسي، إذ نجده يعبر و يفضل العنصر الجنسي في كل تعاملاته مع الآخرين. (طه عبد العظيم حسن، 2008، ص203-208)

كما أنهم يميلون كثيرا لعملية الإستمناء، وتستمر معهم كعادة ملازمة لهم، حتى رغم تنبيه الكبار لهم بضرورة الكف منها.

غالبا ما يسعى الطفل المعتدى عليه جنسيا إلى إقحام أكبر عدد من الأطفال معه في مختلف الممارسات الجنسية. ويرغمهم على إظهار أعضائهم الجنسية.

1- 5 الأعراض المدرسية أو الأكاديمية: إن الاعتداء الجنسي على الأطفال يؤثر سلبا:

- مستوى الأداء والتحصيل الدراسي، فهم يظهرون انخفاضاً في مستوى الوظائف العقلية، ويعانون من الفشل الدراسي، الذي يسبب لهم الهروب والتسرّب المدرسي، وينخفض لديهم الاداء في الاختبارات المدرسية، كما أنهم يعانون من ضعف التوجه نحو الأهداف التربوية و المهنية في المستقبل.

2- الإعلان الدولي لحقوق الطفل 1959م:

2-1 إعلان حقوق الطفل: أصدرته الجمعية العامة للأمم المتحدة رسميا في 20 نوفمبر 1959م:

والملاحظ أن العناية الدولية بحقوق الطفل بدأت بصفة رسمية منظمة ومعلنة منذ سنة 1923م، حيث تولى الإتحاد الدولي بإعلان جنيف الذي يتضمن خمس نقاط اعتبرت بمثابة المبادئ الأساسية لحماية الطفولة. وخلال عام 1924م وأثناء دورتها الخامسة، صادقت عصبة الأمم على إعلان جنيف، ودعت الدول الأطراف إلى احترام مبادئه.

وظل الأمر كذلك إلى غاية سنة 1948م لما صادقت منظمة الأمم المتحدة غداة تكوينها على إعلان أطول بقليل من إعلان جنيف.

وأصبحت العناية بحقوق الطفل منذ ذلك الوقت محل اهتمام أكبر في المجتمع الدولي، وقد أثمر ذلك صدور الإعلان الدولي لحقوق الطفل المتمثل في عشر نقاط صادقت عليها الجمعية العامة للأمم المتحدة يوم 20 نوفمبر 1959م، وهو الذي هيأ بصورة جديّة لصدور اتفاقية حقوق الطفل التي اعتمدها الجمعية العامة للأمم المتحدة بالإجماع بموجب قرارها 25/44 بتاريخ 20 نوفمبر 1989م، الذي وافق صدوره الذكرى السنوية الثلاثين لإصدار "إعلان الأمم المتحدة الخاص بحقوق الطفل.

2-2 اتفاقية حقوق الطفل 1989 - اتفاقية نيويورك - :

La Convention internationale des droits de l'enfant

اعتمدت وعرضت للتوقيع والتصديق والانضمام بموجب قرار الجمعية العامة:

للأمم المتحدة 25/44 المؤرخ في نوفمبر 1989م أما تاريخ بدء النفاذ فقد كان في سبتمبر 1990م، وقد صادقت عليها الجزائر بموجب المرسوم الرئاسي رقم 92-461 بتاريخ 19/12/1992 (جريدة الرسمية 91 بتاريخ 23/12/1992)، (مصادق عليها من طرف كل دول العالم ماعدا الولايات المتحدة الأمريكية) (نجيمي جمال، 2015، ص239)، في الجزء الأول من هذه الاتفاقية وبالضبط في المادة الأولى:

2-3 بعض المواد القانونية من الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل سنة 1989:

- المادة رقم 16 تنص على مايلي:

لا يجوز أن يجرى أي تعرض تعسفي أو غير قانوني للطفل في حياته الخاصة أو أسرته أو منزله أو مراسلاته، ولا أي مساس غير قانوني بشرفه أو سمعته.

- المادة رقم 19 تنص على مايلي:

- تتخذ الدول الأطراف جميع التدابير التشريعية والإدارية والاجتماعية والتعليمية الملائمة لحماية الطفل من كافة أشكال العنف أو الضرر أو الإساءة البدنية أو العقلية أو الإهمال أو المعاملة المنطوية على إهمال، وإساءة المعاملة أو الاستغلال، بما في ذلك الإساءة الجنسية. (نجيمي جمال، 2015، ص41)

- المادة 34 تنص على مايلي:

تتعهد الدول الأطراف بحماية الطفل من جميع أشكال الاستغلال الجنسي والانتهاك الجنسي، ولهذه الأغراض تتخذ الدول الأطراف، بوجه خاص، جميع التدابير الملائمة لمنع مايلي:

- حمل أو إكراه الطفل على تعاطي أي نشاط جنسي غير مشروع.
- الاستخدام الاستغلالي للأطفال في الدعارة أو غيرها من الممارسات الجنسية غير المشروع.
- الاستخدام الاستغلالي للأطفال في العروض والمواد الداعرة.

2-4 المؤتمر العالمي للطفل في نيويورك، سبتمبر 1990م:

انعقد المؤتمر العالمي للطفل في نيويورك، وقد تمت الموافقة خلاله على "اتفاقية حقوق الطفل"، والترم قادة الدول الذين حضروا هذا المؤتمر على الاسترشاد بمبدأ "الأطفال أولاً".

2-5 منظمة الوحدة الإفريقية نوفمبر 1990م:

صدر عن الجمعية العامة لمنظمة الوحدة الإفريقية الميثاق الأفريقي لحقوق الطفل ورفاهه.

2-6 الاجتماع العالمي الأول بشأن تجارة استغلال الأطفال جنسياً في ستوكهولم بالسويد 1996م:

انعقد الاجتماع العالمي الأول بشأن تجارة استغلال الأطفال جنسياً في ستوكهولم بالسويد، وقد نتج عن هذا المؤتمر إعلان هام يقضي بأهمية التحرك لوضع حد للاستغلال والإساءة الجنسية التي يتعرض لها الأطفال على أن يشمل التحرك المستوى الدولي، الوطني، الإقليمي والمحلي.

2-7 الأمم المتحدة 1999م:

عادت الأمم المتحدة لتصدر اتفاقية " أسوأ أشكال عمل الأطفال " .

2-8 البروتوكول الاختياري الملحق باتفاقية حقوق الطفل بشأن بيع الأطفال واستغلالهم في الدعارة والصّور الخلية 2000م:

صدر البروتوكول الاختياري الملحق باتفاقية حقوق الطفل بشأن بيع الأطفال واستغلالهم في الدعارة والصّور الخلية، الذي اعتمد وعُرض للتوقيع والتصديق والانضمام بموجب قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة 263 الدورة الرابعة والخمسون المؤرخ في 25 ماي 2000م، ودخل حيز التنفيذ سنة 2002م.

2-9 الجمعية العمومية للأمم المتحدة الخاصة بمتابعة قمة الطفل سبتمبر 2001م:

صدر تحت عنوان "عالم جدير بالأطفال" مشروع نص الوثيقة الصادر عن الجلسة الأولى للجنة التحضيرية للجلسة الخاصة للجمعية العمومية للأمم المتحدة لمتابعة قمة الطفل، وقد ورد في المادة 49 منه: "ولا بد من وضع نهاية للاعتداء الجنسي على الأطفال ولاستغلالهم ولا بد من القيام على وجه السرعة، وعلى أوفى نحو ممكن بتنفيذ خطة العمل التي اعتمدها المؤتمر العالمي لمكافحة الاستغلال الجنسي التجاري للأطفال، والبروتوكول الاختياري لاتفاقية حقوق الطفل المتعلق ببيع الأطفال، وبغاء الأطفال، والمواد الإباحية عن الأطفال".

2-10 الاجتماع العالمي الثاني بشأن تجارة استغلال الأطفال جنسياً في يوكوهاما باليابان ديسمبر 2001م:

تم انعقاد الاجتماع العالمي الثاني بشأن تجارة استغلال الأطفال جنسياً في يوكوهاما باليابان، وهو ما عرف بـ " تعهد يوكوهاما العالمي 2001 " .

2-11 ميثاق حقوق الطّفّل في الإسلام عن اللجنة الإسلامية العالمية للمرأة والطفل 2003م:

صدر ميثاق حقوق الطّفّل في الإسلام عن اللجنة الإسلامية العالمية للمرأة والطفل، وهي إحدى لجان المجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة، وقد ورد في المادة 28 فيه والتي كانت بعنوان "الحماية من المساس بالشرف والسمعة:" للطفل الحق في الحماية من جميع أشكال الاستغلال والانتهاك الجنسي، أو أي مساس غير قانوني بشرفه أو سمعته".

29 - دولة فقط اعتمدت خطة عمل تشمل حملات توعية وتشديد القوانين ذات الصلة بظاهرة استغلال الأطفال جنسياً. (<http://www.Islamonline.net>)

3- المبادئ الدولية العشرة الخاصة بحماية الأطفال:

إن الطفل يحتاج بسبب عدم نضجه الجسمي والعقلي إلى حماية وعناية خاصة، وخصوصاً إلى حماية قانونية مناسبة سواء قبل مولده أو بعده:

- وبما أن ضرورة هذه الحماية الخاصة قد نص عليها في إعلان حقوق الطفل الصادر في حنيف عام 1924م، واعترف بها في إعلان حقوق الإنسان وفي النظم الأساسية للوكالات المتخصصة والمنظمات الدولية المعنية برعاية الأطفال.

قرارات الجمعية العامة.

- هذه الهيئة الدولية أعلنت رسميا عن حقوق الأطفال ،وبأنهم من حقهم أن يتمتعوا بطفولة سعيدة، وفي هذا القرار خير لهم وخير للمجتمع وفقا للمبادئ العشرة التالية:

3-1 المبدأ الأول:

يجب أن يتمتع الطفل بجميع الحقوق المقررة في هذا الإعلان، ولكل طفل بلا استثناء أن يتمتع بهذه الحقوق دون أي تفريق أو تمييز بسبب العرق أو اللون أو الجنس أو اللغة أو الدين أو الرأي سياسيا أو غير سياسي، أو الأصل القومي أو الاجتماعي أو الثورة أو النسب أو أي وضع آخر يكون له أو لأسرته.

3-2 المبدأ الثاني:

يجب أن يتمتع الطفل بحماية خاصة، وأن يمنح بالتشريع وغيره من الوسائل الفرص والتسهيلات اللازمة لإتاحة نموه الجسمي والعقلي والخلقي والروحي والاجتماعي نموا طبيعيا سليما في جو من الحرية والكرامة، وتكون مصلحته العليا محل الاعتبار الأول في سن القوانين لهذه الغاية.

3-3 المبدأ الثالث:

للطفل منذ الولادة حق في أن يكون له اسم و جنسية.

3-4 المبدأ الرابع:

يجب أن يتمتع الطفل بفوائد الضمان الاجتماعي وأن يكون مؤهلا للنمو الصحي السليم، وعلى هذه الغاية، يجب أن يحاط هو أمه بالعناية والحماية الخاصتين و اللأزميتين قبل الوضع وبعده. وللطفل حق في قدر كاف من الغذاء و المأوى واللهم والخدمات الطبية.

3-5 المبدأ الخامس:

يجب أن يحاط الطفل المعاق جسميا أو عقليا أو اجتماعيا، بالمعالجة والتربية و العناية الخاصة التي تقتضيها حالته.

3-6 المبدأ السادس:

يحتاج الطفل لكي ينعم بشخصية منسجمة النمو مكتملة التفتح على الحب و التفهم. ولذلك يراعى أن تتم تنشئته إلى أبعد مدى ممكن برعاية والديه وفي ظل مسؤوليتهم، وعلى أي حال، في جو يسوده الحنان والأمن المعنوي والمادي، فلا يجوز إلا في ظروف استثنائية فصل الطفل الصغير عن أمه، ويجب على المجتمع و السلطات العامة تقديم عناية خاصة للأطفال المحرومين من الأمومة وأولئك المفتقرين إلى كفاية العيش. ويستحسن دفع مساعدات حكومية وغير حكومية للقيام بنفقة أطفال الأسر الكبيرة العدد.

3-7 المبدأ السابع:

للطفل حق في تلقي التعليم، الذي يجب أن يكون مجانيا وإلزاميا، في مراحله الابتدائية على الأقل. وأن يستهدف رفع ثقافة الطفل العامة وتمكينه، على أساس من تكافؤ الفرص، من تنمية ملكاته وشعوره بالمسؤولية الأدبية والاجتماعية، ومن يصبح عضوا مفيدا في المجتمع.

ويجب أن تتاح للطفل فرصة كاملة للعب واللهم، الذين يجب أن يوجهها نحو أهداف التعليم ذاتها، وعلى المجتمع والسلطات العامة السعي إلى تيسير التمتع بهذا الحق.

3-8 المبدأ الثامن:

يجب أن يكون الطفل، في جميع الظروف بين أوائل المتمتعين بالحماية والإغاثة.

3-9 المبدأ التاسع:

يجب أن يتمتع الطفل بالحماية من جميع صور الإهمال والقسوة والاستغلال، ويحظر الاتجار به على أية صورة. ولا يجوز استخدام الطفل قبل بلوغه السن الأدنى الملائم، ويحظر في جميع الأحوال حمله على العمل أو تركه يعمل في أية مهنة أو صناعة تؤذي صحته أو تعليمه أو تعرقل نموه الجسمي أو العقلي أو الخلقي.

3-10 المبدأ العاشر:

يجب أن يحاط الطفل بالحماية من جميع الممارسات التي قد تدفع إلى التمييز العنصري أو الديني أو أي شكل من أشكال التمييز، وأن يربى على روح التفهم والتسامح، الصداقة بين الشعوب، والسلم والأخوة العالمية، وعلى الإدراك التام لوجوب تكريس طاقته ومواهبه لخدمة إخوانه البشر. (نجيمي جمال، 2015، ص238)

4- الإحصائيات الخاصة بالأطفال المعتدى عليهم جنسيا - القصر:-

في الحقيقة يصعب جدا تحديد إحصائيات دقيقة لمثل هذه الاعتداءات الجنسية الواقعة ضد الأطفال. غير أن تسجيل حالة واحدة فقط يكفي لدق ناقوس الخطر؛ ففي كلِّ اعتداءٍ هناك طفلٌ محروغ الكرامة يتعذب ويعاني من عواقب الإعتداء الجنسي الممارس عليه على مدى سنوات. والواقع يعكس وجود ضحايا كثر يتكبدون آلام وجروح معنوية، جسدية واجتماعية وخير دليل على ذلك الأرقام المخيفة التي تحصي هذه الجريمة بالذات. وسيتم تقديم هذه الإحصائيات بداية من الجزائر ويتخللها الوقوف على هذا النوع من الجريمة إحصائيا في إحدى الولايات الداخلية لها - ولاية المسيلة - وبعدها نواصل رصد هذه الجريمة على مستوى بعض الدول العربية من مثل الأردن، لبنان، مصر، السعودية و إيران، وعلى مستوى بعض الدول الغربية: من مثل أمريكا، كرواتيا وألمانيا.

4-1 على مستوى الجزائر:

وفي هذا الصدد نجد أن بعض الجهات المعنية بشكل مباشر من مثل مصالح الأمن والشبكة الوطنية للدفاع عن حقوق الطفل والممثلة في جمعية جد ناشطة ألا وهي "جمعية ندى" برئاسة السيّد عبد الرحمان عرار قد أكّدت على أن الاعتداء على الأطفال بمختلف أشكاله وخصوصا الاعتداء الجنسي، قد تخطّى وتجاوز الخط الأحمر في الجزائر. فخلال سنة 2016 تم تسجيل 900 مكالمة هاتفية من طرف مواطنين يبلغوا على اعتداءات وتحرشات جنسية، مورست في حق أولادهم الصغار، وتم استقبال 55 حالة لأطفال تعرضوا فعلا للإعتداء الجنسي - زنا المحارم - .

كما تم تسجيل 1700 ضحية إعتداء جنسي على الأطفال، بكل أنواعه، خلال سنة 2017، هذا ما صرحت به المديرية العامة للأمن الوطني. <http://googl/lxwyhD>

وفي هذا الإطار نجد أن المديرية العامة للأمن الوطني قد سجلت ما يقدر بـ: 6202 حالة اعتداء وعنف بمختلف الأشكال ضد الأطفال سنة 2011، بزيادة قدرت بـ 14 % خلال سنة 2010؛ وفي هذا الصدد أوضحت السيدة المحافظ خيرة مسعودان قائلة بأنه من بين 6202 حالة طفل معنف يوجد 3587 طفل ضحية

عنف جسدي، ويليه مباشرة العنف الجنسي بـ: 1728 طفل ضحية. وبالموازاة مع ذلك نجد أن الطفل اليوم علاوة على أنه يعتبر ضحية سهلة المنال، فإنه أصبح وسيلة قابلة للانقياد أيضا؛ إذ يتم التغيرير به وجعله ينفذ أبشع الجرائم من مثل الانخراط في جماعة الأشرار، السرقة، التحريض على الفسق والدعارة... إلخ والأرقام التي أوفدتها قيادة الدرك الوطني خير دليل على ذلك؛ خلال سنة 2011 مثلا تم تسجيل 351 قضية على مستوى الوطن، أغلبهم أطفال كانوا متورطين في التحريض على الفسق والدعارة بـ 160 قضية، يليها مباشرة الضرب والجرح العمدي بـ 133 قضية. وفي هذا الصدد قام ذات المصدر بترتيب للولايات التي يرتكب فيها هكذا نوع من الجرائم بشكل متكرر وهو كما يلي: في المرتبة الأولى ولاية ميله بـ 83 قضية، تليها الجزائر العاصمة بـ 72 قضية، ثم باتنة بـ 23 قضية الأطفال متورطين فيها دائما.

والخطر الذي تحذر منه السيدة مسعودان هو خطر تعرّض الأطفال للاختطاف والتعدي جنسيا عليهم؛ وأهم الأسباب لتنامي ظاهرة العنف ضد الأطفال حسب وجهة نظرها هو مشكلة اللامبالاة وعدم الاكتراث من طرف المواطن الجزائري الذي اعتمد سياسة "تخطي راسي" في ظل غياب كلي لدور العائلة التي بات همّها الأول والأخير كل أمور الحياة اليومية على حساب تربية ومتابعة أطفالها. واصفة المجتمع الجزائري بـ "المجتمع العنيف". وحسب وجهة نظرها دائما، قد أصبح مجتمعنا الجزائري أخيرا مجتمعا منتحيا؛ ولكن لكل أنواع الإجرام وخصوصا تلك الممارسة ضد الطفولة.

أما التقرير الذي أوفدته "جمعية ندى" المدافعة أساسا على حقوق الطفل، الذي كشف هو الآخر عن معاناة هذه الفئة فأكثر من 400 طفل يعانون من سوء المعاملة، 957 طفل يتكبدون ويلات العنف الجنسي، وذلك من خلال ما يصلها من مكالمات هاتفية عبر الخط الأخضر 30-33 المسخّر للمواطنين من طرفها للتبليغ عن حالات الإعتداء ضد الطفولة. (<http://www.elhkabar.com/ar/auteurs/dossiers/28584> HTML)

ونبقى دائما مع ما أفادتنا به الدراسة التي أجرتها الشبكة الوطنية للدفاع عن حقوق الطفل جمعية ندى، والتي كشفت الستار عن رقم مرعب جدا وهو وجود 13700 حالة اعتداء منذ جوان 2010 لغاية شهر ديسمبر 2012، والكارثة العظمى أن هذا الرقم تم تسجيله في 15 ولاية فقط التي تم تفعيل الخط الأخضر فيها المشار إليه سابقا وهم كالتالي: أدرار، عين تموشنت، بشار، تيزي وزو، بجاية، عنابة، تيبازة، المدية، البويرة، بومرداس، وهران، واد سوف، برج بوعرييج، تيارت، الجزائر العاصمة.

وكان ذلك بالتنسيق بين كل من وزارتي البريد والمواصلات، ووزارة التضامن والأسرة وذلك بعدما كان الأمر محصورا في ولاية الجزائر العاصمة فقط والهدف المستقبلي هو العمل على تعميم هذا الخط الأخضر.

أما عن الرأي الخاص لرئيس "جمعية ندى" السيد عبد الرحمان عرار فقد أكد بأن هناك بعض الجمعيات تعتمد الكتمان عن حالات الاغتصاب الممارسة ضد الأطفال. كما تحدث أيضا عن وجود ثغرات قانونية تصل إلى حد الغموض، في تعريف معنى التعدي الجنسي. ويشاطره في هذا الرأي السيد غلام الله فؤاد، وهو محامي وعضو مكتب للشبكة الجزائرية للدفاع عن حقوق الطفل المذكورة آنفا، الذي أكد بأن القانون لا يحمي الطفل الضحية 100 %، فمع وجود الاتفاقية الدولية للدفاع عن حقوق الطفل التي صادقت عليها الجزائر وكذا قانون العقوبات، وقانون

الإجراءات الجزائية والأمر 03/72 الذي يحمي الطفل من الخطر المعنوي، غير أنه تبقى هناك ضرورة التنسيق بين كل هذه القوانين المعمول بها في بلادنا، بهدف توفير حماية أكثر للأطفال.

وأتبع قائلاً بأنّ الملامسات الجنسية التي لا تترك آثاراً ظاهرة والتي لا يستطيع الطب الشرعي إثباتها وتحديدّها، في ظلّ عدم الاعتماد على التقارير التي يقوم بها الطبيب النفسي، فهو حسب وجهة نظره مشكلة قانونية، وهو يدعو إلى ضرورة حلّه وذلك بأنّ يعتد القضاء بما يحدده الأطباء النفسيين من ضرر ناجم عن الاعتداء الواقع ضد الطفل.

(html http://www.eldjazaironline.net/02/accedents/6-2011-06-16-15-17-04/10646-2012-01-06-19-4620-25html)

قامت مصالح الدرك الوطني على مستوى الجزائر خلال الثلاثي الأول أي من 01 جانفي إلى غاية 28 مارس سنة 2012 بمعالجة 249 قضية اعتداء جنسي على الأطفال، أما قضايا الاختطاف المتبوعة بهتك عرض فهناك 09 حالات في حين تم تحريض 12 قاصر على الفسق والدعارة، و 03 حالات زنا محارم، 78 حالة اغتصاب، 146 حالة فعل مخل بالحياء. وأضاف ذات المصدر إلى تورط 377 شخص في 249 قضية المشار إليها سابقا، من بينهم 340 ذكر و 37 أنثى وبلغت حالات الاعتداء الجنسي خلال سنة 2006 حوالي 752 حالة، لينخفض العدد إلى 716 حالة في سنة 2007 من بينها 457 فعل مخل بالحياء، و 137 حالة

هتك عرض، 104 تحريض قاصر على الفسق والدعارة و 12 حالة زنا محارم، 02 قضيتي اختطاف متبوعة بهتك العرض، وتبقى هذه الأرقام نسبية طبعاً ولا تعبر عن الواقع الذي لطالما أحيط بجدار الصمت والكتمان.

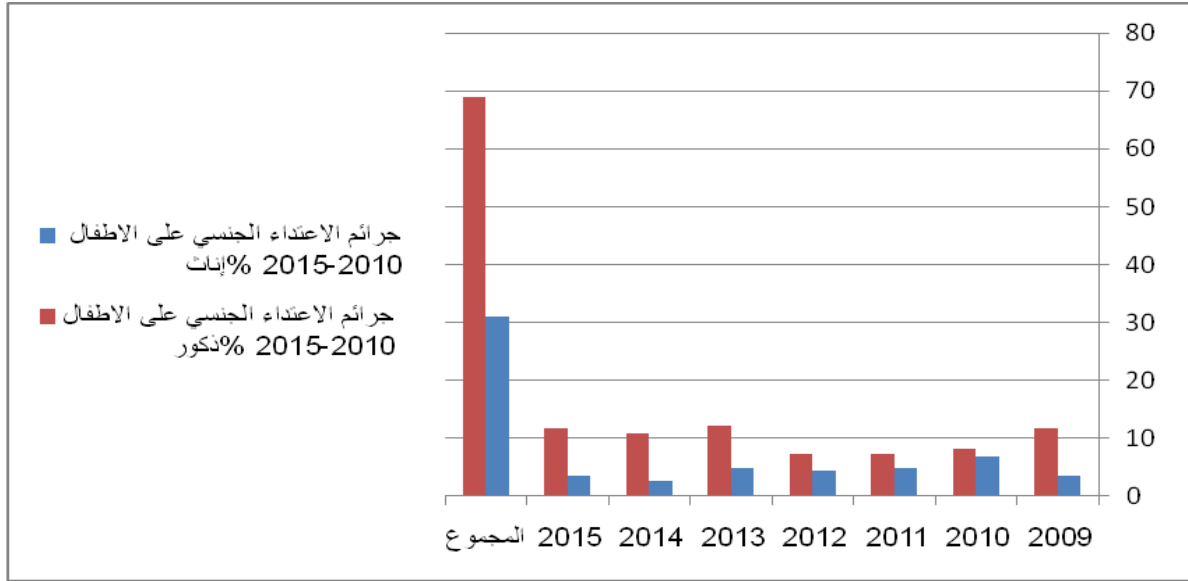
(http://www.ensan.net/news/241/ARTICLE/2003/2008-04-01.html)

4-2 على مستوى ولاية المسيلة - أنموذجا -:

* هذه الإحصائيات المدونة في الجدول الموالي تم الحصول عليها من طرف مديرية الشرطة القضائية لولاية المسيلة.

جدول - 02 - : يبين ارتكاب جريمة الفعل المخل بالحياء على الذكور والإناث من سنة 2010 إلى غاية السداسي الأول من سنة 2015

السنوات	مجموع	إناث	إناث %	ذكور %	ذكور
2009	34	8	3,6	11,71	26
2010	33	15	6,76	8,11	18
2011	27	11	4,95	7,21	16
2012	26	10	4,5	7,21	16
2013	38	11	4,95	12,16	27
2014	30	6	2,7	10,81	24
2015	34	8	3,6	11,71	26
المجموع	222	69	31,06	68,92	153



الشكل -01- يوضح ارتكاب جريمة الفعل المخل بالحياة على الذكور والإناث من سنة 2010 إلى غاية السداسي الأول من سنة 2015

تعليق:

من خلال الرسم البياني الذي يوضح لنا جلياً مدى تعرض الأطفال الذكور لجريمة الاعتداء الجنسي مقارنة بالإناث خصوصاً سنة 2013؛ وذلك نظراً لجملة من الأسباب نختصر أهمها فيما يلي:

- الطفل الذكر غير محمي من طرف الأسرة مثل الأنثى.
- سهولة التعرف على الأطفال الذكور في الملاعب، المدارس، الشارع، في الأسواق... الخ
- براءة الأطفال عموماً وسهولة التبرير بهم.

3-4 على مستوى بعض الدول العربية:

1-3-4 الأردن:

أوضحت سجلات عيادة الطب الشرعي، في وحدة حماية الأسرة بالأردن، أن عدد الحالات التي تمت معالمتها خلال سنة 1998م قد بلغ 437 حالة، شملت 174 حالة اعتداء جنسي على الأطفال وكانت مصنفة كما يلي:

48 حالة كان المعتدي فيها من داخل العائلة و 79 حالة كان المعتدي فيها معروفاً للضحية - قريب أو جار أو غيره- و 47 حالة كان الاعتداء على الطفل فيها من قبل شخص غريب عنه.

2-3-4 لبنان:

أظهرت دراسة صادرة عن جريدة "لوريان لوجور"، أن المعتدي ذكر في جميع الحالات، ويبلغ من العمر 7-13 سنة، وأن الضحية شملت 18 أنثى و 10 ذكور تتراوح أعمارهم ما بين سنة ونصف إلى 17 سنة.

- كما ذكر برنار جرياقة سنة 2000 م، أن المؤتمر الرابع اللبناني لحماية الأحداث أشار إلى ارتفاع عدد الاعتداءات الجنسية على القصر، خاصة الذكور منهم على يد أقربائهم أو معتدين قصر مثلهم.

4-3-3 مصر:

تشير أول دراسة عن حوادث الاعتداء الجنسي على الأطفال في مصر، قامت بها "فاتن عبد الرحمان الطنباري" - أستاذة الإعلام المساعد في معهد الدراسات العليا للطفولة بجامعة عين شمس-، إلى أن الاعتداء الجنسي على الأطفال يمثل نسبة 18% من إجمالي الحوادث المتعلقة بالأطفال، وفيما يتعلق بصلة مرتكب الجريمة بالطفل الضحية أشارت الدراسة إلى أن نسبة 35% من الجرائم يكون الجاني فيها له صلة قرابة بالطفل الضحية - زنا محارم - (سلام نجم الدين الشرايبي، 2006).

4-3-4 السعودية:

في جريدة الوطن السعودية، أكدت إحدى الدراسات التي قامت بها "اللجنة القومية لمنع إيذاء الأطفال"، أن هناك عشرات الآلاف من الأطفال الضحايا الذين يعانون من الصدمات النفسية الشديدة مدى الحياة نتيجة إيذائهم. وقد تبين أن هناك 77% من هؤلاء المعتدين "آباء" للأطفال الضحايا، و 11% من أقاربهم، وأن أكثر من 75% من المعتدين هم أشخاص معروفين للضحية تربطهم بالطفل علاقة قرابة أو معرفة. والاعتداء الجنسي أحد أنواع هذا الإيذاء.

4-3-5 إيران:

لقد ذكرت إذاعة جمهورية "إيران" على موقعها الإلكتروني www.irib.com وذلك بتاريخ 08 ماي 2006، أن القاصرات اللاتي لم يبلغن سن الرشد بعد، يعانين من الاعتداء الجنسي بمختلف أشكاله من طرف رجال حفظ السلام وعمال الإغاثة الدولية، مقابل حصولهن على الطعام، وما يمنح لهن من مساعدات، وهذه الفرقة في الأصل تابعة إلى الأمم المتحدة.

كما أن هناك تقريراً خاصاً بمنظمة رعاية الأطفال، يبين أن نصف الفتيات النازحات أغلبهن في سن الثامنة من العمر فقط، ورغم صغر سنهن، إلا أنهن يتعرضن للاستغلال الجنسي من طرف رجال حفظ السلام وعمال الإغاثة، مقابل حصولهن على المؤونة. كما نشر في تقرير مفصّل على مختلف أشكال الاعتداء الجنسي الذي يتعرض له الأطفال اللاجئين غرب إفريقيا على يد عمال في الوكالات المحلية والعالمية، ولقد ورد في ذات التقرير الذي سمي بـ "أنقذوا الأطفال". إن الأطفال المتواجدين في غرب إفريقيا تم استغلالهم جنسياً مقابل مبالغ مالية زهيدة جداً.

وإن إعداد هذا التقرير كان نتيجة أو خلاصة العديد من المقابلات الفردية والجماعية التي أجريت مع الأطفال ضحايا الاعتداء الجنسي الذين بلغ عددهم 150 طفلاً، وكان أغلبهم من غينيا وليبيريا.

- كما وأن هناك عدداً معتبراً من رجال الكنيسة الذين قاموا باستغلال براءة الأطفال الصغار، غير أن الكنيسة ترى بأن قانونها الداخلي قادر على التكفل بكل قضاياها، دون أن يصل الأمر للسلطات الرسمية.

4-4 على مستوى بعض الدول الغربية:

ذكرت منظمة الصحة العالمية (WHO) World Health Organization، بأنه يوجد حوالي 40 مليون طفل يعاني من العنف والاعتداء الجنسي في أمريكا.

4-4-1 في أمريكا:

ذكرت دراسة صدرت في الولايات المتحدة الأمريكية عن الجمعية الأمريكية للتعليم الجامعي للنساء، بأن نحو 80% من طلاب المدارس الأمريكية ذكورًا وإناثًا، قد تعرّضوا إلى نوع من أنواع الاعتداء الجنسي في حياتهم المدرسية.

وتشير الدراسة ثانية إلى أن أربعة 04 من كل 05 خمسة طلاب، يتعرّضون إلى اعتداءات جسدية ولفظية، عادة ما تكون أمام المدرسين، تبدأ في سن مبكرة منذ دخولهم المدرسة.

وفي دراسة ثالثة أجريت في كل من الولايات المتحدة الأمريكية وكندا تبين بأنه تتعرض فتاة واحدة من كل 04 فتيات على الأقل وذكر 01 واحد من كل 10 ذكور للاعتداء الجنسي في فترة ما من حياتهم قبل سن 18 سنة. 10% من هؤلاء الأطفال الضحايا يكونون في سن ما قبل المدرسة، أما بالنسبة للمعتدين فهناك نسبة من 85% إلى 90% هم أقرباء الأطفال المعتدى عليهم، 35% من هذه الحالات يكون المعتدي فيها أحد أفراد العائلة. 10% فقط من هذه الحالات تضمنت عنفا جسديا، و 50% من جميع الاعتداءات وقعت إما في منزل الطفل المعتدى عليه أو في منزل المعتدي. كما تبين أن متوسط عدد المعتدين تعاملوا مع أكثر من 70 طفل أثناء فترة اعتدائهم. ([http:// www.albainah. Net](http://www.albainah.Net))

4-4-2 في كرواتيا:

ذكر عبد الباقي خليفة أن هناك دراسة أعدت مؤخرًا في كرواتيا، أثبتت أن واحدة 01 من كل 04 أربعة فتيات تعرضت للاعتداء الجنسي على يد أقربائها، وأن كل واحد 01 من ستة 06 ذكور يتعرضون لذات الاعتداء، ويقول الأطباء الذين يعالجون حالات دون سن العاشرة 16 سنة: إن بعض الأطفال لا يمكن أن يعودوا للحياة الطبيعية، وقد حصل لبعضهم أمراض عقلية بسبب هذا الاعتداء الجنسي، وبعضهم في حالات نفسية يصعب شفاؤها. ([http:// www.islam onlin.net](http://www.islam onlin.net))

4-4-3 في ألمانيا:

وهناك حوالي 14 إلى 16 ألف بلاغ من هذا النوع سنويًا في ألمانيا. ويُقدّر الخبراء عدد الحالات التي لا يُبلغ عنها بعشرة أضعاف عدد الحالات المعروفة، 75% من الضحايا هم فتيات تتراوح أعمارهن بين السادسة والحادية عشر، والكثيرات منهن لم يبلغن السادسة بعد. أما الجناة فمعظمهم من الرجال أو الفتيان من المحيط القريب. حيث يكون الجاني صديقًا للعائلة، أو زميلًا للوالدين، أو أحد الجيران، أو المعلم، وأحيانًا يكون زوج الوالدة، أو الأخ الأكبر أو حتى الأب في حد ذاته. وهناك تحرشات جنسية تقوم بها النساء، لكن غالبًا ما يصعب تحديدها بوضوح؛ لأن تعامل النساء مع الصغار عامة لا يتعدى القرب الجسدي فقط.

5- أنواع العائلات التي يتعرض أطفالها للاعتداء الجنسي أكثر:

- في بعض الدراسات المتخصصة في قضايا الأسرة و الطفل تبين بأن معظم الأطفال ضحايا الاعتداء الجنسي ينتمون إلى عائلات تتميز بخصائص معينة من مثل:
- عائلات معزولة ليس لديها احتكاك غيرها من الأهل و الأقارب.
 - عائلات تستغل أبناءها أصلاً، بحيث تشجعهم على تناول التدخين و المخدرات.
 - الأولياء الذين تعرّضوا لعملية اعتداء جنسي في طفولتهم، فهذا الفعل الواقع ضدهم يحول دون أن يكونوا آباء صالحين في المستقبل بشكل مستمر.
 - العائلات التي تتميز بعلاقات تواصلية استغلالية و عنيفة.
 - العائلات الواقعة تحت سقف الضغوطات النفسية.
 - العائلات التي يكون فيها اهتماما مفرطاً بالأطفال أو العكس من ذلك أي وجود إهمال والدي كبير بمعنى وجود الإفراط و التفریط في الاهتمام بالأبناء.
 - الآباء الذين يكثرون من تقديم الانتقادات لأطفالهم.

06- أهم خصائص الأشخاص الذين يعتدون جنسيا على الأطفال: خصائص عامة حسب: D. S. M.

IV. T. R

- هناك من يميل إلى الاعتداء جنسيا على الذكور، ومنهم من يميل إلى الإناث، كما يوجد نوع ثالث وهو الذي يميل إلى الإناث والذكور على حد سواء.
- المنحرف جنسيا الذي يفضل الأطفال كموضوع جنسي له، غالبا ما يخشى النساء ويتخوّف من أن يقابل منهن بالصد، لذلك يلجأ إلى إشباع رغباته الجنسية عن طريق الاعتداء على الأطفال جنسيا تجنباً للفشل المحتمل مع النساء.
- غالبا ما يكون شخص عاجز عن إقامة علاقات سوية مع الغير كما يعجز أيضا على أن يجد لنفسه دوراً إيجابياً في مجتمعه يرضيه هو أولاً ويتعيّش منه ثانياً.
- معظمهم من المتزوجين أو كانوا متزوجين، وكثيراً منهم لهم أولاد.
- أغلب الراغبين في الأطفال البنات هم فوق الخمسين سنة، وأغلب الراغبين في البنات المراهقات اللاتي يكون سنهن بين 12 و 15 سنة عادة ما يكون سنّهم أقل من الأربعين سنة، وكثيراً ما يتربّصون بأطفال الجيران والمعارف وأحياناً الأهل الأقربين كابن الأخت، ابن الأخ، ابن الزوجة أو الأحفاد، وقد يعتدون على أولادهم القصّر إذا كان في حالة سكر، وغالبا ما يبقون في ممارسة انحرافهم هذا لفترة طويلة من حياتهم حيث يكتسبون الخبرة والمهارة اللازمين في التعامل مع الأطفال وغوايتهم، ووسائل التهديد المثلى التي يمكن اتّباعها معهم حتّى لا تفضحهم ضحيتهم، وفعلاً قد لا يفصح أمرهم إلا بعد مرور سنوات طويلة دون أن يدري بهم أحد.
- غالبا ما يمارس المنحرف اعتداءه الجنسي على الأطفال وهو مخموراً، فهذا الأخير يقلّل من سيطرته على ضوابطه الخلقية ومن تبصره لما يفعل.

- يتّسم بعدم الاستقرار الانفعالي وعدم النّضج من حيث التمييز بين القاصر والبالغ من الناحية الجنسية، وهو عرضة لصراعات جنسية مثلية يشعر معها بأنه أقل شأناً وأحط قدراً مما ينبغي له لمن هو في مثل سنه، ويحاول باستمرار أن يتحاشى التورّط في علاقات جنسية مثلية مع من هم في مثل سنه، ويذهب إلى إشباع ميولاته الجنسية -الجنسية المثلية- بالإيقاع بالقصّر؛ لأن القاصر لن يفضحه ولن يستطيع الدفاع عن نفسه غالب الأحيان.
- غالباً ما يلقي القبض عليهم أمام المدارس الابتدائية متلبسين بالاستعراء.
- طفولتهم كانت غنية بالتجارب الجنسية.

07- أهم أصناف الأشخاص الذين يعتدون جنسياً على الأطفال:

من خلال تحليل الجرائم الجنسية الواقعة على الأطفال كيفما كان اسمها أو مكانها فإنّه قد تم تصنيف هؤلاء المنحرفين إلى ثلاثة أصناف أساسية على اعتبار وجهة نظرهم الخاصّة نحو الأطفال الذين كانوا ضحية اعتدائهم الجنسي البشع.

7-1 الصنف الأول: الطفل ضحية سهلة المنال

المعتدون الذين يعتبرون الطفل ضحية سهلة الوصول و الحصول عليها، فالطفل له طلبات أقل من طلبات البالغين، وليس لديهم أي شعور أو إحساس بالشفقة و الرحمة اتجاه ضحيتهم.

7-2 الصنف الثاني: المحبّون للأطفال فعلا

المعتدون الذين يعتبرون أن ممارسة هكذا أفعال مع الأطفال هي في حقيقة الأمر تحقيق متعة لهم، ويقرون أنّهم يحبّون الأطفال المعتدى عليهم حقاً.

7-3 الصنف الثالث: الأطفال يستحقون العنف

المعتدون الذين يعتقدون أن الأطفال الصغار يستحقون هكذا نوع من المعاملة العنيفة، فهم غير منضبطين حسب وجهة نظرهم، و هذا النوع الثالث هم من يلجأ إلى استخدام العنف و القوّة ضد الأطفال. و إن تم تصنيف المعتدين جنسياً على الأطفال إلى ثلاث أصناف باعتبار نظرتهم إلى الضحية، إلا أنّهم يقومون بالأفعال ذاتها تقريبا و إن اختلفت فيما بينها في العنف و اللّين فقط.

(بسام عاطف المهتار، 2008، ص 75)

8- طريقة استدراج الطفل - ضحية الاعتداء الجنسي:-

8-1 الاغراء:

إن الاعتداء الجنسي على الطفل عمل مقصود مع سبق الاصرار و التّرصّد، أوّل شروطه أن يختلي المعتدي بالطفل ولتحقيق هذه الخلوة، عادة ما يلجأ المعتدي إلى إغراء الطّفل؛ كأن يقوم بدعوته إلى ممارسة نشاط معيّن كالمشاركة في لعبة مثلا ويجب الأخذ بعين الاعتبار أن معظم المتحرشين أو المعتدين بالأطفال هم أشخاص ذوو صلة بهم. وحتى في حالات التحرش الجنسي من "الأجانب" - أي من خارج نطاق العائلة - فإن المعتدي عادة ما يسعى إلى إنشاء صلة بأم الطفل أو أحد ذويّه، قبل أن يعرض الاعتناء بالطفل أو مرافقته إلى مكان ظاهره بريء للغاية؛ كساحة لعب أو متنزه عام مثلا.

وهناك للأسف منحى آخر لا ينطوي على أي نوع من الرقة والرحمة، ألا وهو الأعنف والأقسى إذ يميلون لاستخدام أساليب العنف والتهديد والخشونة لإخضاع الطفل جنسيا لنزواتهم عنوة. وفي هذه الحالات يحمل الطفل تهديداتهم على محمل الجد؛ خصوصا إذا كان قد شهد مظاهر عنفهم ضد أمه أو أحدا من أفراد أسرته الآخرين. الاعتداء الجنسي القسري يخلف صدمة عميقة في نفس الطفل بسبب الخوف أولا والعجز على حماية ذاته ثانيا.

8-2 التفاعل الجنسي:

الاعتداء الجنسي على الأطفال شأنه شأن أي سلوك إدماني آخر، له طابع تصاعدي مطرد؛ فهو قد يبدأ بمداعبة الطفل أو ملامسته ولكنه سرعان ما يتحوّل إلى ممارسات جنسية أعمق.

8-3 السرية:

المعتدي يعلم أن سلوكه مخالف للقانون لذلك فهو يبذل كل ما في وسعه لإقناع الطفل بالعواقب الوخيمة التي ستقع إذا انكشف السر. لذلك فهو يستخدم لغة التهديد بأنّه سيلحق الضرر بأعز شخص لديه وعلى رأس القائمة أمه أو شقيقته... الخ ولا غرابة أن يفضل الطفل الصمت بعد كل هذا التهديد والترويع. وعادة مايبقى الطفل محافظا على السرّ دفينا بداخله إلى حين تبلغ الحيرة والألم إلى درجة لا يطيق احتمالهما. أو ينكشف السر اتفاقاً لا عمداً، والكثير من الأطفال لا يفشون السر طيلة حياتهم أو بعد سنين طويلة جدا.

(<http://forums.graaam.com/129350.html>)

9- أهم أسباب صمت الطفل عندما يتعرض للاعتداء الجنسي:

9-1 الخوف:

الخوف من الشخص المعتدي، الخوف رد فعل من الأم والأب وكأنه هو المذنب في هذا الفعل الذي وقع عليه وعلى جسمه. الخوف من استهزاء اصدقائه عليه ومعايرته بألقاب نابية ومسيئة لكرامته، إحساس بالخوف من التغير والإخلاف الذي طرأ في حياته، وخوفه من فقدان الأشخاص الذين يحبّهم.

9-2 الحزن:

الحزن على شيء ثمين أخذ منه بالقوة ألا وهو شرفه وكرامته. حزنه على طفولته التي لم يعيشها ببراءة كبقية أقرانه، وحزنه الشديد على خيانة أقرب الأشخاص لعائلته حين قاموا بالاعتداء عليه جنسيا.

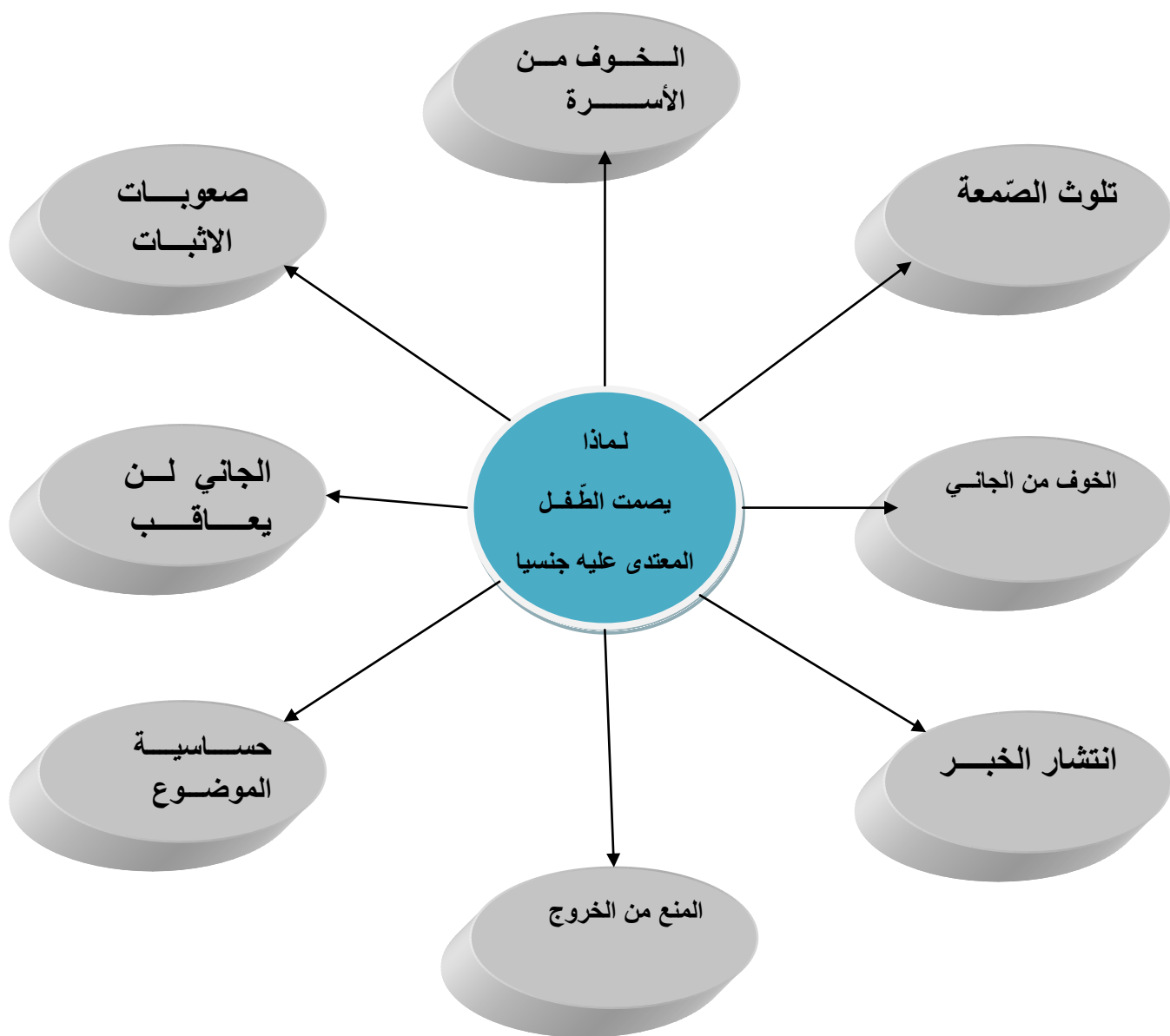
9-3 تأنيب الضمير:

يؤنبه ضميره لأنه لم يستطع إيقاف ما حدث له، ولأنه أبقى على الموضوع سرا لوقت طويل، لأنه وافق من البداية على الاستسلام لهذا الشخص المعتدي عليه جنسيا.

9-4 الإحساس بالعار:

بسبب أنه طرف في هذا الاعتداء الجنسي، ولأنّه لازال يحب الشخص الذي اعتدى عليه، نظرا لقربه من قلبه، من مثل خاله أو عمه والده. (خليفة محمد المحرزي، 2010، ص 84)

وهناك جملة من الأسباب الأخرى يبرر بها الطفل المعتدى عليه صمته نوجزها من خلال الشكل الموالي:



الشكل -02-: يوضح جملة من الأسباب التي يبرر بها الطفل المعتدى عليه صمته.
(خليفة محمد المحرزي، 2010، ص82)

10- الاعتداء الجنسي على الأطفال من وجهة نظر قانونية:

بمجملا يمكن أن نصدر حكما مطلقا يكاد ينطبق على مختلف النصوص القانونية الموجودة في أغلب الدول فيما يخص هذه الجريمة بالذات؛ " لا عدالة ولا إنصاف ولا تطبيق وبالتالي لا ردع "، والمؤسف أكثر أن نجد نصوص قانونية في هذا الباب تصل إلى الحكم بـ 20 أو 30 سنة وقد تصل أحيانا لحد إصدار حكم بالإعدام لكن لا تطبق لذلك لا ولن يكون هناك ردع. وبمفهوم المخالفة نستنتج بأن هناك تشجيع لإنتشار مثل هذا النوع من الجرائم وغيره.

10-1 في القانون الجزائري:

القسم السادس من قانون العقوبات الجزائري المسمى ب: انتهاك الآداب

تنص المادة رقم 334: (امر رقم 75-47 المؤرخ في 17 جوان 1975) يعاقب بالحبس من خمس إلى عشر سنوات كل من ارتكب فعلا مخلا بالحياء ضد قاصر، لم يكمل السادسة عشر ذكرا كان أو أنثى بغير عنف أو شرع في ذلك.

ويعاقب بالحبس المؤقت من خمس إلى عشر سنوات أحد الأصول، الذي يرتكب فعلا مخلا بالحياء ضد قاصر ولو تجاوز السادسة عشر من عمره ولم يصبح راشدا بالزواج. (ت.عبد الكريم، 2010، ص122)

- إن السن ضروري جدا وذكره شرط أساسي، و في حالة ما إذا لم يذكر كان بمثابة دعامة و حجة قوية للنقض في -الحكم النهائي على مستوى المحكمة العليا.

وقد ورد في نص المادة رقم 335: (امر رقم 75-47 المؤرخ في 17 جوان 1975) يعاقب بالسجن المؤقت من خمس إلى عشر سنوات، كل من ارتكب فعلا مخلا بالحياء ضد انسان ذكرا كان أو أنثى بغير عنف أو شرع في ذلك.

وإذا وقعت الجريمة على قاصر لم يكمل السادسة عشر يعاقب الجاني بالسجن المؤقت من عشر سنوات إلى عشرين سنة.

وجاء في المادة 336: (امر رقم 75-47 المؤرخ في 17 جوان 1975) كل من ارتكب جنائية هتك عرض يعاقب بالسجن المؤقت من خمس إلى عشر سنوات.

-الفقرة الثانية: إذا وقع هتك العرض ضد قاصر لم يكمل السادسة عشر فتكون العقوبة السجن المؤقت من عشر سنوات إلى عشرين سنة.

القانون صريح في مواده ففي المادة الموالية، جاء أو ورد ذكر مجموعة من الأشخاص الممكن أن يتعرضوا للقاصر جنسيا و في الوقت ذاته يكونون من المحارم له، فقد كانت العقوبة مطابقة للجريمة من حيث القسوة أو الشدة إذ نجد أنها تصل إلى المؤبد و نصها كما يلي:

المادة 337: إذا كان الجاني من أصول من وقع عليه الفعل المخل بالحياء أو هتك العرض أو كان من فئة من لهم سلطة عليه أو كان من معلميه أو ممن يخدمونه بأجر أو كان خادما بأجر لدى الأشخاص المبيينين أعلاه أو كان موظفا أو من رجال الدين أو إذا كان الجاني مهما كان صفته قد استعان في ارتكاب الجنائية بشخص أو أكثر

فتكون العقوبة السجن المؤقت من عشر سنوات إلى عشرين سنة في الحالة المنصوص عليها في الفقرة الأولى من المادة 334 والسجن المؤبد في الحالتين المنصوص عليهما في المادتين 335 و 336.

المادة 337 مكرر (امر رقم 75-47 المؤرخ في 17 جوان 1975) تعتبر من الفواحش بين ذوي المحارم

العلاقات الجنسية التي ترتكب بين:

- الأقارب من الفروع أو الأصول

- الإخوة و الأخوات الأشقاء من الأب أو الأم

- بين شخص وابن أحد إخوته أو أخواته من الأب أو الأم أو مع أحد فروعهم

- الأم أو الأب والزوج أو الزوجة والأرمل أو الأرملة ابنه أو مع أحد آخر من فروعهم

- والد الزوج أو الزوجة الأم أو زوجة الأب وفروع الزوج الآخر

- من الأشخاص يكون أحدهم زوجا لأخ أو أخت

* تكون العقوبة بالسجن من عشر إلى عشرين سنة في الحالتين 1 و 2 وبالحبس من خمس سنوات في الحالات رقم 3 و 4 و 5 و بالسجن من سنتين إلى خمس سنوات في الحالة رقم 6.

- في جميع الأحوال إذا ارتكبت الفاحشة من شخص راشد على شخص قاصر، فإن العقوبة المفروضة على الراشد تفوق وجوبا العقوبة المفروضة على الشخص القاصر.

كما أن قانون العقوبات يتضمن الحكم المقضي به ضد الأب و الأم، فقدان حق الأبوة و الوصاية الشرعية.

(ب. عبد الكريم، 2010، ص 123-124)

المادة 338: كل من ارتكب فعلا من أفعال الشذوذ الجنسي على شخص من نفس جنسه يعاقب بالحبس من شهرين إلى سنتين وبغرامة من 500 إلى 2000 دج.

وإذا كان أحد الجناة قاصرا لم يكمل الثامنة عشر فيجوز أن تزداد عقوبة البالغ إلى الحبس لمدة ثلاث سنوات وإلى غرامة 10000 دج. (ت. عبد الكريم، 2010، ص 121-124)

- الآليات القانونية لحماية الأطفال في الجزائر:

- نص المادة 116: تقوم الوزارة المكلفة بالتظامن الوطني بإحداث وتسيير المراكز والمصالح التالية:

- المراكز المتخصصة في حماية الأطفال في خطر.

- المراكز المتخصصة في حماية الأطفال الجانحين.

- المراكز المتعددة الخدمات لوقاية الشباب.

- مصالح الوسط المفتوح.

بالنسبة المراكز المتخصصة في حماية الأطفال في خطر

Les Center spécialisée dans la protection des enfants en danger.

(نجيمي جمال، 2015، ص 199)

كما أن المادة رقم 143 تنص على مايلي: يعاقب على الجرائم الأخرى الواقعة على الطفل لاسيما الاستغلال الجنسي للطفل، واستعماله في البغاء وفي الأعمال الإباحية، والاتجار به، والتسول به أو تعريضه للتسول، واختطاف الطفل، طبقا للتشريع المفعول ولا سيما قانون العقوبات. (نجيمي جمال، 2015، ص224)

11- أهم الحلول والنماذج المفعلة لحماية الأطفال من خطر الاعتداء الجنسي محليا ودوليا:

1-11 على مستوى دولة العربية:

1-1-11 المبادرة الوطنية في الجزائر الرقم الأخضر:

وعن هذه المبادرة المهمة قالت مديرة مركز " ترقية حقوق الطفل " حميدة غوفي ومنسقة مشروع الرقم الأخضر، أهمية الرقم الأخضر، الذي قالت أنه يساعد على كشف مختلف حوادث الاعتداء التي يكون الأطفال معرضين لها، إذ يكفي الاتصال على الرقم "30-33" للتبليغ عن أي حالة. وذكرت المتحدثة لـ جريدة "الجزائر" أن الرقم كان معمولا به في سنة 2008 في ولاية الجزائر العاصمة فقط، وبعد نجاح التجربة، تمّ تعميمه على مستوى 15 ولاية، وهم كلا من: أدرار، عين تموشنت، بشار، تيزي وزو، بجاية، عنابة، تيبازة، المدية، البويرة، بومرداس، أدرار، وهران، الواد برج بوعرييج، تيارت. وكان هذا العمل بالتنسيق مع كل من وزارة البريد والاتصال، ووزارة التضامن والأسرة. وذكرت أنه يتم العمل على تعميم التجربة على 48 ولاية، ويلزم لهذا 150 شخصا، وثلاثة سنوات من العمل. وعن جهل البعض لهذا الرقم، قالت إن الشبكة قامت بما في وسعها لكي تكون العائلات على دراية به، لأنه لا أحد في منأى عن هذه الظاهرة الخطيرة والزاحفة بوتيرة متسارعة، ومن ذلك الحملات على الإذاعات الجهوية والخرجات التحسيسية خاصة في المناطق النائية.

(<http://www.eldjaironline.net/02/accedents/6-2011-06-16-15-17-04/10646-2012-01-06-19-46-25.html>)

11-1-2 اليمن:

قامت دولة اليمن بتطبيق الإعدام ضد الجاني رميا بالرصاص، وتم رفع جثته في ساحة أمام مرأى الجمهور الواسع، و أسرة الضحية بشكل خاص من أجل تكريس مبدأ الردع العام من جهة وتحقيق العدالة من جهة أخرى القاتل يقتل.

11-1-3 بالأردن:

دولة الأردن بادرت بتجربة علاجية جديدة بالطّرح، نظرا لكونها خطوة فاعلة وأحرزت نتائج إيجابية سنة بعد أخرى. ففي العاصمة عمان أنشأت وزارة الداخلية الأردنية إدارة حماية الأسرة وأوكلت إليها مسؤولية مواجهة جرائم الاعتداء في العاصمة عمان كخطوة أولى قابلة للتعميم، في البداية قوبلت بمعارضة شديدة من طرف البعض ثم أثبتت نجاحها من خلال النتائج التي حققتها.

ففي سنة 1998م وهو العام الذي أنشئت فيه الإدارة وصلت إليهم 295 حالة اعتداء وتحرش جنسيين ضد الأطفال، تمثلت في بعض حالات زنا المحارم بنسبة معتبرة لم يتم تحديدها بدقة.

وفي سنة 2000م فقد عملت الإدارة على معالجة 631 حالة جاءت إليها بإرادة الأطراف الضحايا والجناة على حد سواء.

وفي العاصمة عمان دائما وفي العام ذاته تم افتتاح " دار الأمان " وهو أول مركز متخصص في الوطن العربي في مجال حماية الأطفال من مختلف صور الانتهاكات. وهو متخصص أساسا في إعادة التأهيل ومعاملة ضحايا كل انتهاكات الأطفال مهما كان نوعها

11-1-4 المغرب:

تقدمت د. نجاة الكص بجملة من الاقتراحات نوجزها فيما يلي:

- لا بد من تطبيق النصوص القانونية بحذافيرها.
- اللجوء إلى التفكير في مقارنة شمولية لمواجهة هذا الخطر الزاحف من مثل:
- تحسين الوضعية الاقتصادية و الاجتماعية للمواطن؛ بمعنى العمل على محاربة التلوث الخطير الفقر و الأمية والبطالة.
- تقديم الدعم المادي والمعنوي للأسر الفقيرة حتى تستطيع الحفاظ على كيانها و تماسك أفرادها و استقرارها و قدرتها على ضمان رعاية أطفالها.
- ضرورة استحضار البعد الديني و القيمي الأخلاقي و الإنساني و ذلك قصد الابتعاد عن هذه الآفة و الجريمة بذات الوقت.
- كسر جدار الصمت و تنبيه مختلف الجهات المعنية حكومية كانت أو مدنية وكذا وسائل الإعلام العمومية والصحافة الحرة و غيرها ومحمل الفاعلين و النشاط في هذا المجال، إلى الإسراع في التفكير في مقارنة أساسها التحصين الديني و التربوي.
- تنشيط مسؤولية وسائل الإعلام المرئية كالتلفزة مثلا، فعليها القيام بحملة إعلامية واسعة للتحسيس و التوعية بخطورة جريمة اشتهاة الأطفال وتوضيح سبل الوقاية منها و مكافحتها مع بيان أسبابها و التفكير في معالجتها، وفضح مرتكبيها وعدم التستر عليهم.
- تنظيم أو المشاركة في حملات تحسيسية إعلامية و دولية مثل تلك التي تنظمها Eespace International والوكالة الدولية لمحاربة استغلال الأطفال؛ هي الحملة المنظمة بمساهمة 83 دولة وظيفتها الأساسية تكمن في قيامها بالبحث السمعي البصري لفائدة الأوساط الأكثر تعرضا للخطر و تكون التوعية بلهجة بسيطة واضحة و مفهومة. ومن ذلك الشعار الذي تعتمده الوكالة السابقة الذكر ألا وهو: "كل شخص متورط في اعتداء جنسي على طفل سوف يتعرض للمتابعة من مكان الجريمة أو في بلده الأصلي".
- ينبغي على الجهات أو الأشخاص المتضررين من هذه الجريمة أطفالا كانوا أو أسر أن تتكاتف جهودهم مع بعضهم البعض و إيصال صوتهم للجهات المعنية بهدف رعايتهم و حمايتهم كما يتعلق الأمر بكل الجمعيات المهتمة بشؤون الأسرة، و الجمعيات النسائية الحقوقية و كل من له علاقة بحماية الطفل و الأسرة.

- ضرورة اتخاذ الاجراءات العاجلة والتصدي لما يعرف اليوم ب: السياحة الجنسية التي يروح ضحيتها الأطفال بالدرجة الأولى و العمل على شل نشاطاتهم سواء على مستوى المغرب أو في كل دول العالم.

- العمل على عقاب الجناة بكل موضوعية، دون تساهل أو محاباة حتى لا تسول لهم أنفسهم العودة إلى الجريمة ذاتها هذا من جهة و يكونون عبرة لمن يعتبر من جهة أخرى.

([http:// www.almagribia.ma/paper .print article.asp?135408](http://www.almagribia.ma/paper.printarticle.asp?135408))

- وضع بعض الاقتراحات ورفعها للبرلمان قصد المصادقة عليها وبالتالي إصدار تشريعات تسد الثغرات الموجودة حاليا في القانون و هذا من خلال جهود جمعيات و مؤسسات تهدف أساسا إلى حماية الطفل من كل ألوان و أنواع الاعتداءات الجنسية.

- تأسيس أكبر تنظيم مدني يضم 20 جمعية مغربية تنشط في مجال محاربة " اشتهاة الأطفال " و تسمى بالائتلاف الوطني لمحاربة جريمة الإعتداء الجنسي على الأطفال وتعميم مثل هذه المبادرة في بقية الدول العربية.

11-2 على مستوى بعض الدول الغربية:

إن الأطباء الذين أشرفوا على متابعة علاج المعتدين جنسيا على الأطفال لاحظوا صعوبة شفاءهم، ففي مقاطعة " كيبك Quebec" في كندا عبارة مشهورة تقول: "pédophilie un jour, pédophilie toujours"، "من يعتدي على طفل مرة واحدة، يعتدي على الأطفال دائما".

كما نجد طبيب الأطفال Henry Giraud هنري جيرو يؤكد على أن هؤلاء المنحرفين لديهم اضطراب شبه تام للمعنى الأخلاقي إلى درجة أنه و هو في السجن نجده يحلم كل ليلة بأنه يعتدي على طفل، و إن حدث و خرج من سجنه حتى بعد خمس عشرة سنة من وراء القضبان، فإنه سيعود لفعلته الأولى لماذا ؟ ببساطة لأن الدافع الحقيقي لازال موجودا كما أن الطبيب نفسه يؤكد و يقول بأن لدينا كل أنواع المرضى الذين يشكلون خطرا حقيقيا على المجتمع و لا نستطيع أن نفعل شيئا. (نهى القاطرجي، 2003، ص 50)

- أما في روسيا فقد صادقت "الدوما" الروسية على قانون يسمح بإصدار حكم "الاحصاء الكيميائي" على الذين يثبت اتهامهم بارتكاب جرائم جنسية ضد القاصرين دون سن الـ14 سنة.

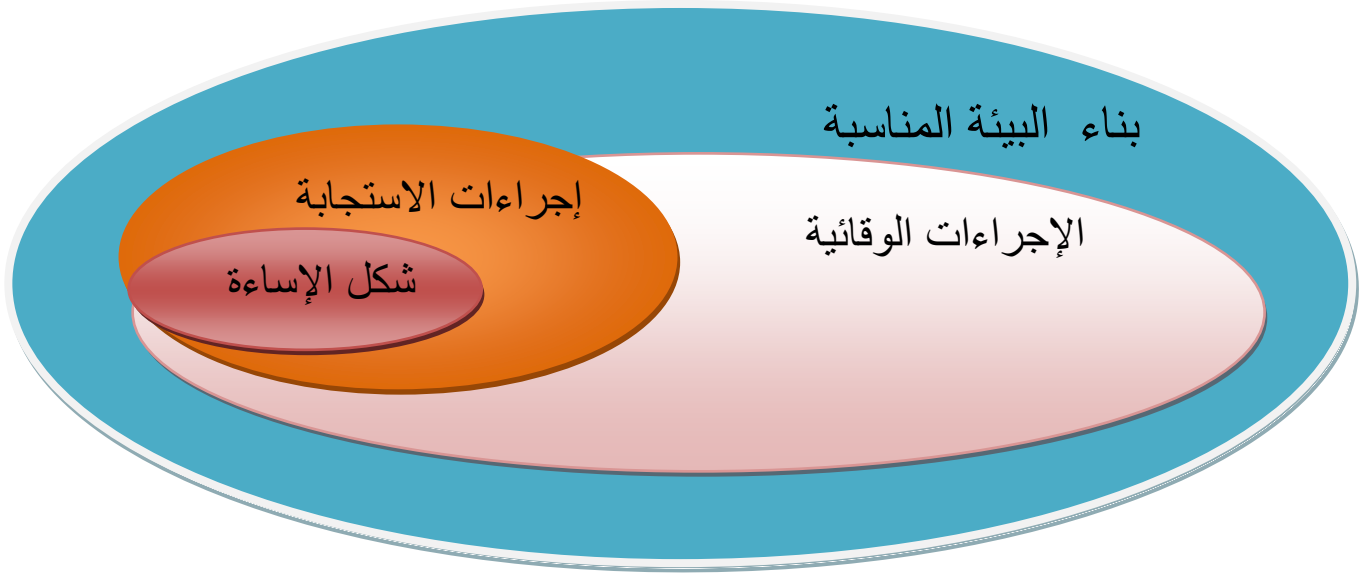
ويضيف نص القانون إلى جانب الخصي الكيميائي فرض عقوبة تصل إلى السجن مدى الحياة على الذين يقومون بالجرح نفسه مرة ثانية - حالات العود-.

واعتمدت "الدوما" هذا التدبير بعد القراءة الأولى له وموافقة أغلبية النواب، فهناك نائب واحد أعلن عن اعتراضه من المفترض أن يدرس هذا القانون قراءة ثانية ونهائية قبل ان يتم تمريرها إلى مجلس الشيوخ ومجلس الإتحاد، قبل أن يوقعه وينشره الرئيس الروسي. والبرلمان التركي اقترح الفكر ذاتها "الاحصاء الكيميائي" ضد المعتدين جنسيا على الأطفال.

11-3 النموذج الدولي الأول: نموذج البيضة

وهذا النموذج يعتبر أحد النماذج البسيطة والتّاجعة وهذا النموذج الذي قامت بوضعه اللجنة الدولية لمنظمة الصليب الأحمر ICRC() سنة 2001، الذي يعرف باسم نموذج البيضة للحماية الانسانية "EggModel"، إذ

النموذج يوضح العلاقة بين الاعتداء الجنسي على الأطفال بصفة عامة، والإجراءات الضرورية سواء لمعالجة الاستغلال الجنسي وقت وقوع الاعتداء، أو الإجراءات الوقائية اللازمة لمنع حدوث مثل هذا الاعتداء على المدى الطويل.



الشكل -03- يوضح النموذج الاول لإجراءات الوقائية اللازمة لمنع حدوث مثل هذا الاعتداء على المدى الطويل .

النموذج الدولي الأول يحدد ثلاث مراحل هامة ألا وهي :

* إجراءات الاستجابة :

وتهدف إلى الوقاية ووضع حد أو تخفيف الآثار المباشرة المترتبة على شكل محدد من أشكال الإساءة الجنسية .

* إجراءات علاجية: تهدف إلى توفير ظروف حياة كريمة من خلال إعادة التأهيل.

* بناء بيئة مناسبة: يهدف إلى إيجاد أو دعم البيئة المحيطة والتي تكفل الاحترام التام لحقوق الفرد.

11-4 النموذج الدولي الثاني :

النموذج الذي وضعته منظمة إيكبات العالمية ECPAT International في مجال مكافحة الاستغلال

الجنسي ضد الأطفال خصوصا الذين يأتون من مجتمعات هشة ومهمشة ويمرّون أو عاشوا ظروف معيشية صعبة أو أتهم عرضة للمخاطر

الأربعة التالية الموضّحة في الشكل الموالي :

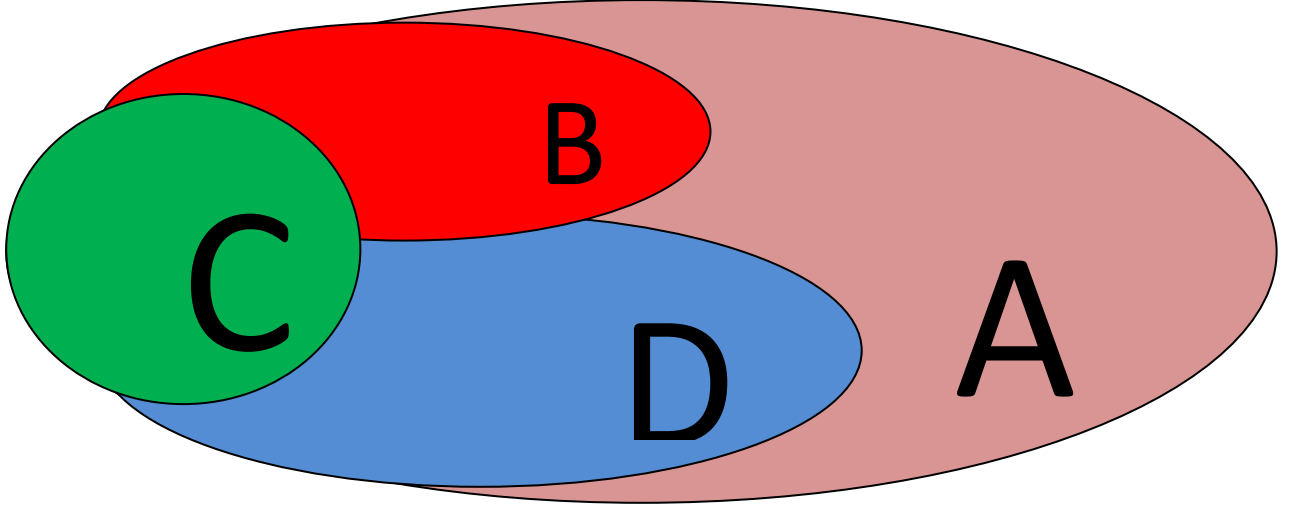
A- هم أطفال تعرّضوا للإساءة بجميع أشكالها .

B- هم أطفال تعرضوا للعنف الجنسي .

C- هم أطفال تعرّضوا للاستغلال الجنسي التجاري .

D- هم أطفال تعرضوا للإتجار بهم .

كما هو موضح في الجدول التالي:



الشكل -04- : يوضح أنواع الأطفال المعنيين بالحماية من طرف هذه الهيئة العالمية.

وللحد من مخاطر الانتهاكات التي تعترض الأطفال وخصوصا الجنسية منها :قامت هذه الهيئة بمايلي :

- تأسيس منظّمات آمنة للأطفال ووضع سياسات تكفل حماية الأطفال.
 - إدارة الكوارث والأحداث الطارئة.
 - تأسيس لجان لحماية الأطفال.
 - إنشاء أماكن آمنة للأطفال من الوسائل الفعّالة التي تضمن وصول الخدمات إلى الأطفال ،وتلبية احتياجاتهم، وأن تكون هناك أماكن آمنة لاحتواء أولئك الأطفال،وهي تسمى بـ : "الأماكن صديقة للطفل " .
- (اللجنة الداخلية لمنظمة الصليب الأحمر الدولية ،2004)

11-5 نموذج الدولي الثالث: تشايلد هيلب لاين العالمي Child help line International

وهو عبارة عن الشبكة الدولية لخطوط نجدة الطفل في 133 بلد بتاريخ ديسمبر 2011، تتلقى هذه الخطوط مجتمعة أكثر من 14 مليون اتصالا سنويا من أطفال يافعين ويطلبون الرعاية والحماية. ومن خلال الاتصالات الواردة لهذه المنظمة تبين بأن الأماكن التي يبلغ الأطفال فيها عن حدوث الإساءة الجنسية هي منزل الطفل أو المدرسة، الشارع، النوادي الرياضية، أماكن الترفيه، منشآت رعاية الأطفال، دور الأيتام.

12- أهم النصائح الوقائية لحماية الأطفال من خطر الاعتداء الجنسي عليهم

تفعيل الدور الحقيقي للأسرة في حماية الأطفال:إذا أردنا حماية الأطفال القصر من خطر أولئك المنحرفين جنسيا، فينبغي أن نفكر في حمايتهم منذ المراحل الأولى من عمرهم و ذلك من خلال إتباع الخطوات التالية:

- عندما يكون عمر طفلك:
- سنة ونصف: علّمه أسماء أجزاء جسده و بشكل صحيح؛- علّم طفلك خصوصية أجزاء جسده خصوصا منطقة ما بين الكتفين إلى تحت الركبة.
- من 3- إلى 5 سنوات: علّمه خصوصية أجزاء الجسد، وأن يصرخ إذا حاول أحد لمس أعضائه الخاصة.

من 5- إلى 8 سنوات: تكلم معه عن السلامة بعيداً عن البيت، وشجعه على أن يتكلم عن تجاربه المخيفة.
من 8- إلى 12 سنة: أكد على نقطة السلامة الشخصية والأماكن التي قد تحدث فيها مشاكل مثل غرف تغيير الملابس أماكن التسوق الأماكن المنعزلة.

من 12- إلى 18 سنة: أكد ثانيةً على السلامة الشخصية والأماكن التي قد تحدث فيها مشاكل واعتداءات جنسية حاوره في مختلف قضايا الجرائم الجنسية ومخاطرها و آثارها السلبية وعن ضوابط العلاقة بين الشاب والفتاة وتحذيره من مخاطر التجاوزات التي قد تحدث بينهما، نعلمه الحلال والحرام، وغض البصر، عدم الخلوة، والحدود التي لا يجب أن يعبرها أي شخص مع آخر غريب عنه.

- استمع لطفلك عندما يحاول أن يقول لك شيئاً و خاصةً إذا ظهرت عليه لديه صعوبة أو حرج في الكلام.
- أمنح طفلك وقتاً واهتماماً كافيين.

- تعرّف مع من يقضي طفلك وقته: وحدّره من البقاء مع غرباء في أماكن منعزلة، واحرص دائماً أن تسأله عن يومه في الحضانة أو مع جليسة الأطفال - قالت أحد الأمهات للأخصائية النفسانية التي تتابع حالة ابنها الذي تعرض لاعتداء جنسي من طرف عاملة في الحضانة التي تركه فيها، بأنها لاحظت أمراً غريباً في سلوك طفلها إذ كان يقوم بحركات جنسية ويتلفظ بعبارات بذيئة تصف الأعضاء الجنسية وعند التقصي والسؤال اكتشفت أن العاملة التي تقوم بتنظيف الحمامات في الحضانة كانت تأخذه يومياً إلى أحد الحمامات، بحجة أنه يريد دخول الحمام في الصباح وعلمته كل هذه الألفاظ، على أن يقولها وهو يداعب أعضاءها الجنسية، كما علمته وكان يفعل كل ذلك ويستجيب لأي طلب منها، طمعاً في علبة عصير أو قطعة من الشيكولاتة...

- نعلمه بأن جسمه ملك له وأن يحرص على حماية المثلث الخاص منه: أي علينا أن ندرجه أن يحمي ما بين كتفيه إلى غاية منطقة تحت ركبته، ذكرنا أن أو أثني هذا ما أشار إليه العديد من المختصين في تربية الأطفال، ويجب أن يلقي مثل هذه الأفكار منذ الصغر حتى قبل أن يدخل إلى المدرسة أصلاً؛ وذلك من خلال تعويده رسم جسمه في ورقة وتعيّن له عليه المثلث الخاص كما ورد شرح ذلك سابقاً وبعدها تسقط المثلث المرسوم وتجسده له فعلاً على جسمه وتعيد له أمه أو أخته هذا التمرين لأكثر من مرة إلى أن ترسخ في ذهنه الفكرة المرجوة ألا وهي حماية جسمه وخصوصاً المناطق الخاصة منه.

- لا للأسرار بين أفراد العائلة: بما أن الطفل معظم سلوكاته يتعلمها من خلال التقليد و المحاكاة، فإنه ينبغي علينا نحن البالغين أن نعمل على توفير مثل هذه النماذج الإيجابية أينما حل و أينما كان الطفل بدءاً من المنزل هذا أولاً، و ذلك من خلال تحسين سلوكات الأولياء و الإخوة خصوصاً الأخ الأكبر، كما يجب أن نعيد فتح قنوات الاتصال و ندرّب أبناءنا على الحوار الصريح، كما نعمل على تشجيعهم على إخبارنا بكل شيء يحدث معه أو يقترفونه ضد الآخرين، و ذلك من خلال الإنصات لهم دون إصدار أي حكم قدر الإمكان وتؤتي هذه النصيحة أكلها إذا طبقت على الجميع و ليس على الأطفال، فقد تصبح المصارحة ثقافة سائدة في المنزل يكبر و يشب عليها الأطفال، ويقتنعوا بأن الأسرار لا مكان لها في أسرهم و قد تلجأ إلى التمثيل في بعض الأحيان لتعليمهم هكذا مبادئ.

مثال على ذلك و هو قابل للتطبيق عمليا: كان تقوم الجدة مثلا أو الأخت الكبرى سأشتري لك قطعة حلوة إن أنا قلت لك سرا و أخفيته عن أمك مهما كان السبب و حينها تدخل الأم قائلة لها نحن لا نخفي أسرارنا أبدا في بيتنا فالجميع مشترك في أي مسألة مهما كانت صغيرة أو كبيرة و هنا سيعي الطفل أن الأسرة تعيش على مبادئ واضحة وأساسها الصراحة، و هي مفيدة سواء كان ابننا ضحية، فيتشجع و يخبرنا بما وقع له حتى يكون تدخلنا الطبي والنفسي في وقته و بالتالي سنتفادى تأزم الوضع أكثر، كما أنه يكون مفيدا إذا كان ابننا هو الجاني فكلما صرح بغلطة مهما كانت بسيطة و عوقب عليها على قدر جسامتها فإنه من الممكن أن لا يمر لاقتراف أفعال خطيرة.

- تجنب وضع أو ارتداء الطفل إكسسوارات أو ملابس تحمل اسمه: هناك من الأولياء من شدة حبه لابنه يفضل أن يضع له حلقا يحمل اسمه أو خاتما أو سوارا مثلا؛ فهذا شيء جميل لأنه يحمل معاني جميلة نحو هذا الطفل لكن هذه النعمة يمكن أن تكون نقمة إذا ما كان هذا الطفل أو الطفلة تلعب في الشارع و رآها أحد الأشخاص المنحرفين جنسيا فإنه قد يستغل هذا الاسم المكتوب و ينادي الطفل به مثلا يا طارق أو يا عبلة... الخ و نحن نعلم أن الطفل له تفكير ساذج، فهو يقول طالما أن هذا الشخص ناداني باسمي فهو يعرفني وفعلا قد يتجه إليه، وعندها قد يلجأ إلى أن يكذب عليه أي كذبة فمممكن جدا أن يخبره قائلا:

إن أمك طلبت مني اصطحابك للمنزل أو للتنزه أو أي حجة تخطر في ذهنه و هنا قد يفعل به ما يشاء بعد أخذه إلى مكان بعيد عن الأنظار، و بهذا يكون الاسم المكتوب على سوره مثلا هو من ألحق به كل هذا الأذى.

(<http://www.sexualabuseinthefamily>)

- يستحسن تعليم الطفل أسماء الأعضاء التناسلية بطريقة صحيحة: من المحتمل جدا أن يكون أي طفل ضحية اعتداء جنسي همجي هذا الأخير الذي يمكن أن يكون سببا مباشرا في أن يكون هو أيضا مجرما و شخصا منحرفا جنسيا لا شيء إلا لأنه تعلم بشكل خاطئ تلفظ كلمات الأعضاء التناسلية، فمنهم من يطلق عليهم "لولو" مثلا فهذه التسمية توحى باسم شخص، فلو أراد هذا الطفل بأن شخصا ما لمس "لولو" ففي كثير من الأحيان لا يفهم قصده خصوصا إذا كان المعلم في المدرسة أو أحد أقاربه إذا كان عندهم زائرا مثلا.

فعلى الأقل نعلمه أن كل ما نحرص على تغطيته من جسمه لا ينبغي أن يراه غيره و هو بدوره لا يحاول أبدا أبدا النظر لما يخفيه غيره.

- درّب ابنك على كيفية التصرف إذا حدث معه أمر مريب: في هذه النقطة يجب أن نكون جد حذرين بحيث لا نجعل الطفل يفقد ثقته في العالم الخارجي، خصوصا من الناس و إنما ينبغي كذلك أن نجعله فطن حتى ينتبه لبعض السلوكات أو العروض التي يتقدمون بها أو نحاول أن نضعه تحت اختبار مثال نقول له إذا قدم لك أحد الغرباء حلوة أو قال لك هيا معي إلى مكان ما؟ ماذا تفعل؟ نسمع إجابته في نفس الوقت نساعد على التوصل إلى الإجابة الصحيحة وهي الرفض طبعاً مع تقديم شرح وافي له بأن هناك أشخاص طبيين و هناك العكس، أي الأشرار الذين يتربصون به، ولذلك عليه أن يكون دائما حذرا مستعدا للهرب عندما يشعر بالخطر، كما نعوّده كذلك على طلب المساعدة من الناس إذا كان عاجزا مثلا.

- **تنشيط ذاكرة الطفل:** و التأكد من حفظه لاسمه و عنوان منزله و رقم هاتف أحد أفراد عائلته: إن الهواتف النقالة أصبحت وسيلة يخوزها الغني و الفقير، الجاهل و العالم، و عليه فمن الأفضل أن نستثمر هذه الوسيلة، ونجعلها تخدمنا أكثر، فإذا عملنا على تعليم الطفل رقم والدته أو والده فقد يكون الخيط الذي يوصلنا إليه في حالة ضياعه أو اختطافه من طرف مجموعة أشرار لأي غرض كان فقد يكون سبب ابتزاز المال من أهله أو بيع أعضائه أو استغلاله جنسيا.

- **علم طفلك كيفية التصرف في حالة ما إذا ضاع:** علم ابنك اللجوء إلى الأشخاص الذين هم أهل للثقة و الأمان من مثل الشرطة، الدرك، فهم في خدمته وحماية عرضه بالدرجة الأولى و إذا لم يكن هؤلاء الأشخاص، فيستحسن أن يتصل بأول مؤسسة تعليمية ابتدائية أو متوسطة، أو ثانوية و يستنجد بالعاملين فيها، ففي غالب الأحيان سيقدمون له يد العون والمساعدة.

- **دع لطفلك حرية التعبير عن مشاعره لك:** يعبر لك أيها الولي أفضل من أن يبحث عن غيرك في الشارع وهذا الأخير لا يرحم.

- **علمه أن يحذر من طلبات الكبار:** نلفت انتباهه بأن هناك من الكبار من يطلب المساعدة من الأطفال الصغار كأن يوصل لهم الأغراض إلى المنزل مثلا أو يدلهم على كيفية الوصول إلى مكانا هكذا أفعال هي خير في جوهرها، غير أنه يجب عليه طلب الإذن منه و يستأذن من أهله قبل أي فعل، على مسمع منهم حتى يعلم ذلك الراشد بأن أهل الطفل على علم بأنه معه أو برفقته، و لذلك عليه أن يحرص أكثر مما يحرص هو على نفسه.

- **زيارة الوالدين لابنهما في المدرسة أصبح أكثر من ضرورة:** فمن المفروض أن يكون هناك تواصل بين البيت والمدرسة ورقابة مستمرة من الاثنين قصد تتبع الطفل في كل تحركاته، ويجب القيام بمثل هذه الزيارات بشكل متكرر لمعرفة ما يطرأ من جديد في سلوك أطفالهم. وأيضًا لا تغفل أن للرقابة المدرسية دور مهم ومستمر، ويجب على المدرسة أن تتصف باليقظة والرقابة الشديتين لأنه فيها حماية أولادها الصغار.

أما التوعية ذات التأثير فتكون غالبًا مع الأولاد في سن قبل المراهقة بقليل، بحيث تقوم الأم بتوعية بناتها والأب بتوعية أولاده بكلمات نافذة تصل إلى قلوب الأولاد قبل عقولهم.

- **علموا أولادكم ألا يخافوا من قول لا:** يقول لا لأي فعل غير عادي حتى لو كان أفراد الأسرة أو من طرف أعز أصدقائهم.

- **اختر وقتًا ملائمًا للتكلم مع ابنك حول موضوع الاعتداءات الجنسية:** الاعتداءات التي تطال الأطفال بالدرجة الأولى من مثل قبل ذهابه إلى رحلة مدرسية أو عند سماعك لحادثة اعتداء جنسي في جريدة، في برنامج إذاعي أو تلفزيوني.

- **سارع في تبليغ السلطات:** عند شكك بأن طفلك أو طفل آخر قد تعرض للاعتداء جنسي بغض النظر عن شخصية الجاني ومهما كانت علاقة القرابة بينكما.

- **حذر ابنك من مصادقة الأشخاص الذين هم أكبر منه سنًا:** مع تبرير هذا ذلك وخوفك عليه بأمثلة واقعية ومنطقية.

- إذا وقع عليه الاعتداء من الضروري أن يدرك الطفل أنه كان ضحية وهو ليس مسؤول عن هذه الجريمة.
- على والدي الضحية مرافقة ابنهما في التخلص من عقدة الذنب: وأول خطوة هي أن لا يحجلا به بل يغمرانه بالحب والتفهم و الإسراع بأخذه إلى الأخصائي النفسي إن لزم الأمر.

خلاصة :

الطفل كائن وكيان نفسو- اجتماعي، تتكون معالم شخصيته الأساسية و القاعدية ، خلال السنوات الاولى من عمره، وأي صدمة ممكن أن تحدث له شرخا كبيرا في شخصيته مستقبلا، فما بالك إذا كانت صدمة تعرضه لإعتداء جنسي، والخطر ان يكون المعتدي من أحد أقاربه الذين يتكلم و يتعامل معهم يوميا، ويثق فيهم كل الثقة، ولذلك فحماية البراءة من هؤلاء المعتدين ،هي مسؤولية الجميع، وبالأخص أسرة الطفل الضحية.

الفصل الثالث

مستوى الطموح

تمهيد

- 1- تقسيمات مستوى الطموح
- 2- نمو مستوى الطموح
- 3- أنواع مستوى الطموح
- 4- سمات الشخص الطموح
- 5- العوامل المؤثرة في مستوى الطموح
- 6- النظريات المفسرة لمستوى الطموح
- 7- أساليب تحديد مستوى الطموح
- خلاصة

تمهيد:

الطمّوح هو سمة من سمات الشخصية، يقصد به جملة الأفكار الإيجابية التي تحمل وجهة نظر متفائلة نحو المستقبل. الطمّوح يكسب الإنسان قوة معنوية تدفعه لتحقيق أهدافه التي سطرّها، متحدياً بذلك جملة الظروف والعراقيل التي قد تعترض طريقه، ومن من خلال هذا الفصل سأتطرق لكل ما يرتبط بمستوى الطمّوح من: (تقسيم مستوى الطمّوح، نمو مستوى الطمّوح، أنواع مستوى الطمّوح، سمات الشخص الطمّوح، العوامل المؤثرة في مستوى الطمّوح، أهم النظريات المفسرة لمستوى الطمّوح، أساليب تحديد مستوى الطمّوح).

1- تقسيمات مستوى الطمّوح:

1-1 التقسيم الأول:

1-1-1 مستوى الطمّوح كاستعداد نفسي:

والمقصود بالاستعداد النفسي بالنسبة لمستوى الطمّوح أن بعض الناس عندهم ميل إلى تقدير وتحديد أهدافهم في الحياة تقديراً يتّسم إما بالطمّوح الزائد أو الطمّوح المنخفض وهذا الاعتبار في تحديد طبيعة مستوى الطمّوح يتضمن فكرة الوراثة أو فكرة الاكتساب، غير أن هذه النقطة لم تعد موضوعاً للمناقشة لأن لكل فرد تكوينه البيولوجي الخاص به، إضافة إلى تأثير البيئة التي يعيش فيها، لذلك يمكن القول بأن مستوى الطمّوح لدى الفرد يتأثر بالعوامل التكوينية وعوامل التدريب و التربية والتنشئة المختلفة.

1-1-2 مستوى الطمّوح باعتباره وصفاً لإطار تقدير وتقويم المواقف:

ويتكون هذا الإطار من عاملين أساسيين:

- التجارب الشخصية من نجاح وفشل التي يمر بها الفرد والتي تعمل على تكوين أساس يحكم به على مختلف المواقف والأهداف.
 - أثر الظروف والقيم والتقاليد والعادات واتجاهات الجماعة في تكوين مستوى الطمّوح.
- ومن ثم ينظر الفرد إلى المواقف والأهداف ويقدرها وقيمها من خلال هذا الإطار الحضاري العام والتجربة الشخصية الخاصة.

1-1-3 مستوى الطمّوح باعتباره سمة :

لم يعثر في الدراسات الأجنبية وخاصة دراسات " كاتيل " و " جيلفورد " على ما يشير إلى أن مستوى الطمّوح في أبعاده المختلفة يعتبر سمة فردية تتسم بها شخصية الفرد وتطبع سلوكه في أغلب مواقف حياته.

فالسمة هي ما يميز الناس من حيث كيفية تصرفهم ونوع سلوكهم، وهي هنا تتميز عن القدرة بين الناس من حيث مقدار ما يعملون أي استعداداتهم وكمية إنتاجهم، وهنا يمكن القول بأن وصف مستوى الطمّوح كما قال "فرانك" و "هوي" يعتبر أقرب إلى قياس القدرة أكثر منه قياساً للسمة باعتبارها استعداداً يعين على كيفية الاستجابة.

فالسمة استعداد عام أو نزعة عامة تطبع سلوك الفرد بطابع خاص وتشكله وتلونه وهي بهذا المعنى تشمل المواقف والميول والاتجاهات الخلقية والعقد النفسية والمميزات المزاجية. (كاميليا عبد الفتاح، 1990، ص 11)

وأخيراً يمكننا القول بأنه يتم تحديد طبيعة مستوى الطمّوح من خلال مجمل هذه الاعتبارات الثلاثة.

1-2 التقسيم الثاني:

حسب هذا النوع هناك خمسة 05 مستويات للطموح وهي كمايلي:

1-2-1 مستوى الطموح - سمة أو درجة ثابتة نسبيا:-

يوصف مستوى الطموح بأنه سمة ثابتة نسبيا تفرق بين الأفراد في الوصول إلى مستوى معين يتفق والتكوين النفسي للفرد وإطاره المرجعي، الذي يتحدد تبعا لخبرات النجاح والفشل التي مر بها، وفي هذا المستوى بالذات يمكن أن نحدد ثلاثة ركائز أساسية تحدد الطموح:

- السمة: وهي تعكس ما يميز الناس عن بعضهم البعض من حيث نوع سلوكهم.

- الإطار المرجعي: وينقسم إلى التجارب الشخصية ومرجعها للنجاح والفشل الذي يمر بها الفرد ومن خلالها يتمكن من الحكم على مختلف الأهداف والمواقف، وأثر الظروف والقيم والعادات والاتجاهات الجماعية في تكوين مستوى الطموح.

- الاستعداد النفسي: ويشير إلى الميل نحو تقدير وتحديد أهداف الفرد في الحياة ويوضح ذلك التقدير الطموح الزائد أو الطموح المنخفض اعتمادا على العوامل التكوينية للفرد وطرق تنشئته فيكون الطموح بذلك حسب هذا المستوى هو عبارة عن درجة نسبية تختلف من فرد لآخر، حسب تقدير الفرد لنفسه، وهذه الدرجة تؤثر في خبرات الفرد وتتأثر بها وتعتبر قمة أهداف الفرد ومحركة لسلوكه. (محمد النوبي محمد علي، 2010، ص68)

1-2-2 مستوى الطموح - مستوى الإنجاز الذي يحدده الفرد ويتوقعه -:

يحدده المستوى الذي يرغب الفرد في بلوغه أو يشعر بأنه قادر على بلوغه، وهو من خلال ذلك يسعى لتحقيق أهدافه في الحياة وإنجاز أعماله اليومية، حيث يتفق كلا من جوهان وآخرون (Johan et al, 1988)، ولمان (1973) Wolman على ارتباط مستوى الطموح بالمستوى المتوقع من الأداء المقبل والذي يصنعه الفرد لنفسه ويريد تحقيقه أو بلوغه من أجل جماعته في نشاط معين.

ويصفه بيساوس وأجاروال، Biswas Aggarw (1971) بمستوى الأهداف والآمال التي يضعها الفرد لنفسه، ويود أن يحققها، وهذا المستوى يمكن على أساسه أن يحكم الفرد على أدائه إذا كان جيدا أو رديئا. -وبذلك يكون مستوى الطموح هو مستوى الإنجاز الذي يتوقعه ويحدده الفرد لنفسه، ويشعر من خلاله بأنه يستطيع تحقيق أهدافه (sutherland, 1996)

-ويرى أحمد إسماعيل (1989) بأن الطموح تقرير لفظي من الفرد يحدده المستوى الذي يسعى إليه وصولا لتحقيق أهدافه في المجالات المختلفة ويتحدد هذا المجال بناء على أهمية تلك الأهداف والفرص المتاحة ومدى تقدير وثقة الفرد لنفسه (محمد النوبي محمد علي، 2010، ص69)

1-2-3 مستوى الطموح - اتجاه ايجابي نحو هدف بعيد المدى نسبيا - :

ويرد ديوتش Douth بأنّه يعتمد على درجة صعوبة ذلك الهدف الذي يتطلع الفرد إلى تحقيقه، ويكون ذا دلالة ومعنى كلما كانت الأهداف ممكنة التحقيق، ولذلك فإن الفرد يشعر بخيبة الأمل إذا لم يحقق الهدف الذي يصنعه لنفسه.

كما يعرف يوسف منصور مستوى الطموح من حيث أنه درجة تحقيق الهدف الممكن الذي يضعه الفرد لنفسه خلال أدائه في المجال الشخصي والنفسي والأكاديمي والمهني، وذلك كم خلال التغلب على كل ما يصادفه من مشكلات وعراقيل.

ويصف إبراهيم عطية مستوى الطموح أيضا، بأنه مدى قدرة الفرد على وضع وتخطيط أهدافه، في جوانب حياته المختلفة، ومحاولة الوصول إلى تحقيق هذه الأهداف متخطيا كل الصعوبات التي قد تعترضه، بما يتفق والتكوين النفسي للفرد وإطاره المرجعي وتبعاً لإمكانيات الفرد وخبراته السابقة التي مر بها.

(محمد النوبي محمد علي، 2010، ص 69-70)

1-2-4 مستوى الطموح - المعيار الذي يضعه الفرد لنفسه - :

يعرف هذا المستوى كلا من فؤاد أبو حطب وآخرون، بأنه المعيار الذي يقيس به الفرد ما حققه مما كان يصبو إليه، ويشير جولدنسون Goldenson إلى استخدام الفرد لذلك المعيار عند وضعه لأهداف ذات مغزى.

1-2-5 مستوى الطموح قوة دافعة:

يقول كورسيني Corsine بأن مستوى الطموح قوة دافعة للأشخاص، يتم اكتسابها من خلال البيئة، ويتم قياسها من خلال الفرق بين المستوى الذي وصل إليه الفرد والمستوى الذي يرغب الفرد في الوصول إليه. فهو يرى بأن مستوى الطموح السعي نحو هدف يحدده المجتمع وخصوصاً الوالدين.

2- نمو مستوى الطموح:

يمر الإنسان في حياته بمراحل نمائية مختلفة من فترة الإخصاب حتى الممات فيمر مثلاً بمرحلة الرضاعة ثم الطفولة المبكرة ثم الطفولة المتأخرة والمراهقة ثم مرحلة الرشد والكهولة، وكلما مر بمرحلة من تلك المراحل اتسعت مداركته وزادت خبراته وتعمق تفكيره وتفتحت قدراته فأصبح يفكر في أشياء لم يكن يفكر فيها من قبل وأصبح ينظر للأمور بنظرة غير تلك التي كان ينظر إليها في السابق، وكما أن الإنسان ينمو جسدياً فإنه ينمو عقلياً وعاطفياً واجتماعياً ونفسياً إلى غير ذلك من أوجه النمو المختلفة وكلما انتقل من مرحلة نمائية إلى أخرى كلما ساعد ذلك على امتلاك الإنسان للقدرة على مواجهة الصعاب ويتحدّها من أجل أن يصل إلى مرحلة أفضل من تلك التي حققها من قبل، فالطفل يطمح في أشياء والمراهق يطمح في أشياء والشيخ يطمح في أشياء ومستوى الطموح ينمو ويتطور بتقدم العمر، وهذا النمو قد يكون عرضة للتغيرات إذا أعاقته الظروف كما يكون عرضة للتطور السريع إذا ساعدته الظروف على ذلك.

ويضيف "ليفين" كيفية بزوغ الطموح عند الطفل منذ الصغر في محاولات عشوائية متكررة فيقول: "إن مستوى الطموح يظهر عند الأطفال في مرحلة مبكرة من العمر، فهو يظهر رغبة الطفل في تخطي الصعوبات مثل محاولته أن يقف على قدميه غير مستعين بأحد". ويعتبر "ليفين" ذلك دليلاً على بزوغ مستوى الطموح، وهو في

ذلك يفرق بين مستوى الطموح والطموح المبدئي، فيقول: "إن رغبة الطفل في عمل أي شيء بنفسه دون الاستعانة بأحد تعتبر مرحلة تسبق مستوى الطموح الناضج، فالفرق بين الطموح المبدئي ومستوى الطموح هو اختلاف في الدرجة، فالطفل الصغير يعبر عن طموحه برفض مساعدة الآخرين له وإصراره على تنفيذ ما يريده بنفسه، ولكن هذا الطموح يتميز وينمو بنمو الطفل ففي مرحلة الشباب يطمح الأفراد في بناء بيت أو إنهاء الدراسة أو تكوين أسرة أو الحصول على وظيفة مرموقة، وهذا ما لم يكن يفكر فيه الطفل من قبل".
(توفيق محمد توفيق شبير، 2005، ص 30-32)

وبناء على ما سبق فإن نمو مستوى الطموح يسير جنباً إلى جنب مع النمو العقلي والاجتماعي والعاطفي، إذا ما توفرت الظروف المناسبة المشجعة أو المثبطة لنمو الطموح لذلك فإن مستوى الطموح لا يقف عند حد معين وإنما هو دائم النمو بنمو الإنسان فالعلاقة طردية بين النمو وبين ارتفاع مستوى الطموح، ولكن قد يبقى هذا الطموح كامناً في أعماق النفس فلا يستغله الإنسان أو قد يستسلم الإنسان وينحصر نشاطه أمام متطلبات الحياة وعوائقها ومشاكلها ويلجأ إلى الانحصار والسكون والراحة.

3- أنواع مستوى الطموح:

إن وجود الطموح لدى الإنسان أمر طبيعي وهو دليل الصحة النفسية لأنها ليست كما يرتبط في ذهن بعض الناس مجرد الخلو من المرض النفسي أو بالشفاء منه، وإنما هي أيضاً الحالة التي يستمتع فيها الفرد بالشعور الإيجابي بالرضا والطمأنينة، وهذه الحالة هي التي تهيئ للفرد مستوى من الطموح يكون قادراً على تحقيقه أو تحقيق جزء أكبر منه بما يوفره المجتمع السليم من ظروف وإمكانيات.
وهناك نوعان للطموح:

3-1 طموح شبيه بالخيالات المرضية:

والتي تدل على رغبة صاحبها في الهروب من واقعه المؤلم، وهذا النوع يؤدي إلى تفاقم حالته المرضية بسبب ما يعانيه من إحباط لبعده خيالاته عن الواقع مما يحول دون تحقيقها، مثل التاجر الذي خسر أمواله ويحاول تعويضها بامتلاكه بطاقات الحظ.

3-2 طموح طبيعي حقيقي:

حيث يكون مبنياً على التقدير الصحيح لما لدى الفرد من إمكانيات تساعد على تحقيق هذا الطموح، وهو وإن لقي بعض العوائق من البيئة فإنه قادر على تجاوزها، لأن إمكانيته تتجاوز هذه المواقف متوفرة لديه.
(أنس شكشك، 2008، ص 163)

فالطموح الطبيعي الحقيقي يقاس من خلال معرفة مستواه وذلك من خلال المقاييس المختلفة الموضوعة لقياسه.

4- سمات الشخص الطموح:

من بين المميزات أو السمات التي يتصف بها الشخص الطموح التي يمكن كشفها فيه وبالتالي معاملته على أساسها:

- ميل إلى الكفاح والتفوق.
- نظرتة إلى الحياة فيها تفاؤل.
- لديه القدرة على تحمل المسؤولية.
- يعتمد على نفسه في إنجاز مهامه.
- يضع الخطط للوصول إلى أهدافه.
- لا يرضى بمستواه الراهن.
- يعمل دائما على النهوض بمستواه وتحقيق الأفضل.
- لا يؤمن بالحظ.
- يعتقد أن مستقبل المرء غير محدود وأنه يمكن تغييره.
- يؤمن أن جهد الإنسان هو الذي يحدد نجاحه في أي مجال.
- يحب المنافسة.
- يواصل الجهد حتى يصل بعمله إلى الكمال.
- واثق من نفسه .
- يتحمل الصعاب في سبيل الوصول إلى هدفه.
- لا يثنيه الفشل فيمنعه من مواصلة جهده.
- يحدد أهدافه وخططه المستقبلية بشكل مناسب.
- موضوعي في تفكيره.
- يحب الناس ويجد نفسه في وجوده معهم .
- يحاول أن يصل إلى مركز مرموق في المجتمع.
- يضع إمكاناته وقدراته في خدمة أهدافه.
- متكيف مع ذاته ومع بيئته.
- مستقر انفعاليا ومنتج. (غالب بن محمد علي المشيخي، 2009، ص 103-104)

5- العوامل المؤثرة في مستوى الطموح:

هناك عدة عوامل تؤثر في مستوى الطموح منها عوامل ذاتية تتعلق بالشخص نفسه ومنها عوامل بيئية واجتماعية وما تقدمه من أنماط مختلفة من الثقافات والمرجعيات، ولكن هذه العوامل يختلف مقدار تأثيرها من شخص لآخر حسب العمر والمرحلة التعليمية التي وصل إليها ومن هذه العوامل:

5-1 العوامل الفردية:

إن عامل الجنس - ذكر أو أنثى - يؤثر في تحديد مستوى الطموح، ويظهر ذلك الفارق بصورة أوضح عندما نتكلم عن التنشئة الاجتماعية من جهة وعن مكان الإقامة من جهة أخرى، فسكان الريف مثلاً قد نجدهم يتقبلون الإنجاز المنخفض من الإناث ويرضون بنجاحهن فقط دون تحقيق درجة عالية من التفوق، في حين أنهم لا يتقبلون الأمر ذاته من الذكور بل يطالبونهم بتحقيق إنجاز عالي ويتوقعون منهم التفوق أكثر في جميع مجالات الحياة. وفي المناطق الحضرية والمثقفين لم يعد موجوداً أصلاً ذلك الفارق في مستوى الإنجاز بين الجنسين فالمرأة تعمل ومتفوقة أيضاً في جميع المجالات والأمر ذاته بالنسبة للرجل، والفرق بينهما يكمن في مراتب الطموح فقط.

(محمد النوبي محمد علي، 2010، ص76)

ومن بين أهم العوامل الفردية المؤثرة في مستوى طموح الفرد نذكر مايلي:

5-1-1 الذكاء والقدرات العقلية:

القدرات العقلية للفرد تحدّد مستوى طموح الفرد، فكلما كان الفرد أكثر قدرة كان باستطاعته تحقيق أهدافه، حتى وإن كانت صعبة.

فالشخص مرتفع الذكاء يضع لنفسه طموحات أكثر واقعية، فهو يكون يتمتع بقدرة استبصار عالية تمكنه من معرفة مواطن قوته و ضعفه، وبالتالي طموحاته تكون قابلة للتجسيد على أرض الواقع ويتمتع بالشعور والإحساس بالنجاح، على عكس الشخص منخفض الذكاء الذي يكون طموحه متأثراً بالرغبة وليس بالواقع عموماً نجد أن كلا من (ابراهيم جيد 1981، صلاح أبو ناهية 1980، وسيد عبد العظيم 1992) قد أكدوا بأن الذين لديهم ذكاء مرتفع لديهم مستوى طموح أعلى من هؤلاء الذين لديهم ذكاء منخفض.

(محمد النوبي محمد علي، 2010، ص77)

5-1-2 النضج: يلعب النضج دوراً هاماً في تحديد مستوى الطموح، فالفرد خلال فترة الطفولة مثلاً فإن مستوى طموحه يختلف عما هو عليه في مرحلة المراهقة أو في مرحلة الرشد، فمستوى الطموح إذا يتغير بتغير العمر الزمني للفرد؛ فكلما كان الفرد أكثر نضجاً كان أقدر على تحقيق طموحاته.

5-1-3 التحصيل الدراسي: أكدت العديد من الدراسات العربية والأجنبية على وجود علاقة بين مستوى التحصيل ومستوى الطموح، حيث أن الطلاب ذوي المستوى التحصيلي المرتفع يتمتعون بمستوى عال من الطموح بعكس ذوي المستوى التحصيلي المنخفض.

5-1-4 مفهوم الذات: مفهوم الذات ويقصد بها الصورة التي يكونها الفرد عن نفسه، انطلاقاً مما يتمتع به من مهارات وخصائص جسمية وقدرات عقلية وانفعالية، فعلى ضوء تصور الفرد لنفسه يتحدد مستوى طموحه، وفكرته عن نفسه هي المسؤولة عن رفع أو خفض مستوى الطموح لديه، كما أن الفرد كلما كان محبوباً زاد بذلك نشاطه وزادت قدرته الإنتاجية ويزيد يرتفع مستوى الطموح لديه أكثر، على عكس الفرد الذي غير مرغوب وغير محبوب من طرف المحيطين به فهذا الإحساس السلبي يؤدي إلى خفض مستوى الطموح لديه.

5-1-5 خبرات النجاح والفشل: يشير "الفين" وآخرون أن النجاح يرفع من مستوى الطموح، فالنجاح يجعل الفرد يشعر بنوع من الرضا عن الذات بعكس الفشل الذي يؤدي إلى خفض مستوى الطموح و الإحساس بالمرارة والإحباط. وفي بعض الأحيان نجد بأن الفشل يزيد في رفع مستوى الطموح بدرجة كبيرة وغير واقعية وذلك لتجنب أن يشعر الفرد أمام نفسه بضعيف قدرته.

وعموما الأشخاص الذين لديهم طموحا عاليا يميلون إلى النشاط والحيوية، ولديهم حافز للنجاح وللتفوق، ينما ذوو الطموح المنخفض فهم يميلون إلى توقع الفشل والخوف منه.

عموما للنجاح والفشل أثر قوي جدا في طموح الفرد، فإذا ما نجح الفرد وتفوق زاد طموحه ويظل الفرد مثابرا للمحافظة على ما حصل عليه من تفوق دراسي مثلا؛ ومعنى هذا أن النجاح يدفع بالطموح إلى التقدم والنمو، أما الفشل فيؤدي إلى خفض مستوى الطموح ويصيب بالعجز والإحباط.

(غالب بن محمد علي المشيخي، 2009، ص 95-98)

5-1-6 تقدير الذات: غالبا ما يحدّد الفرد مستوى طموحه بناء على مدى تقديره لذاته، فالشخص المغرور قد يضع مستوى طموح أعلى من قدراته. على عكس الفرد ذو التقدير المنخفض الذي قد يضع لذاته مستوى طموح أقل من قدراته، تجنباً وتفادياً للفشل وما يتضمنه من تهديد لاحترامه لذاته.

فدوي تقدير الذات المرتفع قد يضعون أنفسهم مستوى طموح مرتفع وذلك ناتج عن قوة الأنا لديهم بالدرجة الأولى، وسيطرته على الموقف التفاعلي للشخصية، أما ذوي تقدير الذات المنخفض قد يضعون لأنفسهم مستوى طموح منخفض وذلك نظرا لضعف الأنا لديهم، بسبب اعتراضه ضغوطا وصراعات كثيرة لا يستطيع التغلب عليها، وهناك بعض الأفراد من يضع تقديرات مبالغا فيها وخيالية وغير واقعية، غير ملائمة مع إمكانياتهم. والعكس صحيح فهناك من يستطيع أن يحدد بدقة أهدافا تتناسب مع إمكانياته الحقيقية ويستطيع تحقيقها فعلا، وبذلك يزيد مستوى طموحه الواقعي.

5-1-7 قيم الفرد: إن ثمة علاقة دينامية بين قيم الفرد ومستوى الطموح لديه، وقيم الفرد تحدد مسار طموحه، حيث أن شعور الفرد بأهمية المكانة الاجتماعية لمهنة معينة يجعله يتجه بطموحه نحوها في حالة ما إذا كانت تتوافق مع قيمه و نمط تنشئته الاجتماعية ، وعندما يجد بأن مجالا معيناً لا يتفق وقيمه ومعتقداته التي نشأ عليها فأكيد سوف يجعله ذلك يصرف النظر عنه.

فالثقافات المختلفة تفرز قيما متنوعة بدورها، وهذه الأخيرة تحدد بدورها مسار مستوى الطموح.

(سيد عبد العال، 1976، ص33)

5-1-8 نظرة الفرد للمستقبل: إن نظرة الفرد للمستقبل تؤثر في مستوى طموحه، ارتفاعا وانخفاضاً، فإذا كان الفرد ينظر للمستقبل بتفاؤل فإن ذلك يزيد في رفع مستوى طموحه، والعكس صحيح فإذا كانت نظرة الفرد متشائمة فإنها ستساهم في انخفاض مستوى الطموح.

5-1-9 الاتزان الانفعالي: كلما كان الفرد متزنا أمكنه ذلك من أن يوازن بين قدراته وامكانياته وبالتالي يسطر أهدافا يمكنه تحقيقها، على عكس الفرد المضطرب غير المتزن فإنه غالبا ما يتميز بانخفاض مستوى طموحه وبالتالي

سوء توافقه فهذا النوع الأخير غالبا ما يكون يخشى الفشل من خلال شعوره بعدم القدرة على القيام بما يطلب منه إنجازة.

5-2 العوامل البيئية و الاجتماعية:

وتتمثل أهمها فيمايلي:

5-2-1 المستوى الاقتصادي والاجتماعي: إن الوسط الاجتماعي وما يتضمنه من عرف وعادات وتقاليده، إضافة إلى مختلف السمات الرمزية والفكرية و الفنية والقيمية، التي تختلف من وسط اجتماعي لآخر، وهذا الاختلاف يؤثر على شخصية الأفراد وبالتالي على مستوى طموحاتهم.

وعموما الأفراد الذين ينتمون إلى عائلات مستقرة اجتماعيا واقتصاديا تكون لديهم أهدافا بعيدة المدى، ومستوى الطموح لديهم يكون عالي، على عكس أولئك الذين ينحدرون من عائلات غير مستقرة اجتماعيا ولا اقتصاديا. (محمود عطا محمود، 1978، ص71)

كما أن اهتمام الآباء المبكر بما يخص أبنائهم له دور في مستوى الطموح، لأن الآباء يمكن أن يدفعوا أبنائهم لمستويات طموح عالية ويساعدوهم على وضع صيغة لبلوغ تلك الأهداف، وهناك بعض الآباء من يشارك أبنائهم في الوصول لأهدافه ولكن بطرق خاطئة أحيانا كالترغيب وممارسة الضغوطات والإكراه.

- كما أن لمجموعة الأقران والأصدقاء التي تحيط بالفرد دور كبير في تحديد مستوى الطموح، فمن خلال تفاعل الفرد مع أقرانه، يتبادل معهم الطموحات فتصبح كأنها طموحاته الخاصة، ولكل جماعة لها تأثيرها الخاص حسب طبيعتها ومستواها الاجتماعي والثقافي والاقتصادي. (رشا الناظور، 2008، ص 14)

يتضح مما سبق أنه يوجد عاملين أساسيين يؤثران في مستوى الطموح بزيادته أو انخفاضه، منها ما هو مرتبط بالفرد من مفهومه لذاته وقدراته وتحصيله ومنها ما هو مرتبط بعوامل اجتماعية أهمها الأسرة وجماعة الرفاق، وتبقى محددات أخرى يمكن أن تؤثر على مستوى الطموح تندرج ضمن هذين العاملين.

5-2-1-1 المستوى الثقافي للأسرة: إن المستوى الثقافي لأفراد الأسرة و خصوصا الأب والأم له علاقة بمستوى

طموح الأبناء؛ فكلما كان مستواهما التعليمي عاليا، تبعه ارتفاع مستوى طموح الأبناء، وخصوصا مستوى تعلم الأم.

(فتيحة حسين، 1993، ص42)

5-2-1-2 حجم الأسرة: يعد حجم الأسرة من محددات مستوى الطموح لدى الأفراد، فأولئك الذين ينتمون

لأسرة قليلة العدد غالبا ما يكون مستوى طموحهم عاليا، على عكس الأسرة التي يكون عدد أفرادها كبير، فكثرة العدد تقلل من الرعاية التي ينالها الأطفال من آبائهم و بالتالي ينخفض مستوى الطموح لديهم.

6- النظريات المفسرة لمستوى الطموح :

هناك العديد من النظريات في علم النفس حددت مفهوم الطموح سواء بشكل مباشر أو غير مباشر من حيث مواطن الضعف والقوة بالشخصية وطرق استجابة الفرد وتحديده لأهدافه ومن بين أهم هذه النظريات نذكر كلا من:

6-1 نظرية التحليل النفسي:

- وجهة نظر سيجموند فرويد: S.Frued

ركز سيجموند فرويد على نقطتين اثنتين، في علاقتهما مع مستوى الطموح، النقطة الأولى تتمحور حول مراحل النمو النفسي وخصوصا المرحلة الفمية والأوديبية فحسب وجهة نظره فمن خلالهما تتفاعل وتنمو شخصية الطفل حاضرا ومستقبلا، والنقطة الثانية تكمن في قوة الجهاز النفسي وخصوصا الأنا Le Moi، التي تعمل على التوفيق بين رغبات وحوافز الهو Le Ça من جهة، وضوابط ومعايير الأنا الأعلى Le Sur Moi من جهة أخرى وحسب رأي سيجموند فرويد فإنه بقدر واقعية الذات "الأنا" لدى الفرد فإنه يتشكل مستوى طموحه تبعا لذلك بالنمط الواقعي في إطار الإدراك الفعلي لقدراته، وإمكانياته واستعداداته فمستوى الطموح يتحدد إذا من خلال استغلال قدرة الأنا بصورة إيجابية بدلا من نفاذ طاقتها في مجابهة الطموحات اللاواقعية الناتجة أساسا عن زيادة مساحة رغبات "الهو" وفرض سيطرتها على الموقف النفسي في صراع الجهاز النفسي لدى الفرد، ولذلك قد يلجأ هذا الفرد في هذه الحالة إلى استخدام ميكانيزمات دفاعية معينة، هذه الأخيرة التي تتباين ما بين الإسقاط والتعويض والإعلاء... الخ وسبب اللجوء إلى ميكانيزمات الدفاعية هو محاولة التنفيس عن الإحباط وعدم القدرة على وضع وإدراك طموح واقعي للنجاح في تحقيق الأهداف والوصول للغايات المنشودة، وبذلك يتم اللجوء للطموح المتاح والذي يتسم بأنه خيالي مبالغ فيه ولا يتفق مع قدرات الفرد واستعداداته.

وفي هذا الصدد يشير عبد الفتاح مطر (1998) إلى أن الآباء قد يسقطون طموحاتهم على أبنائهم كما قد يتوحد الأبناء مع الآباء ويتبنون طموحاتهم في ضوء قدراتهم وإمكاناتهم والتي تتفق مع هذا الطموح.

- وجهة نظر ألفريد أدلر: A.Adler

بالنسبة إلى وجهة نظر ألفريد أدلر فهي تركز أساسا على فكرة شعور الفرد بعقدة النقص كما يطلق عليها أيضا عقدة التفوق، ففي غالب الأحيان يلجأ الفرد أو يتجه بكل قوته للتعويض عن النقص والقصور الذي يعاني منه، وفي بعض الأحيان قد يلجأ إلى تعويض زائد، وحسب رأي ألفريد دائما قد يلجأ الفرد في هذه الحالة حتى إلى استخدام طرق ملتوية عند فشله في التعويض عن عجزه البدني أو النفسي، وبالتالي يتحول هذا التعويض إلى لهفة مرضية زائدة نحو التفوق، فالطموح حسب ألفريد عند كل طفل حيث تدفعه رغباته الجارحة نحو تحقيق الانتصار والقوة وإثبات وجوده، فقد يتخذ طريق التفوق المدرسي سبيلا للتعبير عن طموحه أو من خلال تحقيق الشهرة أو التفوق المادي... الخ.

وبذلك يكون الفرد قد قام بحماية نفسه من ذلك الصراع القوي الهادف أساسا إلى تأكيد شخصيته وتحقيق رغباته وأهدافه بعيدا عن مشاعر الدونية أو النقص.

ويمكن تلخيص المفاهيم الأساسية عند ألفريد فيما يلي:

- الذات الأخلاقية: وتعني ذات الفرد التي تدفعه إلى الابتكار وتوظيف المعطيات لتصنع منها شيئا يطمح إليه الفرد.
 - الكفاح في سبيل التفوق: يعتبر الكفاح فطريا فالفرد يسعى نحو التفوق من ميلاده وحتى مماته، ولكن الدراسة تفرق بين أسلوب الكفاح الذي يكون أساسه ذات واعية وخلاقة في اختيار الأهداف وطريقة الوصول إليها.
 - أسلوب الحياة: ويتضمن نظرة الفرد للحياة من حيث التفاؤل، بحيث يسير بخطى هادئة متزنة لتحقيق أهدافه والتخطيط لها والتشاؤم يرجع إلى مشاعر النقص والدونية، فتحدد خبرات الفرد واستعداداته لمثل هذه المشاعر، ولكن هذه المشاعر تتحدد من خلال موقف الفرد تجاهها، فهناك أفراد يسعون دائما إلى أن يتخلصوا من مشاعر النقص ويقودونها بلوغا لتحقيق ذاتها.
 - الأهداف النمائية: حيث يفرق الفرد الناضج بين الأهداف القابلة للتحقيق والأهداف الوهمية والتي لا يضع الفرد فيها اعتبارا لحدود إمكانياته وقدراته لتحقيقها، ويرجع ذلك إلى سوء تقدير الفرد لذاته، ويعتبر "آدلر" مبدأ الكفاح من أجل التفوق الغاية التي يسعى جميع البشر لبلوغها، وتعتبر الغاية عامل حاسم في توجيه سلوك الفرد.
- (ياسر نصر، 2010، ص 358)

6-2 نظرية ماك دوجال theoryMcdogall:

أشار وليم ماك دوجال لحقيقة القصد في السلوك الإنساني من حيث بحثه عن هدف وسعيه لبلوغه ولتحقيقه، والنشاط القصدي يقصد به النشاط العقلي الذي يكون فيه الإدراك العقلي بالتنبؤ بالنتائج المتوقعة، والسعي نحو تحقيق الهدف المرجو مستقبلا مع وجود شعور بالارتياح لبلوغ ذلك الهدف المتوقع من جهة، ولتحقيق الذات من جهة أخرى.

فأهداف الفرد وتطلعاته وطموحاته هي التي تحدد وتوجه سلوكه الراهن.

ويحدد نوعين من الأهداف أو الطموح حيث النوع الأول هو المتضمن للقصد الإيجابي والذي يتمثل أساسا في الهدف الواقعي الذي يتماشى وقدرات الفرد وإمكاناته الحقيقية؛ بحيث يمكنه ذلك الوصول لهدفه وتحقيقه بإيجابية. والنوع الثاني المتضمن القصد السلبي ويطلق عليه تحديد هدف هادر حيث يستنفذ قدرات وطاقات الفرد لعدم واقعيته بالدرجة الأولى لذلك أكيد ستعترض طريقه العديد من الصعوبات، ويوصف بأنه قصد أو هدف خيالي وغير ملائم للقدرات الحقيقية للفرد.

6-3 نظرية النمذجة " لسكنر " Skinner:

أساس هذه الفكرة عند بوريس فريدريك سكينر Skinner, F.B هو أن تصرفات الأشخاص في مواقف معينة تتم من خلال مشاهدتهم أشخاص آخرين يتبعون السلوكات أو اتصرفات المرغوبة فيها من طرفهم في مواقف معينة، ولذلك فهي مفيدة جدا في تغيير السلوكات غير المرغوبة (محمد عبد الرحمان، 1998، ص 18)

فالسلوك المشاهد إذا هو الأساس في التغيير بالإضافة إلى مساهمة الأفراد في تنظيم ذلك السلوك الإنساني فالوالدين مثلا قد يحددان معا مستقبل ابنهما إلى حد ما وهو مازال رضيعا، وأحيانا يرسمان له مستقبلا قبل زواجهما أصلا، فالفرد أحيانا يطلق العنان لفكره ليرسم صورة طفله في المستقبل وهو لم يتزوج بعد، وهذا السلوك مثلا يحدد مستوى الطموح لدى الآباء بالنسبة لأبنائهم.

وفي غالب الأحيان يكون الوالدين نموذجاً لطموحات أبنائهم، فيكون الأبناء يرغبون في اتباع طريق آبائهم من شدة إعجابهم وتأثرهم بالدور الذي يقوم به الوالدين.

6-4 نظرية المجال "لكيرت ليفين" - Levin .k

ويوضح كيرت ليفين Levin .k أن فهم سلوك الفرد والتنبؤ به يعتمد على المجال أو الوسط الذي يوجد فيه الفرد إذ أن لكل فرد مجاله المميز فيه عن غيره وإن الاتفاق في البيئة المادية لشخصين نجد أنهما يختلفان في البيئة النفسية، وتبعاً للعلاقة التفاعلية النفسية للفرد مع مكونات مجاله يكون سلوكه، وهو إزاء ذلك يسعى لتحقيق رغباته وأهدافه من خلال تخطيطه العقبات التي تقابله أثناء محاولته تحقيق ذلك الهدف في إطار مجاله أو بيئته. (Goldenson, 1984, p12) ويرى "ليفين" بأن هناك عدة قوى تعتبر دافعة وتؤثر في مستوى الطموح ومنها:

- **عامل النضج:** فكلما كان الفرد أكثر نضجاً أصبح من السهل عليه تحقيق طموحاته، وكان أقدر على التفكير في الغايات والوسائل في ذات الوقت.

- **عامل القدرة العقلية:** فكلما كان الفرد يتمتع بقدرة عقلية عالية مكّنه ذلك من القيام بتحقيق أهدافه الأكثر صعوبة.

- **عامل النجاح والفشل:** فالنجاح يزيد من مستوى الطموح ويشعر صاحبه بالرضا، أما الفشل فيؤدي إلى الإحباط وكثيراً ما يكون معيقاً للتقدم في العمل.

- **نظرة الفرد إلى المستقبل:** تؤثر نظرة الفرد إلى المستقبل وما يتوقع أن يحققه الفرد من أهداف في مستقبل حياته وعلى أهدافه الحاضرة. (توفيق محمد توفيق شبير، 2005، ص 32)

6-5 نظرية القيمة الذاتية للهدف "ل اسكالونا" (Escalona):

أوضحت اسكالونا Escalona بأن القيمة الذاتية للهدف إلى جانب الشعور بالنجاح والفشل يحددان اختيار الفرد لهدف معين بالإضافة لتعرفه على حدود منطقة قدراته، ولذلك فإن هناك ميل لدى الأفراد للبحث عن مستوى الطموح الذي يكون مرتفعاً نسبياً؛ حيث يكون هذا الطموح يندرج ما بين المنطقة الصعبة جداً والسهلة جداً. (محمد النوبي محمد علي، 2010، ص 75)

وهذه النظرية تحاول تفسير ثلاث حقائق:

- هناك ميل لدى الأفراد لبحثوا عن مستوى طموح مرتفع نسبياً.

- هناك ميل لجعل مستوى الطموح يصل ارتفاعه إلى حدود معينة.

- الميل لوضع مستوى الطموح بعيد جداً عن المنطقة الصعبة جداً والسهلة جداً.

وتقول "اسكالونا" أن هناك فروقاً كبيرة جداً بين الناس فيما يتعلق بالميل الذي يسيطر عليهم ويتحكم فيهم لتجنب الفشل أو البحث عن النجاح، فبعض الناس يظهرون خوفاً شديداً من الفشل فيسيطر عليهم احتمال الفشل وهذا ينزل من مستوى القيمة الذاتية للهدف. (كاميليا عبد الفتاح، 199، ص 47)

7- أساليب تحديد مستوى الطموح:

يمكن تحديد مستوى الطموح من خلال الأساليب التي تساعدنا في التعرف إلى ما إذا كان لدى الفرد طموح أم لا، وفيما يلي إيجاز لتلك الأساليب:

7-1 الدراسات المعملية:

تستخدم هذه الطريقة لقياس الأهداف القريبة فقط والتي يكون النجاح فيها ممكن التحقيق بأقصر وقت، وفي مثل هذه التجارب يعطي الفرد مهام معينة وتعرف الدرجة التي حصل عليها أو بلغها المحاولة الأولى، ثم يسأل عن الدرجة التي يتوقع الحصول عليها في المحاولة الثانية، وقد قام عدد من العلماء بعمل تجارب تتضمن تجارب تتعلق بمستوى الطموح ومنهم " ليفين " (Levin)، " سيرز " (Sears)، " فسينجر " (Festinger)، وقد أوضحت تجاربهم أنه في التجارب المعملية تحدد المهام لمستويات الفرد، إذ يخبرنا الفرد عما يطمح في الوصول إليه والبعض يضعون أهدافهم أعلى مما عرفوه عن أدائهم السابق في حين البعض الآخر يضع الأهداف مناسبة لأدائهم السابق وتلك الأهداف تكون مرتفعة بعد النجاح بينما تنخفض بعد الفشل.

وقد أشارت الدراسات إلى أن البعض يبالغ في تقدير نفسه والبعض الآخر يكون تقديرهم لأنفسهم أكثر اعتدالا أو انخفاضاً، ويتغير مستوى الطموح من وقت لآخر تبعاً لما يصادفه الفرد من نجاح أو إخفاق في بلوغ أهدافه فالنجاح من شأنه رفع هذا المستوى والإخفاق أقوى من ميل مستوى الطموح نحو الانخفاض بعد الفشل.

دراسات الآمال:

اتباع هذا المنحنى الكثير من الباحثين من أجل قياس مستوى الطموح عند الأفراد وهو عبارة عن سؤال (ما هي الآماني والآمال التي تريد أن تصل إليها في المستقبل وتكافح من أجل الوصول إليها)، وقد ذكر بعض العلماء مثل "كوب" و "ويلر" أن هذا النوع من الدراسات يعطي مؤشراً هاماً للأهداف البعيدة والقرية التي يطمح لها الشخص، وتكون هذه الأهداف مختلفة من مرحلة إلى أخرى من عمر الفرد، ففي مرحلة الطفولة تكون مبنية على الإنجاز الشخصي والقبول الشخصي، أما مرحلة المراهقة فتتركز على المكانة والمنزلة الاجتماعية والشهرة.

(رشا الناظور، 2008، ص 15)

7-2 دراسات تناولت المثاليات:

أشارت "هيرلوك" Herlook إلى أنّ دراسة الشخصية المثالية ذات أهمية في تحديد مستويات الطموح لدى الأفراد، وقد تمت دراسات على هذا المنوال بسؤال الفرد عن الشخصية المثالية التي يتمنى أن يكون على شاكلتها وأن معرفة مثالية الطفل تشير إلى ما يأمل أن يكون عليه عندما يكبر، ولكن الضرر المتوقع حدوثه في هذه الحالة أن تكون فرص نجاح الفرد للوصول إلى الشخصية المثالية التي يتمناها قليلة وضيئلة، فقد تكون سمات الشخصية وقدرات الفرد وإصابته بالإحباط واليأس، وأن الطموح يعتمد بدرجة كبيرة على المقدرة، فنحن ربما نرغب أن نكون شعراء علماء أو مشهورين ولكن إذا ما كانت إمكانياتنا قليلة فإننا نتخلى عن هذا الطموح مبكراً وغالباً ما نترك هذه الأهداف المستحيلة دون مبالاة وذلك لأننا لسنا مسؤولين عن توافر تلك الإمكانيات وفي حالات أخرى نتخلى عن

طموحاتنا على الرغم من ميولنا الكبيرة، وهذا يعني أنه لا يكفي أن يكون لدينا ميل أو رغبة في هدف ما دون توافر قدرات مناسبة لهذا الطموح. (غالب بن محمد علي المشيخي، 2009، ص 95)

يتضح مما سبق أن الأسلوب الأول ركز على قياس الأهداف القريبة فقط والتي يكون النجاح فيها ممكن التحقق بأقصر وقت، ومع ذلك يؤخذ على هذا الأسلوب أن التجارب العملية توجب توافر شروط معينة لها وقد تختلف هذه الشروط في مواقف الحياة الواقعية، كما هي عليه في المواقف العملية، وبناء عليه فإن ردود الأفعال الشخصية قد لا تكون كما هي عليه في الحياة الواقعية.

أما الأسلوب الثاني فهو يعطي مؤشرا عن الأهداف البعيدة والقريبة التي يطمح لها الفرد وتكون مختلفة حسب كل مرحلة عمرية للفرد.

أما الدراسات التي تناولت المثاليات فتركز على أن معرفة مثالية الفرد من خلال وصفه للشخصية المثالية كما يراها مما يساعدنا على معرفة آماله وطموحاته.

خلاصة :

وخلاصة القول أن لكل منا غايات وأهداف يسعى لتحقيقها، فكل فرد يطمح بأن يكون ناجحا في حياته وأن يكون على درجة من الثقة بالنفس والشعور بالافتخار، بالرغم من وجود بعض المعوقات سواء كانت ذاتية أو اجتماعية، ومع ذلك يبقى للفرد القرار النهائي من خلال تحدياته وبالتالي قدرته على تحقيق النجاح.

الفصل الرابع

التفكير الإبداعي

تمهيد

- 1- التطور التاريخي لمفهوم الإبداع
- 2- معايير تحديد التفكير الإبداعي
- 3- أهم سمات الشخص المبدع
- 4- أهم تقنيات التفكير الإبداعي
- 5- مكونات ومراحل التفكير الإبداعي
- 6- النظريات التي تفسر التفكير الإبداعي
- 7- معوقات الإبداع
- خلاصة

تمهيد:

معظم المختصين بعلم النفس يجمعون على ضرورة منح موضوع التفكير الإبداعي بالغ الأهمية، وخصوصا التفكير الإبداعي عند الأطفال عموما. وخصوصا هؤلاء الأطفال المعتدى عليهم جنسيا، فهم يحتاجون فعلا إلى دراسة ومعرفة مستوى قدراتهم الإبداعية، والسعي إلى تطويرها أكثر، بهدف مساعدتهم على تحقيق حياة أفضل ومستقبل أكثر أمنا وازدهارا، ومساعدتهم ليصبحوا أشخاصا إيجابيين، مفيدين لأنفسهم بالدرجة الأولى ولأسترتهم ثانيا وللمجتمعهم ووطنهم ثالثا.

ونظرا لأهمية موضوع التفكير الإبداعي في تحسين وتطوير وتغيير حياة الأفراد نحو الأفضل، فإننا نجد بأن العديد من المهتمين والمختصين في هذا المجال أجمعوا على ضرورة إدراج تعليم التفكير الإبداعي في المدارس، حيث يتعلم التلميذ أسس التفكير الإبداعي، فهو بذلك يكتسي أهمية تربوية وعلمية في آن واحد. وتوجد عدة أسباب تشجع على ضرورة إدراج تعليم التفكير الإبداعي للأطفال في المدارس، ومن بين هذه الأسباب على سبيل المثال لا الحصر مايلي: (عزيزة المانع، 1996، ص27)

-انتقل الاهتمام من دراسة الشخص الذكي إلى الشخص المبدع والعوامل التي تسهم في إبداعيته، وأصبحت تربية العقول المفكرة وتنمية التفكير الإبداعي غاية مستهدفة على مستوى المجتمع وتحديد المؤسسات التربوية المختلفة وهدفا مهما على مستوى مراحل التعليم المختلفة داخل هذه المؤسسات.

- تحول الاهتمام إلى التعليم الإبداعي الذي يعتمد على تعلم التفكير وطرق مواجهة المشكلات، وتقديم الحلول الإبداعية لها اعتماداً على إن اكتساب المعرفة العلمية وحدها دون اكتساب المهارة في التفكير الإبداعي يعد أمراً ناقصاً، فالمعرفة لا تغني عن التفكير ولا يمكن الاستفادة منها دون تفكير إبداعي يدعمها.

- إننا في مواجهة مستقبل متزايد التعقيد يحتاج إلى كثير من المهارات في اتخاذ الاختيارات وحل المشاكل والقيام بالمبادرات المختلفة.

ومن خلال هذا الفصل سنتطرق إلى نقاط جد مهمة تخص موضوع التفكير الإبداعي عموما وعند الأطفال خصوصا

1- التطور التاريخي لمفهوم الإبداع:

حدّد المختصّون ثلاث مراحل أساسية لتطور مفهوم الإبداع وهي كمايلي:

1-1 المرحلة الأولى:

تمتد هذه المرحلة إلى أقدم العصور التي نقلت إلينا آثارها المكتوبة أو المنقولة، بدءا من العصر الإغريقي ثم الروماني يليهما العصر الجاهلي ثم العصر الإسلامي ، وانتهاء بعصر النهضة الأوروبية والعقود الأولى من القرن العشرين.

وخلال هذه الفترة تميّز مفهوم الإبداع بمايلي:

- تداخل مفاهيم متعددة كالإبداع، العبقرية، الذكاء، الموهبة والنبوغ المبكر.
- الاعتقاد بأن الإبداع والعبقرية تحركهما قوى خارقة خارجة على حدود الإنسان.

- التركيز على دور الوراثة والفطرة من حيث توارث وانتقال الإبداع أو العبقريّة في سلالات معينة وعبر الأجيال من الآباء إلى الأبناء والأحفاد.
- التفاوت بين الحضارات في مختلف العصور فيما يخص ميادين العمل الإنساني التي حظيت الإنجازات الإبداعية فيها بالتقدير، واقتصرها تقريبا على ميادين الحكم والفلسفة والآداب وفنون القتال والهندسة المعمارية والرسم والنحت، وبدرجة أقل في مختلف ميدان العلوم الأخرى.

1-2 المرحلة الثانية:

بدأت هذه المرحلة مع نهايات القرن التاسع عشر - 19-، عندما بدأ الحديث عن أثر العوامل الاجتماعية البيئية في السلوك الإنساني، واتسعت دائرة النقاش والخلاف خلال النصف الأول من القرن العشرين، بين أنصار البيئة والوراثة من حيث دورها في تشكيل السلوك والسمات والقدرات العقلية المختلفة. ولقد كانت المدرسة الأوربية في علم النفس أكثر حماسا لإبراز دور الوراثة، في حين كانت المدرسة الأمريكية تسعى جاهدة لإبراز دور العوامل الاجتماعية والبيئية، من منطلق أن المجتمع الأمريكي تشكل أساسا من مجموعة المهاجرين عموما.

وتتلخص أهم خصائص هذه المرحلة فيما يلي:

- ظهور عدة نظريات سيكولوجية مهمة على غرار النظرية الجشططية، مدرسة التحليل النفسي و القياس النفسي.
- المساواة بين مفاهيم الإبداع والعبقرية والذكاء.
- اتساع دائرة الاهتمام بالإبداع في مجالات العلوم الحياتية و الطبيعية.
- تطور بعض أدوات قياس الإبداع وبرامج تعليمه، خصوصا في مجال الصناعة والتجارة.

1-3 المرحلة الثالثة:

زمنيا تحدد هذه الفترة بداية من منتصف القرن العشرين، وامتدت إلى العصر الحاضر، وفيها أصبح ينظر لمفهوم الإبداع على أنه توليفة تندمج فيها مختلف العمليات العقلية والمعرفية، ونمط التفكير والشخصية والدافعية والبيئية، خصوصا في ظل ما نشهده من انفجار معرفي؛ إذ تقدمت مختلف البحوث والدراسات التجريبية التي أخضع لها مفهوم الإبداع، على غرار تقدم مختلف

العلوم النفسية والعصبية. وتميزت هذه المرحلة بما يلي:

- التمييز بين كل من مفهوم الذكاء، الإبداع و الموهبة.
- ظهور نظريات جديدة في الإبداع كنظرية القياس النفسي للإبداع والنظريات المعرفية في الإبداع أيضا.
- تطوير عدد كبير من الأدوات والمقاييس الإخبارية لقياس الإبداع.
- تطوير عدد كبير من البرامج التربوية والتدريبية لقياس الإبداع. (محمد بن عبد الرحيم، 1996، ص 10-12)

02- معايير تحديد التفكير الإبداعي:

قام الباحث الأمريكي " جيلفورد " رفقة مجموعة من تلاميذه ومساعديه سنة 1950م في مختبره السيكلولوجي بجنوب كاليفورنيا بدراسة جملة من الفروض المتعلقة بعوامل التفكير الإبداعي، وخلال سنة 1957م صدرت لهم أول دراسة تتعلق بتحديد عوامل التفكير الإبداعي ويمكن تصنيفها إلى:

1-2 معايير تشير لإنتاج منطقة القدرات المعرفية:

وهي تلك القدرات المختصة باكتشاف معلومات جديدة كانت أو قديمة، وقد حدّد "جيلفورد " عاملين أساسيين في هذه

المنطقة بالذات وهما كمايلي:

1-1-2 معيار الإحساس بالمشكلات: ويقصد بها قدرة الشخص على أن يحس ويشعر بأن موقفنا معيناً ينطوي على عدة مشكلات تتطلب الحل، وهذه هي النقطة المهمة والبدائية الضرورية لابتكار أي اختراع.

أو هي القدرة على اكتشاف المشكلات والمصاعب، وارتفاع في مستوى الوعي، وإمكانية اكتشاف النقائص في المعلومات مثلاً.

2-1-2 معيار إعادة التحديد: أو إثبات التنظيم، فله قيمة كبيرة بالنسبة للتفكير الإبداعي، إذ نجد أن الكثير من المخترعات كانت طبيعتها تحويل شيء موجود بفعل الإنسان إلى شيء آخر يختلف في التصميم أو في الوظيفة أو الاستعمال.

2-2 معيار تشير لإنتاج منطقة القدرات الإنتاجية: وتتضمن ثلاثة عوامل ثانوية وتمثل فيما يلي:

1-2-2 الأصالة: Originality وهي القدرة على إنتاج أفكار جديدة، تعتبر الأصالة من أكثر الخصائص ارتباطاً بالتفكير الإبداعي، والأصالة هنا بمعنى التفرد والجدة " (فتحي جروان، 1999، ص 84)

وهي أيضاً: "القدرة على إنتاج أكبر عدد ممكن من الاستجابات غير العادية، غير المباشرة أو الأفكار غير الشائعة والطريفة وذلك بسرعة كبيرة، ويشترط أن تكون مقبولة ومناسبة للهدف، مع اتصافها بالجدة والطرافة". (إبتسام السحماوي، 1998، ص 196)

وتقاس درجة الأصالة من خلال درجة المهارة و البراعة في اختيار عناوين مثلاً لبعض القصص القصيرة؛ إذ يطلب من الشخص أن يقترح عدة عناوين طريفة ومثيرة للانتباه بقدر ما يستطيع في وقت محدد، كما يمكن أن تستبدل القصة بصورة مثلاً. وقد استخلص جيلفورد ثلاثة اختبارات للدلالة على الأصالة لخصها فيما يلي:

- **عناوين القصص:** الذي يقيس جانب المهارة و البراعة.

- **الاستجابات السريعة:** الذي يختبر الجانب الخاص بندرة الاستجابات.

- **الاختبار الذي يقيس القدرة على استخلاص النتائج البعيدة.**

ويقول "جيلفورد" بأن الأصالة ليست بالعامل العقلي تماماً، فهو يرى بأنها عامل مزاجي، كأن يكون الشخص ميّالاً إلى النفور من تكرار مايفعله الآخرون.

2-2-2 الطلاقة: Fluency وهي القدرة على إنتاج عدد كبير من الأفكار في وقت محدد، وليس معنى ذلك أن المبدع لابد أن ينتج أفكار تحت ضغط الوقت، وإنما معنى ذلك إنتاج عدد كبير من الأفكار، في وحدة زمنية معينة، وهناك أنواع عديدة للطلاقة أهمها:

2-2-2-1 الطلاقة اللفظية: Verbal fluency هي القدرة على إنتاج أكبر عدد ممكن من الألفاظ التي تتوافر فيها شروط معينة. مثل الكلمات التي تحتوي على حروف معينة أو مجموعة من الحروف أو النهايات المتشابهة وتلاحظ هذه الخاصية على بصفة خاصة لدى المبدعين في مجالات العلوم الإنسانية كالآداب والفنون - نظم أبيات الشعر مثلاً - . (خليل معوض، 1995، ص51)

2-2-2-2 الطلاقة الفكرية: Intellectual fluency وهي القدرة على ذكر أكبر عدد من الأفكار و العبارات في زمن محدد، وتعدّ الطلاقة الفكرية من السمات عالية القيمة في مجالات الفنون والآداب، وهي تدلّ على قدرة إنتاج الأفكار لخدمة هدف معين. (رمضان القذاي، 42، 2000-43)

ويتمّ الكشف عنها باستخدام اختبارات تتطلب من المفحوص القيام بنشاطات معينة. ولا يؤخذ بعين الاعتبار نوع هذه الأفكار ولا يؤثر ذلك على درجة الشخص؛ لأن النوع أو الكيف في الأفكار يختص به عامل الأصاله. (محمود عبد الرحمان، ابراهيم جابر السيد، 2013، ص53)

2-2-2-3 الطلاقة التعبيرية: Expressive fluency وهي القدرة على صياغة الأفكار في عبارة مفيدة، ويختلف عامل الطلاقة التعبيرية عن عامل الطلاقة الفكرية الذي يسبقه في أن هذه الأخيرة تعني القدرة على إنتاج أفكار، بينما الطلاقة التعبيرية فهي تعني صياغة هذه الأفكار في عبارات وجمل مفيدة. وهي "القدرة على التفكير السريع في الكلمات المتصلة الملائمة". (خليل معوض، 1995، ص51)

ويمكن التعرف على هذا العامل عن طريق الاختبارات التي تتطلب من المفحوص إنتاج تعبيرات أو جمل تستدعي وضع الكلمات بشكل معين أو في نسق معين لتحقيق هدف معين يكمن في تكوين الجمل أو التعبيرات. (رمضان القذاي، 2000، ص43)

2-2-2-4 الطلاقة الارتباطية أو طلاقة التداعي: Relationl fluency ويقصد بها "القدرة على إنتاج أكبر عدد ممكن من الوحدات الأولية ذات خصائص معينة مثل علاقة تشابه، تضاد، وهو عامل يتطلّب إنتاج أفكار جديدة في موقف يتطلب أقل قدر من التحكّم. ولا تكون لنوع الاستجابة أهمية، وإنما تكون الأهمية في عدد الاستجابات التي يصدرها المفحوص في زمن محدد". (خليل معوض، 1995، ص51)

2-2-3 المرونة: Flexibility هي "القدرة على تغيير الحالة الفعلية بتغيير الموقف". (محمود منسي، 1991، ص241) فالمرونة بذلك هي عكس التصلّب أو الجمود العقلي الذي يتجّه الشخص بمقتضاه إلى تبني أنماط فكرية واحدة ومحددة يواجه بها المواقف المتنوعة. ولقد قسم "جيلفورد" المرونة إلى عاملين اثنين وهما:

2-2-3-1 المرونة التلقائية: FlexibilityAutomated وهي القدرة على سرعة إنتاج أكبر عدد ممكن من أنواع مختلفة من الأفكار بكل حرية وتلقائية. بعيداً عن وسائل الضَّغط، الإلحاح أو القصور الذاتي. ويتطلب الاختبار الذي يقيس هذه القدرة من المفحوص أن يتجول بفكره بكل حرية في اتجاهات متشعبة، في حين يتوقَّف ذو التفكير الجامد أو المحدَّد عند حد استخدامهما لغرض واحد أو غرضين على أكثر تقدير، بينما يجد المبدعون عشرات الاحتمالات لكيفية استغلال واستعمال غرض معيَّن.

2-2-3-2 المرونة التكيفية: Adaptive Flexibility وتشير إلى قدرة الشخص على تغيير أسلوب التفكير والاتجاه الذهني بسرعة لمواجهة المواقف الجديدة والمشكلات المتغيرة، وتسهم هذه القدرة في توفير العديد من الحلول الممكنة للمشاكل بشكل جديد أو إبداعي بعيداً عن النمطية والتقليدية. ويمكن التعرّف على مدى تمتع الشَّخص بهذه القدرة عن طريق الاختبارات التي تقدم للمفحوص مشكلة ثم تطلب منه إيجاد حلول متنوعة لها . رغم توفر بعض الحلول التقليدية المعروفة للمشكلة، إلا أنها تعتبر مرفوضة، لأن ما هو مطلوب في مثل هذا الموقف هو التنوع.

وتقاس درجة المرونة " بعدد الأفكار البديلة أو المواقف والاستخدامات المختلفة أو الاستجابات التي ينتجها الفرد في زمن محدد لموقف معين أو مشكلة " . (سميرة عطية، 1995، ص 193)

- وهناك من الباحثين المختصين في دراسة الإبداع وطرق تنميته من يضيف مايلي:
وهذه العناصر الثلاثة:

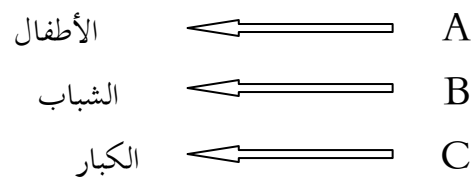
الأصالة + الطلاقة + المرونة . يسميها المختصين في مجال التفكير الإبداعي أهم المكونات للتفكير الابداعي.

3- أهم سمات الشَّخص المبدع:

أهم خصائص الشخص المبدع وخصوصاً الأطفال منهم نجد بأن ديفز لخص أهمها في 12 اثني عشر خاصية أساسية وتتمثل فيما يلي:

- التمتع بروح التحدي.
- وعي وتقييم الإبداع.
- حب الاستقلالية، الثَّقة بالنفس، التحكم بالذَّات.
- المغامرة، الإرادة لتجريب شيء جديد، إرادة عالية عند الفشل.
- القوة ، الحماس، الطَّبيعة القيادية، الذهاب لأبعد من المستويات المتوقعة في الأداء.
- الذوق الجمالية، الذوق الفني.
- الفضول، التساؤل، الانفتاح على التجارب.
- حس الفكاهة، اللعب المفيد، اللعب بالأفكار.
- الانجذاب نحو التعقيد، التوازن بين الغموض وعدم الانتظام.
- الانفتاح العقلي، احترام الأفكار الجديدة وأفكار الآخرين.
- الحاجة الى الوحدة لبعض الوقت، انعكاسية- رد الفعل -، اختبار الأفكار.

- البديهية ، تميز في الإدراك، ملاحظة العلاقات. (ناديا هايل السرور، 2002، ص98-99)
- كما نجد بروش وآخرون في سنة 1986 قاموا بإعداد نماذج مهمة في اطار تحديد الخصائص الابداعية، حيث يتألف النموذج من ثلاث فئات هي (ABC) خاصة بثلاث فئات وهم كالتالي:



وفي مذكرتي سأقتصر على الفئة الأولى فقط، حيث يتميز نموذج A الخاص بالأطفال بالخصائص التالية:

3-1 الخصائص الجسمية:

- الوعي الحسي، الوعي الجسدي الذاتي، استخدام الصور الحسية، تقييم الطبيعة.

3-2 الخصائص الانفعالية:

- الاستقلال، الثقة الزائدة بالنفس، الميل للحزم، التأثير على الآخرين، العزلة الابداعية إحساس بالمصير ابداعي.

3-3 الخصائص العقلية:

- الإنتاج المعرفي، حساسية للمشكلات، طلاقة، أصالة، تفاصيل

3-4 الخصائص التكاملية:

- الحساسية للمشكلات، المعرفة، حل المشكلات بطريقة إبداعية، أساليب التخيل.

(ناديا هايل السرور، 2002، ص101-102)

4-أهم تقنيات التفكير الإبداعي:

4-1 تقنية العصف الذهني: Brainstorming

4-1-1 تعريفها: هي طريقة تدريب تعتمد على نوع من التفكير الجماعي والمناقشة بين مجموعات صغيرة بهدف إثارة الأفكار وتنوعها، وبالتالي توليد قائمة من الأفكار التي يمكن أن تؤدي إلى حل للمشكلة مدار البحث؛ حيث أن الأفكار المتبادلة بين المشاركين في إلهام وتوليد أفكار جديدة، يتم توظيف مهارة العصف الذهني لإنتاج حلول واستجابات عديدة وبالتالي تصبح الفرصة سانحة للاختيار والتقييم من مجموع تلك الأفكار.

- يجب أن تجرى عملية العصف الذهني في جو مريح يتمتع المستفيد من الجلسة بنحو من الحرية، ويمكن إحضار بعض المحفزات التي لها علاقة بالموضوع، ووضعها أمام الحاضرين ومنحهم وقتا لفحصها.

أهم قواعد استخدام تقنية العصف الذهني:

- اختر موضوعا واكتب كلمة أو كلمتين بخصوص ذات الموضوع على السبورة.
- اطلب من كل مشارك اقتراح كلمة واحدة أو اثنين حول الموضوع، ولا تسأله لماذا اختار هذه الكلمة.
- ممنوع السخرية من الأفكار المقترحة مهما كانت هذه الكلمة، فربما تكون مفتاحا لأفضل الحلول.

- يمكن للحاضرين تبادل بعض الأفكار فيما بينهم من خلال أفكارهم على الورق؛ فيمكن أن يقدم أي شخص ورقته لشخص آخر يعتقد أنه سيضيف شيئاً مهماً لهذه المعلومة أو يمكن أن تكون حافزاً له ليقدم فكرة جديدة.
- تشجيع الأفكار غير العادية أو الخيالية.
- قم باختيار بعض الكلمات المكتوبة ووجه انتباه الحاضرين نحوها.
- توقف عندما تشعر أن لديك ما يكفي من الإنتاج الإبداعي على اللوح أو السبورة.
- استخدم أقلام ملونة أو أقلام فسفورية لإظهار الروابط بين البنود. (خير سليمان شواهين، 2015، ص48)
- ويمكن تحديد أربع مراحل في تقنية العصف الذهني وهي:
- * **مرحلة صياغة المشكلة:** حيث يتم طرح المشكلة وتجميع الحقائق والبيانات.
- * **مرحلة بلورة المشكلة:** حيث يتم إعادة صياغة المشكلة من خلال طرح سؤال.
- * **مرحلة العصف الذهني:** حيث يتم توليد الأفكار في جو من الحرية.
- * **مرحلة تقييم الأفكار:** حيث يتم انتقاء الأفكار المفيدة و النافعة قصد تنفيذها، مع مراعاة جملة من المعايير من مثل: الأصالة، الحداثة، المنفعة و الأفكار المنطقية. (محمد بن عبد الرحيم، دون سنة، ص216)

4-1-2 قوانين تقنية العصف الذهني:

4-1-2-1 استبعاد النقد: غالباً عندما تتعرض أفكارنا للنقد، فإن مردودنا الفكري يقل نوعاً ما، من هذا المنطلق، فإن تقنية العصف الذهني توجّل عملية النقد بجميع أنواعه اللفظي وغير اللفظي، باستعمال نبرة الصوت، الأسئلة الناقدة وغير ذلك، إلى مرحلة تقييم الأفكار.

4-2-1-2 تشجيع الدوران الحر: كلما كانت الأفكار أكثر غرابة كلما كانت أفضل، فالأفكار البسيطة وحتى السخيفة منها يمكن أن تفتح آفاقاً لا يمكن التفكير بها في الحالات العادية، ومن السهل أيضاً تطوير الفكرة الغريبة إلى فكرة عملية ومفيدة، كما يمكن تطوير الفكرة العملية إلى فكرة أصيلة وإبداعية.

4-2-1-3 الكم مطلوب: إن العدد الكبير من الأفكار يجعل احتمالية وجود أفكار إبداعية أكبر. وبالتالي فرصة أكبر لإيجاد حلول أفضل لمشكلة معينة. ويستحسن إبعاد الأفكار البسيطة الواضحة جداً التي يمكن أن تعيق إنتاج الأفكار الخلاقة.

4-2-1-4 محاولة الربط و التطوير: لا بد من تشجيع أعضاء المجموعة ليتم تداخل وربط في الأفكار، كما عليهم التفكير بالطرق التي تمكنهم من تطوير، تركيب و تبديل الأفكار، وذلك من أجل فكر أفضل، مبني على عمل المجموعة وانتاجياتها مجتمعة. (ناديا هایل السرور، 2002، ص315-316)

4-2 The Six Hats تقنية القبعات الست:

4-2-1 تعريفها: القبعات الست هي تقنية تفكير، تهدف أساساً تبسيط عملية التفكير بحيث نتعامل مع شيء واحد في كل مرة، حيث أن استخدام القبعات يمثل طريقة سهلة لتغيير طريقة التفكير ولعب الأدوار، بحيث يتم عزل الأنا وتأثيرها وتصبح طريقة التفكير أشبه بلعبة، وأهم استخدامات هذه التقنية تتمثل في:

- تسريع عملية العصف الذهني.

- مناقشة مواضيع مختلفة.

- حل المشكلات.

- مشاركة فعالة في عمل المجموعات والتفكير الجماعي.

4-2-2 أهداف القبعات الست وعوامل نجاحها: تتمثل أهم الأهداف في

4-2-2-1 عزل الأنا وتحديد الأدوار: من أهم معوقات التفكير هو الدفاع عن الأنا وهي المسؤولة عن معظم أخطاء التفكير، والقبعات تتيح لنا أن نفكر ونعلن آرائنا دون خوف من النقد أو السخرية أو التحريض، فالممثل مثلا الذي يقوم بدور المجرم لا يخشى أن يحاسبه الناس كمجرم، فهو مجرد ممثل للدور فقط.

- ففي حالة ما إذا لم تعجبك فكرة معينة، فإنك لن تبذل الكثير من الوقت في التفكير في إيجابياتها، ولن تكون لك مشاعر حميمة نحوه هذه الفكرة أصلا.

عندما تستخدم القبعات فإن كلامك وتفكيرك ومشاعرك يكون تحت غطاء تلك القبعة بالذات التي ترتديها، وفي تلك الأثناء لن يكون هناك تأثير للأنا على عملك، ولتقريب الفكرة تكون مثل الممثل الذي يمثل دور إنسان شرير وهو في حقيقة الأمر إنسان طيب، والعكس صحيح.

4-2-2-2 استخدام التفكير المتوازي: في هذا النوع من التفكير ينظر كل مشارك للموضوع من زاوية مختلفة، وعمل كل فرد من المجموعة يكمل عمل الأفراد الآخرين، بمعنى أن الموضوع الواحد يدرس بصورة جماعية، عكس طريقة التفكير التقليدية التي يكون فيها كل طرف يريد أن يقنع الآخرين بوجهة نظره الخاصة التي يراها هي الأصح.

4-2-2-3 تفكيك عملية التفكير وتوجيه الانتباه: القبعات تتيح لنا تركيز اهتمامنا وتفكيرنا على زاوية معينة من الموضوع بحيث في كل مرة نفكر بطريقة قبعة معينة؛ وهذه الكيفية أي باستخدام تفكير القبعات الست نكون أمام تفتيت عملية التفكير. وبدلاً من القيام بأعمال كثيرة في الوقت ذاته. نقوم بتفتيت كل فكرة على حدى ثم نجمع الأجزاء معاً، وبهذا نكون قد وخصصنا الاهتمام التام والكامل لكل جزئية من جزئيات العمل، لتتحصل في النهاية على عمل متقن مفهوم وواضح.

4-2-2-4 تغيير الأدوار: ولتقريب الفكرة وتوضيحها إليكم هذا المثال البسيط، لو طلبت من شخص ما أن يكون متشائماً ومتضائماً، قد لا يعجبه الأمر ويستاء منك. ولو قلت له أن يكون سعيداً، فرحاً ومتفائلاً وبعد وقت قصير طلب منه أن يكون متشائماً وعبوساً. أكيد سيكون الأمر جد مزعج بالنسبة له ويشعر حينها بأنك تتلاعب بمشاعره! غير أن الأمر يكون مختلفاً جداً مع القبعات الست.

فعندما نطبق هذه التقنية فهي تسمح لك بأن تقول له أريد منك أن تستخدم نمط تفكير القبعة الصفراء، وبعد 10 دقائق مثلاً تطلب منه تغيير تفكيره حسب القبعة السوداء، وسنجده مرحباً بفكرتك ويتقبل الأمر منك.

4-2-2-5 القبعة تعمل كمنبه شرطي: إن قبعات التفكير الست تعمل مثل المنبهات الشرطية التي تغير سلوكياتنا عندما نرتديها.

4-2-3 أهم مميزات القبعات الست:

4-2-3-1 نتائج هذه التقنية ملموسة ومباشرة.

4-2-3-2 سهل التعلم والاستخدام.

4-2-3-3 هذه التقنية تصلح لكل المستويات، بداية في مرحلة التعليم الابتدائي إلى غاية إدارة أكبر الشركات.

4-2-3-4 تحسن التفاعل بين المشاركين، ويشجع التعاون بينهم.

4-2-3-5 يحسن من مستوى التفكير.

4-2-4 التعرف على القبعات الست:

الجدول-03-: يبين مميزات كل قبعة من القبعات الستة الخاصة بالتفكير الابداعي.

لون القبعة	مميزات التفكير بهذه القبعة
القبعة البيضاء	- تمثل التفكير الحيادي والتجرد من الذاتية، وعدم ابداء العواطف والرأي الخاص بك. - التركيز على ضرورة تقديم الحقائق والمعلومات المجردة مثل تقديم أرقام وإحصائيات. - الاستماع بطريقة جيدة. - العمل بشكل منظم ومنضبط. - تقديم إجابة مباشرة ومحددة على الأسئلة. - عدم توجيه فكر المشاركين نحو وجهة نظر معينة. - لا تمنح فكرة أكثر من حجمها. - التفكير بالحقائق والبيانات والاشكال. (محمد بن عبد الرحيم، ص260)
القبعة الحمراء	- تمثل التفكير العاطفي على عكس القبعة البيضاء. - اظهار المشاعر والأحاسيس - ليس بالضرورة وجود سبب لهذه المشاعر- - الاهتمام بالمشاعر. - بيان الجانب الإنساني غير العقلاني. والمبالغة في اظهار الجانب العاطفي وإعطائه وزنا أكبر من المعتاد.
القبعة السوداء	- تمثل تفكير الحيطه والحذر، والتفكير النقدي، وأساس هذا التفكير النقد والتشاؤم. - تعتمد على نقد الأفكار ورفضها باستعمال المنطق. استعمال التفكير النقدي. - فكر متشائم، البحث عن نقاط الضعف ومصادر الخطر التي من الممكن أن تواجهك. - استعمال المنطق وتوضيح الأسباب التي قد تؤدي لعدم النجاح. - التركيز على العوائق والمشاكل والتجارب الفاشلة. - توقع الفشل والتردد في الإقدام. - استعمال المنطق والابتعاد عن الانفعالات والمشاعر.

- تمثل التفكير الإيجابي، على عكس القبة السوداء. - التفاؤل والإقدام والاستعداد للتجريب. - التركيز على إبراز احتمالات النجاح و تقليل احتمالات الفشل. - إيضاح نقاط القوة في الفكرة، والتركيز على جوانبها الإيجابية. - التركيز على الفرص المتاحة والحرص على حسن استغلالها. - توقع النجاح والتشجيع على الإقدام. - يتمتع بأمل وتفاؤل كبيرين ولديه أهداف طموحة يسعى لتحقيقها. - ينظر للفكرة من جانبها الإيجابي، ويهون من تأثير الجانب السلبي.	القبة الصفراء
- تمثل التفكير الإبداعي. - الحرص على متابعة الجديد من الأفكار والآراء والمفاهيم كل ما هو جديد. - البحث على البدائل لكل فكرة، والاستعداد على تنفيذ الجديد منها. - البحث عن الأفكار الجديدة والتي تحمل لمسة إبداعية مثل - ماذا لو؟ فرضا لو... - - الاستعداد للمخاطرة واستكشاف الجديد. - محاولة تطوير الأفكار الجديدة أو الغريبة.	القبة الخضراء
- تمثل التفكير الشمولي لتفكير القبعات السابقة. - تفكير يتميز بالبرمجة والترتيب وتحديد خطوات التنفيذ والإنجاز بدقة. - التفكير والتركيز على الموضوع بدقة وتجنب الإطناب والخروج عن محور التفكير. - القدرة على تمييز أنماط تفكير الآخرين - تفكير القبعات الخمسة سابقة الذكر - . - القدرة على تلخيص آراء المجموعة و جمعها وبلورتها على شكل أفكار عامة. - لديه القدرة على التلخيص النهائي واقتراح الحلول المناسبة. - تنظيم عملية التفكير الجماعية وتوجيهها التوجيه المناسب. (خير سليمان شواهين، 2015، ص58-62)	القبة الزرقاء

3-4 اختبار الرورشاخ Rorschach:

1-3-4 تعريفه: هو اختبار نفسي- إسقاطي خاص بالشخصية والذكاء، أو اختبار يقع الخبر، حيث يعمل من أجل تحفيز ومساعدة المشاركين في توليد أكبر عدد ممكن من الأفكار الإبداعية.

(خير سليمان شواهين، 2015، ص132-133)

- عموما إن استخدام اختبار الرورشاخ في التفكير الإبداعي هو اتجاه حديث نسبيا، فهو عموما اختبار الرورشاخ يقدم نظرة كلية للشخص من ناحيتين مختلفتين:

- تقدير الطاقة العقلية وكفاءتها.

- تقييم الضبط - أي القدرة على التحكم-

وهاتين الناحيتين توصفان بأنهما إيجابيتين في حالة و جود إبداع أو ابتكار، ويظهر هذا جليا من خلال استجابة المفحوص.

وهناك جانبان رئيسيان للإبداع:

الجانب الأول: يشير إلى تحقيق المصادر الإبداعية الداخلية.

الجانب الثاني: يشير إلى علاقات الأشياء.

إن استجابات الفرد المبدع تشير إلى الاستخدام الإنشائي النابع من الخيال أساسا ، للحصول على توافق إبداعي، أو تعني القدرة على إطلاق الطاقات العقلية الكامنة نحو إنجاز إبداعي، ويظهر هذا في الاستخدام المرن للتخيل، وإرضاء أكثر للحاجات. (صلاح الدين وصيف العمري، 2015، ص238-240)

4-3-2 بداية و كيفية تطور تقنية اختبار الرورشاخ: إن أساس ابتكار اختبار الرورشاخ الإسقاط، ترجع إلى عديد المحاولات التي قام بها عدد من العلماء خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر القرن 19م، وبداية القرن العشرين القرن 20م، المؤكدة جميعها لأهمية استخدام بقع الحبر، كمؤشر للقدرة المعرفية، التداوي الحر والخيال البصري التصوري و الإبداعي. فهو يساعد على دراسة السيمات الشخصية، كما أنه يعمل كمحرّض لفهم العالم الداخلي للفرد وما يكتنزه من قدرات معرفية و إبداعية و خيال بصري و مكونات لا شعورية ، وحتى أنه يمكّننا من معرفة مخاوفه المرضية و أسباب معاناته و صدماته، بهدف تقديم المساعدة والتكفل المطلوب له. فهو إذا وسيلة للكشف والفحص. (عبد الرحمان سي موسى، محمود خليفة، 2008، ص150)

قبل أعمال هيرمان رورشاخ، فعلا استخدمت طريقة اللّعب بالحبر والتلطّيح، غير أنه كان استخداما عشوائيا.

ومع الطبيب الألماني هرمان روروشاخ Hermann Rorschach الذي ركز على استخدامه كتقنية للتقويم النفسي خصوصا، حيث قدم سنة 1921م وبعد سنوات من البحث والتطوير، اختبار بقع الحبر، هذا الأخير الذي مكن المعالجين من الاستفادة منه بشكل جيد، وذلك في كتابه الوحيد باللغة الألمانية، التشخيص النفسي Psychodiagnostik.

فقد قام بالعديد من المحاولات المنهجية، إضافة إلى استعماله الألوان في البعض منها، وفي الأخير توصل إلى اختيار عشرة منها فقط، لتمثّل "نظام دراسة الشخصية"، وبعد اختياره لهذه البطاقات بالذات قام بتطبيقا على 405 من الأشخاص في مستشفى هيريزو الذي كان يعمل فيه كطبيب عقلي، من بينهم 117 أشخاص أسوياء (ممرضات، طلبة، أطفال) و 288 أشخاص شواذ.

(عبد الرحمان سي موسى، محمود بم خليفة، 2008، ص151)

ومع أن المنيّة وافته على عمر يناهز 38 سنة، ولم يتسن له رؤية نجاحه ومدى انتشار استعمال هذا الاختبار، فقد استكمل زميله أوبرهولزر Oberholzer نشر نتائج أبحاث رورشاخ التي أضاف لها نتائج أبحاثه أيضا، وترجمت هذه النتائج إلى الإنجليزية عام 1924م. وفي الولايات المتحدة الأمريكية الو م أ قدم ليفي Levy وبيك Be، اختبار الرورشاخ بعد أن تدربا على يد أوبرهولزر، حيث قاما رفقة مساعديهما بجهود أثمرت عن مجموعة من الأبحاث، والاتفاق على دليل لتطبيق الاختبار يتكون من ثلاث مجلّدات.

كما تم تطوير الاختبار على يد كلوفر Klopfer، حيث قام بالتعاون مع ديفدسون Davidson وقاما بإعداد دليل مختصر لتطبيق الاختبار.

كما أنه قام سنة 1936م بتأسيس مجلة خاصة بنشر الأبحاث المرتبطة بالاختبار Rorschach Research Exchange.

وخلال سنة 1939 تم إنشاء "معهد الرورشاخ" كمؤسسة رسمية لمراقبة البحوث المرتبطة بالاختبار، وكذا التدريب على استخدامه

وفي سنة 1948م تم تحويل المعهد إلى "جمعية للتقنيات الإسقاطية" Society for Projective Techniques " كما تم تحويل اسم المجلة إلى اسم مجلة الاختبارات الإسقاطية Journal of Projective Techniques. (حسين عبد الفتاح، 2003، ص4-5)

3-3-4 مكونات اختبار الرورشاخ: يتكون الرورشاخ من 10 عشرة بطاقات، تحتوي كل بطاقة منها على بقعة مشابهة لبقعة الحبر المتناظرة الجانبين تقريبا، خمسة بطاقات منها فيها كلا من اللون الاسود و اللون الرمادي على درجات مختلفة ومتفاوتة، و على درجات من التظليل تسمى بالبطاقات اللاونية، في حين نجد أن البطاقات الخمس الاخرى تتكون من نفس اللونين إضافة إلى بقية الألوان الأخرى، وذلك أيضا على درجة مختلفة من التظليل، وتسمى بالبطاقات اللونية.

وسيتم وصف البطاقات بدقة في الجزء الميداني في عنوان وصف الاختبار - الرورشاخ - ودلالة كل بطاقة.

4-3-4 جوانب الشخصية التي يكشفها الرورشاخ: هذا الاختبار الاسقاطي أو هذه التقنية تساعد على تحديد طبيعة ومستوى جوانب الشخصية للمفحوص والجوانب الوجدانية، والتي تشمل كلا من الجوانب المعرفية والعقلية وفاعلية الأنا:

- الجوانب المعرفية:

- * التأكد من أنالمفحص قادر على إنتاج الأفكار الجديدة، بمعنى هل هو يتمتع بفكر ابداعي وابتكاري، أم أنه خيالي أو أنه يتمتع بأفكار أصيلة، أم أنها أفكار تتميز بالواقعية.
- * التأكد من مدى فاعليتها هل هي عالية أو أن مستوى القدرة العقلية وفاعليتها متوسطة أم أنها ضعيفة، أو متذبذبة.
- * التأكد فيما إذا كان المفحوص يميل إلى ملاحظة العموميات أم الجزئيات، أم أنه يهتم بالجزئيات الصغيرة جدا، وغير المألوفة، أو أنه يركز انتباهه على الجزئيات الشائع اختيارها من طرف معظم الناس.
- * التأكد منقدرة المفحوص على إنتاج ثري من الأفكار أو أنه يجد صعوبة في توليد الأفكار.
- * التأكد من نوع اهتمامات المفحوص إذا ما إذا كانت اهتمامات متسعة أو ضيقة، وهل أفكاره تصب في مجال واحد أو انها تصب في مجالات عديدة؟

- الجوانب الانفعالية أو الوجدانية:

- * تحديد نوع ردود أفعال المفحوص إذا كانت في حالة ما إذا كانت ردود انفعالية تلقائية، اكتئابية، قلقية، انسحابية أوعدوانية...

* معرفة ما إذا كانت مشاعره نحو ذاته إيجابية أو سلبية أم أنه انسحابي في التجارب مع الناس، وتحديد نوع علاقته الاجتماعية.

* معرفة ما إذا كان المفحوص يتسم بالمواجهة وكيف يستجيب للضغوطات النفسية وكيف يواجهها، وهل هو سريع الانحياز في مواجهة المواقف الضاغطة.

- جوانب فاعلية الأنا:

* معرفة ما مدى تقديره وثقته في ذاته ومامدى وضوح مدركاته.

* تحديد نوع الصّراعات التي يعاني منها المفحوص، معرفة ما إذا كانت صراعات جنسية، صراعات مرتبطة بالسلطة، أو الاعتمادية والتواكل السلبي أم أنه يفكر بمفهوم تأكيد الذات.

* التعرف على أهم الميكانيزمات الدفاعية اللاشعورية التي يوظفها.

4-3-5 الأدوات المستخدمة عند اختبار الرورشاخ:

* بطاقات الرورشاخ العشرة 10 بطاقات.

* ساعة توقيت.

* استمارة تسجيل الاستجابات.

* مصور لبغع الحبر لتحديد المواقع التي تستثير المفحوص.

* صحيفة التقييم حيث تفرغ بها تقديرات الاستجابات، ومجموع التقديرات المختلفة ونسبها المختلفة وفق قواعد بنيت على نتائج الدراسات. (أحمد عبد اللطيف أبو أسعد، 2009، ص 374-376)

5 - مكونات التفكير الإبداعي:

5-1 العملية الإبداعية: The creative process

5-2 الإنتاج الإبداعي: Creative production

5-3 سمات الشخص المبدع: Features of The creative

5-1 العملية الإبداعية:

إن الدارسين والمهتمين بموضوع التفكير الإبداعي، يرون بأنه عملية عقلية غير ظاهرة ومعقدة؛ حيث تجرى داخل المخ والجهاز العصبي للإنسان، لذا فإنهم قد لجئوا في إلى تبسيطها من خلال تقسيم ظهور الفكرة الإبداعية إلى مراحل متتابعة ومتتالية.

ومن أهم هذه التقسيمات نذكر تقسيم "جراهام والاس" G. Wallas (1926): الذي يرى بأن الفكرة الجديدة تتولد من خلال أربع مراحل، هي مرحلة الإعداد، مرحلة الكمون أو الاختمار، مرحلة الإشراق وأخيرا مرحلة التحقق: (HerrmanN, 1996, p 1). في حين نجد بعض المختصين من يقسم الإبداع إلى أربعة مراحل أيضا تشبه إلى حد كبير مراحل نمو الإنسان وهي كمايلي:

مرحلة الأفكار الجنينية، مرحلة ولادة فكرة إبداعية، مرحلة الناتج الإبداعي، ورابعا وأخيرا مرحلة شيخوخة الإبداع.

5-1-1 مرحلة الإعداد أو مرحلة الأفكار الجنينية: Preparation stage تعتبر مرحلة الإعداد مرحلة غاية في أهمية؛ حيث يتاح فيها للمبدع أن يحصل على المعلومات والمهارات والخبرات التي تمكن من تناول موضوع الإبداع أو تحديد المشكلة، وقد تبين أن ذوي المستوى المرتفع في الإبداع هم الذين يخصصون جزءاً كبيراً من الوقت الكلي للمرحلة الأولى الخاصة بتحليل المشكلة وفهم عناصرها قبل الشروع في محاولة حلها على عكس ذوي المستوى الأولي في الإبداع الذين مُنحوا وقتاً أقل لتلك الخطوة. (حسن عيسى، 1994، ص 135) التي تتضمن دراسة المشكلة بالاطلاع والتجربة والخبرة، وهي بداية بروز الأفكار الإبداعية وبداية احتضانها ورعايتها إلى أن تظهر وتخرج إلى الحياة مثل الجنين بالضبط.

والأفكار الجنينية هي تلك الأفكار التي يمكن أن تكون غير مألوفة أو غريبة نوعاً ما، وأحياناً تكون مضحكة، أو صعبة التنفيذ، وهذه الأفكار الإبداعية في بداية ظهورها تحتاج إلى وسط ملائم لنموها حالاً حال الجنين الذي لا بد له من وسط مناسب والمتمثل أساساً في رحم الأم. فالأفكار الإبداعية خلال هذه المرحلة بالذات لا تصمد أمام النقد اللاذع؛ لأنها هشة وضعيفة مثلها مثل الجنين دائماً. (سميرة أحمد سعيد الجلال، 2013، ص 13)

5-1-2 مرحلة ولادة فكرة إبداعية: The Stage of The birth of the idea

وتتضمن هذه المرحلة إمكانية أن يقاد الفرد وينساق إلى إيجاد رموز جديدة أكثر فائدة مستمدة من البيئة كما يسمح لنمو التمثيل الذهني Ideation في حين يكون الفرد منغمساً في نشاط آخر. وقد وضح من إحدى التجارب أن أداء الفرد في عمل سابق ربما يسهل الاستبصار في عمل لاحق حتى ولو كان لا يفتن إلى الارتباط بينهما. (حلمي المليجي، 1984، ص 114)

وهي المرحلة التي تتضمن الاستيعاب لكل المعلومات والخبرات المكتسبة الملائمة وهضمها أو تمثيلها عقلياً. والبعض يطلق عليها مرحلة ولادة فكرة إبداعية، وهي تماثل فترة الطفولة عند الإنسان تماماً؛ حيث أن الأفكار الإبداعية خلال هذه المرحلة تتطلب المزيد من الرعاية والتوجيه بما يخدم الفرد ذاته والمجتمع مستقبلاً والإنسانية ككل.

5-1-3 مرحلة الإشراف أو الكشف أو الوميض: The brightening stage في مرحلة الإشراف تتوهج الفكرة وتظهر فجأة وبشكل جلي، ومتربط مع الأحداث التي تسبقها، أو التي تكون مصاحبة لها. وعادة ما تكون هذه المرحلة مسبقة بسلسلة من الأفكار التي تم التعامل معها في المرحلة السابقة. وعلى الرغم من وجود جوانب لاشعورية لهذه العملية، إلا أن لها جانباً شعورياً نوعاً ما، مما يجعلها تبدو غير واضحة المعالم في البداية، ويجعل الإنسان يعي بالعلاقات ولكن بشكل غير واضح، وبعيداً عن متناوله بشكل مباشر. ويعقب ذلك حدوث التحلي، وانبثاق شرارة الإبداع. (رمضان القذافي، 2000، ص 54)

ويرى بعض الباحثين أن العامل المهم في العملية الإبداعية هو الإلهام الذي قد تسبقه فترة من التفكير والبحث عن الحل أو فترة من الهدوء والاسترخاء والسكون، وتأتي الفكرة الملهمة فجأة، وفي وقت لا يكون المبدع منشغلاً بالتفكير فيها، وقد تأتي هذه الفكرة في أثناء الأحلام الليلية. وعلى هذا يرى بعض العلماء والباحثين أن التفكير الإبداعي هو تفكير حدسي، وأن المبدع قد لا يرى في لحظة الإلهام حل هذه المشكلة فقط ولكن بصيرته "تتفتح" على مشاكل أخرى وحلول لها تتعلق بالمشكلة الأولى وتفجرها. (عبد المنعم الحفني، 1995، ص 29-30)

التي تتضمن انبثاق شرارة الإبداع وهي اللحظة التي تنبثق فيها الفكرة الجديدة. بمعنى أن الفكرة الإبداعية قد وصلت إلى مرحلة النضج ويتشكل الناتج الإبداعي إما على شكل - اختراع تقني، جهاز جديد، خدمة اجتماعية أو أسرية، منتج فني معين، تصميم هندسي جديد، منتج علمي أو أدبي أو إعلامي جديد-، يشترط في هذا المنتج الجديد مهما كان نوعه أن يكون مفيداً ومقبولاً وقابل للتجسيد ميدانياً، وتعتبر هذه هي المرحلة الذهبية في حياة الفكرة الإبداعية والتي تتطابق مع فترة الشباب بالنسبة لمراحل نمو الإنسان، بكل ما تتضمنه هذه الفترة من قوة وطاقه وحماس وعمل وقدرة على قيادة المجتمع. (سميرة أحمد سعيد الجلال، 2013، ص14)

5-1-4 مرحلة التحقق أو مرحلة شيخوخة الإبداع: Investigation stage التي تتضمن الاختبار التجريبي للفكرة المبتكرة وتقييمها.

ومرحلة **التحقق** عموماً تشبه مرحلة الإعداد من حيث إنها واعية تماماً، وتخضع للقوانين والأسس والمبادئ المنطقية، مثلها في ذلك مثل مرحلة الإعداد. ويتم في هذه المرحلة تقييم واختبار الحلول أو الأفكار المنتجة، وإعادة فحص محتواها، والنظر في مدى توافقها مع قوانين المنطق العقلي وقابليتها للتنفيذ. (رمضان القذاي، 2000، ص54-55)

والبعض يعتبرها الفترة التي يشيخ فيها الناتج الإبداعي حاله حال الإنسان، ويتحول ذلك الناتج الإبداعي بعدما تمضي على ظهوره حقبة أو فترة من الزمن، إلى فكرة نمطية قديمة يعتادها أغلب الأشخاص تقريباً. **نقد:** وهناك من لا يعترف مطلقاً بوجود أي خطوات ومراحل لعملية التفكير الإبداعي، فهو يرى أن خطوتي الإعداد، والكمون هما خطوتان مبدئيتان لا تدخلان أصلاً في الإبداع ذاته لأن تجميع المعلومات واستيعابها العقلي يحدث يومياً لمعظم الناس دون إنتاج أفكار مبدعة، أما الخطوة الأخيرة، وهي **التحقق** فهي خطوة تعقب الإبداع وليس لها دور في الإبداع في حد ذاته؛ إذ أن الخطوات الثلاث السابقة ليس لها أهمية في عملية الإبداع؛ ولكن خطوة الإشراف هي التي تعتبر فعلاً محور العملية الإبداعية. وهناك وجهة نظر أخرى تصف عملية التفكير الإبداعي بأنها عملية شديدة التعقيد فيها التذكر والتفكير والتصور، وفيها الكثير من الدوافع، وتتضمن إصدار القرارات. (عبد المنعم الحفني، 1995، ص30)

5-2 الإنتاج الإبداعي: Creative production

وفي هذا الصدد يشير "ميد" Mead (1953) إلى أن التفكير الإبداعي هو " تلك العملية التي يقوم بها الفرد والتي تؤدي إلى اختراع شيء جديد بالنسبة إليه ". (عبد السلام عبد الغفار، 1977، ص13) فالإنتاج الإبداعي يمكن أن يكون مقبولاً إذا وصل إليه الفرد لأول مرة، رغم وصول آخرين من قبل إلى إنتاج مشابه له، فالجدة هنا بالنسبة للفرد المخترع في حد ذاته. (Torrance, 1965, 35) وفي هذا النوع بالذات نجد تعريف "كالفن تايلور" C. Taylor (1965) مثلاً الذي وضع خمس مستويات للتفكير الإبداعي. (محمود منسي ، 1994، ص36-37)

5-2-1 مستوى الإبداع التعبيري: Expressive Creativity level

وتتمثل في الرسوم التلقائية، وفي التعبير المستقل دون حاجة إلى مهارة أو أصالة أو نوعية الإنتاج.

5-2-2 مستوى الإبداع الإنتاجي: The level of productive creativity

وضبطه وتحسين أسلوب الأداء في ضوء قواعد معينة.

5-2-3 مستوى الإبداع الاختراعي: The level of creativity

واللذان يتضمّن مرونة في إدراك علاقات جديدة وغير عادية بين مجموعات أجزاء كانت منفصلة من قبل.

5-2-4 مستوى الإبداع الانبثاقي: The level of creativity emissive

هذا النوع من الإبداع بظهور نظرية جديدة أو قانون علمي تزدهر حوله مدرسة فكرية جديدة

5-2-5 مستوى الإبداع التجديدي: The level of regenerative creativity

ويستدل على هذا النوع من الإبداع بقدرة الفرد على التطوير والتجديد الذي يتضمن استخدام المهارات التصورية

الفردية

5-3 السمات الشخصية للمبدع:

فبعض المختصين ركزوا على الشخص المبدع في حد ذاته، من خلال أنه يتميز بخصائص شخصية تميزه عن غيره من الأفراد العاديين، والتي تساعده في بروز الأفكار الإبداعية لديه هو بالذات؛ الأمر الذي جعل من دراسة شخصية المبدع هدفا هاما في ذاته لا غنى عنه، بهدف الوصول إلى فهم مدقق لطبيعة ظاهرة الإنتاج الإبداعي، وهذا يؤدي بالضرورة إلى تحسين الوسائل في التعرف على من لديهم القدرات الإبداعية والارتفاع بمستوى القدرة التنبؤية لهذه الوسائل، كما وقد تؤدي المعرفة بهذه الخصائص والسمات إلى تنظيم برامج تربوية وإرشادية وعلاجية أيضا من أجل تنميتها بين الأفراد وبالأخص عند الأطفال.

ولقد توصل "دلاس" Dellas (1970) من خلال العديد من الدراسات التي قام بها مع مجموعة من الأشخاص المبدعين إلى أن هناك جملة من السمات السيكلوجية تظهر متسقة مع بعضها البعض مشكلة نمطاً متميزاً للشخصية الإبداعية تتركز هذه السمات أساساً على اهتمامات ودوافع واتجاهات الشخص المبدع أكثر ما تعتمد على مستوى قدراته العقلية . (عفاف عويس، 1993، ص19)

وقد حصر "دافيد بيركنز" D. Perkins الشخصية المبدعية، جملة هذه السمات في ست سمات سيكلوجية مترابطة، ولكنها أيضاً متميزة ، مضيفاً إلى ذلك أن الأشخاص المبدعين قد لا يحوزون السمات الست كلها، إلا أنه كلما زاد نصيبهم منها كانوا أكثر إبداعاً، وهي كما يلي

5-3-1 نزوع قوي إلى الجماليات الشخصية.

5-3-2 القدرة العالية على اكتشاف المشكلات.

5-3-3 الحراك العقلي، أي القدرة على التفكير بمنطق المتضادات، والمتناقضات.

- الاستعداد للمخاطر من خلال البحث دوماً عن الإثارة.

- سمة الموضوعية إلى جانب البصيرة والالتزام.

- الحافز الداخلي (الدافع) أي القوة الكامنة وراء الإبداع.

وهناك من يضيف إلى ما سبق السمات التالية: الذكاء، الميل إلى السيطرة والمخاطرة، وأكثر حساسية وتحكماً في الإرادة، والميل إلى التحرر، والاكتفاء الذاتي. (جليل شكور، 1994، ص 163-164)

6- النظريات التي تفسر التفكير الإبداعي:

هناك العديد من النظريات التي ساهمت في تفسير عملية التفكير الإبداعي ومن أبرز هذه النظريات نذكر

مايلي:

نظرية التحليل النفسي، النظرية الارتباطية، الجشطالتيّة، الإنسانية، العاملية والبداية ستكون من:

6-1 حسب وجهة نظر نظرية التحليل النفسي :

6-1-1 حسب وجهة نظر التحليل النفسي الكلاسيكي سيجموند فرويد: يرى رائد مدرسة التحليل النفسي سيجموند فرويد "S. Freud" أن الإبداع ينشأ نتيجة صراع نفسي في بداية حياة الفرد كحيلة دفاعية لمواجهة الطاقة الليبيدية التي لا يتقبلها المجتمع. وفي الإبداع يبتعد المبدع عن الواقع ليعيش في حياة وهمية، ويكون الإبداع استمرار للعب الإيهامي الذي بدأه المبدع عندما كان طفلاً صغيراً (جليل شكور وسناء حجازي، 2001، ص 26) وربط فرويد الإبداع وغيره من السلوكيات الأخرى مع مجموعة الدوافع التي يحركها اللاشعور. فإذا لم يستطع الفرد أن يعبر بحرية عن رغباته، فإن تلك الرغبات يجب أن تنطلق بطرق أخرى، أو يتم تعويضها. فالإبداع حسب وجهة نظره يمثل شكل صحي من أشكال التعويض Sublimation، وذلك باستخدام الدوافع اللاشعورية التي لم يتم إشباعها في أهداف إنتاجية. (Starko A, 1995, p 30)

أن ظهور الأفكار الإبداعية مهما كان نوعها سواء كانت فنية تشكيلية، موسيقية، أدبية، أو في شكل إنتاج علمي مبتكر، قد يتطلب من الشخص إعادة تشكيل تحيّلاته بشكل واقعي جديد، ويؤدي الإغلاء أو الإبدال بهذا المسلك الجديد إلى ظهور العمليات العقلية العلمية والفنية، والنشاطات الفكرية والتصورية، مما يسمح لأصحابها بأن يلعبوا دوراً هاماً مع مسرح الحياة المدنية. (رمضان القذافي ، 2000 ، ص 84) أخرى

ويميز كارل يونج "K.Yong" بين نوعين من اللاشعور، إحداها شخصي، وهو ما تكلم عنه فرويد والآخر جمعي؛ ينتقل بالوراثة إلى الشخص حاملاً خبرات الأسلاف السابقين وراثتهم. وهذا اللاشعور الجمعي عند يونج هو مصدر الإبداع. (حسن عيسى ، 1994، ص 65) ويؤكد "يونغ" على أهمية التجربة الشخصية و اللاشعورية في وضع إطار الإنتاج الإبداعي، وقد عرّف المبدع بأنه شخص قادر على الانغماس في اللاشعور الجمعي. (Starko A, 1995, p 31-33)

6-1-2 حسب وجهة نظر التحليل النفسي الحديث:

- عموماً وجهة نظرهم امتداد لنظرية فرويد في صيغة مستحدثة تتلخص في النقاط التالية:

- التحول من الاهتمام بعمليات "الهو" إلى عمليات "الأنا"، وتغير تفكيرهم من تأكيد عمليات اللاشعور إلى تأكيد عمليات ما قبل الشعور في التفكير، هكذا انتقل موضع الإبداع من اللاشعور إلى الشعور.

- الإبداع: فعل نكوص في خدمة الأنا، كما يقول شاشتل Schachtel: بأن السلوك الإبداعي ينظر إليه أساساً على أنه نتيجة لطاقة.

6-2 حسب وجهة نظر النظرية الارتباطية:

يرى أصحاب هذا الاتجاه أن العملية الإبداعية تتمثل في القدرة على تكوين عناصر ارتباطية بطريقة تركيبية جديدة أو مبتكرة، من أجل مقابلة متطلبات معينة، ومن أجل تحقيق فائدة ما متوقعة، وتُعرف النظرية الارتباطية عملية الإبداع على أنها " تجميع العناصر المترابطة في تشكيلات معينة لمقابلة الحاجات، أو لتحقيق بعض الفائدة. وكلما كانت عناصر التشكيلة الجديدة متنافرة وغير متجانسة ازداد مستوى القدرة على التفكير الإبداعي ". (جليل شكور، 1994، ص 166)

ويعتقد "ميدنيك" Mednick أن العملية الإبداعية تتأثر بعدة عوامل منها:

(Starko A, 1995, p 95)

- أن يحصل الأفراد على العناصر الذين هم في حاجة إليها في بيئتهم.
- أن يحصل الأفراد على شبكة معقدة من الارتباطات مع المثيرات؛ فالأفراد الذين حصلوا على تجارب مع مثير متفق عليه في إطار مألوف هم أقل الأفراد القادرين على عمل ارتباطات بعيدة مع المثيرات، لأن أنماط الاستجابة لديهم تصبح معروفة.

كما أن هناك ثلاثة أساليب لكيفية حدوث هذه الارتباطات (سواء حجازي، 2001، ص 28-29) وهي:

- **المصادفة السعيدة** : وذلك عندما تستثار العناصر الارتباطية مقترنة مع بعضها البعض بواسطة مثيرات بيئية تحدث صدفة، فتظهر ارتباطات جديدة بين عناصر لم يسبق لها أن ارتبطت. ومن أمثلة ذلك اكتشاف أشعة أكس، البنسلين، قاعدة أرخميدس.

- **التشابه**: ومعناها أنه قد تستثار العناصر الارتباطية مقترنة مع بعضها البعض نتيجة للتشابه بين هذه العناصر أو بين المثيرات التي تستثيرها. ويبدو هذا الأسلوب في مجال الكتابة الإبداعية، والشعر، والتأليف الموسيقي، والرسم؛ حيث يعتمد على التشابه بين الوحدات المكونة للإنتاج، كالألفاظ مثلاً. ويمكن إرجاع حدوث الاقتراح بين هذه العناصر إلى "تعميم المثير".

- **الوسيط**: قد تستثار العناصر الارتباطية المطلوبة مقترنة بعضها ببعض زمنياً عن طريق توسط عناصر أخرى مألوفة، وهذا شائع في الميادين التي تعتمد على استخدام الرموز، مثل الرياضيات، والكيمياء... الخ.
بينما يرى "سكينر" Skinner أن أفعال الأفراد يقررها تاريخ التعزيزات، فإن تلى الأفعال نتائج مبهجة فإنها تتكرر، أما إذا كانت غير سارة فإن الشخص لن يحاول مثل هذه الأفعال مرة أخرى. وقد وضع افتراضاً لو أن شخص آخر مرّ بخبرات حياة شكسبير Shakespeare لن يكون له أي خيار إلا أن ينتج نفس مسرحياته.

(StarkoA, 1995, p3)

عموماً يمكن القول بأن النظرية الارتباطية تؤكد على تكوين ارتباطات بين المثير والاستجابة، وعلى أهمية التعزيز في حدوث وتقوية الارتباطات، وبالتالي وفقاً لهذه النظرية فإنه يمكن تنمية التفكير الإبداعي من خلال التعزيزات.

فأصحاب هذه النظرية يروا بأن الطفل قد يصل إلى استجابات مبدعة بالارتباط مع نوع التعزيز الذي يعزز به السلوك.

6-3 حسب وجهة نظر النظرية الجشطاطية:

تُفسّر وجهة نظر الجشطاطية الإبداع من خلال المجال الإدراكي للشخص المبدع، إذا هو القدرة على النظر إلى مكونات المجال، وإدراك العلاقات التي لا يمكن تبنيها بالنظرة العابرة، ثم حدوث الاستبصار الذي يأتي فجأة كحل للمشكلة. (رمضان القذافي، 2000، ص 87)

وقد قامت هذه النظرية على يد فارتمر "Werthemer" الذي يرى أن التفكير الإبداعي يبدأ عادة مع مشكلة ما، وعند صياغة المشكلة والحل ينبغي أن يؤخذ بعين الاعتبار. (هناء عبد العزيز، 1997، ص 38)

6-4 حسب وجهة نظر النظرية الإنسانية:

وصف "ماسلو" Maslow الإبداع بالسمات الأساسية الكامنة في الطبيعة الإنسانية، وهي قدرة تمنح لكل أو معظم البشر منذ ميلادهم، بشرط أن يكون المجتمع حرّاً خالياً من الضغوط وعوامل الإحباط. وقد حدّد نوعين من الإبداع على النحو التالي:

- القدرة الإبداعية الخاصة: وتعتمد على الموهبة والعمل الجاد المتواصل.
 - إبداع التحقيق الذاتي: أو الإبداع كأسلوب لتحقيق الفرد لذاته .
- بالنسبة إلى "ماسلو" فإنّ قدرة التعبير عن الأفكار دون نقد ذاتي هو شيء ضروري لإبداع التحقيق الذاتي، وهذه القدرة توازي الإبداع البريء السعيد الذي يقوم به الأطفال. (سواء حجازي ، 2001 ، ص 31)
- ويرى كارل روجرز "Rogers K." أن الإبداع هو نتاج النمو الإنساني الصحي، ويميز بين ثلاثة سمات أساسية:
- التفتح للتجربة : فالأفراد المبدعين أحرار من وسائل الدفاع النفسية التي قد تمنعهم من اكتساب الخبرات من بيئتهم.

- التركيز الداخلي على التقييم: وهو الاعتماد على الحكم الشخصي وخاصاً في النظر للمنتجات الإبداعية.
 - القدرة على اللهو بالعناصر والمفاهيم: حيث أن الأفراد المبدعين كما يذكر "روجرز" يجب أن يكونوا قادرين على اللعب بالأفكار وتحليل التراكيب الممكنة، وتقدير الافتراضات. (Starko A, 1995, p 37)
- وبالنظر إلى اتجاه أصحاب هذه النظرية نجد أن المذهب الإنساني يختلف عن المدرستين السابقتين، فقد رفضت هذه النظرية آراء النظرية (السلوكية ، الجشطاطية) في تفسير نشاط الإنسان ، وركزت على الطبيعة الإنسانية ، حيث يشتق الدافع الإبداعي من الصحة النفسية السليمة والجوهرية للإنسان. فالإبداع يمثل محصلة التطور العقلي الكامل.

6-5 حسب وجهة نظر النظرية العاملية:

ويتصور "جيلفورد" Guliford أن هناك فرقاً بين الإبداع والإنتاج الإبداعي، فقد يتصف الفرد بصفات المبدعين، غير أنه لا يقدم إنتاجاً إبداعياً، وقد يقدم الإنتاج الإبداعي إذا توافرت لديه الظروف البيئية (سنة حجازي، 2001، ص 35)

ويوضح "جيلفورد" أنّ ما يسميه الاتّساق يلعب دوراً هاماً في تفكير المبدع، فالإبداع في الرياضيات يبدأ بخطة، وفي الموسيقى بفكرة أساسية، وفي الشّعر والقصة والرواية بهيكل عام، وفي الرسم بموضوع. وكذلك يهتم "جيلفورد" أيضاً بما يسميه التحويلات . (آمال صادقوفؤاد أبو حطب، 1994، ص 626)

ويقصد بالتحويلات "Transformation" التغيّرات أو التعديلات التي تطرأ على المعلومات؛ سواء من حيث الشكل، التركيب، الخصائص، المعنى، الدّور، الاستخدام. ومن أشهر صور التحويل في المحتوى الشّكلي التغير الكمي و الكيفي في الموضوع أو الحركة. أمّا التحويل في المحتوى الرمزي فيتمثل في الرياضيات في حل المعادلات الجبرية. أما التّحويل في المحتوى اللغوي (محتوى المعاني) فيتمثل في التحويل على المعنى، الدلالة أو الاستخدام. أما التّحويل السلوكي فيتمثل في التحويل في تغيير السلوك، الحالة المزاجية أو الاتجاهات . أي أن التحويلات نوع من التغيرات للمعلومات الجديدة أو إعادة تأويلها.

(عبد الكريم الخلايلة وعفاف اللبابيدي، 1997، ص 146)

كما يؤكد "جيلفورد" على طبيعة العلاقة بين حل المشكلات والتفكير الإبداعي، فيرى أن هذين المظهرين يشكّان وحدة لما بينهما من خصائص مشتركة. فأينما وجد الإبداع، فإنّه يعني حلاً جديداً لمشكلة ما. على أن يتضمّن هذا الحل درجة معينة من الجدّة. (هدى حسنين، 1998، ص 37)

عموما تعتبر مجهودات "جيلفورد" في مجال الإبداع أكثر شمولاً بالنسبة لباقي النظريات الأخرى. فقد أسهمت تلك النظرية في اتساع نطاق البحث في مجال التفكير الإبداعي، خاصّة لدى التلاميذ الذين لا يقدّمون إنتاجاً إبداعياً.

إلى جانب أن الاختبارات التي قدّمها تعدّ من المقاييس الأساسية في هذا المجال، فقد صاغ "تورانس" وزملائه على نسقها اختباراتهم في الإبداع؛ ولكن قد أخذ على تلك النظرية أنها توقفت عند العوامل العقلية للإبداع.

جدول-04- يبين النظريات المفسرة للتفكير الإبداعي:

النظرية المفسرة للتفكير الإبداعي	رواد النظرية	وجهة النظر المفسرة "المبدأ الأساسي"	النقد الموجه لها	مدى الاستفادة من النظرية في البحث الحالي
نظرية التحليل النفسي	سيجوند فرويد - يونج - كريس	- تفسر الإبداع وفقاً لمفهوم التسامي أو الإعلاء. - الصراع هو منشأ عملية الإبداع. - تؤكد على ربط الإبداع مع مجموعة الدوافع التي يحركها اللاشعور، فالإبداع طبقاً لذلك يمثل شكل صحي من أشكال التعويض، وذلك باستخدام الدوافع اللاشعورية التي لم يمكن إشباعها في أهداف إنتاجية . خبرات الطفولة تساهم في الإنتاج الإبداعي، فهي تعتبر أن السلوك الإبداعي استمراراً وتعويضاً عن لعب الأطفال.	- افتقدوا المنطقية وبالغوا في تفسيراتهم للإبداع.	- ضرورة العمل على حث أطفال عينة الطالبات المعلمات على تنمية خيالاتهم، وقبول أفكارهم الخيالية من خلال تهيئة البيئة الصحية المناسبة والمشجعة على الانغماس في التخيل الإبداعي.
النظرية الارتباطية	ميدنيك سكينر	- تعرف الإبداع على أنه تجميع العناصر المترابطة في تشكيلات معينة لمقابلة الحاجات ، أو لتحقيق بعض الفائدة ، وكلما كانت عناصر التشكيلة الجديدة متنافرة وغير متجانسة أزداد مستوى الإبداع . - تهتم نظرية الارتباطات بالقدرة على التفكير المنتج لدى الفرد عن طريق استخدام عدد من الوصلات الارتباطية .	- تبدو ميكانيكية ومتجاهلة لدور عوامل الشخصية ومكوناتها في عملية الإبداع .	- أهمية تدريب الطالبات المعلمات على أداءات كفايات تعمل على توفير فرص للأطفال تتطلب فهم تجميع عناصر ارتباطية بطريقة تركيبية جديدة أو مبتكرة ، وتعزيز تلك الاستجابات الجديدة .

النظرية المفسرة للتفكير الإبداعي	رواد النظرية	وجهة النظر المفسرة "المبدأ الأساسي"	النقد الموجه لها	مدى الاستفادة من النظرية في البحث الحالي
النظرية الجشطاطية	فارمر	يمثل الإبداع حسب وجهة نظر الجشطاط في القدرة على النظر إلى مكونات المجال، وإدراك العلاقات التي لا يمكن تبنيها بالنظرة العابرة ، ثم حدوث الاستبصار الذي يأتي فجأة كحل للمشكلة .	- لم تقدم أي تفسيرات لما يحدث داخل الكل المتكامل من الأجزاء، وكيفية تفاعل تلك الأجزاء مع بعضها البعض. - مبهمة وعاجزة عن وصف عملية الإبداع بشكل واضح .	مراعاة احتواء قائمة الكفايات على أداءات تمكن الطالبات المعلمات من تهيئة الفرص المناسبة لأطفالهن للنظر إلى مكونات النشاط المراد تعليمه ككل وإدراك العلاقات بينه ، مع توفير فترات للتأمل والاسترخاء .
النظرية الإنسانية	ماسلو روجرز	يُشتق الإبداع من الصحة النفسية السليمة والجوهرية للإنسان ، فالإبداع يمثل محصلة التطور العقلي الكامل. - الإبداع ليس مقصوراً على العابرة والنابعين فقط، بل يظهر كذلك لدى الأشخاص العاديين .	بالرغم من اهتمام هذه النظرية اهتماماً واضحاً بالجوانب الإنسانية، إلا أنها لا تعطي أهمية تذكر للجوانب العلمية والمسائل الإجرائية الأخرى.	مراعاة احتواء قائمة الكفايات على أداءات تمكن الطالبات المعلمات من خلق جو إبداعي في الفصل الدراسي، واكتشاف مجال إبداع كل طفل ، مع إتاحة الفرص الملائمة والمناسبة له لكي ينمو ويبدع وفق إمكاناته واستعداداته . اعتمد البحث بشكل أساسي على تلك النظرية ، وخاصة عند تحديد قدرات التفكير الإبداعي (الطلاقة ، المرونة ، الأصالة) والتعرف على سمات المبدعين ، دراسة العوامل العقلية التي تؤدي إلى التفكير الإبداعي ، وكذلك الإطلاع على المقاييس والاختبارات المتعددة التي وضعها هو وتلاميذه والتي ساهمت في الكشف والتنبؤ عن المبدعين مما يساعد الباحثة في تحديد محتوى البرنامج .
النظرية العاملية	جيلفورد	- الإبداع سمة من السمات التي تميز الأشخاص بعضهم بعضاً تبعاً للفروق الفردية بينهم . - افتراض وجود قدرات من القدرات الإبداعية لدى المبدعين أكثر من غيرهم من الأفراد العاديين .	توقفت عند العوامل العقلية للإبداع .	

ومما سبق يتضح أن النظريات المفسرة للإبداع قد تناولت جانب أو أكثر من جوانب الإبداع، وأهملت الجوانب الأخرى، وذلك وفق الخطوط الأساسية لاتجاهات أصحابها، ولكن يمكن للبحث الحالي الاستفادة من هذه النظريات للوصول إلى نظرة شاملة مفسرة للإبداع .

7- معيقات الإبداع :

7-1 معيقات شعورية و معيقات لا شعورية - صراع بين الأنا و الأنا الأعلى - حسب رأي سيجموند فرويد صاحب نظرية التحليل النفسي، فإن الشخص المبدع يخشى الصراع بين الأنا (الواقع) وبين الأنا الأعلى (المثالية)، فهو يخاف من الأفكار الإبداعية الجديدة، ويخشى من معاقبة المجتمع له على هذه الأفكار، وغالباً ما تبقى هذه الأفكار حبيسة الأنا الأعلى، وهذا الصراع يؤدي إلى وهن عصبي للشخص المبدع، أو قد ينتج هذا الوهن من سوء المعاملة ونظرة المجتمع لهذا الشخص الذي خرج عن تقاليد مجتمعه.

الأشخاص المبدعون سريعو الملاحظة بشكل أساسي، كما أنهم يتميزون بالقدرة على التفكير والإدراك بشكل واضح وصافي ولديهم القدرة على الاحتفاظ بعدة أفكار في آن واحد، كما يمكنهم مقارنة الأفكار مع بعضها البعض للوصول إلى تركيب أفكار جديدة. ولهذا فهم أشخاصاً يتميزون بتفكير معقد ويعشون حياة معقدة، يبحثون فيها عن التعقيد والتوتر من أجل الوصول إلى السعادة. ويعد الشخص المبدع إنساناً أكثر بدائية وبساطة وأكثر تحضراً في الوقت ذاته، فهو يمكن أن يكون بناء أكثر كما يمكن أن يكون أكثر جنوناً أو عقلانية من الإنسان العادي.

7-2 معيقات تعبيرية:

وتتمثل هذه العوائق في نقص التغذية الراجعة في عملية التواصل. ويمكن الحصول على التغذية الراجعة بواسطة السماح للأشخاص الذين يقومون برسم الشيء، بطرح أسئلة على الشخص الذي يصف الشيء، والمشكلة الرئيسية تكمن في عملية وصف شيء مادي بطريقة شفوية لفظية.

- حل المشكلة باستخدام لغة غير سليمة أو غير مناسبة (لفظية كانت أو رموزاً رياضية حسابية أو بصرية)؛ كأن نقوم بحل مسألة رياضياً بالرغم من كون أنها سهلة جداً بحيث تحل نظرياً.

- ضعف في المهارة اللغوية الأمر الذي ينجم عنه ضعف التعبير عن الأفكار وتسجيلها يفظياً، موسيقياً أو بصرياً.

- عدم المرونة أو الاستخدام غير الدقيق لاستراتيجيات حل المشكلات.

- عدم القدرة على النظر إلى أكثر من مفهوم عام يمكن استخدامه لحل مسألة معينة.

5-3 معيقات بيئية:

مثل الضجيج أو وجود بيئة مكتظة، عدم توفر المكان المناسب، وجود رئيس متسلط لا يقدر الأفكار الإبداعية.

7-4 معيقات ثقافية:

- رفض المجتمع للأفكار الإبداعية.

- النقد بدل الاقتراح فغالباً ما يلجأ بعض الأفراد إلى نقد الأفكار المبدعة، دون تقديم أو اقتراح أفكار بديلة للأفكار التي انتقدوها.

- السرعة في إصدار الأحكام على الأشياء الأمر الذي ينتج عنه قتل (موت) الأفكار قبل أن تأخذ مسارها إلى الواقع والتطبيق.
 - الاعتقاد بأن الخيال والتأمل مضيعة للوقت ونوع من الكسل.
 - التعزيز والمكافأة إن عملية ربط الإنتاجية بالمكافأة تقتل الإبداع، لأن الإبداع يحتاج مسار حر طليق، حيث يكون الفرد يعمل من أجل الإنتاج الإبداعي ذاته.
 - الاعتقاد بأن اللعب للأطفال فقط.
 - تفضيل التقليد على التغيير و التجديد.
 - الاعتقاد بأن أي مشكلة يكمن حلها بالتفكير العلمي وبالنفقات الكبيرة.
 - اعتبار بعض القضايا مثل الخجل والغموض غير مرغوبة.
- 5-7 معوقات إدراكية:**

مثل النظرة النمطية للأمور، الميل إلى تقييد المشكلة، وهدم النظر اليها من وجهات نظر مختلفة.

6-7 معوقات الوقت - الحقبة التاريخية-

- هناك إنجازات إبداعية لم تقدر أثناء قيام أصحابها بها، وإنما عرفت رواجاً واسعاً بعد وفاتهم، فالزمن هنا يؤثر على كمية ونوع الإبداع.
- 7-7 معوقات أخرى:**

- نقص المعلومات ونقص الخلفية عن الإبداع.
 - عدم تشجيع الأفراد على الإنتاجية وعدم استغلال قدراته وحواسه، عدم تقدير العمل.
 - الخوف الدائم الذي يشعر به الشخص المبدع، وعدم قدرته على تفريغ المكونات الداخلية.
 - التقليل من القدرات وعدم إتاحة الفرصة للتعبير اللفظي، وعدم وجود تعزيز وتشجيع، مع عدم وجود مرونة بأي مكان، سواء من المنزل، بالمدرسة، بالجامعة وفي العمل. بالإضافة إلى القلق الداخلي والحرمان بينما تعد المرونة حافزاً كبيراً لتجاوز كل أشكال الإعاقة مهما كان نوعها أو درجتها والمساعدة والقدرة على الإنتاج.
- (ناديا هايل السرور، 2002، ص 259-284)

خلاصة:

يعدّ التفكير الإبداعي من أهم الموضوعات، التي لقيت حظاً وافراً بالدراسة والتحليل خلال السنوات الأخيرة، فكل فكرة تكون تحمل في طياتها كلا من الأصالة، المرونة و الطلاقة. تكون بداية لإشراق أفكار جديدة، وقد تعترض طريق الفكر الإبداعي العديد من العراقيل التي ينبغي تجاوزها قدر الإمكان، في سبيل الوصول إلى فكرة إبداعية جديدة، تقدم إضافة للإنسانية عموماً. ولصاحب الفكرة خصوصاً، لذلك ينبغي الإهتمام أكثر بالتفكير الإبداعي وخصوصاً عند الأطفال.

الجانب التطبيقي

الفصل الخامس

الإجراءات المنهجية

1- الدراسة الاستطلاعية

2- منهج الدراسة

3- حدود الدراسة

1-1 حدود مكانية

2-1 حدود زمانية

3-1 حدود بشرية

4- أدوات الدراسة

1-4 الملاحظة العيادية

2-4 المقابلة العيادية

3-4 الإختبارات

1-3-4 تقنية العصف الذهني

2-3-4 مقياس مستوي الطموح: لد/محمد عبد التواب معوض ود/سيد عبد العظيم محمد

3-3-4 اختبار الرورشاخ Rorschach لقياس وتحديد مستوى التفكير الإبداعي .

1- الدراسة الاستطلاعية:

إن للدراسة الاستطلاعية أهمية بالغة، تكمن أساسا في تحديد وضبط عنوان و عينة أو حالات الدراسة، منهج وأدوات الدراسة. (رشيد زرواتي، 2002، ص15)

نظرا لطبيعة عملي كمستشارة توجيه والارشاد المدرسي والمهني ووجوب زيارتي للعديد من الابتدائيات والمتوسطات التابعة لقطاع عملي ببلدية أولاد عدي لقبالة دائرة أولاد دراج من جهة، وتلبية دعوة مديرة ابتدائية أول نوفمبر لأكثر من مرة المتواجدة خارج قطاعي بدائرة مقررة من جهة ثانية، كان كافيا لمتابعة العديد من الحالات الذين تعرضوا للاعتداء الجنسي، لأنه كانت تظهر عليهم أعراض وسلوكات جد مميزة على غرار باقي زملائهم، من مثل الكلام الفاحش، الاعتداء ضربا وجنسيا على زملائهم، ألعاب ذات طابع جنسي، الصمت، عدم المشاركة في القسم، مع تراجع ملحوظ في مستواهم الدراسي... إضافة إلى أنني حضرة عدة جلسات سرية في مجلس قضاء المسيلة، لقضايا تخص جنائية الفعل المخل بالحياء - الاعتداء على قاصر لم يبلغ 16 سنة-.

ولاحظت حينها مدى خوف الأطفال ضحايا الاعتداء الجنسي وخصوصا عندما يرون الجناة خصوصا، إذ ينتابهم نوع من الرعب الشديد و يرفضون التكلّم رفضا مطلقا مع القاضي، ويتشبثون بأرجل أوليائهم أو في مقاعد قاعة الجلسات.

وطرحت حينها بعض الاسئلة التي كنت أريد لها جوابا.

- لماذا الاعتداء الجنسي على الأطفال الصغار؟
- لماذا تم الاعتداء جنسيا على هؤلاء الأطفال تحديدا دون غيرهم؟.
- ماهي جملة الأعراض التي ظهرت لديهم ؟ وكيف انتهت الاولياء لهم ؟.
- وكيف كانت ردت فعل الأولياء حينما سمعوا بأن ابنهم قد تم الاعتداء عليه جنسيا ؟.
- ماهي صورة الذات لهؤلاء الأطفال قبل وبعد الاعتداء الجنسي الواقع ضدهم ؟.
- ماهو مستوى الطموح لدى هؤلاء الأطفال قبل وبعد الاعتداء الجنسي عليهم ؟.
- ماهو مستوى التفكير الإبداعي لدى هؤلاء الأطفال قبل وبعد الاعتداء الجنسي عليهم ؟.

هذه الأسئلة وغيرها كثير كنت أبحث لها عن إجابة:

ومن خلال هذه الأطروحة سأسعى لمعرفة مستوى الطموح والتفكير الابداعي لدى الاطفال المعتدى عليهم جنسيا.

2- منهج الدراسة:

* **المنهج العيادي:** يعتبر المنهج العيادي هو المنهج الأنسب لإنجاز هذه الدراسة بالذات؛ التي تخص فئة هشة جدا من المجتمع، ألا وهي فئة الأطفال، ضف إلى ذلك كونها حالات جد خاصة و تتمثل في الأطفال المعتدى عليهم جنسيا، هذا الموضوع الذي صنف ولا يزال ضمن الموضوعات المحظورة خصوصا في مجتمعنا الجزائري، رغم إدراكهم لجسامة الفعل و خطورة آثاره على حاضر ومستقبل هؤلاء الضحايا. فالمنهج العيادي يسمح لنا بدراسة الأفراد كل على حدى، ويعرف كمايلي:

تلك الدراسات المعمّقة لأفراد معيّنين وفي وضعية خاصة، ومصطلح عيادي يعني الملاحظة المعمّقة والمطولة للأفراد، وأيضا الفهم التّفسي للتصرّفات الحاضرة والماضية للشخص."

"يقوم المنهج العيادي على ملاحظة الأفراد الذين يعانون من مشاكل بشكل معمق، وكذا معرفة ظروف حياتهم معرفة تامة، لأنها تشكل ديناميا". (فيضل عباس، 1996، ص 9)

- المنهج العيادي يعتبر الأكثر قدرة وفعالية للكشف عن ديناميكية الحياة التّفسية للفرد. فهو يساعد على فهم المشاكل النفسية خصوصا.

- المنهج العيادي غالبا هدف إلى معرفة السير النفسي للمفحوص، فمن خلاله يتم فهم بنية شخصية الفرد، أو الحالة المدروسة في إطار دينامي شامل. (سي موسى عبد الرحمان وبن خليفة محمود، 2009، ص 119)

- ويعرفه **Reuchlin**: على أنه الطريقة التي تنظر إلى السلوك من منظور خاص، فهو يحاول الكشف بدقة وبكل بعد عن الذاتية وعن كينونة الفرد والطريقة التي يشعر بها وما يسلكه في موقف ما؛ إذ أنه يبحث عن إيجاد مدلول لهذا السلوك والكشف عن أسباب الصّراعات النفسية مع إظهار دوافعها وسيورثها وما يسلكه الفرد إزاء هذه الصراعات من سلوكات للتخلص منها" (M.Reuchlin, 1969, p101)

- بالنسبة إلى بداية ظهور هذا المنهج، فقد ظهر كردة فعل على التجارب المخبرية التي افتتحها **fichkner, Wontd** - فير فيشر، وونت- وغيرهم ممن يرون أن المنهج مهم جدا في دراسات كثيرة تحاول أن تعالج وتقي من الاضطراب من خلال جمع البيانات من وحدات الدراسة. (بركو مزوز، 2010، ص 17) إن هذا المنهج يهتم أساسا بالحالات الفردية ومن أهم خصائصه مايلي:

- قوة الملاحظة.

- الاعتماد على أدوات للحصول على الموضوعات الكاملة.

3- حدود الدراسة:

3-1 الحدود الزمانية: بداية من شهر نوفمبر 2014 إلى غاية شهر مارس 2022.

3-2 الحدود المكانية: تمت الدراسة في كل من إبتدائية أول نوفمبر ببلدية مقرة دائرة مقرة، وفي إبتدائية لعويجي البشير وكذا متوسطة بوجلال حدة بلدية أولاد عدي لقبالة بلدية أولاد عدي لقبالة دائرة أولا دراج بولاية المسيلة.

3-3 الحدود البشرية (حالات الدراسة هو عشرة 10 حالات):

أجريت الدراسة على 10 عشرة حالات -أطفال ضحايا الاعتداء الجنسي-، سبعة (07) ذكور، وثلاثة (03) إناث، جميعهم كانوا ضحايا اعتداء جنسي ، بولاية المسيلة .

الجدول رقم-05- :يبين توزيع الحالات العشرة الخاصة بالدراسة كان كمايلي :

المكان	العدد	توزيعهم حسب عامل الجنس		المستوى الدراسي
		ذكور	إناث	
بلدية مقرة	06	06	00	ابتدائي + متوسط
بلدية أولاد عدي لقباله	04	01	03	
المجموع	10	07	03	

4- أدوات الدراسة:

4-1 الملاحظة العيادية وهي جزء من دراسة الحالة، يلجأ إليها الأطباء النفسانيون والموجهون والتربويون

(رجاء وحيد دويدري، 2000، ص319)

كما أنها تعد من أهم الأدوات المساعدة على جمع المعلومات والحقائق، لذلك فقد اعتمدت على الملاحظة المباشرة حتى أتمكن من رصد بعض السلوكيات والتعبيرات التي تظهر على الحالة قيد الدراسة، ألا وهو الطفل ضحية الاعتداء الجنسي، وتجسد ذلك في الدراسة الاستطلاعية التي في الأقسام معظم الاحيان.

كما أن رأي العلمات كان بأن الضحية نفسه -خصوصا الإناث منهم -، يساهمن أحيانا في الاعتداء عليهن؛ من خلال اللباس الفاتن لهن، أو تواجدهن في أماكن معزولة عن الناس، خلال وقت حرج من مثل وقت الظهيرة أو المساء، فكلها عوامل تساعد أصحاب النفوس الضعيفة ومدمني الخمر مثلا من الاعتداء عليهن ناهيك عن الذين يعانون من اشتهاؤ الأطفال.

4-2 المقابلة العيادية:

"التي هي عبارة عن تفاعل لفظي يتم عن طريق موقف مواجهة، يحاول فيه الشخص القائم بالمقابلة أن يستثير معلومات أو آراء أو معتقدات شخص آخر أو أشخاص آخرين للحصول على بعض البيانات الموضوعية".

(رشيد زرواتي، 2002، ص148)

عبارة عن حديث يجري بين شخصين وجها لوجه أو هي تبادل لفظي بين المختص النفسي والمفحوص - في غالب الأمر - والهدف منها طبعاً هو فهم وحل المشكلات التي يعاني منها المفحوص قيد الدراسة.

إضافة إلى كونها تتميز بالمرونة ولاقيود عليها، بحيث يمكن خلالها تعديل الأسئلة أو تبديلها، زيادتها أو انقاصها على حسب الظروف، وتسمح للمفحوصين بالتعبير عن ذواتهم بحرية، وغالباً ما يلجأ الباحث إلى هذا النوع من المقابلات، في حالة عدم وجود معلومات واضحة حول موضوع أو مشكلة معينة، إذ يمكن اعتبارها بمثابة مقابلة استطلاعية، ومن إيجابياتها أنها تسمح للباحث للحصول على معلومات عديدة ومن أهم سلبياتها أنه يصعب على الباحث تصنيف إجابات المفحوصين حينها. (رجاء وحيد دويدري، 2000، ص326)

- ولقد هدفت المقابلة العيادية التي أجريتها مع الحالات العشرة خصوصاً (10 أطفال) محلّ الدراسة إلى مايلي:

- العمل على بناء عامل الثقة المتبادلة بين الفاحصة و الأطفال هذا من جهة، و بين الأطفال فيما بينهم من جهة أخرى.
- توضيح فكرة ضرورة تكلمهم بصدق و عدم سخرية التلاميذ من بعضهم البعض، لأنه كان يوجد تلميذان لديهما مشكلة في النطق.

4-3 الاختبارات:

استعانت الباحثة باختبارات وهي مفصلة كمايلي:

- 4-3-1 استخدام تقنية العصف الذهني - تكملت قصة-: الهدف من استعمال هذه التقنية هو مساعدة الأطفال المعتدى عليهم جنسيا، للتعبير على معاناتهم من خلال كتابة قصة. حيث كانت التعليمه كمايلي: أكتب قصة طفل في مثل عمرك، تعرض للاعتداء الجنسي من طرف شاب، أثناء ذهابه أو عودته من المدرسة.
- الهدف من هذه التقنية مساعدتهم على التعبير على ألمهم النفسي من جهة، وإسقاط كل المشاعر السلبية المكنونة في عالمهم الداخلي في القصة، بهدف توضيح فكرة أنهم غير مذنبين في هذا الإعتداء، الذي وقع على أجسادهم وعرضهم، ويفهموا أيضا بأن عليهم حماية أجسادهم بالدرجة الأولى، ونصحهم بعدم ممارسة هذا الفعل على جسد زملائهم الآخرين ذكورا كانوا أو إناثا، لأنهم أصبحوا يمارسون أفعالا غير أخلاقية ضد زملائهم، ويعتبرونها سلوكات مقبولة أو أنها نوع من الانتقام لمرجستهم، فقد ابتكروا ألعابا جنسية كثيرة و متعددة التسميات من أشهرها:
 - سنبلة الفأر "سبولة الفار" التي مفادها أن يدخل جسما حادا كالمسمار مثلا في مؤخرة أحد زملائه
 - أكرمكم الله -

- المرقازة : وهي أن يدخل قضيبه أو أصبعه في مؤخرة زميله.

- خلع السروال داخل القسم و التعدي جنسيا على زملائهم في القسم خلال غياب المعلم أو في فترة الراحة.
- الأمر الذي تطلب استخدامتقنية:

كتابة قصة من طرف الحالات المعنية.

تم كتابة قصة مشتركة بين كل عناصر المجموعة:

- تم استدعاء التلاميذ المعنيين، وتهيئة وضعية الجلوس على شكل حرف U:
- على السبورة، تم كتابة خطوط عريضة لقصة؛ تحكي حياة تلميذ عمره 11 سنوات، يدرس في السنة الخامسة ابتدائي، وذات يوم ذهب إلى مقهى الانترنت، من أجل انجاز بحث طلبته المعلمة منهم، عندها تعرّف على بعض من الشباب للأسف سيئي الخلق، وبمرور الوقت، تأثر بسلوكهم وأصبح يتحرش جنسيا على الفتيات في المدرسة.

قصة رفاق السوء

كان طفل يدعى خليل عمره 11 سنة، ويدرس السنة الخامسة ابتدائي، في أحد الأيام وبعد الإنتهاء من الدراسة مساء، ذهب خليل إلى المنزل فوجد أمّه قد قامت بتحضير لمجة المساء (خبز - حليب)، بعدما تناول وجبته، ذهب إلى اللّعب مع أصدقائه، في مثل عمره، يسكنوا بجانب منزلهم، لمدة قد تصل إلى 45 دقيقة، وفجأة التقى بخاله، فقال له: لقد حان وقت مراجعة دروسك، اذهب في الحين إلى المنزل، فأجابه خليل قائلا سمعا وطاعة

ياخالي، فاتجه نحو المنزل، وشرع في مراجعة دروسه، لمدة ساعة ونصف تقريبا، وبعدها خرج مرة ثانية للعب، وحينما كان يمشي، وجد في طريقه ساعة غالية الثمن، حملها في يده، ونظر أمامه، وإذا بشاب عمره، يقارب الثمانية عشر 18 سنة، وكان يبدو جليا أنه يبحث عن شيء مفقود.

- تقدم منه خليل قائلا له: هل أضعت شيئا معنا؟.

فأجابه الشاب: نعم وبكل أسف شديد؛ لقد أضعت ساعتني الغالية، التي أهتدتها لي خالتي بمناسبة نجاحي في شهادة البكالوريا.

خليل: هل تستطيع أن تخبرني عن بعض مواصفاتها؟.

حينها رد عليه الشاب بكل ثقة ساعة سوداء اللون، وبها بعض الجواهر البيضاء. عندها تيقن خليل بأن الساعة فعلا تخصه، فقدمها له مباشرة، وفرح الشاب بساعته فرحا كبيرا، وقال له: إذا طالما وجدت ساعتني، و أعدتها لي، فإننا من اليوم فصاعدا نحن أصدقاء. وقبل خليل صداقته بكل سرور. و اتفقا مع على أن يلتقيا معا يوم غد على الساعة الرابعة مساء.

خليل كان إنسان طيب الخلق عموما، على عكس ذلك الشاب تماما، الذي كان سيء الخلق جدا. فقد كان مدمن على التدخين، وعلى شرب الخمر، كما أنه يتناول المخدرات أيضا، والأمر الأخطر أنه كان يمارس الجنس مع الرجال وحتى الأطفال أيضا.

وفي الغد التقى الشاب بالطفل خليل، في الموعد المحدد تماما، واصطحبه معه إلى مقهى الانترنت، خليل في بادئ الأمر بدت له كل الأمور على خير مايرام وكانت له بمثابة فضول، فقد رافقه وهو سعيد جدا، وعندما وصلا إلى المكان المحدد، وجلسا في المقعد، وقام الشاب بتصفح مواقع إباحية؛ طبعاً تحتوي على مواضيع مخلة بالحياء، حينما رأى خليل تلك الصور استنكرها وقال للشباب أنا أفضل الألعاب الإلكترونية، لاداع أن نرى مثل هذه المواقع، حينها قال الشاب لخليل، خذ مني هذا العصير عربون صداقة واعتذار في نفس الوقت، وفعلاً شرب خليل كل العصير، دون أن يشعر أو ينتبه إلى وجود مادة مخدرة فيه، وبعد برهة شعر بدوار غريب، وحينما استيقظ وجد نفسه في مكان خال جدا لا يوجد فيه أحد، وتفاجأ بالكارثة العظمى، الواقعة ضده ألا وهي أنه كان ضحية اعتداء جنسي من طرف أربعة أشخاص، من بينهم صديقه المزعوم، وتم رميه بالقرب من منزله.

وفي اليوم التالي، وبعد عدة أيام، تم اعتراض طريقه، وتم اختطافه إلى ذات المكان الخالي المهجور، وتم الاعتداء عليه مرة ثانية.

فقرر الطفل الانتقام لنفسه، وأصبح يمارس نفس العمل تجاه الأطفال الأقل سناً منه.

وذات يوم بينما كان في الابتدائية، اعتدى على تلميذ في السنة الأولى ابتدائي، في المرحاض الخاص بالذكور، وبالصدفة مرّ المدير بالقرب من ذات المكان، حيث سمع صراخا وبكاء طفل صغير، تدخّل مسرعاً وأخذهما معه إلى الجناح الإداري، وأرغمه بأن يعترف بكل ما يعرف، واستدعى أوليائه، وأخبرهم بالواقعة، وبعد اعترافه بكل الأفعال المخلة بالحياء الممارسة ضده، والمقترفة منه هو بالدرجة الأولى، اتصل المدير بالشرطة، وتوصلوا إلى مقر

العصابه، واعتذر الطفل أشد الاعتذر، وطلب من والديه أن يسامحانه، وهو يتحصّر، ووعدهم بعدم مرافقة الشّباب الأكبر منه سنا أبداً، مهما كان السّبب.

4-3-2 مقياس مستوى الطموح: ل د / محمد عبد التّواب معوض و د/سيد عبد العظيم محمد:

صمم هذا المقياس سنة (2005)، ويتكون من (36) عبارة موزعة على أربعة أبعاد هي: التفاؤل، المقدرة على وضع الأهداف، تقبل الجديد وتحمل الإحباط، وذلك من خلال البدائل التالية (دائماً، كثيراً، أحياناً، نادراً)، حيث تعطى الدرجات (3، 2، 1، 0) على التوالي، وتعكس هذه الدرجات في البنود السالبة والتي هي: (6، 23، 30، 32، 36) وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس ما بين (0-108) والجدول التالي يوضح توزيع فقرات المقياس على أبعاده الأربعة:

الجدول رقم -06- بين توزيع فقرات المقياس على أبعاده الأربعة:

الرقم	الأبعاد	عدد البنود	أرقام البنود
01	التفاؤل	12	32، 26، 25، 24، 19، 18، 13، 12، 11، 9، 7، 6
02	المقدرة على وضع الأهداف	10	36، 17، 16، 14، 10، 8، 4، 3، 2، 1
03	تقبل الجديد	08	35، 34، 33، 31، 30، 29، 28، 15
04	تحمل الإحباط	06	27، 23، 22، 21، 20، 5

- يمكن لمقياس الطّموح محل التطبيق في هذه الأطروحة أن يطبق فردياً أو جماعياً، بحيث يطلب من المفحوص أن يكتب بياناته في ورقة إجابة منفصلة، ثمّ يجيب على جميع البنود وذلك بوضع علامة (X) تحت الاختيار أو البديل المناسب، البديل الذي يعبر عن رأيه فعلاً (دائماً- كثيراً- أحياناً- نادراً)، يستحسن أن يقوم الباحث هو بنفسه بتطبيق المقياس للتأكد من أن المفحوص قد استوعب جيداً البنود و تعليمات المقياس، والحرص على أن تكون الإجابة معبرة حقاً على رأي المفحوص قدر المستطاع دون مراعاة للزمن المستغرق أثناء الإجابة على بنود المقياس.

-الجدول الموالي يوضح لنا معايير مقياس مستوى الطموح بعد تقنيته على البيئة المحلية - ولاية المسيلة -، من طرف الطالبة ثلجة راجعي التي تدرس تخصص القياس النفسي وبناء الروايز، حيث اعتمدت على النتائج المتوصل إليها وتخذتها كمرجع لتحديد مستوى الطموح لدى الأطفال المعتدي عليهم جنسياً، وهذه المستويات مصنفة إلى خمس مستويات ألا وهي كمايلي:

(مستوى طموح ضعيف جداً، ضعيف، متوسط، عالي، عالي جداً)

الجدول رقم -07- يبين مجالات مستويات الطمّوح:

المجال الخاص بكل مستوى طمّوح	مستوى الطمّوح
أقل من 05 نقاط	ضعيف جدا
من 05 إلى 25 نقطة	ضعيف
من 30 إلى 50 نقطة	متوسط
من 55 إلى 75 نقطة	عالي
من 80 إلى 99 نقطة	عالي جدا

4-3-3 اختبار الرورشاخ Rorschach لقياس وتحديد مستوى التفكير الإبداعي: يتكون اختبار الرورشاخ

من عشرة -10- بطاقات تحتوي كل منها على بقعة مشابهة لبقعة الحبر المتناظرة الجانبين تقريبا.

بطاقات تح

توي اللونين الأسود والرمادي على درجات مختلفة من التظليل تعرف بالبطاقات اللالونية 05 منها خمس، في حين تتكون خمس 05 بطاقات الأخرى من نفس اللونين السابقين إضافة إلى ألوان أخرى وذلك أيضا على درجات مختلفة من التظليل وتعرف بالبطاقات اللونية وفيما يلي الوصف العام للبطاقات.

تعليمية الاختبار: يطلب الفاحص من المفحوص مايلي:

"أمامك بطاقات عليها بقع حبرية حاول أن تقول مايمكنك ملاحظته في هذه البقع"

تنقيطه : ينقط بروتوكول الرورشاخ وفق أربعة محاور:

المكان: يخبر بالمكان الذي يلاحظه المفحوص في البقعة، من خلال طريقته في ادراك الموقع. ومن أهم الاستجابات المكانية نجد الكلية والجزئية ...

المحددات: يقصد بالمحدد الشيء الذي حدد استجابات المفحوص، وساعده في إدراكه لهذا الجزء أو ذاك من البقعة، وهناك أربعة محددات ممكنة وهي كلا من: (الشكل - الحركة - اللون - لتظليل).

المضمون: يقصد به مضمون الإستجابات التي قدمها المفحوص، فقد يكون المضمون بشري، حيواني، طبيعي، جنسي... إلخ

الشائعات: يقصد بها هل الاستجابات التي قدمها المفحوص ذائعة، ومتشابهة مع الاستجابات التي يقدمها أقرانه على نفس البطاقات.

أهدافه: يهدف اختبار الرورشاخ إلى تقصّي الشخصية، وكشف ديناميتها، وهو لايقف عند هذا الحدّ، بل يساهم أيضا في التشخيص والتنبؤ والانتقاء والتوجيه. (مدونة د/بوفولة بوخيس)

(http://psychometrie09.blogspot.com/2017/06/blog-post_9.html?m=1)

البطاقة I: تتكون البقعة في هذه البطاقة من ثلاثة أجزاء أساسية ملونة باللونين الأسود والرمادي، اثنان منهما جانبيان، الثالث وسطي، إضافة إلى أربعة فراغات بيضاء داخلية وبعض النقاط السوداء خارج الإطار.

هذه البقعة تستثير في الغالب استجابات مرتبطة بكائنات مجنحة وصور بشرية، وأحيانا مفاهيم تشريحية خاصة المنشغلين بأجسامهم، كما يستثير إطارها الخارجي مفاهيم مرتبطة بـ : بروفيل الوجه، أما النقاط السوداء والفراغات فهي أقل استشارة للمفحوص.

البطاقة II: هذه البطاقة تتكون من مساحتين كبيرتين، لونتاً بالأسود والرمادي وبعض النقاط الحمراء المتداخلة معهما كما يرتبط بهما من الأعلى والأسفل ثلاث بقع باللون الأحمر الزاهي، وكنتيجة لهذا التمايز تستثير البقعة في الغالب استجابات تعتمد على أجزاء كبيرة بدلا من البقعة ككل.

فالمساحة البيضاء في الوسط والمساحة الصغيرة فوقها والمساحات الحمراء تستثير استجابات جنسية لدى البعض على سبيل المثال، في حين نجد أن المساحات السوداء كثيرا ما تستثير استجابة؛ صور آدمية أو حيوانية في حالة حركة.

البطاقة III: هذه البطاقة تتكون من مساحتين لونتاً باللونين الأسود والرمادي، ترتبطان بجزء رمادي فاتح يقع بينهما وفوقهما بقعتين لونتاً باللون الأحمر.

بالنسبة إلى المساحات فهي منفصلة بشكل أكبر مقارنة بالبطاقتين السابقتين، الأجزاء السوداء فيها في العادة استجابات مرتبطة بصورة بشرية في حالة حركة. توحى البقعة الوسطى للبعض بربطة عنق أو فراشة، في حين نجد أن الأجزاء السوداء والحمراء فنادرا ما تستخدم في استجابة واحدة.

البطاقة IV: تتسم البقعة في هذه البطاقة بالتماسك وكثافة التضليل لونت باللونين الأسود والرمادي، ولذا فهي منفرة لكثير من المفحوصين، يرى البعض فيها ممن يركزون على التفاصيل في أجزاء هذه البقعة أشياء مختلفة من مثل رؤية المساحات الجانبية على أنها أحذية طويلة العنق، أو رؤية المساحات العلوية كشعابين أو امرأة في حالة غطس، كما يمكن رؤية المساحة الوسطى كرموز جنسية.

البطاقة V: تتسم هذه البطاقة بوضوح التحديد ولذا فهي سهلة للغالبية، إلا أن اللون الأسود الغالب فيها يؤدي إلى اضطراب البعض، تستثير استجابات متعددة غالبيتها كلية خفاش مثلا، وقلة منها استجابات جزئية: رؤوس حيوانا تسيقان.

البطاقة VI: تتكون البقعة في هذه البطاقة من اللونين الأسود والرمادي، يساعد لونها وتركيبها على استشارة استجابات كلية أو جزئية على حد سواء، فعلى سبيل المثال، يمكن أن تدرك الأجزاء العلوية من البقعة كرمز للأعضاء الجنسية الذكرية. ولذا تعرف بالبطاقة الجنسية، يؤدي ارتباط التضليل بالمساحات التي ترمز للجوانب الجنسية إلى اضطراب بعض المفحوصين.

البطاقة VII: يغلب اللون الرمادي على البقعة في هذه البطاقة فيما عدا بقعة سوداء صغيرة في الوسط السفلي، يوحي اللون إلى جانب شكلها لكثير من المفحوصين بالأعضاء التناسلية للأنثى، ولهذا تعرف ببطاقة الأم، يدرك كثير من الأطفال بين سن 4- 8 سنوات الجزء السفلي منها كمنزل يخرج منه دخان، مما يؤكد رمزيته للأم. كما وجد أن حدود الجزئين العلويين توحى بأشكال إناث أكثر مما توحى بأشكال الذكور، إضافة إلى ذلك يمكن لبقعة أن تستثير استجابات عن صور بشرية في حالة حركة خاصة في حالة قلب البطاقة، كما يمكن أن تستثير استجابات تتعلق بالسحب أو الدخان و الخرائط.

البطاقة VIII: هذه البطاقة تحتوي على بقعة ملونة بألوان فاتحة منطفئة تميل إلى الصغر و التماسك، تحتوي على عدد من المساحات المحددة والمتميزة بشكل واضح، مما يضعف قدرتها على استثارة استجابات كلية، يرى كثير من الأفراد في الجانبين صور لحيوانات متحركة.

البطاقة IX: تحتوي هذه البطاقة على بقعة كبيرة نسبيا غامضة التحديد لتداخل الألوان والتظليل فيها، كما لا تتضح فيها أجزاء صغيرة محددة. هذه السمات تجعلها أكثر البطاقات تعرضا للرفض حيث يجد المفحوص صعوبة في تقديم استجابة كلية أو جزئية عليها. وكنتيجه لذلك تنوع استجابات المفحوصين عليها بشكل كبير، ولعل من أكثرها شيوعا الاستجابة ساحرات للجزء العلوي البرتقالي أو رأس إنسان للمساحة الخارجية السفلية أو انفجار عند قلب البطاقة.

البطاقة X: تبدو البقعة في هذه البطاقة كلوحة فنان مليئة بالألوان الموزعة على أجزاء متعددة منفصلة، ولهذا يجد غالبية المفحوصين صعوبة في التعامل مع البقعة كوحدة واحدة فيما عدا تلك الاستجابات مثل لوحة فنان أو منظر تحت الماء، تساعد البطاقة على تقديم استجابات عن الحيوان في حالة حركة، كما أنها نادرا ما تستثير استجابات ترتبط بالصور البشرية فيما عدا المساحات الكبيرة في الجانبين، من الاستجابات الشائعة " ثعبان أخضر، دودة خضراء للمساحات الخضراء المائلة للاستطالة في الأسفل أو سرطانات للبقع.

(برونو كلوبفروهيلين دافيدسون، 2003، ص4-8)

إن هذا الاختبار يعد من أوسع الاختبارات استخداما وأكثر الأساليب الإسقاطية ذيوعا، ولقد كانت بقع الخبر تستخدم لقياس الذكاء والابتكارية على يد العالم النفسي " بينيه Binet " إلا أن الطبيب السويسري " هرمان رورشاخ " هو الذي استخدم الاستجابات على بقع الخبر لقياس خصائص الشخصية ففي سنة 1911م اهتم رورشاخ بدراسة استجابات الأطفال في المدارس " زيوريخ " على هذه البقع، في سنة 1917م وسع قاعدة دراسته حيث أهتم بدراسة استجابات مجموعة من الراشدين ومجموعة من المصابين بالاضطرابات العقلية على هذه البقع، وقام بانتقاء عشرة (10) الأكثر فعالية في توضيح سمات شخصية الفرد.

(محمد شحاتة ربيع، 1995، ص319)

واختبار الرورشاخ يقوم أساسا على عملية إدراك مثيرات بصرية مبهمة في الحقيقة. وغير متشكلة تتمثل في عشر بطاقات على الخبر ويحاول المفحوص قدر الإمكان فهمها وإدراكها ليخلص في النهاية إلى إعطاء تفسير لها، وتأويل ما يرى من أشكال وأثناء قيامه بهذه العملية وأمام هذه المثيرات البصرية فإنه يكون بصدد إسقاط لحاجاته ونزعاته وماضيه. (السيد محمد غنيم، 1965، ص3)

واختبار الرورشاخ يصلح لكل الأعمار، فهو يقيس أبعاد الشخصية ككل؛ ويمس جوانب عديدة منها:

القدرة العقلية، الإبداع، المثابرة، الذات، الانبساط، الانطواء، قوة الشخصية، التقمصات، الانفعالات الإيجابية منها والسلبية، وكذا التطبيع الاجتماعي وفي مقدمتها الصدمات التي تعد معالم تساعد الفاحص للتوغل في نقاط الصراعات النفسية المسببة لاضطراب السلوك البشري، كما أنه يوضح الجانب الجنسي للمفحوص ومختلف المشاكل التي قد تظهر على هذا الصعيد. (حامد عبد السلام زهران، 1978، ص89)

ومن خلال تطبيق الاختبار تعرض على المفحوص مجموعة من بقع الحبر ويطلب منه أن يذكر ما توحى به هذه البقع إليه، ولا توجد هناك استجابات صحيحة أو خاطئة، ولكن ما يراه المفحوص في بقع الحبر يفترض أنها تعكس شخصيته.

فاختياري لاختبار الرورشاخ لم يكن بمحض الصدفة وإنما لأنه وسيلة تشخيصية فهناك بعض البطاقات تسمح بالكشف عن وجود اضطرابات أو قلق أو مشاكل عند المفحوص فمن خلاله يتم الكشف عن نقاط القوة والضعف أيضا. وتتكون مواد اختبار الرورشاخ من عشرة بطاقات من الورق المصقول المقوى مطبوع على كل منها شكل مختلف من أشكال بقع الحبر:

- خمسة تظليلية وهي البطاقات رقم: VII - VI - V - IV - I.

- اثنان تظليلية مع بعض الحبر وهي البطاقات رقم: III - II.

- ثلاثة منها ملونة وتضم كل من البطاقات رقم: X - IX - VIII.

ويترك للفرد محاولة الفهم واكتشاف المضمون بصورة إسقاطية، تعبيرية، تفسيرية، ونظرا لأن البقع غامضة وغير محددة المعالم فيصعب الحكم على استجابات المفحوص بالصواب ولا بالخطأ وبالتالي فإنه يفترض أن إدراكه للبقع يعكس دينامية الشخصية منها:

- الدينامية المعرفية: أي كيف يعالج المفحوص المشاكل التي يواجهها، وقدراته الإبداعية وتنوع اهتماماته.

- الدينامية الانفعالية: من قلق و الانقباض نحو الآخرين والاستجابة للضغوط الانفعالية.

- قوة الأنا: في واجهة الواقع وأنواع الصراع وما يلجأ إليه المفحوص من ميكانيزمات دفاعية.

الجدول رقم -08- يبين المعايير الستة الخاصة بالتفكير الابداعي من خلال اختبار الرورشاخ حسب هرمان رورشاخ: (Anzieu.D,P104,1976)

الرقم	معايير التفكير الابداعي في اختبار الرورشاخ	المعطيات الخاصة بكل حالة
01	نسبة ش % تكون [80 - 90] %	
02	ك ≤ 10 ، بشرط تكون ك +، و أحيانا ترتبط ب الحركة "ح" تتابع الاجابات يكون منتظم : معدلات نمط المقاربة كمايلي: ك % = 20 % ج % = 60 % ج % = من 10 إلى 15 % ف % = من 5 إلى 10 %	
03	وجود محددات حركية (K) (حب) حركة بشرية ممكن تكون ناشطة أو ساكنة	
04	حي % > 50 les réponses Animales	
05	عدد متوسط من الاستجابات الشائعة	
06	عدد متوسط من الاستجابات الاصلية + orig "مب "	

الفصل السادس

نتائج الدراسة وتحليلها

- 1- عرض النتائج
- 2- تحليل النتائج على ضوء الفرضيات
- 3- التحليل العام للنتائج
- الخاتمة

1- عرض النتائج:

1-1 الحالة الأولى (ريان):

1-1-1 ملخص المقابلة العيادية مع الحالة الأولى (ريان):

الطفل الضحية ريان كان يدرس السنة الخامسة خلال السنة الدراسية 2016-2017، هو من مواليد سنة 2005، عمره 13 سنة، هو الابن الأكبر له أخ ذكر وأختين، يعيش مع والديه في منزل مستقل على العائلة الكبيرة، ومستوى معيشي لا بأس به عموماً، حلمه في الحياة، أن يصبح رجل أعمال إضافة إلى رغبته في أن يصبح سائق للشاحنة مثل والده.

قمت بدراسة ومتابعة حالة ريان - ضحية اعتداء جنسي - بطلب من مديرية الابتدائية التي يدرس بها، وذلك نظراً لجملة السلوكات العنيفة التي قام بها ضد زملائه، داخل وخارج المدرسة، بعد تعرضه هو لعملية اعتداء جنسي متكررة.

بالنسبة للاعتداء الجنسي الممارس ضده، كان من طرف شباب يكبرونه سناً وهم في حالة سكر، في منطقة تسمى بالشبكة، هذا الأخير هو مكان مهجور ومشوه جداً، يفعل فيه الشباب هناك كل المنكرات؛ من شرب الخمر، والاعتداء الجنسي على الأطفال الصغار، فهم غالباً ما يتقربون تلاميذ الابتدائية حين عودتهم في المساء إلى منازلهم، ويعتدون عليهم عليهم جنسياً، هذا ما صرح به التلاميذ المعتدى عليهم فعلياً.

(ريان) بعد الاعتداء عليه جنسياً، أصبح الجميع يشككي من سلوكه العنيف، وغير التربوي، بداية من الحارس وصولاً إلى السيدة مديرة الابتدائية، حيث تحرّش جنسياً بمجموعة من التلاميذ (ذكور وإناث)، كما أنه يعتدي عليهم بالضرب وخصوصاً الإناث منهم. تم استدعائه إلى الإدارة، من طرف السيدة مديرة المدرسة، حيث أحيل إلى المكتب الذي أتواجد فيه، من أجل متابعة حالته.

الجدول رقم -09- يبين النتائج المدرسية الخاصة بالتلميذ (ريان):

نتائج السنة الخامسة ابتدائي			نتائج السنة الرابعة ابتدائي	
الفصل 3	الفصل 2	الفصل 1	السنة الدراسية 2015-2016	السنة الدراسية 2015-2016
5.50	4.5	4.57	7.23 ينتقل إلى السنة الخامسة	4.13 يعيد السنة الرابعة ابتدائي
انتقل إلى السنة الأولى متوسط . ناجح بالشهادة				

تعليق :

من خلال الجدول يتوضح لنا بأن المستوى الدراسي للتلميذ (ريان)، مستوى متوسط عموماً، كرر السنة الرابعة، السبب حسب رأيه فإن سوء معاملة المعلمات له هو السبب غالباً لضعف نتائجه الدراسية: " كانت تعاملني بكل قسوة وكره شديد " .

غير أنه في السنة الخامسة الثانية، تحسن الوضع واصبح يدرس عند معلمة أخرى، معاملتها طيبة، غير أنه وبالرغم من المعاملة الجيدة له من طرف المعلمة، والاهتمام به على غرار باقي زملائه، غير أن تحصيله الدراسي لم يتحسن بقي متوسط، بشهادة التلميذ نفسه بخصوص حسن معاملة المعلمة لهم جميعا "لكن هذا العام انا أفضل من العام الفارط" لذلك يمكن أن يكون ضعف تحصيله يرجع أساسا إلى ضعف مستواه التحصيلي هو في ذاته، ولا يرجع إلى معاملة المعلمات له.

1-1-2 دراسة مستوى الطموح للحالة الأولى (ريان):

جدول - 10- يبين تموقع الحالة حسب الدرجة الميئنية:

الرقم	مستوى الطموح	المجال الخاص بكل مستوى طموح
01	ضعيف جدا	أقل من 05 نقاط
02	ضعيف	من 05 إلى 25 نقطة
03	متوسط	من 30 إلى 50 نقطة
04	عالي	من 55 إلى 75 نقطة
05	عالي جدا	من 80 إلى 99 نقطة

تعليق :

بعد تطبيق مقياس مستوى الطموح، والقيام بتنقيطه مع الحالة الأولى؛ حيث تحصل (ريان) على معدل نقاط يقدر بـ: 66 درجة، واستنادا إلى المعطيات الموضحة جيّدا في الجدول أعلاه، الخاصة بتحديد خمس مستويات لمستوى الطموح والدرجة الميئنية التي تناسب كل مستوى.

وعليه فإن الدرجة التي تحصل عليها هي 66 درجة، وهي تدرج في المستوى الرابع، المحدد في المجال

[75-55] ؛بمعنى أن مستوى الطموح للحالة الأولى هو " عالي " .

وهذه الدرجة التي تعبّر على مستوى طموح عالي، فهذه النتيجة الجزئية المتوصل إليها ، والتي لها أكثر من دلالة.لأن معظم الدراسات تقول بأن الاعتداء الجنسي يعتبر بمثابة موت للطفل، و ضعف عام على مستوى مختلف القدرات العقلية والسمات الشخصية.

لكن النتيجة المتوصل إليها، تبين بأن مستوى الطموح للطفل الضحية ريان، المعتدى عليه جنسيا، لم يتأثر كثيرا بالاعتداء، ويبقى لديه القدرة على مايلي:لديه القدرة على تقبل الجديد،القدرة على وضع الأهداف،تحمل الإحباط وأخيرا التفاؤل على التوالي، وهذه القدرات هي في حقيقة الامر الأبعاد الخاصة بمستوى الطموح، وبالنسبة للحالة الأولى.

الجدول رقم - 11 - يبين توزيع فقرات المقياس على أبعاده الأربعة للحالة الأولى:

الرقم	الأبعاد	عدد الفقرات	أرقام الفقرات	العدد	%
01	التفاؤل	12	6، 7، 9، 11، 12، 13، 18، 19، 24، 25، 26، 32	36/17	47.22
02	المقدرة على وضع الأهداف	10	1، 2، 3، 4، 8، 10، 14، 16، 17، 36	30/21	70
03	تقبل الجديد	08	15، 28، 29، 30، 31، 33، 34، 35	24/19	79.17
04	تحمل الإحباط	06	5، 20، 21، 22، 23، 27	18/9	50
المجموع			66 نقطة		

- تعليق :

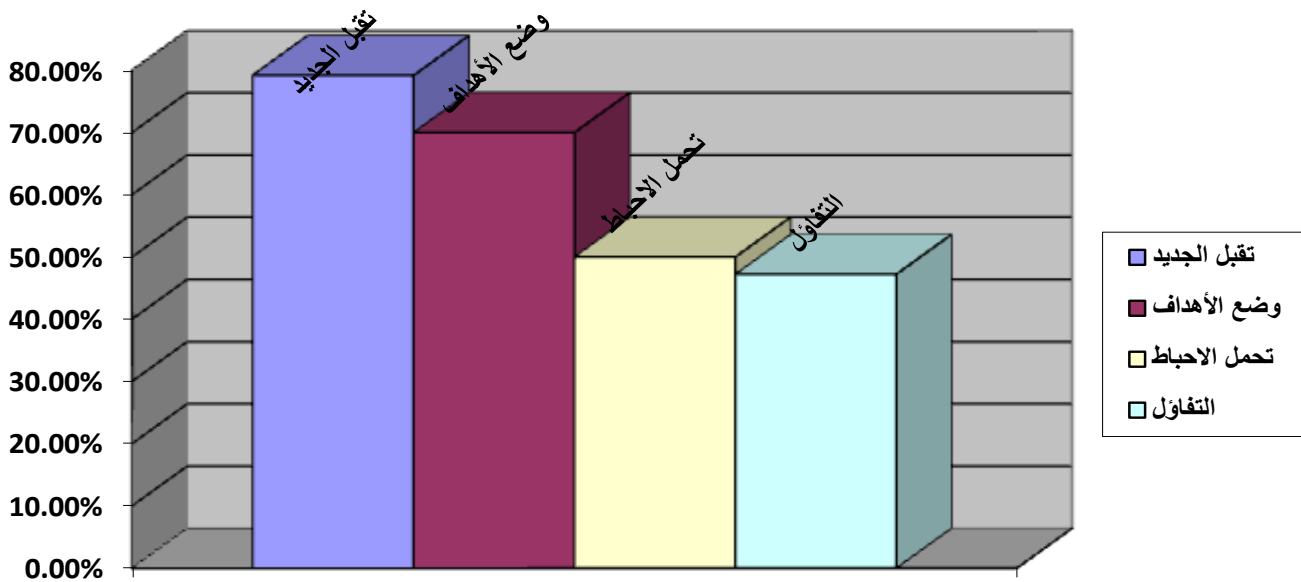
من خلال النتائج المحصل عليها في الجدول السابق، توصلت إلى الترتيب التالي بالنسبة للحالة الأولى (ريان):

- لديه القدرة على تقبل الجديد بنسبة : 79,17 %

- القدرة على وضع الأهداف بنسبة: 70%

- تحمل الإحباط بنسبة : 50%

- التفاؤل بنسبة : 47.22%



النسبة % الخاصة بكل بعد من أبعاد مستوى الطموح

الشكل رقم - 05 - يوضح نسبة أبعاد مستوى الطموح للحالة الأولى

1-1-3 تفسير اختبار الرورشاخ للحالة الأولى (التطبيق في الملحق 03)

أ - التفسير الكمي لاختبار الرورشاخ :

1- السيكوغرام البيان النفسي La Psychogramme

عدد الاستجابات: 33 استجابة.

الزمن الكلي : 09 د و 05 ثا

حساب المتوسط الزمني فالمتوسط الزمني = 17 ثا

المتوسط الزمني لكل بطاقة تقريبا : 17 ثا.

2- التقديرات المكانية: -التموقعات-

نوع الاستجابة: استجابة كلية (ك) لدينا = 10 استجابات كلية

استجابة جزئية (ج) لدينا = 21 استجابة جزئية

استجابة جزء من جزء: (جج) لدينا = 02 استجابة جزء من جزء

إذا : ك = 30.30%

عدد الاستجابات الكلية تمثل نسبة 30.30% من مجموع الاستجابات.

ج = 63.63%

عدد الاستجابات الجزئية تمثل نسبة 63.63%

جج = 06.06%

عدد الاستجابات الجزئية تمثل نسبة 06.06%

وبما أنّ عدد الاستجابات الجزئية تمثل نسبة 63.63% أيضا من مجموع عدد الاستجابات و بناء عليه

فإن أسلوب المعالجة هو جزئي.

3- تقديرات العوامل المحددة:

02	ظش	←	الظل و الشكل
01	شل	←	الشكل و اللون
07	لش	←	اللون و الشكل
05	ل	←	اللون فقط
01	ححي	←	حركة حيوانية
09	ش+	←	الشكل
04	ش	←	الشكل
03	ف	←	فراغ
01	لظ	←	اللون والظل

حساب مجموع "ل":

ل = 15 إذا مجموع ل هو: 15

$$\text{ل} \% = \frac{100 \times 14}{33} = 42.42 \%$$

$$\text{ش} \% = \text{ش} \% + 25 \% \quad \text{ش} \% = 12.12 \%$$

4- تقديرات المحتوى و المضمون:

02	=	ب	الاستجابات البشرية
12	=	حي	الاستجابات الحيوانية
05	=	طبيعة	الاستجابة طبيعة
01	=	قناع	الاستجابة قناع
04	=	نبات	الاستجابة نبات
01	=	تشر	الاستجابة تشريحية
02	=	نار	الاستجابة نار
04	=	شيء	الاستجابة شيء
01	=	فن معم	الاستجابة فن معماري
01	=	غابة	الاستجابة غابة

$$\text{حي} \% = 36.36 \%$$

- عدد الاستجابات الشائعة "شا": 08 استجابة .

البطاقة I	البطاقة III	البطاقة V	البطاقة IIIV	البطاقة X
02	02	02	01	01

عدد الاستجابات الشائعة "صدمة": 00 استجابة .

ب- الهيكل الفكري:

1-1 الإنتاجية:

بعد فرز استجابات الحالة الاولى (ريان) تبين مايلي: إن مجموع عدد الاستجابات هو 33 استجابة؛ وهو عدد قريب جدا من المعدل الذي يتراوح في الغالب ما بين 20-30 استجابة، الأمر الذي يدل على أنه يملك القدرة على التعبير واستثمار خياله في وصف أحاسيسه وانفعالاته وتشكيل صور معينة تعكس عالمه الداخلي الاشعوري، أما بالنسبة للوقت أو الزمن المتوسط للاستجابات فقد كان أقل بكثير من المعدل الزمني الذي يقدر بـ: 45 ثانية، إذ وصل إلى 17 ثانية فقط، وهذه النتيجة المحصل عليها، لها أكثر من دلالة، فكما ورد في دليل د/محمد شلي وبول د/ ديفارج فإن زمن متوسط الاستجابة إذا كان أقل من 20 ثانية دل ذلك على مايلي:

سرعة كبيرة في الإستجابة، و هي تدل على وجود نوع من العجز في التحكم والسيطرة على الافكار، أو أنها تدل على الفصام، أما "لاغاش" فهو يفسر هذه السرعة في الاستجابة بأنها ترجع إلى تغلب السلوك الخيالي على قدرة التكيف مع الواقع "La Conduite imageante L'emporte sur L'adaptation à La réalité" (محمد شلبي وبول ديفارج، 2003، ص 03)

أما فيما يخص مستوى إدراك اللوحة من طرف المفحوص فقد كان إدراكا جزئيا، ودليل ذلك أن نسبة الاستجابات الجزئية كانت نسبتها ج% = 63.63 %، في حين أن نسبة الاستجابات الكلية كانت ك% = 30.30 %؛ وهذا يعني أن المفحوص يتمتع بحس وذكاء عمليين أكثر، الأمر الذي يمكنه من تحقيق تكيف اجتماعي مقبول نوعا ما، كما أنه يدرك جيدا بأن الحذر مطلوب لأنه يخضع لاختبار نفسي وأن الفاحص الذي هو أمامه يحاول فهم بعض معالم شخصيته، لذلك نجده يحاول أن يكون في مستوى ظن الشخص الفاحص الذي هو بصدد إجراء الاختبار معه، ومن كلامه يمكننا أن نستنتج أنه شخص قليل اليقين والثقة في نجاحاته.

ونظرا لوجود عدد كبير من الاستجابات الجزئية التي تقدر ب: (ج = 21) استجابات مقارنة مع عدد الاستجابات الكلية والتي عددها، (ك = 10) استجابات فقط في حين نجد بأن (جج = 02). فهذا الأمر إن دلّ على شيء فإثما يدل على أن المفحوص له اهتمام بفهم كل التفاصيل، ولا يكتفي بالمرور على الأحداث بشكل كلي وعام.

هناك ملاحظة جد مهمة لا بد من ذكرها، بما أنّ الحركة البشرية كانت كمايلي: حب = 00، في حين أن الاستجابة اللونية كانت ل = 5 و ل% = 42.42 %. فإن هذه النسبة تعكس تفكيراً انبساطياً عند هذه الحالة، لأن القاعدة تقول: عندما تكون نسبة ل% < 40 % فإنها تدلّ على الانبساط.

(محمد شلبي وبول ديفارج، 2003، ص 11)، وفعلا هذا الطفل يظهر يمتاز بأنه جد مرح، وكثير النشاط والحيوية أكثر من بقية زملائه.

1-2 دراسة الذكاء: - التفكير الإبداعي - وفي هذا العنصر سأدرس التفكير الإبداعي عند هذا الطفل، من خلال مايلي:

كما هو معلوم فإن اختبار الرورشاخ لا يقيس الذكاء بشكل خاص، إنما يدرسه - الذكاء - في ظل ظروف الحياة التي يعيش فيها المفحوص، حيث أن فعالية الذكاء تكون تابعة لطبيعة الحياة الانفعالية فاختبار الرورشاخ لا يفصل بين النشاط العقلي من جهة والجوانب الشخصية من جهة أخرى ونظرا لكون الاستجابات الجزئية هي الأكثر فيكون بذلك المفحوص ذو ذكاء عملي تطبيقي.

وبالاعتماد على المعطيات التالية ونسبة الاستجابات البشرية ب% تقدر ب: 00 %، نسبة الحركة الحيوانية حي% = 36.36 % نستنتج أن المفحوص غير قادر على تكوين علاقات بشرية، كما تدل هذه النتيجة الصفرية في الاستجابة البشرية.

على قلق أو مشاكل على صعيد العلاقات البشرية. (محمد شلبي و بول ديفارج، 2003، ص 17)

التي يكون سببها الأساسي هو الاعتداء الجنسي المتكرر التي كان ضحيته، كما أنه هو بدوره أصبح يمارس ضد الأطفال الآخرين الذين هم في مثل سنه أو أقل منه أيضا، ذكورا أو إناثا.

البطاقة I: بطاقة الدخول في وضعية جديدة وكيف يتصدى لها:

كانت استجابة المفحوص: "ماعرفتهاش" ما تم ملاحظته على المفحوص حينما قدمت له أول بطاقة، وتقدم التعليم التالية له: "مانطلبه منك هو أن تقول ما الذي يمكن رؤيته في هذه البقع؟ الموجودة في البطاقة رقم I. الفحوص بعد ما سمع التعليم، ثم رأى البطاقة بعد 50 ثانية قدّم أول استجابة ألا وهي " فراشة"، ثم " ذبابة" وهاتين الاستجابتين ضمن مجموع حي % = 36.36% وهذه النسبة تدرج ضمن المعدل المقدر ما بين [40-35%]، والتي تدل غالبا على ذكاء سوي أو ضعيف، كما تدل على قبولية الفكرة Stéréotypie (de la Pensée) أما استجابة "قناع": فهي تدل على محاولة لتجنّب كشف الذات. (محمد شلبي و بول ديفارج، 2003، ص 18)

البطاقة II: بطاقة العدوانية

الاستجابة الأولى كانت "سفينة فضائية" حيث أن المفحوص استعان بالفراغ CentralDbl لتشكيل هذه الاستجابة، الفراغ المركزي المحض، فإن Didier Anzieux يقول بأنه عندما تأتي الاستجابة ف (ف محض)، في الاستجابات في بطاقة ما، فيدل هذا على عقل ذكي و منهجي (esprit méthodique et intelligent). إن الاستجابة شئ تدل على الجهود التي يبذلها المفحوص للسيطرة على الوضعية، كما أن الإستجابة "سفينة فضائية"، "شئ رايح يطير"، الإستجابة شئ غالبا تكون هي بمثابة الحيلة الدفاعية الأولى أمام القلق أو التوتر المتولد أساسا عن منبهات البطاقة، كما يمكن أن تكون مؤشر إلى قوة الأنا. (محمد شلبي و بول ديفارج، 2003، ص 7)

البطاقة III: بطاقة التقمص La Planche L'identification

استجابة المفحوص كانت مايلي: محور تناظر في الوسط، ربطة عنق، إنسان، بشر وهي استجابات شائعة، لجأ إليها المفحوص، وذلك له دلالة على الخوف من الانحراف عن الحدود المألوفة للسلوك، والحاجة الملحة إلى أن يبقى في دائرة التفكير المألوف (الإمثالية) Conformisme، والمفحوص تمكّن من إدراك الاستجابة البشرية. الأمر الذي يدل على بأنه لا يطرح مشكلة في تحديد الجنسية لديه. ضف إلى الاستجابة البشرية غالبا تعكس إهتماما بالجسم غالبا. (حسين عبد الفتاح، 2003، ص 18)

البطاقة IV: البطاقة الأبوية La Planche Paternelle

استجابة المفحوص كانت كمايلي: لاحظ وجود التناظر، ثم قدم استجابة " جذع شجرة"، ذات محتوى نباتي
أولا: إن مشكلة غياب عدم إدراك الكائن البشري في حد ذاتها تطرح إشكال. استجابة "جذع شجرة" لها معنى جنسي يتعلق بالرمزية القضيبية، وخصوصا في الجزء الداخلي الأوسط. (حسين عبد الفتاح، 2003، ص 32)

المحتوى نبات له نفس دلالة الاستجابة الحيوانية التي هي القدرة على قبولية الفكرة ، إنما المحتوى نبات يكون أكثر طفولية.

الأمر الذي قد يساهم في ظهور أفكار أصيلة - كجزء من التفكير الابداعي - .

البطاقة V: بطاقة صورة الذات La Planche De L'image De Soi

لقد كانت استجابة المفحوص كمايلي: " حشرة طائرة " ، " خفاش " ، " جناحين " .

المفحوص قدم استجابات شائعة، ومألوفة الامر الذي يعبر عن حسن تكيفه مع الواقع L'adaptation à la réalité.

البطاقة IV: البطاقة الجنسية La Planche Sexuelle

استجابة المفحوص كانت " شايف محور تناظر "، إن تركيز المفحوص على طول الخط المركزي فإن ذلك يعبر على وجود مشاكل جنسية . فعلا هو لديه مشاكل جنسية عديدة؛ فقد كان ضحية لممارسات جنسية عديدة من طرف شباب أكثر منه سنا، كما أنه هو بدوره أصبح يمارس ذات الإعتداء الجنسي على بقية زملائه . ذكورا وإناثا على حد سواء .

وأول استجابة كانت ذات محتوى تشريحي " ضلوعاً أو هيكل عظمي "، والتي غالبا ما تعبر على إنشغالات تجاه الصّحة .

أما الاستجابة الثانية فقد كانت ذات محتوى حيوان، التي كما قلنا سابقا بآتها تعكس القدرة على قبولية الأفكار، و في الوسط توجد " فراشة " مايلاحظ على المفحوص، هو أنه قدم استجابة، في التوقعات كانت من نوع حج جزء من جزء، وهذا يدل على المفحوص يبتكر أكثر ممّا يدرك . (حسين عبد الفتاح، 2003، ص 05)

البطاقة VII: بطاقة الأمومة La Planche Maternelle

استجابة المفحوص كانت " سياج "، " اللون الأسود أشجار محوطة بيهم "، " محصول فلاح "، " بيت الفلاح في الأبيض وفيه أشجار "

معظم استجابات المفحوص كانت كليّة (ك) في هذه البطاقة، وهذا الأمر إن دل على شيء، فإنّما يدل على ذكاء المفحوص وقدرته العقلية ، وتجنّد قدرته في التصدي بصفة إجمالية، أو أنّها تدل على الكبت، بمعنى المفحوص يكتفي بذكر العموميات، فهو يفضل أن يحصر الكلام في الشموليات، أي أنه يخشى الدخول في التفاصيل - وخصوصا المشكلة التي يعاني منها ألا وهي قيامه بالاعتداء جنسيا على العديد من زملائه جنسيا - فهو حقا غالبا ما يتجنّب التكلم على هذا الموضوع بالذات .

استجابة المفحوص كانت في تتابع منتظم جدا وكأنّها استجابة واحدة .

نلاحظ جيدا غياب الاحساس بالاستجابة الانثوية، والاحساس بالحركة الانثوية التي غالبا ما تكون في معظم الاستجابات الأكثر شيوعا، الأمر الذي يعكس وجود علاقة متوترة بينه وبين أمه .

مايُميّز هذه الاستجابة هي أنه كانت الاستجابة الرابعة ذات محتوى فن ومعم، التي تدل على الإهتمام بالفن أو على الميكانيزمات الدفاعية، ضد حاجات انفعالية .

ممکن جدًا هذا المفحوص، لديه اهتمامات بالفن، وهذه الاهتمامات تحتاج إلى الاهتمام والعناية بها. ضف إلى أنه استخدم الفراغ في المحدّدات، الذي يدل على عقل ذكي و منهجي.

البطاقة VIII:

"يوجد محور تناظر " وتستمر الاستجابة التناظرية في هذه البطاقة أيضا.

أول استجابة كانت: "فهدين"، "سمكتين في البحر"، "غابة"، "نار أو حاجة مشتعلة"، "فهدين هارين"، في هذه البطاقة قدّم المفحوص خمسة استجابات مختلفة: أغلبية الإستجابات ذات محتوى حيواني (03 استجابات حيوانية)، "فهدين"، "سمكتين في البحر"، "فهدين هارين"، تعكس القدرة على قولبية الأفكار. يبدو بأن الألوان الموجودة في البطاقة حركت مشاعر وأحاسيس المفحوص الداخلية، ودليل ذلك "نار أو حاجة مشتعلة"،

وهذه البطاقة عموما تمثل القدرة على التكيّف العاطفي، وإذا ما قمنا بمقارنة عدد الاستجابات في هذه البطاقة، ببعض الاستجابات في البطاقات السابقة الذكر، نجد بأن المفحوص قد تمكن من التفاعل أكثر وهذا الأمر إن دل على شيء أنما يدل على أنه حقق تكيف عاطفي معين.

معظم الاستجابات كان اللون هو العنصر المؤثر في الاستجابة، إن دل على شيء فإنه يدل على أنه يتأثر بالبيئة.

البطاقة IX:

هذه البطاقة غالبا ما يواجه المفحوص فيها نفسه، وفيها أيضا التناظر

ولقد كانت استجابة المفحوص كمايلي: "حاجة مشتعلة"، "غابة سشتعل"، "بركان قريب يشتعل".

فمن خلال الاستجابات ذات المحتوى النار التي تدل فقدان السيطرة على مشاعره أحيانا، مع نقص في المراقبة الإنفعالية والعدوانية على وجه خاص.

بينهما المحتوى طبيعة الذي غالبا ما يعبر عن قلق أو انهيار النرجسية.

وما نلمسه من خلال استجابات المفحوص هو وجود طاقة عنف كبيرة بداخلة كما عبر هو عن احساسه بهذا بالاستجابة التالية:

"بركان قريب يشتعل".

البطاقة X:

المفحوص قدّم الاستجابات التالية على التوالي: حشرتين، زوج عنكب، سمكتين، ماء شجيرات

الغابة، شجرة مقطوعة الاستجابات الثلاثة الاولى في هذه البطاقة اعتمد الفاحص على "الش" اللون والشكل؛ وهذا

يدل على عاطفة متمركزة حول الذات، كما تدل أيضا على عدم عاطفة على تستطيع أن تستثمر على موضوع ما

Qui n'arrive pas s'investir dans un objet، كما تدل أيضا صعوبة في ايجاد روابط مع الموضوع،

décharge de l'affectivité sans possibilité. وتفرغ للشحنات العاطفية بطريقة غير مكيفة.

1-1-4 دراسة معايير التفكير الابداعي في اختبار الورشاش حسب هرمان رورشاش عند الحالة الأولى

(ريان)

الجدول رقم - 12- يبين دراسة معايير التفكير الابداعي في اختبار الورشاش حسب هرمان رورشاش عند الحالة الأولى

الرقم	معايير التفكير الابداعي في اختبار الورشاش	المعطيات الخاصة بالحالة الأولى
01	نسبة ش % تكون [80-90] %	25%
02	ك ≤ 10 ، بشرط تكون ك+، و أحيانا ترتبط ب الحركة "ح" تتابع الاجابات يكون منتظم : معدلات نط المقاربة كمايلي: ك % = 20 % ج % = 60 % ج % = من 10 إلى 15 % ف % = من 5 إلى 10 %	ك = 10 ، حي = 01 فقط ك % = 30.30 % ج % = 63.63 % ج % = 06.06 % ف % = 00:00 %
03	وجود محددات حركية (K) (حب) حركة بشرية ممكن تكون ناشطة أو ساكنة	حب = 00
04	حي % > 50 les réponses Animales	حي % = 36.36 %
05	عدد متوسط من الاستجابات الشائعة	08 استجابات من مجموع 33
06	عدد متوسط من الاستجابات الاصلية + orig " مب "	" مب " = 00

تعليق على نتائج الجدول

-المعيار الاول: أن تكون ش+ % محصورة بين 80 % و 90 %، وفي حالة الأولى (ريان) كانت نسبة

ش+ % = 12,12 % ، وهي نسبة قليلة جداً؛ تعكس عدم استقرار عاطفي، مع صعوبة كبيرة في التكيف، وضعف في القدرة على الملاحظة . بمعنى أن المعيار الأول في الإبداع غير متوفر.

- المعيار الثاني: تتابع أو تتالي الإجابات يكون منظماً، الاستجابات الكلية ك ≤ 10 استجابة، بشرط أنها تكون موجبة ك+، وأحيانا ترتبط ب أسلوب الإدراك يكون غني، باستثناء (DO) (جت) ويقصد به؛ التفصيل التخلفي. في هذه الحالة عدد الاستجابات ك = 10. المعيار الثاني للإبداع متوفر.

-المعيار الثالث: وجود محددات حركية (K) (حب) حركة بشرية ممكن تكون ناشطة أو ساكنة أو توقفة. الحركة البشرية (حب = 00)، وهذا يعني أن المعيار الثالث للإبداع غير متوفر.

- **المعيار الرابع:** عدد الاستجابة الحيوانية (حي) $< 50\%$ وهي الاستجابات الحيوانية les réponses Animales، بالنسبة للحالة محل الدراسة أو عدد استجابات المفحوص الحيوانية كانت حي=08 استجابات، بنسبة حي=36.36% $< 50\%$. هذا يعني أن المعيار الرابع للإبداع غير متوفر.

- **المعيار الخامس:** عدد متوسط من الإجابات المتبدلة (BAN) عدد الشائعات هو 08 استجابات من أصل 33 استجابة. بمعنى عدد الاستجابات الشائعة كان أقل من العدد المتوسط و هذا يعني أن المعيار الخامس للإبداع غير متوفر.

- **المعيار السادس:** عدد متوسط من الإجابات الأصلية (orig)، بشرط أن تكون موجبة (+orig)، (مبت) أي مبتكرة. Les Originalités، حيث أن (مبت+) بمعنى استجابة مبتكرة و مقبولة الشكل أو ايجابية، التي تدلّ على قدرة الذكاء أو القدرة على الإبداع، بالنسبة للمفحوص مب =00، بمعنى أن المعيار السادس غير متوفر.

- إذا وبناء على النتائج المبينة أعلاه فإن الضحية ريان، فعلا يعاني من اضطرابات في التفكير الابداعي، وقد يكون الاعتداء الجنسي الممارس ضده من اهم الاسباب لذلك.

1-2 الحالة الثانية (عبد الرحمان):

1-2-1 ملخص المقابلة العيادية للحالة الثانية (عبد الرحمان):

من مواليد سنة 2004 هو حاليا 14 سنة، معيد في كل من سنة الثالثة والرابعة والخامسة ابتدائي أيضا، يعيش مع والديه رفقة أخوه و ثلاث أخوات، في سكن به اربعة غرف، عبد الرحمان يتميز بطول قامته مقارنة بأقرانه لأنه يكبرهم سنا بثلاث سنوات تقريبا، تظهر على وجهه علامات اللامبالاة، فهو دائما يتكلم بينه وبين نفسه بصوت منخفض، ودائم الضحك. كثير الحركة في القسم، يشتكي من سوء معاملته في المدرسة من طرف المعلمات والتلاميذ أيضا، تعرض للاعتداء الجنسي من طرف شباب مجهولين بالنسبة له، وهو السبب الذي جعله يتعدى بنفس الطريقة على بقية زملائه - رغم انكاره المستمر لفعلته-، غير أن أغلبية زملائه يشكون من سلوكه السيئ معهم، بالنسبة لنتائجه الدراسية فهي عموما متوسطة، أمنيته في الحياة أن يصبح لاعب كرة قدم مستقبلا.

الجدول رقم -13- يبين النتائج الدراسية للتلميذ خلال السنة الرابعة والخامسة على التوالي:

نتائج السنة الخامسة ابتدائي			نتائج السنة الرابعة ابتدائي	
الفصل 3	الفصل 2	الفصل 1	السنة الدراسية 2015-2016	السنة الدراسية 2015-2016
	6.36	7.78	7.23 ينتقل الى السنة الخامسة	4.34 يعيد السنة
انتقل إلى السنة الأولى متوسط .ناجح بالشهادة				

1-2-2 دراسة مستوى الطموح للحالة الثانية (عبد الرحمان):

جدول رقم -14- يبين تموقع الحالة حسب الدرجة الميئنية (عبد الرحمان):

مستوى الطموح	المجال الخاص بكل مستوى طموح
ضعيف جدا	أقل من 05 نقاط
ضعيف	من 05 إلى 25 نقطة
متوسط	من 30 إلى 50 نقطة
عالي	من 55 إلى 75 نقطة
عالي جدا	من 80 إلى 99 نقطة

تعليق:

بعد تطبيق مقياس مستوى الطموح، والقيام بتنقيطها الخاص بالحالة الثانية (عبد الرحمان)؛ حيث تحصل على معدل نقاط يقدر بـ: 72 درجة، واستنادا إلى المعطيات الوضحة جيّدا في الجدول أعلاه، الخاصة بتحديد خمس مستويات لمستوى الطموح والدرجة الميئنية التي تناسب كل مستوى.

وعليه فإن الدرجة التي تحصل عليها تدرج في المستوى الرابع، المحدد في المجال [55-75]؛ بمعنى أن مستوى الطموح للحالة الثانية: مستوى طموح: "عالي"؛ فهذه النتيجة الجزئية المتوصل إليها، نتيجة جد مهمة، إذ تبين لنا بأن الطفل (عبد الرحمان) ورغم ما تعرض له من إعتداء جنسي، بقي لديه فكر طموح، ومن خلال المقابلة نصف الموجهة، فإنه يرغب في أن يصبح لاعب كرة مشهور. على عكس ما توصلت إليه بحوث أخرى؛ بأن معظم الدراسات تقول بأن الاعتداء الجنسي يعتبر بمثابة موت للطفل، و ضعف عام على مستوى مختلف القدرات العقلية، ولعل سبب ذلك يرجع إلى عوامل أخرى سيأتي ذكرها بالتفصيل في النتيجة العامة لكل الحالات، والسميات الشخصية.

الجدول رقم -15- يبين توزيع فقرات المقياس على أبعاده الأربعة:

الرقم	الأبعاد	عدد الفقرات	أرقام الفقرات	العدد	%	108 / %
01	التفاؤل	12	6، 7، 9، 11، 12، 13، 18، 19، 24، 25، 26، 32	36/25	69.44	23.15
02	المقدرة على وضع الأهداف	10	1، 2، 3، 4، 8، 10، 14، 16، 17، 36	30/20	66.67	18.52
03	تقبل الجديد	08	15، 28، 29، 30، 31، 33، 34، 35	24/16	66.67	14.81
04	تحمل الإحباط	06	5، 20، 21، 22، 23، 27	18/9	50	8.33

- تعليق :

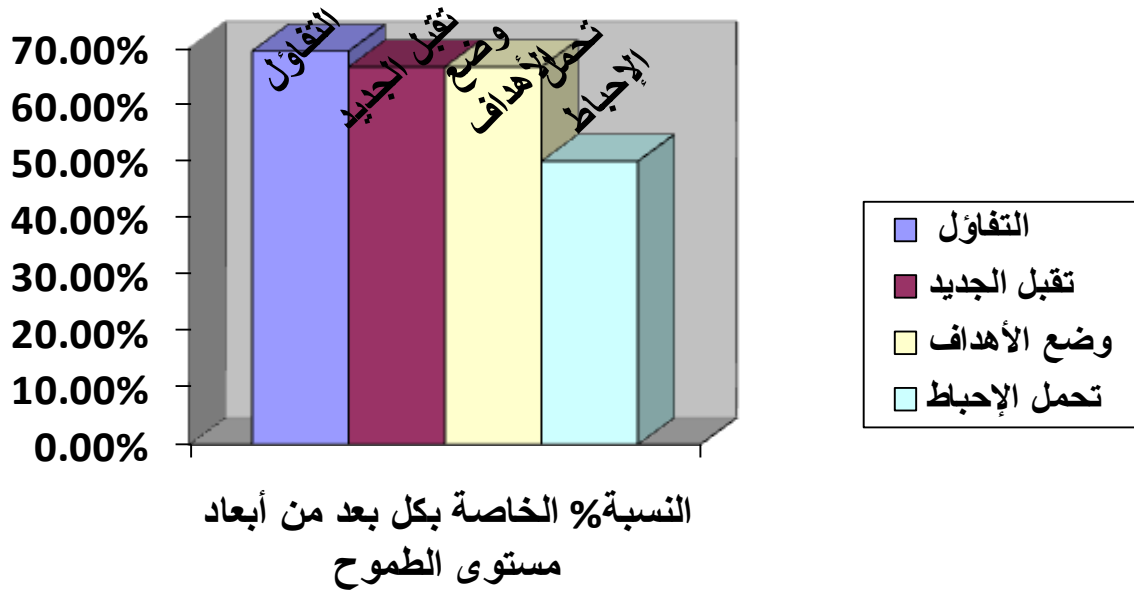
من خلال النتائج المحصل عليها في الجدول السابق، توصلت إلى الترتيب التالي بالنسبة للحالة الثانية (عبد الرحمن):

- التفاؤل بنسبة : %69.44

- لديه القدرة على تقبل الجديد بنسبة : % 66.67

- القدرة على وضع الاهداف بنسبة : % 66.67

- تحمل الإحباط بنسبة : %50



الشكل رقم -06 - يوضح نسبة أبعاد مستوى الطموح للحالة الثانية

1-2-3 تفسير اختبار الرورشاخ للحالة الثانية (التطبيق في الملحق 03)

أ - التفسير الكمي لاختبار الرورشاخ :

1-السيكوغرام البيان النفسي La Psychogramme

عدد الاستجابات: 21 استجابة.

حساب المتوسط الزمني

فالمتوسط الزمني = 20 ثا تقريبا

2-التقديرات المكانية: -التموقعات-

نوع الاستجابة: استجابة كلية (ك) لدينا = 09 استجابات كلية

استجابة جزئية (ج) لدينا = 12 استجابة جزئية

استجابة جزء من جزء: (جج) لدينا = 00 استجابة جزء من جزء

إذا : ك% = 42.86% ك% = 42.86%

عدد الاستجابات الكلية تمثل نسبة 42.86% من مجموع الاستجابات.

ج% = 57.14% ج% = 57.14%

وعدد الاستجابات الجزئية تمثل نسبة 57.14% أيضا من مجموع عدد الاستجابات و بناء عليه فإن أسلوب المعالجة

هو :

ف% = 04.76%

3- تقديرات العوامل المحددة:

00	ظش	←	الظل و الشكل
00	شظ	←	الشكل و الظل
00	شل	←	الشكل و اللون
03	لش	←	اللون و الشكل
05	ل	←	اللون فقط
00	ظ	←	الظل فقط
02	حب	←	حركة بشرية
00	ححي	←	حركة حيوانية
09	ش+	←	الشكل
01	ش	←	الشكل
01	ف	←	فراغ

حساب مجموع "ل"

ل = 10.5

إذا مجموع ل هو 10.5

ل% = 52.38% $52.38 = \frac{100 * (11)}{21} \% = \frac{100 * (4+3+4)}{21} \% =$

ش% = 04.62%

ش+ % = 11%

4- تقديرات المحتوى و المضمون:

03	=	ب	الاستجابات البشرية
08	=	حي	الاستجابات الحيوانية
01	=	بج	الاستجابة شبه بشرية (جزء من بشر)
04	=	نبات	الاستجابة نبات
02	=	تشر	الاستجابة تشريحية
02	=	نار	الاستجابة نار
01	=	طبيعة	الاستجابة طبيعة

حي = 38.09%

ب = 19.05%

عدد الاستجابات الشائعة "شا": 02 استجابة شائعة في البطاقة العاشرة X .

ب- الهيكل الفكري:

1- الإنتاجية:

بعد فرز استجابات المفحوص تبين مايلي: إن مجموع عدد الاستجابات هو 21 استجابة؛ وهو عدد أقل من المعدل الذي يتراوح في الغالب ما بين 20-30 استجابة، الأمر الذي يدل على وجود قلق لدى المفحوص، ويمكن جدا أن يكون هذا القلق ناتج عن طبيعة الأسئلة التي تطرح عليه، والاختبار الذي يعرض عليه بصفة عامة، وبهذا يكون الأمر طبيعي نوعا ما أكثر منه مرضي.

كما يمكن أن يكون قلة عدد الاستجابات راجعا فعلا إلى وجود نوع من الاضطرابات العقلية أو حالة من الاكتئاب وقد تعبر عن حالة توقف انفعالي.

أن الزمن المتوسط للاستجابات بالنسبة للحالة الثانية (عبد الرحمان) هو 20 ثا تقريبا، أقل من المدة المعدل وهو يقدر ب: 45 ثانية . (محمد شلي و بول ديفارج، 2003، ص 03)

وهذا الزمن المحصل عليه، إن دل على شيء إنما يدل على العجز على السيطرة في أفكاره، هذا من جهة ومن جهة أخرى يرى "لاغاش" بأن سلوك الخيالي على التكيف مع الواقع

أما فيما يخص مستوى إدراك اللوحة من طرف المفحوص فقد كان إدراكا جزئيا، ودليل ذلك أن نسبة الاستجابات الجزئية كانت نسبتها ج = 57.14%، في حين أن نسبة الاستجابات الكلية كانت ك = 42.86%؛ وهذا يعني أن المفحوص يتمتع بحس وذكاء عمليين، الأمر الذي يمكنه من تحقيق تكيف اجتماعي مقبول نوعا ما، نظرا لما يتمتع به من قدرة على ضبط أفكاره وعلى إدراك موقف معين من مثل؛ إدراكه الحذر بأنه يخضع لاختبار نفسي وأن الفاحص الذي هو أمامه يحاول فهم بعض معالم شخصيته، لذلك نجده يحاول أن يكون في مستوى ظن الشخص الفاحص الذي هو بصدد إجراء الاختبار معه، ومن كلامه يمكننا أن نستنتج أنه شخص قليل اليقين والثقة في نجاحاته.

إن وجود عدد كبير من الاستجابات الجزئية التي تقدر ب: (ج = 12) استجابات مقارنة مع عدد الاستجابات الكلية والتي عددها (ك = 09) استجابات. فهذا الأمر إن دلّ على شيء فإنّما يدل على أن المفحوص له اهتمام بفهم كل التفاصيل، ولا يكتفي بالمرور على الأحداث بشكل كلي وعام.

في حين أن الاستجابة اللونية كانت ل = 05، بنسبة ل = 52.38% فإن هذه النسبة تعكس تفكيراً انبساطياً، الحالة، لأن القاعدة تقول: عندما تكون نسبة ل < 40% فإنها تدل على الانبساط.

(محمد شلي و بول ديفارج، 2003، ص 11)

وفعلاً (عبد الرحمن)، رغم أنه هو التلميذ الأكبر سناً بين زملائه وهو معيد في مرحلة الابتدائي، وهو التلميذ الأكثر طولاً أيضاً، ودائماً الضحك إلى درجة كبيرة إلى درجة أنه أحياناً يصبح مصدر إزعاج للمعلمة، ويعيق السير الحسن للحصة.

1-1 دراسة الذكاء: - التفكير الإبداعي - وفي هذا العنصر سأدرس التفكير الإبداعي عند هذا الطفل، من خلال مايلي:

كما هو معلوم فإن اختبار الرورشاخ لا يقيس الذكاء بشكل خاص، إنما يدرسه - الذكاء - في ظل ظروف الحياة التي يعيش فيها المفحوص، حيث أن فعالية الذكاء تكون تابعة لطبيعة الحياة الانفعالية فاختبار الرورشاخ لا يفصل بين النشاط العقلي من جهة والجوانب الشخصية من جهة أخرى ونظراً لكون الاستجابات الجزئية هي الأكثر فيكون بذلك المفحوص ذو ذكاء عملي تطبيقي.

وبالاعتماد على المعطيات التالية ونسبة الاستجابات البشرية ب% تقدر ب: 19.05%، نسبة الحركة الحيوانية حي% = 38.09%. إضافة إلى أن ب = 03 إستجابات و بـج = 01، بحيث عدد استجابات بشرية أكثر من الاستجابة جزء من بشر، لذلك يمكننا أن نقول بأن عبد الرحمن قادر على تكوين علاقات بشرية.

(محمد شلي و بول ديفارج، 2003، ص 17)

هذا المفحوص بالذات، لديه علاقات جنسية كثيرة مع الرجال والشباب، بمقابل مادي، كما أنه يعتدي أيضاً على زملائه.

1-2 نمط المقارنة:

ويقصده الأسلوب العام الذي يعالج به المفحوص مواقف الحياة، بمعنى أنه يبين لنا كيفية اتصال المفحوص بالواقع ولذلك ينبغي أن ننطلق من استجابات المفحوص ونقارنها بالقيم التي تمثل المعدل وهي كمايلي:

ك% = 42.86%	–	المعدل هو: ك% = 20%
ج% = 57.14%	–	المعدل هو: ج% = 60%
جيج% = 00%	–	المعدل هو: ج% = من 10 إلى 15%
ف% = 04.76%	–	المعدل هو: ف% = من 5 إلى 10%

وبناء على السلم التالي الذي يحدّد لنا أن نضع إما خطأ أو خطين أو ثلاثة خطوط فوق القيم التي تفوق المعدل، ونضع خطأ أو خطين أو ثلاثة خطوط تحت القيم التي هي أدنى من المعدل فتكون لدينا النتائج التالية:

ك فوقها خطان.

ج فوقها خط.

جج تحتها خطان.

ف فوقها خط.

المفحوص يعتمد على ذكاء عملي وتطبيقي أكثر منه نظري .

ج- التفسير الدينامي للبطاقات:

البطاقة I: بطاقة الدخول في وضعية جديدة وكيف يتصدى لها:

بالنسبة للبطاقة الأولى ، كانت استجابة المفحوص أتها : "وجه" وهي ذات محتوى بج جزء من بشر والتي تدل على حالة شك أو شبهة ، " وجه ساحرة " ، غير أن ما تمّ ملاحظته هو أن المفحوص لم يأخذ وقتا طويلا في الاستجابة. الأمر الذي يعكس عدم السيطرة على الافكار من جهة، مع لجوئه لاستخدام الفراغ "ف" والذي يقول عنه "ديدي انزيو" بأنّه يدل على عقل ذكي ومنهجي.

وفعلا حتى من حيث الاستجابة الخاصة بالمفحوص جاءت منهجية نوعا ما بحيث استطاعة في البداية رؤية وجه، ثم نسب الوجه إلى ساحرة في الاستجابة الثانية ، تبدو فكرة منهجية ومتسلسلة.

البطاقة II: بطاقة العدوانية

في هذه البطاقة قدم المفحوص استجابتين وهما كمايلي وعلى التوالي: "زوج فئران"، "ومشهد تع تصالح"، كلتا الاستجابتين استغل المفحوص كامل البطاقة، بمعنى استجابة كلية؛ التي تعكس وجود ذكاء وقدرة عقلية للتصدي للأمر بصفة إجمالية، كما تدل أيضا على وجود كبت الأمر الذي بالمفحوص إلى يكتفي بذكر العموميات، ويخشى الدخول في التفاصيل.

إحساسه بموقف التصالح، لأن (عبد الرحمان) ممكن لديه رغبة لاشعورية في التصالح مع معلمته ومع زملائه التلاميذ، لأنه حقيقة كثير المشاكل.

البطاقة III: بطاقة التقمص La Planche L'identification

استجابة المفحوص على البطاقة الثالثة كانت ماييلي: "أعضاء جسم الإنسان"، "الكليتين اليمنى واليسرى"، قدّم استجابتين ذات محتوى تشريحي، ممكن جدا أنها استجابة تعكس أنشغلات صحية، كما يمكن أن تكون تدل على اهتمام حقيقي بأعضائه الجسمية، ومدى قدرته على التقمص بالكائنات البشرية، ولا توجد لديه مشكلة في التقمص.

البطاقة IV: البطاقة الأبوية La Planche Paternelle

كانت استجابة المفحوص للبطاقة الرابعة كمايلي: "شجرة" وفي حقيقة الأمر هي تحمل استجابة ذات رمزية جنسية محمد شليبي و بول ديفارج، (2003، ص32)، استجابة كلية تعكس وجود كبت، إذ أنّه قدم استجابة اكتفى فيها بالوصف الشامل، فهو يخشى الدخول في التفصيل.

وما يمكن ملاحظته هو غياب الاستجابة البشرية، أو الحيوان الشبه بشري، الذي يطرح مشكلة، إذ من الممكن جدًا أن تفسر على أنها صدمة اللون الأسود. فمن الممكن جدا تعكس وجود مشكل مع الاب. أو يمكن أن تكون لديه الشعور بالذنب تجاه الأنا الأعلى، بسبب نفس المشكلة التي واجهته، ألا وهي فعل الاعتداء الجنسي الذي وقع على جسمه، وقام هو بدوره بممارسة ذات الفعل على بعض زملائه التلاميذ الذكور خصوصاً

البطاقة V: بطاقة صورة الذات La Planche De L'image De Soi

كانت استجابة المفحوص في البطاقة الخامسة كمايلي: "فراشة" وأثناء التحقيق تذكر استجابته تلقائياً، فهذه الاستجابة إن دلت على شيء إتما تدل على قدرته على احتواء الكتلة السوداء، ولم تسجل لديه (صدمة فق) في هذه البطاقة. فهي محاولة منه من أجل تحقيق توازن داخلي لذاته. قدم استجابة شائعة، وذلك للحاجة الملحة والقوية في التفكير في حدود المألوف (الامثالية) .

البطاقة VI: البطاقة الجنسية La Planche Sexuelle

استجابة المفحوص في البطاقة السادسة كانت "سلحفاة"، إن غياب "ظ"، والتأثر بالظل يطرح مشكلاً في هذه البطاقة بالذات، فاكتمى بتقديم استجابة واحدة فقط، بصورة كلية وشاملة، دون رغبة التفكير في التركيز على تفاصيل وحزنيات في البطاقة. وكأنه يتفادى التكلم على موضوع معين. واحتمال كبير يتحاشى في الإيحاءات ذات الصبغة الجنسية الموجودة في البطاقة.

البطاقة VII: بطاقة الأمومة La Planche Maternelle

استجابة المفحوص في البطاقة السابعة كانت: "توأم طفل وطفلة"، وهي استجابة توحى بالأمومة نوعاً ما، ممكن تعكس علاقة جيدة بينه وبين الام، ودرجة قرب كبيرة بينه وبينها.

البطاقة VIII:

استجابة المفحوص في البطاقة الثامنة، قدم أربعة استجابات وهي كمايلي: "نمر"، "أعشاب"، "غابة"، "نار" استجابات ذات محتوى حيواني ونباتي، لهما الدلالة نفسها، ألا وهي؛ تدل على ذكاء سوي أة ضعيف، غير أن الاستجابة نبات تدل إضافة إلى ذلك فكر أكثر طفولية، وفعلاً ومن خلال ما يلاحظ تصرفات الحالة (عبد الرحمان)، فإنه يتصرف بتلقائية وطفولي كثيراً. وكثير الضحك جد، حتى داخل القسم أثناء الدرس. أما الاستجابة "نار"، فتدل فقدان السيطرة على مشاعره أحياناً، مع نقص في المراقبة الإنفعالية والعدوانية على وجه خاص.

البطاقة IX:

استجابة المفحوص في البطاقة التاسعة التي من خلالها يكون المفحوص في مواجهة مع ذاته، استطاع أن يقدم ثلاثة استجابات وهي على التوالي كمايلي: "نار"، "حشيش أخضر"، "تربة"، فكما نلاحظ استمرار الاستجابة نار تعكس فكر طفلي، كما يمكن أنها ايقظت احساس غضب من موضوع معين - حادثة تعرضه للإعتداء - من طرف الرجل الكبير في السن.

أما الاستجابة ذات المحتوى نبات فهي تعكس الفكر الطفولي له، في حين نجد بأن الاستجابة الاخيرة " تربة " ذات المحتوى طبيعة فهي تدل على القلق أو انهيار.

البطاقة X:

استجابة المفحوص في البطاقة العاشرة والاخيرة أربعة استجابات وهي كمايلي: "عنكبوت" ، "سرطان البحر" ، "رجل يطير"، "سمكتين"، مايلاحظ في استجاباته أغلبيتها ذات محتوى حيواني، التي تدل على فكر طفولي، ومستوى ذكاء سوي.

الإستجابة "سمكتين"، قدم المفحوص استجابة فيها تناظر، وهذا يدل على أن المفحوص بصدد فك العلاقة اللاشعورية التي عقدها مع الفاحص والاختبار.

1-2-4 دراسة معايير التفكير الابداعي في اختبار الرورشاخ حسب هرمان رورشاخ عند الحالة الثانية (عبد الرحمان):

الجدول - 16- يبين معايير التفكير الابداعي في اختبار الرورشاخ حسب هرمان رورشاخ :

الرقم	معايير التفكير الابداعي في اختبار الرورشاخ	المعطيات الخاصة بالحالة الثانية
01	نسبة ش+ % تكون [80-90] %	11 %
02	ك ≤ 10، بشرط تكون ك+، و أحيانا ترتبط ب الحركة "ح" تتابع الاجابات يكون منتظم : معدلات نمط المقاربة كمايلي: ك % = 20 % ج % = 60 % ج % = من 10 إلى 15 % ف % = من 5 إلى 10 %	ك = 09 ، حب = 02 ك % = 42.86 % ج % = 57.14 % جج % = 00 % ف % = 04.76 %
03	وجود محددات حركية (K) (حب) حركة بشرية ممكن تكون ناشطة أو ساكنة	حب = 02
04	حي % > 50 les réponses Animales	حي % = 38.09 %
05	عدد متوسط من الاستجابات الشائعة	شا = 02
06	عدد متوسط من الاستجابات الاصلية + orig	مب = 00

تعليق :

- **المعيار الأول:** أن تكون ش+ % محصورة بين 80 % و 90 % وفي حالة المفحوص وجدنا أن نسبة ش+ % = 11 % نسبة قليلة جدا تعكس عدم استقرار عاطفي، مع صعوبة كبيرة في التكيف، وضعف في القدرة على الملاحظة. بمعنى أنه أول معيار من معايير الإبداع غير متوفر.

- **المعيار الثاني:** تتابع أو تتالي الإجابات يكون منظماً، الاستجابات الكلية ك ≤ 10 استجابة، بشرط أنها تكون موجبة ك+ وأحياناً ترتبط ب أسلوب الإدراك يكون غني باستثناء (DO) (جت) ويقصد به؛ التفصيل التخلفي. في الحالة محل الدراسة وجدنا عدد الاستجابات ك = 09. المعيار الثاني للابداع لايتوفر أيضاً. رغم أن عدد ك = 09 قريب جدا من من المعيار المحدد.

- **المعيار الثالث:** وجود محدّدات حركية (K) (حب) حركة بشرية ممكن تكون ناشطة أو ساكنة أو متوقفة. الحركة البشرية (حب = 02)، وهذا يعني أن المعيار الثالث متوفر .

- **المعيار الرابع :** عدد الحركة الحيوانية (حي) $< 50\% A$ وهي الاستجابات الحيوانية les réponses Animales، بالنسبة للحالة محل الدراسة أو عدد استجابات المفحوص الحيوانية كانت حي = 08 استجابات، بنسبة حي = 38.09% < 50 المعيار الرابع للتفكير الابداعي غير متوفر.

- **المعيار الخامس:** عدد متوسط من الإجابات المتبدلة (BAN) عدد الشائعات هو 02 استجابات من أصل 21 استجابة. بمعنى عدد الاستجابات الشائعة كان أقل من العدد المتوسط. ولذلك فهذا المعيار غير متوفر أيضاً.

- **المعيار السادس:** عدد متوسط من الإجابات الأصلية (orig)، بشرط أن تكون موجبة (+orig)، (مبت) أي مبتكرة. Les Originalités، حيث أن (مبت+) بمعنى استجابة مبتكرة و مقبولة الشكل أو ايجابية، التي تدل على قدرة الذكاء أو القدرة على الإبداع، بالنسبة للمفحوص مب = 00، المعيار السادس غير متوفر.

1-3 الحالة الثالثة (علي):

1-3-1 ملخص المقابلة العيادية للحالة الثالثة (علي): (علي) يبلغ من العمر 14 سنة، من مواليد سنة 2005، معيد في السنة الرابعة ابتدائي و السنة الخامسة أيضاً.

يعيش مع ولديه في سكن ضيق على حد تعبيره غرفتين ومطبخ، له ثلاثة 02 اخوة ذكور + اخت واحدة فقط.

علي غالباً ما يتعرض إلى الضرب والاهانة من طرف والده، بسبب نتائج الدراسة الضعيفة من جهة، ومن كثرة استدعاء والده من طرف مديرة الابتدائية نظراً لسلوكه السيئ مع زملائه، لذلك فإن (علي) يشعر بغضب شديد جداً حيال والده بصفة. حتى عندما طلبت منه كتابة قصة من خياله، كتب عن سوء معاملة والده له. (علي) كان ضحية لإعتداء جنسي، ولأكثر من مرة.

الجدول رقم -17- يبين النتائج المدرسية للتلميذ علي

نتائج السنة الخامسة ابتدائي			نتائج السنة الرابعة ابتدائي		
الفصل 3	الفصل 2	الفصل 1	السنة الدراسية 2017 - 2016	السنة الدراسية 2016 - 2015	السنة الدراسية 2015 - 2014
	06	6.57	5.01 ينتقل إلى الخامسة ابتدائي	3.26 يعيد	3.80 يعيد
انتقل إلى السنة الأولى متوسط . ناجح بالشهادة					

1-3-2 دراسة مستوى الطموح الحالة الثالثة:(علي)

الجدول رقم -18- يبين تموقع الحالة الثالثة حسب الدرجة الميئنية:

المجال الخاص بكل مستوى طموح	مستوى الطموح
أقل من 05 نقاط	ضعيف جدا
من 05 إلى 25 نقطة	ضعيف
من 30 إلى 50 نقطة	متوسط
من 55 إلى 75 نقطة	عالي
من 80 إلى 99 نقطة	عالي جدا

تعليق :

بعد تطبيق مقياس مستوى الطموح، والقيام بتنقيطه مع الحالة الثالثة؛ حيث تحصل (علي) على معدل نقاط يقدر بـ: 6 درجة، واستنادا إلى المعطيات الوضحة جيّدا في الجدول أعلاه، الخاصة بتحديد خمس مستويات لمستوى الطموح والدرجة الميئنية التي تناسب كل مستوى.

وعليه فإن الدرجة التي تحصل عليها هي 66 درجة، وهي تدرج في المستوى الرابع، المحدد في المجال

[75-55]؛ بمعنى أن مستوى الطموح للحالة الثالثة هو " عالي " .

وهذه الدرجة التي تعبّر على مستوى طموح عالي، تبقى نتيجة جزئية ونأخذها بتحفظ مبدئيا حتى نصل للنتيجة العامة، لأن معظم الدراسات تقول بأن الاعتداء الجنسي يعتبر بمثابة موت للطفل، و ضعف عام على مستوى مختلف القدرات العقلية، والسمات الشخصية.

- الجدول رقم - 19- يبين توزيع فقرات المقياس على أبعاده الأربعة:

الرقم	الأبعاد	عدد الفقرات	أرقام الفقرات	العدد	%	%
01	التفاؤل	12	6، 7، 9، 11، 12، 13، 18، 19، 24، 25، 26، 32	36/23	63.89	21.30
02	المقدرة على وضع الأهداف	10	1، 2، 3، 4، 8، 10، 14، 16، 17، 36	30/12	40	11.11
03	تقبل الجديد	08	15، 28، 29، 30، 31، 33، 34، 35	24/20	83.33	18.52
04	تحمل الإحباط	06	5، 20، 21، 22، 23، 27	18/11	61.11	10.19

- تعليق :

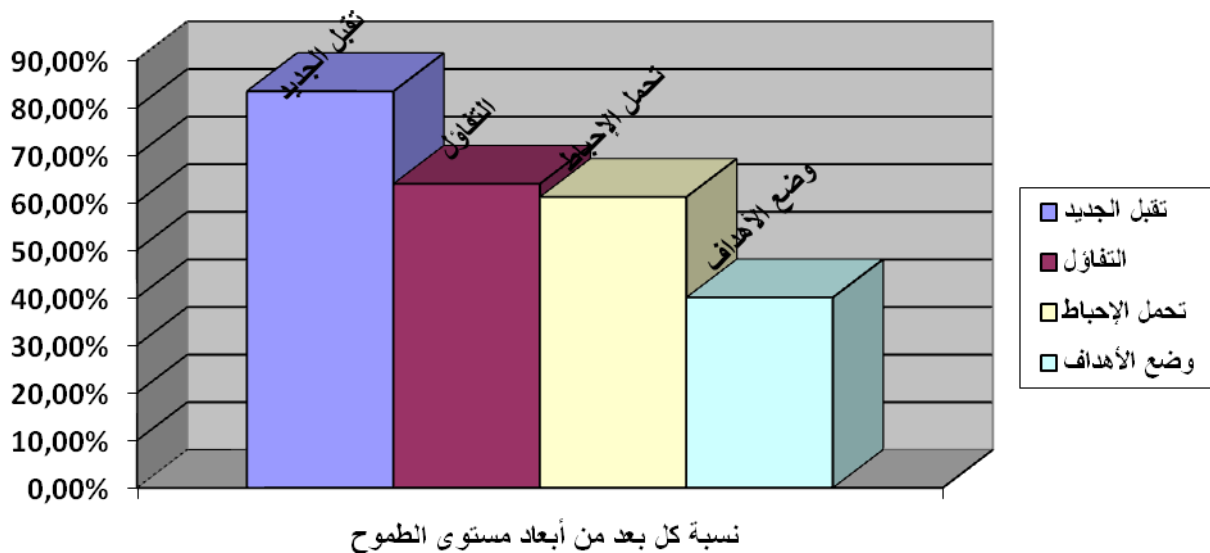
من خلال النتائج المحصل عليها في الجدول السابق، توصلت إلى الترتيب التالي بالنسبة للحالة الثالثة (علي):

- لديه القدرة على تقبل الجديد بنسبة : 83.33 %

- التفاؤل بنسبة: 63.89%

- تحمل الإحباط بنسبة: 61.11%

- القدرة على وضع الأهداف بنسبة 40%



الشكل رقم - 07 - يوضح نسبة أبعاد مستوى الطموح للحالة الثالثة:

1-3-3 تفسير اختبار الرورشاخ للحالة الثالثة (التطبيق في الملحق 03)

أ - التفسير الكمي لاختبار الرورشاخ:

1- السيكوغرام البيان النفسي La Psychogramme

عدد الاستجابات: 11 استجابة.

الزمن الكلي: 04دو286ثا=526 ثا

حساب المتوسط الزمني = 48ثا

2- التقديرات المكانية: -التموقعات-

نوع الاستجابة: استجابة كلية (ك) لدينا = 03 استجابات كلية

استجابة جزئية (ج) لدينا = 08 استجابة جزئية

استجابة جزء من جزء: (جج) لدينا = 00 استجابة جزء من جزء

إذا : ك% = 27.27% ك% = 27.27%

عدد الاستجابات الكلية تمثل نسبة 27.27 % من مجموع الاستجابات.

ج % = 72.73 ج % = 72.73

وعدد الاستجابات الجزئية تمثل نسبة 72.73 % من مجموع عدد الاستجابات، و بناء عليه فإن أسلوب المعالجة هو " جزئي".

3- تقديرات العوامل المحددة:

02	بج	←	بشرية جزئية
01	شل	←	الشكل و اللون
03	لش	←	اللون و الشكل
02	ل	←	اللون فقط
02	ش+	←	الشكل
01	ش	←	الشكل

حساب مجموع " ل":

ل = 6.5 إذا مجموع ل هو 6.5

ل% = 54.55%

ش% = 09.09%

ش+ % = 100%

4- تقديرات المحتوى و المضمون:

01	=	ب	الاستجابات البشرية
06	=	حي	الاستجابات الحيوانية
01	=	نبات	الاستجابة نبات
02	=	تشر	الاستجابة تشريحية
01	=	نار	الاستجابة نار

- عدد الاستجابات الشائعة "شا": 04 استجابة .

البطاقة X	البطاقة IIIV	البطاقة V	البطاقة III
01	01	01	01

ب% = 09.09 %

حي% = 54.55 %

حي% = 54.55 %

الاستجابة صدمة :

البطاقة IV	البطاقة VI	البطاقة II	البطاقة I
01	01	01	01

ب- الهيكل الفكري:

1- الإنتاجية:

بعد فرز استجابات المفحوص تبين مايلي: إن مجموع عدد الاستجابات هو 11 استجابة؛ وهو عدد أقل من المعدل الذي يتراوح في الغالب ما بين 20-30 استجابة، الأمر الذي يدل على وجود قلق لدى المفحوص، ويمكن جدا أن يكون هذا القلق ناتج عن طبيعة الأسئلة التي تطرح عليه، والاختبار الذي يعرض عليه بصفة عامة، وبهذا يكون الأمر طبيعي نوعا ما أكثر منه مرضي. وهذا القلق و الارتباك كانا متبوعين بنوع من الخوف والحذر. كما يمكن أن يكون قلة عدد الاستجابات راجعا فعلا إلى وجود نوع من الاضطرابات العقلية أو حالة من الاكتئاب وقد تعبر عن حالة توقف انفعالي، وما قد يزيد من تأكيد مثل هذه النتيجة هو أن الزمن المتوسط للاستجابات قد جاوز المعدل الزمني الذي يقدر بـ: 45 ثانية، إذ وصل إلى 48ثا، وإن دل على شيء فإنما يدل على ضعف "عقلي أو على تثبيط وقد يصل إلى حد اعتباره حالة قبل ذهانية".

(محمد شلي وبول ديفارج، 2003، ص 03)

فالتثبيط هذا يعمل على كبح جماح العواطف من التعبير عن نفسها، فلا تكون هناك إسقاطات كثيرة للعالم الداخلي على ما يشاهده من مثير خارجي والمتمثل في اللوحات العشر الخاصة باختبار الرورشاخ.

أمّا فيما يخص مستوى إدراك اللوحة من طرف المفحوص فقد كان إدراكا جزئيا، ودليل ذلك أن نسبة الاستجابات الجزئية كانت نسبتها

ج% = 72.73%، في حين أن نسبة الاستجابات الكلية كانت ك% = 27.27%؛ وهذا يعني أن المفحوص يتمتع بحس وذكاء عمليين، الأمر الذي يمكنه من تحقيق تكيف اجتماعي مقبول نوعا ما، نظرا لما يتمتع به من قدرة على ضبط أفكاره وعلى إدراك موقف معين من مثل؛ إدراكه الحذر بأنه يخضع لاختبار نفسي وأن الفاحص الذي هو أمامه يحاول فهم بعض معالم شخصيته، لذلك نجده يحاول أن يكون في مستوى ظن الشخص الفاحص الذي هو بصدد إجراء الاختبار معه، ومن كلامه يمكننا أن نستنتج أنه شخص قليل اليقين والثقة في نجاحاته.

كما يمكن أن نفسر هذا التثبيط الانفعالي أيضا في أنتاج عدد أكبر من الاستجابات، سببه الاعتداء الجنسي الواقع عليه.

ونظرا لوجود عدد كبير من الاستجابات الجزئية التي تقدر ب: (ج = 08) استجابات مقارنة مع عدد الاستجابات الكلية والتي عددها. (ك = 03) استجابات فقط. فهذا الأمر إن دلّ على شيء فإنّما يدل على أن المفحوص له اهتمام بفهم كل التفاصيل، ولا يكتفي بالمرور على الأحداث بشكل كلي وعام.

هناك ملاحظة جد مهمة لا بد من ذكرها، بما أنّ الحركة البشرية كانت كمايلي: حب = 00، في حين أن الاستجابة اللونية كانت ل=2 و ل=54.55%. فإن هذه النسبة تعكس تفكير انبساطي عند هذه الحالة، لأن القاعدة تقول: عندما تكون نسبة ل% < 40% فإنّها تدل على الانبساط.

(محمد شلبي وبول ديفارج، 2003، ص 11)، رغم أن هذا الطفل يظهر منطوي أكثر منه انبساطي، قد يكون فعل الاعتداء الجنسي الممارس ضده، هو السبب في كونه انطوائي

1-1 دراسة الذكاء: - التفكير الإبداعي - وفي هذا العنصر سأدرس التفكير الإبداعي عند هذا الطفل، من خلال مايلي:

كما هو معلوم فإن اختبار الرورشاخ لا يقيس الذكاء بشكل خاص، إنما يدرسه - الذكاء - في ظل ظروف الحياة التي يعيش فيها المفحوص، حيث أن فعالية الذكاء تكون تابعة لطبيعة الحياة الانفعالية فاختبار الرورشاخ لا يفصل بين النشاط العقلي من جهة والجوانب الشخصية من جهة أخرى ونظرا لكون الاستجابات الجزئية هي الأكثر فيكون بذلك المفحوص ذو ذكاء عملي تطبيقي.

وبالاعتماد على المعطيات التالية ونسبة الاستجابات البشرية ب% تقدر ب: 00%، نسبة الحركة الحيوانية حي% = 54.55%، ونسبة الاستجابات البشرية ب% تقدر ب: 00% نستنتج أن المفحوص غير قادر على تكوين علاقات بشرية، كما تدل هذه النتيجة الصفيرية في الاستجابة البشرية، على قلق أو مشاكل على صعيد العلاقات البشرية، التي يكون سببها الأساسي هو الاعتداء الجنسي المتكرر التي تعرض له هذا الطفل. (محمد شلبي و بول ديفارج، 2003، ص 17)

1-1 نمط المقاربة:

ويقصده الأسلوب العام الذي يعالجها المفحوص مواقف الحياة، بمعنى أنه يبين لنا كيفية اتصال المفحوص بالواقع ولذلك ينبغي أن ننطلق من استجابات المفحوص ونقارنها بالقيم التي تمثل المعدل وهي كما يلي:

ك% = 27.27 % - المعدل هو: ك% = 20 %

ج% = 72.73 % - المعدل هو: ج% = 60 %

جج% = 00 % - المعدل هو: ج ج% = من 10 إلى 15 %

ف% = 00 % - المعدل هو: ف% = من 5 إلى 10 %

وبناء على السلم التالي الذي يحدّد لنا أن نضع إما خطأ أو خطين أو ثلاثة خطوط فوق القيم التي تفوق المعدل، ونضع خطأ أو خطين أو ثلاثة خطوط تحت القيم التي هي أدنى من المعدل فتكون لدينا النتائج التالية:

ك فوقها خط.

ج فوقها خطان.

جج تحتها خطان.

فتحتها خطان.

المفحوص يعتمد على ذكاء عملي وتطبيقي أكثر منه نظري.

ج- التفسير الدينامي للبطاقات:

البطاقة I: بطاقة الدخول في وضعية جديدة وكيف يتصدى لها:

كانت استجابة المفحوص: "ماعرفتهاش" ما تم ملاحظته على المفحوص حينما قدمت له أول بطاقة، وتقدم التعليمات التالية له: "ما نطلبه منك هو أن تقول ما الذي يمكن رؤيته في هذه البقع؟ الموجودة في البطاقة رقم I. بعد ما استغرق الفحوص وقت طويل المقدر ب دقيقة، وبعد ما قام برؤية اللوحة من كل الجهات، كانت إجابته "ماعرفتهاش"، يمكن أن نفسرها على أنها صدمة أولية Choc Initial، كما تفسر على أنها توجد مشكلة يعاني منها المفحوص.

البطاقة II: بطاقة العدوانية

"ماعرفتهاش" يمكن أن تفسر على أنها صدمة اللون الأحمر، صدمة بسبب معاناته من مشاكل جنسية، وتحديدًا بسبب الاعتداء الممارس ضده، حيث يتولد لديه نوع من التوتر الداخلي والاستقرار، الأمر الذي ينتج عنه نوع من توقف أو تجمد للاحساس والخيال لديه.

البطاقة III: بطاقة التقمص La Planche L'identification

استجابة المفحوص كانت مايلي: طفلة سوداء، يدين لطفلة، ظهر طفلة، وهي استجابة بشرية شائعة. وهي أول استجابة له من بداية الاختبار، وتعكس دلالة معينة، وهي بداية احساس المفحوص بالراحة والاطمئنان، وبدأ يتجاوب مع البطاقات والأشكال المبهمة التي أمامه.

البطاقة IV:البطاقة الأبوية La Planche Paternelle

"ماعرفتهاش"، إن غياب الاستجابة البشرية،أو الحيوان الشبه بشري يطرح مشكلة، ممكن جدًا تفسر على أنها صدمة اللون الأسود مرة أخرى. الأمر الذي يطرح مشكلة ثانية، كثرة الصدمة لديه. ولما أن البطاقة الرابعة خاصة بالعلاقة الابوية،فممكن جدا تعكس وجود مشكل مع الاب ،أو يمكن أن تكون لديه الشعور بالذنب تجاه الأنا الأعلى،بسبب نفس المشكلة التي واجهته، ألا وهي فعل الاعتداء الجنسي الواقع ضده.

البطاقة V: بطاقة صورة الذات La Planche De L'image De Soi

لقد كانت استجابة المفحوص كمايلي: "خفاش " وأثناء التحقيق تذكر استجابته تلقائيا، فهذه الاستجابة إن دلت على شيء إتّما تدل على قدرته على احتواء الكتلة السوداء،ولم تسجل لديه (صدمة فق) في هذه البطاقة.فهي محاولة منه من أجل تحقيق توازن داخلي لذاته.

البطاقة VI :البطاقة الجنسية La Planche Sexuelle

استجابة المفحوص كانت "ماعرفتهاش"،رفض المفحوص إعطاء أو تقديم أي إجابة، على هذه البطاقة مبديا نوع من التذمر والقلق، وهذا الأمر إن دل على شيء إنما يدل؛ على أن استجابته تخفي وراءها مشاكل جنسية وهي مجسدة فعلا، في كونه ضحية اعتداء جنسي.

البطاقة VII: بطاقة الأمومة La Planche Maternelle

استجابة المفحوص كانت "ضفدعة"،ومن خلال استجابة المفحوص نلاحظ جيدا غياب الاحساس بالاستجابة الانثوية،والاحساس بالحركة الانثوية التي غالبا ما تكون في معظم الاستجابات الأكثر شيوعا، الأمر الذي يعكس وجود علاقة متوترة بينه وبين أمه.

وفي الواقع غالبا ما نجد الام عندما تكون تعيش في فقر، وفي ظروف اجتماعية بائسة،غالبا نجدها أم تعامل ابنائها بقسوة نتيجة لهذه الظروف. حيث غالبا ما يكون تحاورها مع أطفالها قليل،يتسم بالجفاء.

البطاقة VIII:

في هذه البطاقة قدم المفحوص ثلاث استجابات مختلفة " أسدين"،"نار"، " حشيش"،يبدو بأن الألوان الموجودة في البطاقة حركت مشاعر وأحاسيس المفحوص الداخلية،وهذه البطاقة عموما تمثل القدرة على التكيف العاطفي،وإذا ما قمنا بمقارنة عدد الاستجابات في هذه البطاقة، ببعض الاستجابات في البطاقات السابقة الذكر، نجد بأن المفحوص قد تمكن من التفاعل أكثر وهذا الأمر إن دل على شيء إنما يدل على أنه حقق تكيف عاطفي معين، وخصوصا العلاقة بينه وبين العالم الخارجي من مثل علاقته،باصدقاء الحي،أو أصدقاء الدراسة بحيث قد نستنتج بأن المفحوص قد تعود على العلاقة الجنسية التي تمارس ضده من طرف الاشخاص الذين هم في مثل سنه ،والذين يكبرونه سنا أيضا.وكأنه أصبح هناك نوع من الرضى فيما يخص هذا الاعتداء الجنسي أن صح التعبير.

البطاقة IX:

هذه البطاقة غالبا ما يواجه المفحوص نفسه فيها، ولقد كانت استجابة المفحوص كمايلي: "ذبابة رأسها وردي وجناحيها خضر" استجابته تحمل معنى الاحتقار و نظرة الإحساس بالنقص نحو الذات، ممكن لكونه ضحية الاعتداء الجنسي الممارس على جسده، من طرف عدة أشخاص.

"اللون الأصفر سمكتين"، أما "الأخضر الغامق اعطبوط"

ما تم ملاحظته في هذه البطاقة هو الاستجابة التناظرية، والتي كانت غائبة في كل البطاقات، وظهرت إلا في

هذه البطاقة فقط، الأمر الذي يدل أن المفحوص بصدد فك العلاقة اللاشعورية التي عقدها مع الفاحص والاختبار. وكونه قدم استجابتين مختلفتين، ممكن نتيجة أحساسه بالارتياح لأنه قرب على نهاية الاختبار.

1-3-4 دراسة معايير التفكير الابداعي في اختبار الورشاخ حسب هرمان رورشاخ عند الحالة الثالثة:

الجدول - 20- يبين معايير التفكير الابداعي في اختبار الورشاخ حسب هرمان رورشاخ:

الرقم	معايير التفكير الابداعي في اختبار الورشاخ	المعطيات الخاصة بالحالة الثالثة
01	نسبة ش % تكون [80-90] %	100%
02	ك ≤ 10 ، بشرط تكون ك+، و أحيانا ترتبط بالحركة "ح" تتابع الاجابات يكون منتظم : معدلات نمط المقاربة كمايلي: ك% = 20 % ج % = 60% ج % = من 10 إلى 15 % ف % = من 5 إلى 10 %	ك = 03 ، حب = 00 ك% = 27.27 % ج % = 72.73 % جج% = 00.00 % ف% = 00.00 %
03	وجود محددات حركية (K) (حب) حركة بشرية ممكن تكون ناشطة أو ساكنة	حب = 00
04	حي % > 50 les réponses Animales	حي% = 54.55%
05	عدد متوسط من الاستجابات الشائعة	04 شائعات بنسبة 36.36%
06	عدد متوسط من الاستجابات الاصلية + orig	مب = 00%

تعليق:

- المعيار الأول: أن تكون ش+ محصورة بين 80 % و 90 % وفي حالة المفحوص وجدنا أن نسبة

ش % = 100 % نسبة قليلة جدا تعكس عدم استقرار عاطفي، مع صعوبة كبيرة في التكيف، وضعف في القدرة

على الملاحظة . بمعنى أن أول معيار في التفكير الابداعي متوفر .

- **المعيار الثاني:** تتابع أو تتالي الإجابات يكون منظما، الاستجابات الكلية ك ≤ 10 استجابة، بشرط أنها تكون موجبة ك+، وأحيانا ترتبط ب أسلوب الإدراك يكون غني باستثناء (DO) (جت) ويقصد به؛ التفصيل التخلفي. في الحالة محل الدراسة وجدنا عدد الاستجابات ك = 3 فقط. المعيار الثاني غير متوفر.

- **المعيار الثالث:** وجود محددات حركية (K) (حب) حركة بشرية ممكن تكون ناشطة أو ساكنة أو متوقفة. الحركة البشرية (حب = 0) ، وهذا يعني أن المعيار الثالث غير متوفر أيضا.

- **المعيار الرابع:** عدد الحركة الحيوانية (حي) $< 50\%$ وهي الاستجابات الحيوانية les réponses Animale، بالنسبة للحالة محل الدراسة أو عدد استجابات المفحوص الحيوانية كانت = 06 استجابات، بنسبة حي $\% = 54.55 < 50$ وهذا يعني بأن المعيار الرابع متوفر .

- **المعيار الخامس:** عدد متوسط من الإجابات المتبدلة (BAN) عدد الشائعات هو 04 استجابات من أصل 11 استجابة . بمعنى عدد الاستجابات الشائعة كان أقل من المتوسط. المعيار الخامس غير متوفر.

- **المعيار السادس:** عدد متوسط من الإجابات الأصلية (orig)، بشرط أن تكون موجبة (+orig)، لم يتم اي استجابة الطريفة أو (مبت) أي مبتكرة Les Originalités، حيث أن (مبت+) بمعنى استجابة مبتكرة و مقبولة الشكل أو ايجابية، التي تدل علىقدرة الذكاء أو القدرة على الإبداع. هذا المعيار غير متوفر كذلك.

1-4 الحالة الرابعة (أيمن):

1-4-1 ملخص المقابلة العيادية للحالة الرابعة (أيمن):

أيمن من مواليد سنة 2007، عمره عشرة سنوات، لم يسبق له إعادة السنة . هو الابن الوحيد، من أبوين مطلقين، لم ير والده أبدا، يعيش عند بيت أحوال، رفقة ثلاث أحوال وأربعة حالات. مستواه الدراسي فوق المتوسط عموما بين معدّل 6-10/7، تعرّض للإعتداء الجنسي ولأكثر من مرة، والتي كانت بمثابة صدمة بالنسبة له، إضافة إلى أنه تعرّض إلى صدمات أخرى ألا وهي وفاة جدّه و أنّه كان شاهد عيان على جريمة قتل بالخطأ، حيث كان واقفا امام الطريق الرئيسية، حينما أقدم شرطي بقتل زميله بالخطأ. فهذه الحادثة الأخيرة تسببت له في البكم المؤقت، فلم يتكلم لأكثر من أسبوع كامل وبعدها ظهرت لديه التأتأة. وتأزّم الوضع معه أكثر مع مشكلة التأتأة، خصوصا مع وفاة جده والد أمّه، الذي كان يحبه كثيرا فهو من كان عوّضه على حب والده. وهذا ما جاء في القصة التي قال فيها تفاصيل حياته، وأهم الحوادث التي أثرت فيه. عندما طلبت منه كتابة قصة، من خلال تقنية العصف الذهني.

الجدول رقم - 21- يبين النتائج المدرسية للتلميذ (أيمن):

نتائج السنة الخامسة ابتدائي			نتائج السنة الرابعة ابتدائي
الفصل 3	الفصل 2	الفصل 1	السنة الدراسية: 2016 – 2017
	6.93	7.21	7.13 ينتقل إلى الخامسة ابتدائي
انتقل إلى السنة الأولى متوسط . ناجح بالشهادة			

1-3-2 دراسة مستوى الطموح الحالة اربعة:(أيمن)

الجدول رقم -22- يبين دراسة مستوى الطموح الرابعة (أيمن):

المجال الخاص بكل مستوى طموح	مستوى الطموح
أقل من 05 نقاط	ضعيف جدا
من 05 إلى 25 نقطة	ضعيف
من 30 إلى 50 نقطة	متوسط
من 55 إلى 75 نقطة	عالي
من 80 إلى 99 نقطة	عالي جدا

تعليق :

بعد تطبيق مقياس مستوى الطموح، والقيام بتنقيطه مع الحالة الرابعة؛ حيث تحسّل (أيمن) على معدل نقاط يقدر بـ: 85 درجة، واستنادا إلى المعطيات الوضحة جيّدا في الجدول أعلاه، الخاصة بتحديد خمس مستويات لمستوى الطموح والدرجة الميئنية التي تناسب كل مستوى.

وعليه فإن الدرجة التي تحصل عليها هي 85 درجة، وهي تندرج في المستوى الخامس، المحدد في المجال [80-99]؛ بمعنى أن مستوى الطموح للحالة الرابعة هو " عالي جد " .

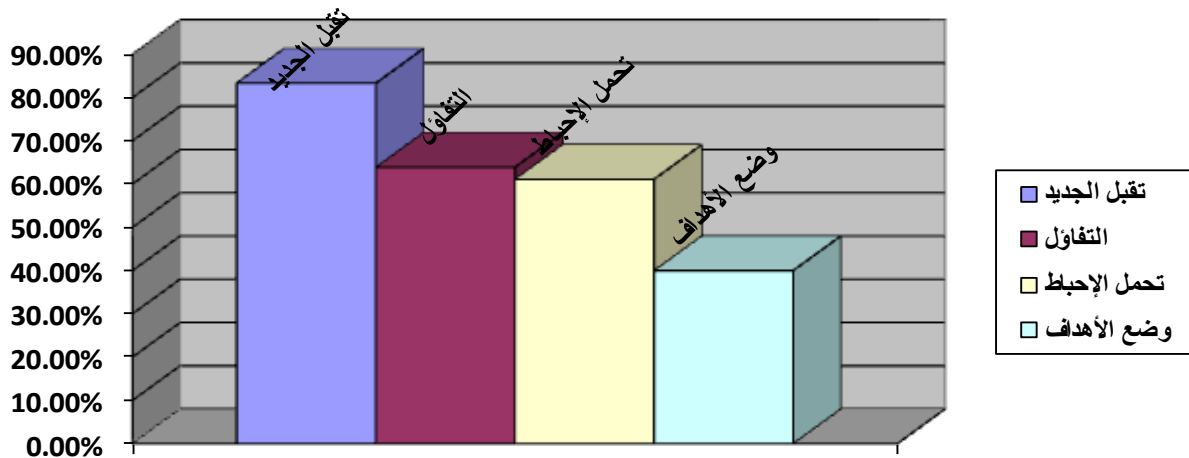
وهذه الدرجة التي تعبّر على مستوى طموح عالي جدا، هي نتيجة جزئية المتوصل إليها، لأن معظم الدراسات تقول بأن الاعتداء الجنسي يعتبر بمثابة موت للطفل، و ضعف عام على مستوى مختلف القدرات العقلية والسمات الشخصية.

الجدول رقم - 23- يبين توزيع فقرات المقياس على أبعاده الأربعة:

الرقم	الأبعاد	عدد الفقرات	أرقام الفقرات	العدد	%	% / 108
01	التفاؤل	12	6، 7، 9، 11، 12، 13، 18، 19، 24، 25، 26، 32	36/21	58.33	19.44
02	المقدرة على وضع الأهداف	10	1، 2، 3، 4، 8، 10، 14، 16، 17، 36	30/29	96.67	26.85
03	تقبل الجديد	08	15، 28، 29، 30، 31، 33، 34، 35	24/19	79.17	17.59
04	تحمل الإحباط	06	5، 20، 21، 22، 23، 27	18/15	83.33	13.89

من خلال النتائج المحصل عليها في الجدول السابق ،توصلت إلى الترتيب التالي بالنسبة للحالة الرابعة(أيمن):

- القدرة على وضع الاهداف بنسبة 96.67%
- تحمل الإحباط بنسبة 83.33%
- لديه القدرة على تقبل الجديد بنسبة : 79.17%
- التفاؤل بنسبة 58.33%



نسبة كل بعد من أبعاد مستوى الطموح

الشكل رقم - 08- يوضح نسبة أبعاد مستوى الطموح للحالة الرابعة

1-4-3 تفسير اختبار الرورشاخ للحالة الرابعة (التطبيق في الملحق 03)

أ - التفسير الكمي لاختبار الرورشاخ:

1- السيكوجرام البيان النفسي La Psychogramme

عدد الاستجابات: 26 استجابة.

الزمن الكلي = 5د + 229 ثا = 529 ثا

فالمتوسط الزمني = 21 ثا

2- التقديرات المكانية: -التموقعات-

نوع الاستجابة: استجابة كلية (ك) لدينا = 05 استجابات كلية

استجابة جزئية (ج) لدينا = 20 استجابة جزئية

استجابة جزء من جزء: (جج) لدينا = 01 استجابة جزء من جزء

إذا : ك% = 19.23 %

عدد الاستجابات الكلية تمثل نسبة 19.23 % من مجموع الاستجابات.

ج % = 76.92 % جج % = 03.85 %

وعدد الاستجابات الجزئية تمثل نسبة 76.92 % أيضا من مجموع عدد الاستجابات و بناء عليه فإن أسلوب المعالجة هو: جزئي.

3- تقديرات العوامل المحددة:

03	لظ	←	الظل و الشكل
02	شل	←	الشكل و اللون
03	لش	←	اللون و الشكل
01	ل	←	اللون فقط
15	ش+	←	الشكل
02	ش	←	الشكل

حساب مجموع "ل":

ل = 5.5 إذا مجموع ل هو 5.5

ل% = $\frac{100 \times 9}{26} = 34.62\%$

ش% = 07.69% ش+ % = 30%

4-تقديرات المحتوى و المضمون:

05	=	ب	الاستجابات البشرية
11	=	حي	الاستجابات الحيوانية
08	=	تشر	الاستجابة تشريحية
02	=	نار	الاستجابة نار

حي % = 42.31 %

ب % = 19.23 %

* عدد الاستجابات الشائعة "شا": 08 استجابة.

البطاقة X	البطاقة XI	البطاقة IIV	البطاقة V	البطاقة III	البطاقة II	البطاقة I
01	01	01	01	02	01	01

الاستجابة صدمة :

البطاقة IIV	البطاقة II
01	01

ب- الهيكل الفكري:

1- الإنتاجية:

بعد فرز استجابات المفحوص أو الحالة الرابعة (أيمن) تبين مايلي: إن مجموع عدد الاستجابات هو 26 استجابة؛ وهو عدد أقل من المعدل الذي يتراوح في الغالب ما بين 20-30 استجابة، الأمر الذي يدل على وجود قلق لدى المفحوص، ويمكن جدا أن يكون هذا القلق ناتج عن طبيعة الأسئلة التي تطرح عليه، والاختبار الذي يعرض عليه بصفة عامة، وبهذا يكون الأمر طبيعي نوعا ما أكثر منه مرضي. وهذا القلق والارتباك كانا متبوعين بنوع من الخوف والحذر.

كما يمكن أن يكون قلة عدد الاستجابات راجعا فعلا إلى وجود نوع من الاضطرابات العقلية أو حالة من الاكتئاب وقد تعبر عن حالة توقف انفعالي، وما قد يزيد من تأكيد مثل هذه النتيجة هو أن الزمن المتوسط للاستجابات قد جاوز المعدل الزمني الذي يقدر بـ: 21 ثانية، إذ وصل إلى 48ثا، وإن دل على شيء فإنما يدل على ضعف "عقلي أو على تثبيط وقد يصل إلى حد اعتباره حالة قبل ذهانية".

(محمد شلي وبول ديفارج، 2003، ص 03)

فالتثبيط هذا يعمل على كبح جماح العواطف من التعبير عن نفسها، فلا تكون هناك إسقاطات كثيرة للعالم الداخلي على ما يشاهده من مثير خارجي والمتمثل في اللوحات العشر الخاصة باختبار الرورشاخ.

أمّا فيما يخص مستوى إدراك اللوحة من طرف المفحوص فقد كان إدراكا جزئيا، ودليل ذلك أن نسبة الاستجابات الجزئية كانت نسبتها

ج % = 76.92% ، في حين أن نسبة الاستجابات الكلية كانت ك % = 19.23% ؛ وهذا يعني أن المفحوص يتمتع بحس وذكاء عمليين، الأمر الذي يمكنه من تحقيق تكيف اجتماعي مقبول نوعاً ما، نظراً لما يتمتع به من قدرة على ضبط أفكاره وعلى إدراك موقف معين من مثل؛ إدراكه الحذر بأنه يخضع لاختبار نفسي وأن الفاحص الذي هو أمامه يحاول فهم بعض معالم شخصيته، لذلك نجده يحاول أن يكون في مستوى ظن الشخص الفاحص الذي هو بصدد إجراء الاختبار معه، ومن كلامه يمكننا أن نستنتج أنه شخص قليل اليقين والثقة في نجاحاته. كما يمكن أن نفسر هذا التثبيط الانفعالي أيضاً في إنتاج عدد أكبر من الاستجابات، سببه الاعتداء الجنسي الواقع عليه. ونظراً لوجود عدد كبير من الاستجابات الجزئية التي تقدر ب: (ج = 20) استجابات مقارنة مع عدد الاستجابات الكلية والتي عددها (ك = 05) استجابات فقط. فهذا الأمر إن دلّ على شيء فإنما يدل على أن المفحوص له اهتمام بفهم كل التفاصيل، ولا يكتفي بالمرور على الأحداث بشكل كلي وعام.

هناك ملاحظة جد مهمة لا بد من ذكرها، بما أنّ الحركة البشرية كانت كمايلي: حب = 00، في حين أن الاستجابة اللونية كانت ل = 01 و ل = 34.62%. فإن هذه النسبة تعكس تفكير انطوائي عند هذا المفحوص الحالة، لأن القاعدة تقول: عندما تكون نسبة ل < 40% فإنها تدل على الانبساط، إذا أقل من هذه النسبة يكون العكس بمعنى الانطواء. (محمد شلبي وبول ديفارج، 2003، ص 11)

رغم أن هذا الطفل يظهر عليه عكس ذلك تماماً، فهو كثير الضحك، فهو كأنما يقلب ويغير في مشاعره الحقيقة. وبذلك يخفي أحاسيسه الحزينة الناتجة أساساً على الاعتداء الجنسي الذي وقع عليه من طرف شباب كبار.

1-2 دراسة الذكاء: - التفكير الإبداعي - وفي هذا العنصر سأدرس التفكير الإبداعي عند هذا الطفل، من خلال مايلي: كما هو معلوم فإن اختبار الرورشاخ لا يقيس الذكاء بشكل خاص، إنما يدرسه - الذكاء - في ظل ظروف الحياة التي يعيش فيها المفحوص، حيث أن فعالية الذكاء تكون تابعة لطبيعة الحياة الانفعالية فاختبار الرورشاخ لا يفصل بين النشاط العقلي من جهة والجوانب الشخصية من جهة أخرى ونظراً لكون الاستجابات الجزئية هي الأكثر فيكون بذلك المفحوص ذو ذكاء عملي تطبيقي.

بالاعتماد على المعطيات التالية والاستجابة البشرية ب = 05 استجابات، بنسبة ب % تقدر ب: 19.23%، أما عدد الاستجابات الحيوانية فقد كانت 11 استجابة ، بنسبة حي % = 42.31 % هذه النتائج إن دلّت على شيء فإنما تدل على نوع ذكاء سوي لدى المفحوص.

1-3 نمط المقاربة:

ويقصده الأسلوب العام الذي يعالجه المفحوص مواقف الحياة، بمعنى أنه يبين لنا كيفية اتصال المفحوص بالواقع ولذلك ينبغي أن ننطلق من استجابات المفحوص ونفارتها بالقيم التي تمثل المعدل وهي كمايلي:

ك % = 19.23 %	—	المعدل هو: ك % = 20 %
ج % = 76.92 %	—	المعدل هو: ج % = 60 %
جيج % = 03.85 %	—	المعدل هو: ج % = من 10 إلى 15 %
ف % = 00 %	—	المعدل هو: ف % = من 5 إلى 10 %

وبناء على السلم التالي الذي يحدّد لنا أن نضع إما خطأ أو خطين أو ثلاثة خطوط فوق القيم التي تفوق المعدل، ونضع خطأ أو خطين أو ثلاثة خطوط تحت القيم التي هي أدنى من المعدل فتكون لدينا النتائج التالية:

ك فوقها خط .

ج فوقها خطين.

جـ تحتها خطين.

فتححتها خطين.

المفحوص يعتمد على ذكاء عملي وتطبيقي أكثر منه نظري.

ج- التفسير الدينامي للبطاقات:

البطاقة I: بطاقة الدخول في وضعية جديدة وكيف يتصدى لها

كانت استجابة المفحوص في البطاقة الاولى استجابة واحدة فقط ألا وهي "فراشة"، استجابة كلية تعكس رغبة المفحوص في عدم الدخول في التفاصيل، ومن جهة تعكس أيضا تمتعه بذكاء مكنه من استعاب كل الكتلة السوداء، ذات محتوى حيواني، تفكير ذو صبغة طفولية أكثر شئ.

البطاقة II: بطاقة العدوانية:

كانت استجابة المفحوص في البطاقة الثانية بعد مرور 30 ثا من وقت استلامه للبطاقة : " ماعرفتها" وفي التحقيق اظهر انزعاجه من اللون الأحمر، الأمر الذي الذي يدلّ على فقدان السيطرة على ردود الافعال الوجدانية خصوصا، بمعنى وجود نقص في المراقبة الانفعالية وبالأخص نقص في مراقبة العدوانية لديه.

في حين نجد بأن هناك استجابتين وهما على التوالي: "يدين زوج رجال في الأعلى"، "رجلين متقابلين" استجابتين تناظريتين، ذات محتوى بشري، علما أن نسبة الاستجابة البشرية الكلية كانت ب % = 19.23% فقط التي إن دلت على شئ تدل على وجود مشاكل صعيد العلاقات البشرية عنده خصوصا.

البطاقة III: بطاقة التقمص La Planche L'identification

استجابة المفحوص في البطاقة الثالثة كانت ماييلي : "فراشة في الوسط"، "زوج رؤوس بشر"، "زوج يدين"، "زوج قدمين". اربع استجابات، معظمها استجابات تشريحية التي تدل على انشغالات تجاه الصّحة، أو تجاه الموت أحيانا أخرى . كنا يمكن أن تكون محاولة منه لتغطية مشاعر النقص لديه.

البطاقة IV: البطاقة الأبوية La Planche Paternelle

كانت استجابة المفحوص في البطاقة الرابعة: "زوج يدين"، "زوج وجلين" ايستجابتين جزئيتين، ذات محتوى تشريحي.

البطاقة V: بطاقة صورة الذات La Planche De L'image De Soi

لقد كانت استجابة المفحوص على البطاقة الخامسة كمايلي: " فراشة " وأثناء التحقيق تذكر استجابته تلقائيا، فهذه الاستجابة إن دلت على شئ إتما تدل على قدرته على احتواء الكتلة السوداء، ولم تسجل لديه (صدمة فق) في هذه البطاقة. فهي محاولة منه من أجل تحقيق توازن داخلي لذاته.

البطاقة VI: البطاقة الجنسية La Planche Sexuelle

لقد كانت استجابة المفحوص على البطاقة السادسة: استجابتين "شغل فراشة"، "فراشة في الوسط" وهما ذات محتوى حيواني، تعكس وجود فكر سوي، غير أن غياب استجابات فيها ظل "ظ" يطرح مشكلة جنسية معينة، خصوصاً أنه قدم استجابة موجودة على طول الشريط المركزي "فراشة في الوسط"

البطاقة VII: بطاقة الأمومة La Planche Maternelle

لقد كانت استجابة المفحوص على البطاقة السابعة: "زوج رجالة"، "زوج رؤرس"، "زوج يدين"، "فراشة في الأسفل"، "زوج يدين رجالة". نلاحظ جيداً غياب الاحساس بالاستجابة الانثوية، والاحساس بالحركة الانثوية، التي غالباً ما تكون في معظم الاستجابات الأكثر شيوعاً، الأمر الذي يعكس وجود علاقة متوترة بينه وبين أمه. غالباً نجد أنها أم تعامل ابنائها بقسوة، علماً أن طبيعة المنطقة تتميز باستعمال العنف الاسري أكثر شئ، في تربية الابناء الامر الذي يفسر عدم ادراكه للاستجابة الانثوية.

كما نلاحظ بأن المفحوص قدّم خمسة استجابات متتالية في هذه البطاقة، أغلبية الاستجابات ذات محتوى تشريحي، وكأن المفحوص يحاول استعراض قدراته العقلية من أجل تغطية مشاعر النقص لديه.

البطاقة VIII:

لقد كانت استجابة المفحوص على البطاقة الثامنة: التي يطلق عليها غالباً بطاقة مواجهة الأفراد الغرباء عندما رأى (أيمن) البطاقة ظهرت على وجهه ملامح التعجب والاستغراب والدهشة - صدمة ألوان - ، وبعدها ظهرت استجابة "نار في الأسفل"، هذه الاستجابة "نار" تدلّ أو تعكس وجود تغير في الحرارة العاطفية Tonalité affective، مقارنة مع البطاقة السابقة، "زوج ققط" استجابة ذات محتوى حيواني والتي تدلّ على القدرة على قبولية الفكرة Stéréotypie de la pensée (محمد شلبي وبول ديفارج، 2003، ص 17)

البطاقة IX:

لقد كانت استجابة المفحوص على البطاقة التاسعة: في هذه البطاقة غالباً ما يواجه المفحوص نفسه فيها، ولقد كانت استجابة المفحوص كمايلي: "اللون البرتقالي زوج نيران"، "اللون الوردي والأخضر معا فراشة"، "زوج أطفال صغار لا توجد أمهم" من خلال استجابة المفحوص، نجد استعان بمحددات من مثل اللون و الظل، حيث نجد بأن اللون تدلّ على حاجة المفحوص للتعبير عن انفعالاته، كما قد تدلّ على التثبيط (Inhibition) أو البرودة في الشخصية بالنسبة للأطفال. (محمد شلبي وبول ديفارج، 2003، ص 11)

البطاقة X:

لقد كانت استجابة المفحوص على البطاقة العاشرة: قدم أربع استجابات وهي كمايلي: "فراشة خضرة"، "اللون الأزرق عنكبوت"، "اللون الأصفر عصافير"، "اللون الوردي رأس ويدين ورجلين"، ما نلاحظه هو أن كل الاستجابات اعتمدت على محدد اللون بالدرجة الاولى حيث نجد بأن اللون تدلّ على حاجة المفحوص للتعبير عن انفعالاته، كما قد تدلّ على التثبيط (Inhibition) أو البرودة في الشخصية بالنسبة للأطفال.

(محمد شلبي وبول ديفارج، 2003، ص 11)

1-4-4 دراسة معايير التفكير الابداعي في اختبار الرورشاخ حسب هرمان رورشاخ عند الحالة الرابعة:

الجدول رقم -24- معايير التفكير الابداعي في اختبار الرورشاخ حسب هرمان رورشاخ:

الرقم	معايير التفكير الابداعي في اختبار الرورشاخ	المعطيات الخاصة بالحالة الرابعة
01	نسبة ش % تكون [80-90] %	30%
02	ك ≤ 10 ، بشرط تكون ك+، و أحيانا ترتبط ب الحركة "ح" تتابع الاجابات يكون منتظم : معدلات نمط المقاربة كمايلي: ك% = 20 % ج % = 60% ج % = من 10 إلى 15 % ف % = من 5 إلى 10 %	ك = 05. ك% = 19.23 % ج % = 76.92 % جج% = 03.85 % ف% = 00:00 %
03	وجود محددات حركية (K) (حب) حركة بشرية ممكن تكون ناشطة أو ساكنة.	حبي = 00 ، حب = 00
04	حي % > 50 les réponses Animales	حي % = 42.31%
05	عدد متوسط من الاستجابات الشائعة	08 استجابات من مجموع 26
06	عدد متوسط من الاستجابات الاصلية + orig	" مب " = 00

تعليق :

- **المعيار الاول:** أن تكون ش+ محصورة بين 80% و90% وفي حالة المفحوص وجدنا أن نسبة

ش=30% نسبة قليلة جدا تعكس عدم استقرار عاطفي، مع صعوبة كبيرة في التكيف، وضعف في القدرة على الملاحظة. بمعنى أن المعيار الأول غير متوفر.

- **المعيار الثاني:** تتابع أو تتالي الإجابات يكون منظما، الاستجابات الكلية ك ≤ 10 استجابة، بشرط أنها تكون موجبة ك+، وأحيانا ترتبط ب أسلوب الإدراك يكون غني باستثناء (DO) (جت) ويقصد به ؛التفصيل التخلفي. في الحالة محل الدراسة وجدنا عدد الاستجابات ك = 05 فقط من مجموع 26. وبالتالي فإن المعيار الثاني غير متوفر.

- **المعيار الثالث:** وجود محددات حركية (K) (حب) حركة بشرية ممكن تكون ناشطة أو ساكنة أو متوقفة. الحركة البشرية (حب = 0)، وهذا يعني أن المعيار الثالث غير متوفر.

- **المعيار الرابع:** عدد الحركة الحيوانية (حي) ≤ 50 A% وهي الاستجابات الحيوانية les réponses Animales، بالنسبة للحالة محل الدراسة، فعدد استجابات المفحوص الحيوانية كانت = 11 استجابات، بنسبة حي% = 42.31 % < 50. وعليه فإن المعيار الرابع غير متوفر أيضا.

- **المعيار الخامس:** عدد متوسط من الإجابات المتبدلة (BAN) عدد الشائعات هو 08 استجابات من أصل 26 استجابة. بمعنى عدد الاستجابات الشائعة كان أقل من المتوسط، وعليه فإن المعيار الخامس غير متوفر أيضا.

- **المعيار السادس:** عدد متوسط من الإجابات الأصلية (orig)، بشرط أن تكون موجبة (+orig)، لم يتم اي استجابة الطريفة أو (مبت) أي مبتكرة. Les Originalités، حيث أن (مبت+) بمعنى استجابة مبتكرة و مقبولة الشكل أو ايجابية، التي تدل على قدرة الذكاء أو القدرة على الإبداع. "مب" = 00، ولذلك فإن المعيار السادس غير متوفر أيضا.

1-5 الحالة الخامسة: (لزهر)

1-5-1 ملخص المقابلة العيادية للحالة الخامسة (لزهر):

من مواليد 12 ديسمبر 2005، أعاد السنّة الرابعة مرة والسنة الخامسة مرة أيضا، لزهر هو من بين الضحايا الذين تكلموا على "سبولة الفأر" و "المرفزة"، وهي مصطلحات يستخدمها الاطفال فيما بينهم، كلغة خاصة للممارسة الجنس فيما بينهم، وفعلا كان ضحية للإعتداء الجنسي. وهذا الاعتداء الجنسي أثر في سلوكاته، وبالنسبة الى طموحه المستقبلي فهو يريد أن يصبح قاضي.

1-5-2 دراسة مستوى الطموح للحالة الخامسة:

جدول رقم -25- يبين تموقع الحالة الخامسة (لزهر) حسب الدرجة الميئنية.

مستوى الطموح	المجال الخاص بكل مستوى طموح
ضعيف جدا	أقل من 05 نقاط
ضعيف	من 05 إلى 25 نقطة
متوسط	من 30 إلى 50 نقطة
عالي	من 55 إلى 75 نقطة
عالي جدا	من 80 إلى 99 نقطة

تعليق:

بعد تطبيق مقياس مستوى الطموح، والقيام بتنقيطهم مع الحالة الخامسة؛ حيث تحسّل (لزهر) على معدل نقاط يقدر بـ: 75 درجة، واستنادا إلى المعطيات الواضحة جيّدا في الجدول أعلاه، الخاصة بتحديد خمس مستويات لمستوى الطموح والدرجة الميئنية التي تناسب كل مستوى.

وعليه فإن الدرجة التي تحصل عليها هي 75 درجة، وهي تندرج في المستوى الرابع، المحدد في المجال [55-75]؛ بمعنى أن مستوى الطموح للحالة الخامسة هو "عالي".

وهذه الدرجة التي تعبّر على مستوى طموح عالي، تعتبر نتيجة جزئية تخص هذه الحالة بالذات فقط.

الجدول رقم -26- يبين توزيع فقرات المقياس على أبعاده الأربعة:

الرقم	الأبعاد	عدد الفقرات	أرقام الفقرات	العدد	%	I %
01	التفاؤل	12	6، 7، 9، 11، 12، 13، 18، 19، 24، 25، 26، 32	36/19	52.78	17.59
02	المقدرة على وضع الأهداف	10	1، 2، 3، 4، 8، 10، 14، 16، 17، 36	30/21	70	19.44
03	تقبل الجديد	08	15، 28، 29، 30، 31، 33، 34، 35	24/19	79.17	17.59
04	تحمل الإحباط	06	5، 20، 21، 22، 23، 27	18/16	88.89	14.81

تعليق :

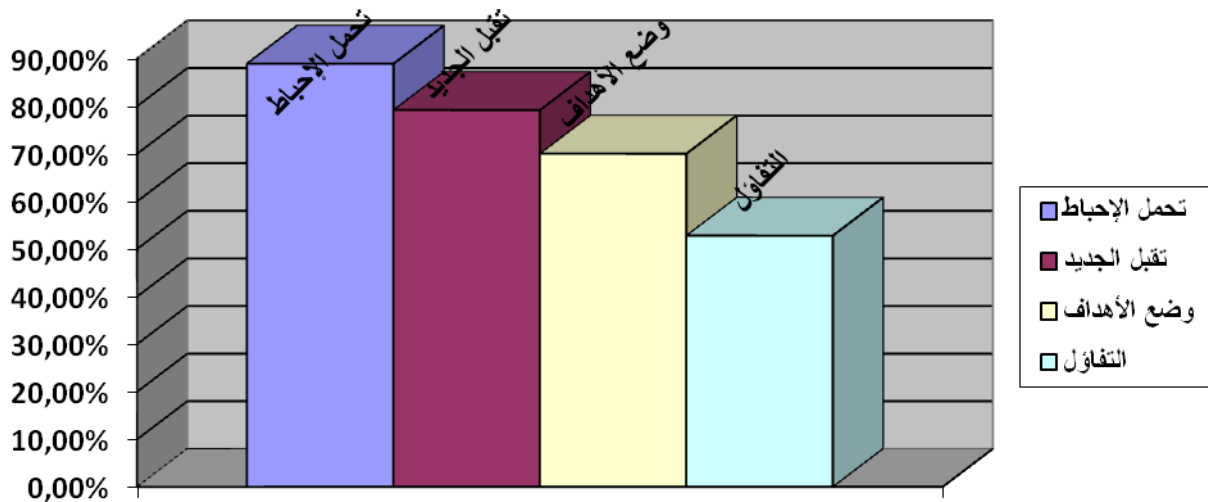
من خلال النتائج المحصل عليها في الجدول السابق، توصلت إلى الترتيب التالي بالنسبة للحالة الخامسة (لزهري):

88.89% تحمل الإحباط بنسبة

79,17 % لديه القدرة على تقبل الجديد بنسبة : .

70% القدرة على وضع الاهداف بنسبة:

52.78% التفاؤل بنسبة :



نسبة كل بعد من أبعاد مستوى الطموح

الشكل رقم - 09 - يوضح نسبة أبعاد مستوى الطموح للحالة الخامسة

1-5-3 تفسير اختبار الرورشاخ للحالة الخامسة (التطبيق في الملحق 03)

أ- التفسير الكمي لاختبار الرورشاخ:

1- السيكوغرام البيان النفسي La Psychogramme

عدد الاستجابات: 25 استجابة.

الزمن الكلي = 5 د و 269 ثا

= 569 ثا

حساب المتوسط الزمني = 23 ثا

فالمعدل الزمني = 23 ثا

2- التقديرات المكانية: -التموقعات-

نوع الاستجابة: استجابة كلية (ك) لدينا = 00 استجابات كلية

استجابة جزئية (ج) لدينا = 24 استجابة جزئية

استجابة جزء من جزء: (جج) لدينا = 01 استجابة جزء من جزء

إذا : ك% = 0% ك% = 00%

عدد الاستجابات الكلية تمثل نسبة 00% من مجموع الاستجابات.

ج% = 96% ج% = 96%

وعدد الاستجابات الجزئية تمثل نسبة 96% أيضا من مجموع عدد الاستجابات و بناء عليه فإن أسلوب المعالجة

هو: جزئي

جج% = 04%

3- تقديرات العوامل المحددة:

02	ظش	←	الظل و الشكل
11	لش	←	اللون و الشكل
02	ل	←	اللون فقط
06	ش+	←	الشكل
03	ش	←	الشكل
01	ف	←	فراغ

حساب مجموع "ل":

ل = 14 إذا مجموع ل هو 14

ل% = $\frac{100 \times 9}{25} = 36\%$ ل% = 36%

ش% = 12% . ش+% = 33.33%

4- تقديرات المحتوى و المضمون:

02	=	ب	الاستجابات البشرية
05	=	حي	الاستجابات الحيوانية
17	=	نشر	الاستجابة تشريحية
01	=	دم	الاستجابة دم

حي = 48%

ب = 8%

* عدد الاستجابات الشائعة "شا": 08 استجابة .

البطاقة X	البطاقة IIIV	البطاقة I
01	01	01

الاستجابة صدمة :

البطاقة X	البطاقة IIIV	البطاقة V	البطاقة III
01	01	01	01

ب- تفسير اختبار الرور شاخ:

1 الهيكل الفكري:

1-1 الإنتاجية:

بعد فرز استجابات المفحوص تبين مايلي: إن مجموع عدد الاستجابات هو 25 استجابة؛ وهو عدد قريب جدا من المعدل الذي يتراوح في الغالب ما بين 20-30 استجابة، الأمر الذي يدل على القدرة الشفهية *Capacité Verbale*، أو أنها تدل على خيال واسع، أما فيما يخص مستوى إدراك اللوحة من طرف المفحوص فقد كان إدراكا جزئيا، ودليل ذلك أن نسبة الاستجابات الجزئية كانت نسبتها ج = 96%، في حين أن نسبة الاستجابات الكلية كانت ك = 00%؛ أما جج = 04%؛ وهذا يعني أن المفحوص يتمتع بحس وذكاء عمليين، الأمر الذي يمكنه من تحقيق تكيف اجتماعي مقبول نوعا ما، نظرا لما يتمتع به من قدرة على ضبط أفكاره وعلى إدراك موقف معين من مثل؛ إدراكه الحذر بأنه يخضع لاختبار نفسي وأن الفاحص الذي هو أمامه يحاول فهم بعض معالم شخصيته، لذلك نجده يحاول أن يكون في مستوى ظن الشخص الفاحص الذي هو بصدد إجراء الاختبار معه، نظرا لوجود عدد كبير من الاستجابات الجزئية التي تقدر ب: ج = 24 استجابة، جج = 01، ك = 00.

فهذا الأمر إن دلّ على شيء فإنما يدل على أن المفحوص له اهتمام بفهم كل التفاصيل، ولا يكتفي بالمرور على الأحداث بشكل كلي وعام.

هناك ملاحظة جد مهمة لابد من ذكرها، بما أنّ الحركة البشرية كانت كمايلي: حب = 00، في حين أن الاستجابة اللونية كانت ل=2 و ل=36%. فإنّ هذه النسبة تعكس تفكير انطوائي عند هذه الحالة، لأن القاعدة تقول: عندما تكون نسبة ل<40% فإنها تدل على الانبساط.

(محمد شلبي وبول ديفارج، 2003، ص11)

وفعلا الحالة (لزهري) يبدو عليه أنه منطوي نوعا ما ولا يتفاعل مع زملائه كثيرا، ما يتعرض له من اعتداء جنسي من طرف زملائه وخصوصا دخل المدرسة.

1-2 دراسة الذكاء: - التفكير الإبداعي - وفي هذا العنصر سأدرس التفكير الإبداعي عند الحالة (م - ل)، من خلال مايلي:

اختبار الرورشاخ لا يقيس الذكاء بشكل خاص، إنما يدرسه -الذكاء- في ظل ظروف الحياة التي يعيش فيها المفحوص، حيث أن فعالية الذكاء تكون تابعة لطبيعة الحياة الانفعالية فاختبار الرورشاخ لا يفصل بين النشاط العقلي من جهة والجوانب الشخصية من جهة أخرى ونظرا لكون الاستجابات الجزئية هي الأكثر فيكون بذلك المفحوص ذو ذكاء عملي تطبيقي.

وبالاعتماد على المعطيات التالية ونسبة الاستجابات البشرية ب% = 8، و نسبة الحركة الحيوانية حي% = 48

نستنتج أن المفحوص غير قادر على تكوين علاقات بشرية، كما تدل أيضا، على قلق أو مشاكل على صعيد العلاقات البشرية التي سببها الأساسي هو الاعتداء الجنسي المتكرر التي تعرض له هذا الطفل.

(محمد شلبي و بول ديفارج، 2003، ص17)

1-3 نمط المقاربة:

ويقصده الأسلوب العام الذي يعالج بالمفحوص مواقف الحياة، بمعنى أنه يبين لنا كيفية اتصال المفحوص بالواقع ولذلك ينبغي أن ننطلق من استجابات المفحوص ونقارنها بالقيم التي تمثل المعدل وهي كمايلي:

ك% = 00% - المعدل هو: ك% = 20%

ج% = 96% - المعدل هو: ج% = 60%

جج% = 04% - المعدل هو: ج% = من 10 إلى 15%

ف% = 04% - المعدل هو: ف% = من 5 إلى 10%

وبناء على السلم التالي الذي يحدّد لنا أن نضع إما خطأ أو خطين أو ثلاثة خطوط فوق القيم التي تفوق المعدل، ونضع خطأ أو خطين أو ثلاثة خطوط تحت القيم التي هي أدنى من المعدل فتكون لدينا النتائج التالية:

ك تحتها خطين.

ج فوقها خطين.

جج تحتها خط.

ف تحتها خط.

المفحوص يعتمد على ذكاء عملي وتطبيقي أكثر منه نظري.

ج- التفسير الدينامي للبطاقات:

البطاقة I: بطاقة الدخول في وضعية جديدة وكيف يتصدى لها:

كانت استجابة المفحوص على البطاقة الأولى: "صدر إنسان" بحيث نجد المفحوص استعان بالفراغ لتكوين استجابة ذات محتوى انساني، تعكس وجود قلق على صعيد العلاقات البشرية، وبما أنها كانت في أول استجابة، وهي الاستجابة الوحيدة، فيمكن تدل فعلا قلق من الاختبار، الذي بينه وبين الفاحص.

البطاقة II: بطاقة العدوانية

كانت استجابة المفحوص على البطاقة الثانية: "عقل إنسان"، "كبد"، كما هو مبين في الجدول فإن الاستجابتين ذات محتوى تشريحي، التي تعبر على ميل المفحوص لاستعراض قدراته العقلية من أجل تغطية مشاعر النقص لديه، والتي يفترض أن سببها هو الاعتداء الجنسي الواقع على جسمه، إضافة إلى قيامه بالإعتداء جنسيا على بعض زملائه الذكور خصوصا.

البطاقة III: بطاقة التقمص La Planche L'identification

استجابة المفحوص على البطاقة الثالثة كانت مايلي: "اللون الأحمر في الوسط قلب"، "الأسفل كبد"، ثم "الأحمر ماعرفتوش" صدمة اللون الأحمر، "اللون الأسود هيكل حيوان"، استجاباته كانت ذات محتوى تشريحي وحيواني، التي تعبر على ميل المفحوص لاستعراض قدراته العقلية من أجل تغطية مشاعر النقص لديه، والتي يفترض أن سببها هو الاعتداء الجنسي الواقع على جسمه، إضافة إلى قيامه بالإعتداء جنسيا على بعض زملائه الذكور خصوصا، متقمصا دور المعتدي عليه كما في البطاقة الثانية تقريبا.

البطاقة IV: البطاقة الأبوية La Planche Paternelle

استجابة المفحوص على البطاقة الرابعة كانت مايل : "في الوسط رقبة إنسان"، "أذنين"، وهما أيضا استجابتين ذات محتوى تشريحي. هي الأخرى تدل على ميل المفحوص لاستعراض قدراته العقلية من أجل تغطية مشاعر النقص لديه، والتي يفترض أن سببها هو الاعتداء الجنسي الواقع على جسمه، إضافة إلى قيامه بالإعتداء جنسيا على بعض زملائه الذكور خصوصا.

البطاقة V: بطاقة صورة الذات La Planche De L'image De Soi

لقد كانت استجابة المفحوص في البطاقة الخامسة كمايلي: "هيكل حيوان" وهي استجابة تشريحية أيضا تدل على ميل المفحوص لاستعراض قدراته العقلية من أجل تغطية مشاعر النقص لديه، والتي يفترض أن سببها هو الاعتداء الجنسي الواقع على جسمه، إضافة إلى قيامه بالإعتداء جنسيا على بعض زملائه الذكور خصوصا، أهم ما يمكن ملاحظته هو غياب الاستجابة الشائعة "خفاش"، "فراشة" يطرح وجود مشكلة، ويعبر عن ضعف مرضي في علاقة الشخص بالواقع الذي يعيشه. كما أنه تم تسجيل صدمة.

البطاقة VI: La Planche Sexuelle الجنسية

كانت استجابة المفحوص في البطاقة السادسة: "في الوسط رقبة حيوان و صدره"، "في الاعلى معرفتش"، تقريبا المفحوص ركز كثيرا على طول الخط المركزي، وهي علامات تدل على مشاكل جنسية، وبالنسبة للمفحوص حقا يعاني من هذه المشكلة فعلا.

البطاقة VII: La Planche Maternelle الأمومة

استجابة المفحوص على البطاقة السابعة كانت "في الاسفل بطن"، "رأس إنسان"، ومن خلال استجابة المفحوص نلاحظ جيدا غياب الاحساس بالاستجابة الانثوية، والاحساس بالحركة الانثوية، غير أنه قدم استجابة رمزية لعلاقة الابن بالام عموما، أو لعملية الولادة عموما.

البطاقة VIII:

في البطاقة الثامنة كانت استجابة المفحوص كمايلي: "اللون الوردي كلب"، "اللون الأخضر صدر"، "اللون الوردي كبدة"، "اللون الأخضر رقبة"، "اللون البرتقالي في الاسفل ماعرفتهاش".

يبدو جليا بأن الألوان الموجودة في البطاقة حركت مشاعر وأحاسيس المفحوص الداخلية، بدليل وجود أربع استجابات إضافة إلى صدمة، إذ نجد بأن المفحوص قد تمكن من التفاعل أكثر وهذا الأمر إن دل على شيء إنما يدل على أنه حقق تكيف عاطفي معين، وخصوصا العلاقة بينه وبين العالم الخارجي من مثل علاقته، باصدقاء الحي، أو أصدقاء الدراسة بحيث قد نستنتج بأن المفحوص قد تعود على العلاقة الجنسية التي تمارس ضده من طرف الاشخاص الذين هم في مثل سنه، والذين يكبرونه سنا أيضا. وكأنه أصبح هناك نوع من الرضى فيما يخص هذا الاعتداء الجنسي إن صح التعبير.

البطاقة IX:

كانت استجابة المفحوص في البطاقة التاسعة كمايلي: "اللون الوردي قلب"، "اللون الأخضر هيكل حيوان"، "اللون البرتقالي هيكل حيوان"، "اللون البرتقالي عروق دم". في هذه البطاقة غالبا ما يواجه المفحوص نفسه فيها، المميز في استجاباته هذه هو الاستجابة الاخيرة التي تدل على فقدان السيطرة على ردود الافعال وكذا تدل على الوحداية بمعنى وجود نقص في المراقبة الانفعالية، وخصوصا مشاعر العنف، وذلك نظرا لسببين اثنين: - المنطقة مشهورة بالعنف أصلا.

-المفحوص أشتهر بكثرة ممارسته الجنسية مع من يكبرونه سنا، وهو الضحية أو الطرف السلبي، ويتعرض لمضايقات عديدة.

البطاقة X: بالنسبة للبطاقة العاشرة و الاخيرة، كانت استجابة المفحوص كمايلي:

بمجرد أني أخبرته بأنها البطاقة الاخيرة حتى شعر باحساس مريح، ودليل ذلك أنه قدم أكبر عدد من الاستجابات والتي تقدر بـ:

سنة استجابات، إضافة إلى استجابة صدمة خمس استجابات ذات محتوى تشريحي، واستجابة واحدة فقط ذات محتوى حيواني، هذه الاخيرة التي تدل على قدرته على قبوله الافكار، في حين المحتوى تشريحية فهي تعبر على

ميل المفحوص لاستعراض قدراته العقلية من أجل تغطية مشاعر النقص لديه، والتي يفترض أن سببها هو الاعتداء الجنسي الواقع على جسمه، إضافة إلى قيامه بالإعتداء جنسياً على بعض زملائه الذكور خصوصاً، على غرار باقي البطاقات السابقة.

1-5-4 دراسة معايير التفكير الابداعي في اختبار الورشاش حسب هرمان رورشاش عند الحالة الخامسة (لزهر)

الجدول رقم 27- يبين معايير التفكير الابداعي في اختبار الورشاش حسب هرمان رورشاش:

الرقم	معايير التفكير الابداعي في اختبار الورشاش	المعطيات الخاصة بالحالة الخامسة
01	نسبة ش % تكون [80-90] %	33.33%
02	ك ≤ 10 ، بشرط تكون ك+، و أحياناً ترتبط بالحركة "ح" تتابع الاجابات يكون منتظم : معدلات نمط المقاربة كمايلي: ك % = 20 % ج % = 60 % ج % = من 10 إلى 15 % ف % = من 5 إلى 10 %	ك = ك = 00 ك % = 00 % ج % = 96 % ج % = 04 % ف % = 04 %
03	وجود محددات حركية (K) (حب) حركة بشرية ممكن تكون ناشطة أو ساكنة	حبي = 00 ، حب = 00
04	حي % > 50 les réponses Animales	حي % = 48 %
05	عدد متوسط من الاستجابات الشائعة	08 استجابات من مجموع 25
06	عدد متوسط من الاستجابات الاصلية + orig	"مب" = 00

تعليق :

- **المعيار الأول** : أن تكون ش+ محصورة بين 80 % و 90 % وفي حالة المفحوص وجدنا أن نسبة ش % = 33.33 % نسبة قليلة جداً تعكس عدم استقرار عاطفي، مع صعوبة كبيرة في التكيف، وضعف في القدرة على الملاحظة . بمعنى أن المعيار الأول

الذي يدل على التفكير الابداعي غير متوفر.

- **المعيار الثاني** : تتابع أو تتالي الإجابات يكون منظماً، الاستجابات الكلية ك ≤ 10 استجابة، بشرط أنها تكون موجبة ك+، وأحياناً ترتبط بأسلوب الإدراك يكون غني باستثناء (DO) (جت) ويقصد به : التفصيل التخلفي . في الحالة محل الدراسة وجدنا عدد الاستجابات ك = 03 . وعليه فإن المعيار الثاني غير متوفر.

- **المعيار الثالث** : وجود محددات حركية (K) (حب) حركة بشرية ممكن تكون ناشطة أو ساكنة أو متوقفة . الحركة البشرية : (حب = 0) ، وهذا يعني أن المعيار الثالث غير متوفر.

- **المعيار الرابع** : الاستجابات الحيوانية (حي) % < 50 وهي les réponses Animales ، بالنسبة للحالة الخامسة كان عدد الاستجابات الحيوانية (حي) = 05 ، و نسبة حي % = 48 % < 50 % ، وعليه فإن هذا المعيار من التفكير الإبداعي غير متوفر.

- **المعيار الخامس:** عدد متوسط من الإجابات المتبدلة (BAN) عدد الشائعات هو 08 استجابات من أصل 25 استجابة . بمعنى عدد الاستجابات الشائعة كان أقل من المتوسط. وعليه فإن المعيار الخامس غير متوفر.

- **المعيار السادس:** عدد متوسط من الإجابات الأصلية (orig)، بشرط أن تكون موجبة (+orig)، لم يتم أي استجابة الطريفة أو (مبت) أي مبتكرة. Les Originalités، حيث أن (مبت+) بمعنى استجابة مبتكرة و مقبولة الشكل أو ايجابية ،التي تدل علىقدرة الذكاء أو القدرة على الإبداع. مب = 00، وبذلك المعيار السادس غير متوفر.

1-6 الحالة السادسة (ضياء الدين):

1-6-1 ملخص المقابلة العيادية للحالة السادسة:

بالنسبة الى (ضياء الدين) فهو تلميذ يدرس في السنة الرابعة ابتدائي، يعاني كثيرا من التنمر من طرف زملائه، بسبب مشكلته في النطق وتلعثمه في الكلام، الأمر الذي جعله لا يحب الدراسة أصلا، وخصوصا بعدما تعرض للاعتداء الجنسي من طرف في المدرسة. ولأكثر من مرة، فزاد تراجع مستواه الدراسي أكثر وأكثر، وأصبح يرفض المشاركة في القسم واصبح منطويا أكثر، وهو أيضا تكلم أيضا على سبولة الفأر والمراقبة. وهو يعرف جيدا المعنى الذي يقصده زملائه بهذين المصطلحين.

1-6-2 دراسة مستوى الطموح للحالة السادسة:

الجدول رقم -28- يبين تموقع الحالة حسب الدرجة الميئنية.

مستوى الطموح	المجال الخاص بكل مستوى طموح
ضعيف جدا	أقل من 05 نقاط
ضعيف	من 05 إلى 25 نقطة
متوسط	من 30 إلى 50 نقطة
عالي	من 55 إلى 75 نقطة
عالي جدا	من 80 إلى 99 نقطة

تعليق :

بعد تطبيق مقياس مستوى الطموح، والقيام بتنقيطهم مع الحالة السادسة؛ حيث تحسّل (ضياء الدين) على معدل نقاط يقدر بـ: 59 درجة، واستنادا إلى المعطيات الوضحة جيّدا في الجدول أعلاه، الخاصة بتحديد خمس مستويات لمستوى الطموح والدرجة الميئنية التي تناسب كل مستوى.

وعليه فإن الدرجة التي تحصل عليها هي 59 درجة، وهي تدرج في المستوى الرابع، المحدد في المجال

[55-75]؛ بمعنى أن مستوى الطموح للحالة السادسة هو "عالي".

وهذه الدرجة التي تعبّر على مستوى طموح عالي، فهذه النتيجة المتوصل لها هي نتيجة جزئية لأن معظم الدراسات تقول بأن الاعتداء الجنسي يعتبر بمثابة موت للطفل، و ضعف عام على مستوى مختلف القدرات العقلية والسمات الشخصية.

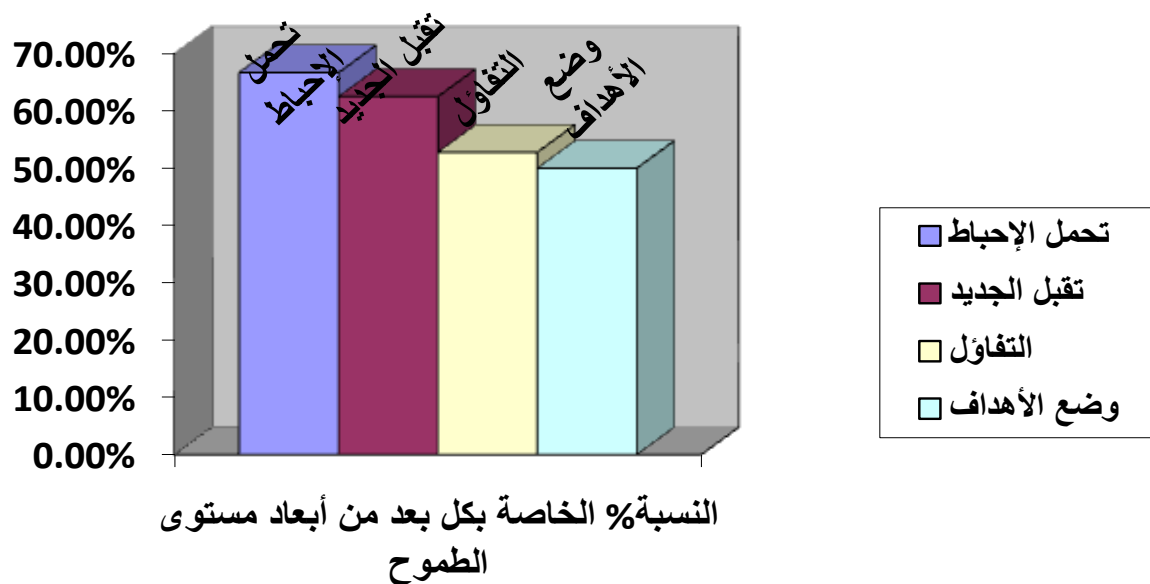
الجدول رقم -29- يبين توزيع فقرات المقياس على أبعاده الأربعة:

الرقم	الأبعاد	عدد الفقرات	أرقام الفقرات	العدد	%	%
01	التفاؤل	12	6، 7، 9، 11، 12، 13، 18، 19، 24، 25، 26، 32	36/19	52.78	17.59
02	المقدرة على وضع الأهداف	10	1، 2، 3، 4، 8، 10، 14، 16، 17، 36	30/15	50	13.89
03	تقبل الجديد	08	15، 28، 29، 30، 31، 33، 34، 35	24/15	62.5	13.89
04	تحمل الإحباط	06	5، 20، 21، 22، 23، 27	18/12	66.67	11.11

تعليق :

من خلال النتائج المحصل عليها في الجدول السابق، توصلت إلى الترتيب التالي بالنسبة للحالة السادسة (ضيء الدين):

- تحمل الإحباط بنسبة : 66.67 %
- لديه القدرة على تقبل الجديد بنسبة : 62.5 %
- التفاؤل بنسبة : 52.78 %
- القدرة على وضع الأهداف بنسبة : 50 %



الشكل رقم - 10- يوضح نسبة أبعاد مستوى الطموح للحالة السادسة

1-6-3 تفسير اختبار الرورشاخ للحالة السادسة (التطبيق في الملحق 03)

أ- التفسير الكمي لاختبار الرورشاخ:

1-السيكوغرام البيان النفسي La Psychogramme

عدد الاستجابات: 11 استجابة.

حساب المتوسط الزمني = فالمتوسط الزمني = 02 دقيقة 27 ثا

1-1-1 التقديرات المكانية: -التموقعات-

نوع الاستجابة: استجابة كلية (ك) لدينا = 03 استجابات كلية

استجابة جزئية (ج) لدينا = 07 استجابة جزئية

استجابة جزء من جزء: (جج) لدينا = 01 استجابة جزء من جزء

إذا : ك% = 27.28%

عدد الاستجابات الكلية تمثل نسبة 27.28% من مجموع الاستجابات.

ج % = 63.64% جج % = 9.09%

وعدد الاستجابات الجزئية تمثل نسبة 63.64% من مجموع عدد الاستجابات و بناء عليه فإن أسلوب

المعالجة هو جزئي

2- تقديرات العوامل المحددة:

حساب مجموع "ل":

ل = 02 إذا مجموع ل هو

ل% = $\frac{100 \times 1}{11} \times 63.64\% = 5.78\%$

63.64%

ش% = 00 %.

ش+ % = 100%

3- تقديرات المحتوى و المضمون:

01	ب	الاستجابات البشرية
08	حي	الاستجابات الحيوانية
01	نبات	الاستجابة نبات
01	مبت	الاستجابة مبتكرة

حي% = 72.72%

ب% = 04.77%

* عدد الاستجابات الشائعة "شا": 08 استجابة .

البطاقة I	البطاقة II	البطاقة IV	البطاقة V	البطاقة VII	البطاقة VIII
01	01	01	02	01	01

الاستجابة صدمة :

البطاقة I	البطاقة III	البطاقة IV	البطاقة VI	البطاقة VII	البطاقة IX	البطاقة X
02	01	01	01	01	01	01

ب- الهيكل الفكري:

1- الإنتاجية:

بعد فرز استجابات المفحوص تبين مايلي: إن مجموع عدد الاستجابات هو 11 استجابة؛ وهو عدد أقل من المعدل الذي يتراوح في الغالب ما بين 20-30 استجابة، الأمر الذي يدل على وجود قلق لدى المفحوص، ويمكن جدا أن يكون هذا القلق ناتج عن طبيعة الأسئلة التي تطرح عليه، والاختبار الذي يعرض عليه بصفة عامة، وبهذا يكون الأمر طبيعي نوعا ما أكثر منه مرضي. وهذا القلق والارتباك كانا متبوعين بنوع من الخوف والحذر.

كما يمكن أن يكون قلة عدد الاستجابات راجعا فعلا إلى وجود نوع من الاضطرابات العقلية أو حالة من الاكتئاب وقد تعبر عن حالة توقف انفعالي، وما قد يزيد من تأكيد مثل هذه النتيجة هو أن الزمن المتوسط للاستجابات قد جاوز المعدل الزمني الذي يقدر بـ: 45 ثانية، إذ وصل إلى 02د و 27ثا، وإن دل على شيء فإنما يدل على ضعف "عقلي أو على تشبیط وقد يصل إلى حد اعتباره حالة قبل ذهانية".

(محمد شلي وبول ديفارج، 2003، ص 03)

فالتشبيط هذا يعمل على كبح جماح العواطف من التعبير عن نفسها، فلا تكون هناك إسقاطات كثيرة للعالم الداخلي على ما يشاهده من مثير خارجي والمتمثل في اللوحات العشر الخاصة باختبار الرورشاخ.

أمّا فيما يخص مستوى إدراك اللوحة من طرف المفحوص فقد كان إدراكا جزئيا، ودليل ذلك أن نسبة الاستجابات الجزئية كانت نسبتها ج % = 63.64%، في حين أن نسبة الاستجابات الكلية كانت ك % = 27.28%؛ جج % = 09.09% وهذا يعني أن المفحوص يتمتع بحس وذكاء عمليين، الأمر الذي يمكنه من تحقيق تكيف اجتماعي مقبول نوعا ما، نظرا لما يتمتع به من قدرة على ضبط أفكاره وعلى إدراك موقف معين من مثل؛ إدراكه الحذر بأنه يخضع لاختبار نفسي وأن الفاحص الذي هو أمامه يحاول فهم بعض معالم شخصيته، لذلك نجده يحاول أن يكون في مستوى ظن الشخص الفاحص الذي هو بصدد إجراء الاختبار معه، ومن كلامه يمكننا أن نستنتج أنه شخص قليل اليقين والثقة في نجاحاته.

كما يمكن أن نفسر هذا التشبيط الانفعالي أيضا في أنتاج عدد أكبر من الاستجابات، سببه الاعتداء الجنسي الواقع عليه.

ونظرا لوجود عدد كبير من الاستجابات الجزئية التي تقدر ب: (ج=07) استجابات مقارنة مع عدد الاستجابات الكلية والتي عددها (ك=03) استجابات فقط. فهذا الأمر إن دلّ على شيء فإنّما يدل على أن المفحوص له اهتمام بفهم كل التفاصيل، ولا يكتفي بالمرور على الأحداث بشكل كلي وعام. (جج = 01) هناك ملاحظة جد مهمة لا بد من ذكرها، بما أنّ الحركة البشرية كانت كمايلي: حب = 00، في حين أن الاستجابة اللونية كانت ل=00 و ل=63.64%. فإن هذه النسبة تعكس تفكير انبساطي عند هذه الحالة، لأن القاعدة تقول: عندما تكون نسبة ل < 40% فإنها تدل على الانبساط.

(محمد شلي وبول ديفارج، 2003، ص 11).

رغم أن هذا الطفل يظهر منطوي أكثر منه انبساطي، قد يكون فعل الاعتداء الجنسي الممارس ضده، هو السبب في كونه انطوائي.

1-2 دراسة الذكاء: - التفكير الإبداعي - وفي هذا العنصر سأدرس التفكير الإبداعي عند الحالة (ض - د)، من خلال مايلي:

كما هو معلوم فإن اختبار الرورشاخ لا يقيس الذكاء بشكل خاص، إنما يدرسه - الذكاء - في ظل ظروف الحياة التي يعيش فيها المفحوص، حيث أن فعالية الذكاء تكون تابعة لطبيعة الحياة الانفعالية فاختبار الرورشاخ لا يفصل بين النشاط العقلي من جهة والجوانب الشخصية من جهة أخرى ونظرا لكون الاستجابات الجزئية هي الأكثر فيكون بذلك المفحوص ذو ذكاء عملي تطبيقي.

وبالاعتماد على المعطيات التالية ونسبة الاستجابات البشرية ب% تقدر ب: 04.77%، نسبة الحركة الحيوانية حي% = 72.72%، نستنتج أن المفحوص غير قادر على تكوين علاقات بشرية، كما أنّها تدل على قلق أو مشاكل على صعيد العلاقات البشرية. (محمد شلي و بول ديفارج، 2003، ص 17) التي يكون سببها الأساسي هو الاعتداء الجنسي المتكرر التي تعرض له هذا الطفل.

1-2 نمط المقاربة:

ويقصده الأسلوب العام الذي يعالجها المفحوص مواقف الحياة، بمعنى أنه يبين لنا كيفية اتصال المفحوص بالواقع ولذلك ينبغي أن ننطلق من استجابات المفحوص ونقارنها بالقيم التي تمثل المعدل وهي كمايلي:

ك = %	27.28 %	—	المعدل هو: ك = %	20 %
ج = %	63.64 %	—	المعدل هو: ج = %	60 %
جج = %	09.09 %	—	المعدل هو: ج = %	من 10 إلى 15 %
ف = %	00 %	—	المعدل هو: ف = %	من 5 إلى 10 %

وبناء على السلم التالي الذي يحدّد لنا أن نضع إما خطأ أو خطين أو ثلاثة خطوط فوق القيم التي تفوق المعدل، ونضع خطأ أو خطين أو ثلاثة خطوط تحت القيم التي هي أدنى من المعدل فتكون لدينا النتائج التالية:

ك فوقها خط .

ج فوقها خط .

ججفوقهاخط.

فتحتها خطين.

المفحوص يعتمد على ذكاء عملي وتطبيقي أكثر منه نظري.

ج- التفسير الدينامي للبطاقات:

البطاقة I: بطاقة الدخول في وضعية جديدة وكيف يتصدى لها:

كانت استجابة المفحوص في البطاقة الاولى كمايلي: "فراشة"، "زوج تماسيح"، إضافة إلى تسجيل صدمة اللون الاسود، مايلاحظ على المفحوص أنه بالرغم من أنه استطاع أ يتكلم بعد 15 ثا من تقديم البطاقة الاولى له، غير أنه استغرق وقتا طويلا جدا في كل البطاقة إذا كان الوقت المستغرق 06 دقائق كاملة،وبعدما قام برؤية اللوحة من كل الجهات، كانت إجابته "ماعرفتهاش"، يمكن أن نفسرها على أنها صدمة أولية Choc Initial، كما تفسر على أنها توجد مشكلة يعاني منها المفحوص.

المفحوص قدم استجابتين ذات محتوى حيواني الامر الذي يدل على قدرة المعحوص على قبولية الفكرة.

كما أن الاستجابة الاولى كانت شائعة، والتي تدل على الحاجة القوية للتفكير في حدود المؤلف.

البطاقة II: بطاقة العدوانية

كانت استجابة المفحوص في البطاقة الثانية كمايلي: "راني نشوف في وذين تع أحصنة"، "فراشة"، استجابتين ذات محتوى حيواني، والتي تدل تعكس وجود الميل إلى قبولية الفكرة، الاستجابة الأولى كانت شائعة، والتي تدل على الحاجة القوية للتفكير في حدود المؤلف .(ضياء الدين) عموما يتميز بسلوك هادئ.

البطاقة III: بطاقة التقمص La Planche L'identification

كانت استجابة المفحوص في البطاقة الثالثة كانت مايلي: في البداية صمت طويلا ثم ،ظهرت استجابة مبتكرة - مب - ، وهي " جنية هذا راسها ودريها"، التي تدل على القدرة أيضا ذكاء و على الابداع أيضا. بينما استجابة "عود خشب"، استجابة تتضمن نبات التي تدل على نفس معنى الاستجابة الحيوانية التي تدل على قدرة قبولية الافكار مع فكر أكثر طفولية . كما أن الحالة (ضياء الدين) تعرض في عديد المرات إلى الاعتداء جنسيا من قبل أرائه من خلال وضع أشياء حادة في مؤخرته من مثل: مسمار ، عود ...

البطاقة IV:البطاقة الأبوية La Planche Paternelle

كانت استجابة المفحوص في البطاقة الرابعة كمايلي: "خفاش"، ثم صدمة .إن غياب الاستجابة البشرية،أو الحيوان الشبه بشري يطرح مشكلة، ممكن جدًا تفسر على أنها صدمة اللون الأسود. التي تتضمن وجود مشكل مع الاب أو يمكن أن تكون لديه الشعور بالذنب تجاه الأنا الأعلى،بسبب المشكلة التي واجهته، ألا وهي فعل الاعتداء الجنسي الواقع ضده.

بطاقة V: بطاقة صورة الذات La Planche De L'image De Soi

لقد كانت استجابة المفحوص في البطاقة الخامسة كمايلي: " خفاش "، " فراشة" وأثناء التحقيق تذكر استجابته تلقائيا، فهذه الاستجابة إن دلت على شيء إثمًا تدل؛ على قدرته في احتواء الكتلة السوداء، فهي محاولة منه من أجل تحقيق توازن داخلي لذاته.

البطاقة VI: البطاقة الجنسية La Planche Sexuelle

كانت استجابة المفحوص في البطاقة السادسة كمايلي: "صدمة"، حيث رفض المفحوص إعطاء أو تقديم أي إجابة، على هذه البطاقة مبدئيا نوع من التذمر والقلق، وهذا الأمر إن دل على شيء إنما يدل؛ على أن استجابته تخفي وراءها مشاكل جنسية وهي مجسدة فعلا، في كونه ضحية اعتداء جنسي.

البطاقة VII: بطاقة الأمومة La Planche Maternelle

كانت استجابة المفحوص في البطاقة السابعة كمايلي: "راس راجل"، ثم "صدمة" من خلال استجابة المفحوص نلاحظ جيدا غياب الاحساس بالاستجابة الانثوية، والاحساس بالحركة الانثوية، التي غالبا ما تكون في معظم الاستجابات الأكثر شيوعا، الأمر الذي يعكس وجود علاقة متوترة بينه وبين أمه.

البطاقة VIII:

في هذه البطاقة قدم المفحوص استجابة واحدة فقط: "زوج فئران"، بحيث نجد بأن الألوان لم تؤثر كثيرا على عالمه الداخلي بدليل تقديم استجابة واحدة فقط، وهذا الأمر إن دلّ على شيء إنما يدل على أنه لم يحقق تكيفا عاطفيا معيناً، وخصوصا العلاقة بينه وبين العالم الخارجي من مثل علاقته، بأصدقاء الحي، أو أصدقاء الدراسة بحيث قد نستنتج بأن المفحوص قد تعود على العلاقة الجنسية التي تمارس ضده من طرف الاشخاص الذين هم في مثل سنه، وكأنه أصبح هناك نوع من الرضى فيما يخص هذا الاعتداء الجنسي إن صح التعبير.

البطاقة XI:

في البطاقة التاسعة التي يواجه فيها المفحوص نفسه، نجده لم يتمكن من تقديم أية استجابة، اذ أنه اكتفى بقول: " مشفتش والمو"، وهذه الاستجابة تطرح أو تدل على وجود معاناة و وجود العديد من المشاكل لدى المفحوص خصوصا تجاه ذاته.

البطاقة X:

في البطاقة العاشرة والتي تعتبر الأكثر تشبثا و هي التي من خلالها ينقطع المفحوص على الفاحص، فغالبا ماتكون محفزة لانتاج استجابات عديدة، غير ان المفحوص في هذه الحالة، لم يقدم أيضا أية استجابة، الامر الذي يطرح فعلا وجود مشكل معين، وأكد الاعتداء الجنسي الذي تعرض له، هو سبب هذا التشبث.

1-6-4 دراسة معايير التفكير الابداعي في اختبار الورشاش حسب هرمان رورشاش عند الحالة السادسة
الجدول -30- يبين معايير التفكير الابداعي في اختبار الورشاش حسب هرمان رورشاش:

الرقم	معايير التفكير الابداعي في اختبار الورشاش	المعطيات الخاصة بالحالة السادسة
01	نسبة ش% تكون [80-90] %	100%
02	ك ≤ 10، بشرط تكون ك+، و أحيانا ترتبط ب الحركة "ح" تتابع الاجابات يكون منتظم : معدلات نمط المقاربة كمايلي: ك% = 20 % ج % = 60% ج % = من 10 إلى 15 % ف % = من 5 إلى 10 %	ك = 03 ك% = 03 % ج % = 07 % جج% = 01 % ف% = 00 %
03	وجود محددات حركية (K) (حب) حركة بشرية ممكن تكون ناشطة أو ساكنة.	حب = 00 ، ححي = 00
04	حي % > 50 les réponses Animales	حي % = 72.72%
05	عدد متوسط من الاستجابات الشائعة	08 استجابات من مجموع 11
06	عدد متوسط من الاستجابات الاصلية + orig	" مب " = 01

تعليق:

-المعيار الأول: أن تكون ش+ محصورة بين 80 % و 90% وفي حالة المفحوص وجدنا أن نسبة ش% = 00%
نسبة منعدمة تماما تعكس عدم استقرار عاطفي، مع صعوبة كبيرة في التكيف، وضعف في القدرة على الملاحظة .بمعنى
أن أول معيار من معايير التفكير الابداعي غير متوفر.

- المعيار الثاني: تتابع أو تتالي الإجابات يكون منظما، الاستجابات الكلية ك ≤ 10 استجابة، بشرط أنها تكون
موجبة ك+، وأحيانا ترتبط ب أسلوب الإدراك يكون غني باستثناء (DO) (جت) ويقصد به؛ التفصيل التخلفي . في
الحالة محل الدراسة وجدنا عدد الاستجابات ك = 03 فقط. المعيار الثاني غير متوفر.

-المعيار الثالث :وجود محددات حركية (K) (حب) حركة بشرية ممكن تكون ناشطة أو ساكنة أو متوقفة. الحركة
البشرية (حب = 0) ، وهذا يعني أن المعيار الثالث غير متوفر أيضا.

-المعيار الرابع: (حي) % < 50 A وهي الاستجابات الحيوانية les réponses Animales، بالنسبة للحالة

محل الدراسة أو عدد استجابات المفحوص الحيوانية كانت = 08 استجابات، بنسبة حي% = حي % =
72.72 % < 50 %، فكما نلاحظ النسبة أعلى من 50 %، وعليه يمكننا القول بأن هذا المعيار الرابع متوفر.

- **المعيار الخامس:** عدد متوسط من الإجابات المتبدلة (BAN) عدد الشائعات هو 08 استجابات من أصل 11 استجابة . بمعنى عدد الاستجابات الشائعة كان أكبر من المتوسط . يمكن أن نقول بأن هذا المعيار متوفر أيضا .

- **المعيار السادس:** عدد متوسط من الإجابات الأصلية (orig)، بشرط أن تكون موجبة (+orig)، لم يتم اي استجابة الطريفة أو (مبت) أي مبتكرة. Les Originalités، حيث أن (مبت+) بمعنى استجابة مبتكرة و مقبولة الشكل أو ايجابية ،التي تدل علىقدرة الذكاء أو القدرة على الإبداع.مب =01، عدد قليل جدا من الاستجابات المبتكرة،وعليه فإن المعيار السادس غير متوفر كذلك.

1-7-1 الحالة السابعة (أمين):

1-7-1 ملخص المقابلة العيادية مع الحالة السابعة (أمين):

(أمين) يبلغ من العمر 15 سنة، يدرس السنة الرابعة متوسط، وهو الإبن الأكبر من بين ثلاثة أخوة، يتميز بطوله الملفت للنظر.

كان يتحصل على نتائج جيدة خلال فترة الابتدائي، وفيالمتوسط أيضا خصوصا في سنة الأولى والثانية متوسط حيث كان يتحصل على معدل بين [13-20/15]، أما في السنة الثالثة والرابعة متوسط فقط تراجع نتائج الدّراسية كثيرا، وبالأخص خلال الفصل الأول من السنة الرابعة متوسط ،حيث تحصل على معدل 20/08. وبما أنني كنت الاختصاصية النفسانية، قمت بتنظيم مقابلة عيادية مع المعني بالأمر، كما وأن ملاحظة الاساتذة وكذا المراقبين في المتوسطة كان لا بد من اخذها بعين الاعتبار، حيث عرفت منهم بأنه تعرض للإعتداء الجنسي من طرف بعض الشباب، من خارج المتوسطة. بعدما عرفت المعلومة، سجلتها و أردت أن أعرف الحقيقة منه أفضل، وخلال المقابلة العيادية قال لي بأن والدته هي من كانت وراء نجاحه أولا وقبل أي شيء، من فترة الابتدائي إلى السنة الثالثة متوسط،وبعدما نجحت أمه في مسابقة عمل كمعلمة، نقص إهتمامها به ،بعدما تعود على وجودها معاه دائما وأبدا، لم يستطع أن يعتمد على نفسه في المراجعة وحل التمارين، فكان يعتبره قلة اهتمام وقلة حب من طرف والدته به، وضاعت مشاعره، وفي ذات الوقت تعرض لاعتداء جنسي من طرف بعض الشباب، الأمر الذي أزم الوضع أكثر، وتراجعت نتائجه وأصبح طفل متمرّد جدا على النظام الداخلي للمؤسسة، حيث أصبح كثير الغياب، وعدم المشاركة في القسم، غير أن النتائج كانت جد سلبية عليه هو في حد ذاته أولا وقبل أي شيء.

وعندما سألته على طموحه المستقبلي و المهنة التي يريد أن يشتغلها، فكانت إجابته يريد أن يصبح لاعب كرة سلة، ويجب السّفر لكل بلدان العالم. وأمنته كانت أن يتحصل على شهادة التعليم المتوسط، وبالفعل نجح 2017-2018.

1-7-2 دراسة مستوى الطموح للحالة السابعة:

جدول رقم -31- يبين تموقع الحالة السابعة حسب الدرجة الميئنية.

مستوى الطموح	المجال الخاص بكل مستوى طموح
ضعيف جدا	أقل من 05 نقاط
ضعيف	من 05 إلى 25 نقطة
متوسط	من 30 إلى 50 نقطة
عالي	من 55 إلى 75 نقطة
عالي جدا	من 80 إلى 99 نقطة

تعليق:

بعد تطبيق مقياس مستوى الطموح، والقيام بتنقيطه الخاص بالحالة السابعة (أمين)؛ حيث تحسّل على معدل نقاط يقدر بـ: 86 درجة، واستنادا إلى المعطيات الموضحة جيّدا في الجدول أعلاه، الخاصة بتحديد خمس مستويات لمستوى الطموح و الدرجة الميئنية التي تناسب كل مستوى.

وعليه فإن الدرجة التي تحصل عليها هي 86 درجة، وهي تندرج في المستوى الرابع، المحدد في المجال [90-80]؛ بمعنى أن مستوى الطموح للحالة السابعة هو " عالي جدا ".

الجدول رقم - 32- يبين توزيع فقرات المقياس على أبعاده الأربعة:

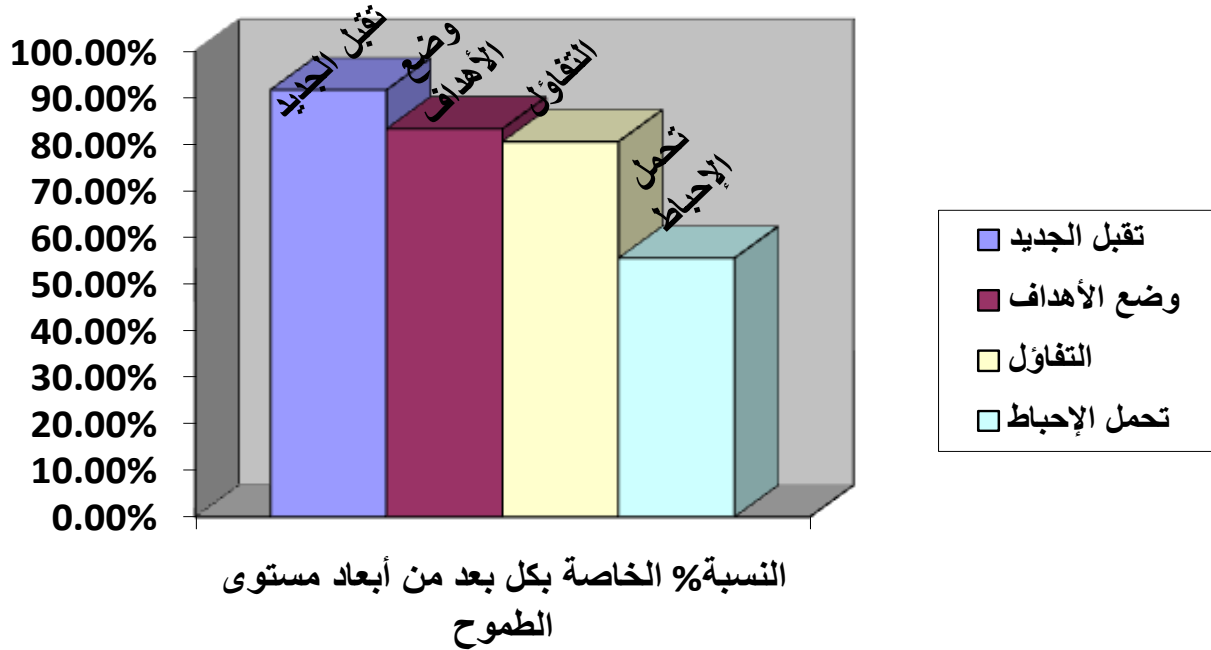
الرقم	الأبعاد	عدد الفقرات	أرقام الفقرات	العدد	%	%
01	التفاؤل	12	6، 7، 9، 11، 12، 13، 18، 19، 24، 25، 26، 32	36/29	80.56	26.85
02	المقدرة على وضع الأهداف	10	1، 2، 3، 4، 8، 10، 14، 16، 17، 36	30/25	83.33	23.15
03	تقبل الجديد	08	15، 28، 29، 30، 31، 33، 34، 35	24/22	91.67	20.37
04	تحمل الإحباط	06	5، 20، 21، 22، 23، 27	18/10	55.56	09.26

تعليق :

من خلال النتائج المحصل عليها في الجدول السابق، توصلت إلى الترتيب التالي بالنسبة للحالة السابعة (أمين):

- لديه القدرة على تقبل الجديد بنسبة : 91.67 %

- القدرة على وضع الاهداف بنسبة %83.33
- التفاؤل بنسبة %80.56
- تحمل الإحباط بنسبة %55.56



الشكل رقم -11- يوضح نسبة أبعاد مستوى الطموح للحالة السابعة

1-7-3 تفسير اختبار الرورشاخ للحالة السابعة (التطبيق في الملحق 03)

أ- التفسير الكمي لاختبار الرورشاخ :

1- السيكوجرام البيان النفسي La Psychogramme

عدد الاستجابات: 58 استجابة.

الزمن الكلي = 6 دقائق و 283 ثانية

الزمن الكلي بالثانية = 643 ثا

حساب المتوسط الزمني = 11 ثا

فالمعدل الزمني = 11 ثا

2- التّقدّيرات المكانية: -التموقعات-

نوع الاستجابة: استجابة كلية (ك) لدينا = 09 استجابات كلية

استجابة جزئية (ج) لدينا = 49 استجابة جزئية

استجابة جزء من جزء: (جج) لدينا = 00 استجابة جزء من جزء

إذا : ك% = 15.51% ك% = 15.51%

عدد الاستجابات الكلية تمثل نسبة 15.51% من مجموع الاستجابات.

ج% = 84.48% ج% = 84.48%

وعدد الاستجابات الجزئية تمثل نسبة 84.48% أيضا من مجموع عدد الاستجابات و بناء عليه فإن أسلوب المعالجة هو جزئية .

3- تقديرات العوامل المحددة:

02	ظش	←	الظل و الشكل
02	شظ	←	الشكل و الظل
02	شل	←	الشكل و اللون
10	لش	←	اللون و الشكل
06	ل	←	اللون فقط
01	ظ	←	الظل فقط
01	حب	←	حركة بشرية
05	ححي	←	حركة حيوانية
13	ش+	←	الشكل
12	ش	←	الشكل
02	ف	←	فراغ
01	لظ	←	اللون والظل
01	ظل	←	الظل واللون

حساب مجموع "ل":

مجموع ل هو 20 ل% = 34.48%

ش% = 20.69%

ش+% = 08.33%

4- تقديرات المحتوى و المضمون:

10	=	ب	الاستجابات البشرية
25	=	حي	الاستجابات الحيوانية
04	=	شئ	الاستجابة شئ
06	=	تشر	الاستجابة تشريحية
02	=	دم	الاستجابة دم
05	=	نار	الاستجابة نار
03	=	نبات	الاستجابة نبات
01	=	لباس	الاستجابة لباس
02	=	فن معم	الاستجابة فن معماري

حي = %20.69

ب = %47.62

* عدد الاستجابات الشائعة "شا": 10 استجابات .

البطاقة I	البطاقة II	البطاقة III	البطاقة V	البطاقة IIV	البطاقة IIIV	البطاقة X I	البطاقة X
01	02	01	01	02	01	01	01

1 الإنتاجية:

بعد فرز استجابات المفحوص تبين مايلي: إن مجموع عدد الاستجابات هو 58 استجابة؛ وهو عدد أكبر من المعدل الذي يتراوح في الغالب ما بين 20 - 30 استجابة، وهذه النتيجة تعكس قدرة شفوية Capacitté verbale، أو تدل على خيال واسع جدا ، أو أنها تدل على الحاجة إلى التعبير، أو يدل عل أنّ المفحوص تعاوني أو ما سمّاه الورشاش بعقدة الذكاء (Complexe d'intelligence، طريقة من المفحوص لجلب اهتمام وانتباه الفاحص به. (محمد شلبي وبول ديفارج، 2003، ص 03) أمّا فيما يخص مستوى إدراك اللوحة من طرف المفحوص فقد كان إدراكا جزئيا، ودليل ذلك أن نسبة الاستجابات الجزئية كانت نسبتها

ج = %84.48، في حين أن نسبة الاستجابات الكلية كانت ك = %15.51؛ وهذا يعني أن المفحوص يتمتع بحس وذكاء عمليين، الأمر الذي يمكنه من تحقيق تكيف اجتماعي مقبول نوعا ما، نظرا لما يتمتع به من قدرة على ضبط أفكاره وعلى إدراك موقف معين من مثل؛ إدراكه الحذر بأنه يخضع لاختبار نفسي وأن الفاحص الذي هو أمامه يحاول فهم بعض معالم شخصيته، فوجود عدد كبير من الاستجابات الجزئية التي تقدر ب: (ج = 49 استجابة) استجابات مقارنة مع عدد الاستجابات الكلية والتي عددها

(ك=09 استجابات) فقط. فهذا الأمر إن دلّ على شيء فإنّما يدل على أن المفحوص له اهتمام بفهم كل التفاصيل، ولا يكتفي بالمرور على الأحداث بشكل كلي وعام.

حب = 01، في حين أن الاستجابة اللونية كانت ل=06 و ل=34.48%. فإن هذه النسبة تعكس تفكير انطوائي عند هذه الحالة، لأن القاعدة تقول: عندما تكون نسبة ل<40%، فإنها تدل على الانبساط، والمفحوص لم يحقق هذه النسبة (محمد شليبي وبول ديفارج، 2003، ص 11)

1-1 دراسة الذكاء: - التفكير الإبداعي - من خلال مايلي:

كما هو معلوم فإن اختبار الرورشاخ لا يقيس الذكاء بشكل خاص، إنما يدرسه - الذكاء - في ظل ظروف الحياة التي يعيش فيها المفحوص، حيث أن فعالية الذكاء تكون تابعة لطبيعة الحياة الانفعالية فاختبار الرورشاخ لا يفصل بين النشاط العقلي من جهة والجوانب الشخصية من جهة أخرى ونظرا لكون الاستجابات الجزئية هي الأكثر فيكون بذلك المفحوص ذو ذكاء عملي تطبيقي.

وبالاعتماد على المعطيات التالية ونسبة الاستجابات البشرية ب% تقدر ب: 47.62%، نسبة الحركة الحيوانية حي=20.69%، نستنتج بأنّ المفحوص قادر على تكوين علاقات بشرية. بالرغم من أن طبعه انطوائي هذا الأخير الذي يكون بسبب الاعتداءات الجنسية الواقعة عليه.

1-2 نمط المقاربة:

ويقصده الأسلوب العام الذي يعالج به المفحوص مواقف الحياة، بمعنى أنه يبين لنا كيفية اتصال المفحوص بالواقع ولذلك ينبغي أن ننطلق من استجابات المفحوص ونقارنها بالقيم التي تمثل المعدل وهي كمايلي:

ك=15.51%	—	المعدل هو: ك=20%
ج=84.48%	—	المعدل هو: ج=60%
جج=00%	—	المعدل هو: ج=10 إلى 15%
ف=00%	—	المعدل هو: ف=5 إلى 10%

وبناء على السلم التالي الذي يحدّد لنا أن نضع إما خطأ أو خطين أو ثلاثة خطوط فوق القيم التي تفوق المعدل، ونضع خطأ أو خطين أو ثلاثة خطوط تحت القيم التي هي أدنى من المعدل فتكون لدينا النتائج التالية:

ك تحتها خط .

ج فوقها خطين.

جج تحتها خطين.

ف تحتها خطين.

المفحوص يعتمد على ذكاء عملي وتطبيقي أكثر منه نظري.

ج- التفسير الدينامي للبطاقات:

البطاقة I: بطاقة الدخول في وضعية جديدة وكيف يتصدى لها:

كانت استجابة المفحوص في البطاقة الاولى كمايلي: "ذئب"، "ضفدع"، "وجه وأذنين حيوان من آكلات اللحوم"، "فراشة لها جناحين ووجهها وجه فقمة"، "زوج ذبابات متقابلين"، "زوج فقمت". المفحوص تمكن من تقديم ستة (06) استجابات خلال وقت قصير، وهذا الامر ان دل على شئ اتما يدل على تمتعه بخيال واسع Grande Imagination من جهة، وإلى قدرته الشفهية Capacité Verbale، وذلك لأنه يبلغ من العمر 15 سنة وهو الطفل الضحية الاكبر سنا من مجموع الحالات العشرة.

البطاقة II: بطاقة العدوانية

كانت استجابة المفحوص في البطاقة الثانية كمايلي: "اللون الأحمر أنف"، "زوج كلاب والجسم تقول تع إنسان"، "اللون الأحمر في الأسفل هو نار"، "الفرغ الذي في الوسط هو طائرة، واللون الأحمر في الأسفل هو نارها". "حيوان معرفتش اسمه"، "حيوان أليف"، "بركان حمم"، "أرنب أحمر واللون الأحمر سرعتها"، "دودة تزحف". تمكّن المفحوص من تقديم تسعة (09) استجابات مختلفة عن بعضها البعض. أكثر ما يلاحظ على استجاباته أنها احتوت على استجابات ذات محتوى "نار" = 03 من 09، الاستجابة نار، تعكس وجود نقص في المراقبة الانفعالية، وخصوصا نقص في مراقبة مشاعر العدوانية، والتي تبرز أكثر في استجابة "بركان وحمم"، يعكس غضب شديد، قد يكون تجاه طرفين أساسيين وهما:

- ضد الاشخاص الذين اعتدوا عليه جنسيا.
- وتجاه والدته التي اصبح اهتمامها به أقل، خصوصا بعدما توظفت كمعلمة.

البطاقة III: بطاقة التقمص La Planche L'identification

استجابة المفحوص كانت مايلي: تمكن من تقديم سبعة استجابات مختلفة وهي كمايلي: "هيكل إنسان"، "اللون الأحمر جنين"، "اللون الأسود يد"، "وجه مقلوب"، "توأم"، "رأس إنسان"، "فضائيين هازين رأس إنسان"، فكما هو موضح يبدو لنا بأن معظم استجابات المفحوص كانت ذات محتوى بشري، فهو بذلك يملك القدرة على التقمصات البشرية (06) استجابات ذات محتوى بشري من مجموع 07 استجابات.

البطاقة IV: البطاقة الأبوية La Planche Paternelle

كانت استجابة المفحوص في البطاقة الرابعة والتي تمثل، البطاقة الأبوية كمايلي: "قلعة في وسط الرسم"، "كلبة تحمي في صغيرها"، "رأس صقر طائر منقار"، "برعم نبتة طالعة ستتمو"، "قلعة يحميها حيوانات. مانميّزه في البطاقة الابوية هو أن المفحوص، قدم استجابتين ذات "محتوى فن معماري"، التي تدل على تفعيل ميكانيزمات دفاعية، ضد الحاجات الانفعالية. هذا من جهة، كما نميّز في الاستجابة الاخيرة التي كانت "قلعة يحميها حيوانات"، والتي تعكس دور الأب في حماية أسرته من جهة ثانية. التي تدل على مدى إدراك المفحوص للدور الجوهري للأب أما استجابة "كلبة تحمي في صغيرها" فهو يرمز من خلالها الى أمه التي أهملته في فترة حساسه من عمره، وعدم اهتمامها به، بعدما تعوّد عليها كليا في حياته. معبرا عن مدى تضرره منها .

البطاقة V: بطاقة صورة الذات La Planche De L'image De Soi

كانت استجابة المفحوص في البطاقة الخامسة بصورة الذات كمايلي: "خفاش"، "أرجل تع حيوانات أرجل قوية وأرجل ضعيفة"، قدّم المفحوص استجابتين ذات محتوى حيواني، حيث تدل على قدرة المفحوص على قبولية الافكار. وقدم استجابة شائعة التي تدلّ على الخوف من الانحراف على الحدود المألوفة .

البطاقة VI: البطاقة الجنسية La Planche Sexuelle

كانت استجابة المفحوص على البطاقة السادسة، وهي البطاقة الجنسية كمايلي: "فارميتير"، "فتحة الرقبة"، "وجه حوت مع زعانفه"، تدل على حاجة مليحة بابور-باخرة انتاع الدخان -"، "قميص شتاء" تمكن المفحوص من تقديم خمسة استجابات ذات محتوى مختلف أغلبه أشياء مع شحنة عاطفية تتضمن الارتياح" تدل على حاجة مليحة"، كما أنه رأى في الاماكن التي ترى فيها الاعضاء الجنسية الانثوية "فتحة رقبة"، هذه الاستجابة تدل على تمجيد وتعظيم للمرأة (glorification de la femme) أما المركز فقد تكون له دلالة بالعضو الذكري أكثر شيء "فارميتير".

البطاقة VII: بطاقة الأمومة La Planche Maternelle

استجابة المفحوص في البطاقة السابعة الخاصة أو المسماة ببطاقة الأمومة كانت كمايلي: "رأس فيل بحرطومه"، "الدم يسبح من فوق للتحت"، "ريسان مذبحين ولاصقين في بعضاهم"، "كتاب مفتوح"، "كتاب مفتوح". ومن خلال استجابة المفحوص نلاحظ جيدا غياب الاحساس بالاستجابة الانثوية، والاحساس بالحركة الانثوية، التي غالبا ما تكون في معظم الاستجابات الأكثر شيوعا، الأمر الذي يعكس وجود علاقة متوترة بينه وبين أمه. وفعلا المفحوص يعيش أزمة حرمان عاطفي من جهة الام، بعدما نجحت في مسابقة التوظيف كمعلمة، وقبل توظيفها كانت تربطها علاقة وطيدة جدا بابنها، وهي من تساعده دائما في مراجعة دروسه، وما تجاهله للاحساس بالاستجابة الانثوية إلا رد فعل لاإرادي، وتجاهل لتجاهلها له.

البطاقة VIII:

كانت استجابة المفحوص في هذه البطاقة الثامنة كمايلي: بحيث هو استطاع ان يقدم ستة استجابات مختلفة، ذكرها بالترتيب التالي: "اللون الوردي فهد"، "وقدمي الفهد ذائبة في النار ويده أيضا بقات متأثرة بالنار"، "من تحت النار ومن فوق الحشيش الأخضر"، "دودة وخرجت من الغشاء، ثم تحولت لفراشة"، "جناحين الفراشة شفاء لجرح الفهد"، "الصورة عموما تعبر عن الجهنم والتّعيم". كما هو ملاحظ فإن الألوان الموجودة في البطاقة حركت مشاعر وأحاسيس المفحوص الداخلية، وهذه البطاقة عموما تمثل القدرة على التكيف العاطفي، ومعظم الاسقاطات التي قام بها ذات محتوى حيوان ونار (حي، نار)، وهذا يدل على وجدة أفكار مقولبة من جهة، مع فقدان السيطرة وكذا نقص المراقبة الانفعالية على ردود أفعاله، وخصوصا الانفعالية منها.

البطاقة IX:

كانت استجابة المفحوص في البطاقة التاسعة التي غالبا ما تعبر على مواجهة المفحوص لذاته كمايلي: استطاع تقديم خمسة (05) استجابات تمتاز بأنها مترابطة ومتسلسلة مع بعضها البعض في تناغم مع بعضها البعض، وكأنه يسرد قصة الجنين مع أمه الغزاة، التي تعبر لاشعوريا عن المعانات التي يعيشها المفحوص في علاقته مع أمه، هذه الاخيرة التي شبهها بالغزاة، ويصف علاقة الام بجنينها، مركزا على الدور الطبيعي والفطري للأم تجاه جنينها من مثل - تغذيته و حمايته - و نشعر بمدى حاجته لأمه وحنانها له.

البطاقة X:

كانت استجابة المفحوص في البطاقة العاشرة، مفاجئة جدا، كانت البطاقة الأكثر تأثيرا على المفحوص بحيث تمكن من تقديم عشرة (09) استجابات متتالية وهي كمايلي: " اللون الأزرق عنكبوت " ، " اللون الأصفر وعالة عصافير " ، " البلعوم والجهاز الهضمي " ، " فيروس " ، " اللون الأحمر لحم الإنسان " ، " اللون الأسود دم " ، " فيروس على شكل سرطان مرض يخرق العضوية " ، " ورقة تع شجرة " ، " حشرة " .

ممكن سبب هذه الاستجابات تعكس مدى سعادة المفحوص، لأنه بصدد فك العلاقة اللاشعورية التي عقدها مع الفاحص و الانتهاء من الاختبار.

وما يمكن أن نستنتجه من هذه الاستجابات وخصوصا عندما تكررت استجابة "فيروس"، بأن لديه تخوفا من الاصابه بأمراض خبيثة كالسرطان، وانتقال الفيروسات الممرضة الى جسمة، من جراء الممارس الجنسية المتكررة الممارسة على جسده.

1-7-4 دراسة معايير التفكير الإبداعي في اختبار الرورشاخ حسب هرمان رورشاخ عند الحالة السابعة

الجدول رقم -33- يبين معايير التفكير الإبداعي في اختبار الرورشاخ حسب هرمان رورشاخ:

الرقم	معايير التفكير الإبداعي في اختبار الرورشاخ	المعطيات الخاصة بالحالة السابعة
01	نسبة ش+ % تكون [80-90] %	%08.33
02	ك ≤ 10 ، بشرط تكون ك+، و أحيانا ترتبط بالحركة "ح" تتابع الاجابات يكون منتظم : معدلات نمط المقاربة كمايلي: ك% = 20 % ج % = 60 % ج % = من 10 إلى 15 % ف % = من 5 إلى 10 %	ك = 09 ك% = 15.51 % ج % = 84.48 % جج% = 00 % ف% = 00 %
02	وجود محدّدات حركية (K) (حب) حركة بشرية ممكن تكون ناشطة أو ساكنة	حب = 0 ، حي = 00
04	حي % > 50 les réponses Animales	حي % = 20.69 %
05	عدد متوسط من الاستجابات الشائعة	10 استجابات من مجموع 58
06	عدد متوسط من الاستجابات الاصلية + orig	"مب" = 00

تعليق:

- **المعيار الأول:** أن تكون ش+ محصورة بين 80% و90% وفي حالة المفحوص وجدنا أن نسبة ش+ = 08.33% نسبة قليلة جدا تعكس عدم استقرار عاطفي، مع صعوبة كبيرة في التكيف، وضعف في القدرة على الملاحظة.

بمعنى أن المعيار الأول غير متوفر.

- **المعيار الثاني:** تتابع أو تنامي الإجابات يكون منظما، الاستجابات الكلية ك ≤ 10 استجابة، بشرط أنها تكون موجبة ك+، وأحيانا ترتبط بأسلوب الإدراك يكون غني باستثناء (DO) (جت) ويقصد به؛ التفصيل التخلفي. في الحالة محل الدراسة وجدنا عدد الاستجابات ك = 09 استجابة من مجموع 58 استجابة. لذلك نقول بأن المعيار الثاني غير متوفر أيضا.

- **المعيار الثالث:** وجود محدّدات حركية (K) (حب) حركة بشرية ممكن تكون ناشطة أو ساكنة أو متوقفة. الحركة البشرية (حب = 0)، وهذا يعني أن المعيار الثالث غير متوفر أيضا.

- **المعيار الرابع:** عدد الحركة الحيوانية (حي) $< 50\%$ وهي الاستجابات الحيوانية les réponses Animales، بالنسبة للحالة محل الدراسة أو عدد استجابات المفحوص الحيوانية كانت = 06 استجابات، بنسبة حي $= 20.69\% < 50\%$ وكما مبين فإن هذه النسبة، تدل على أن المعيار الرابع غير متوفر.

- **المعيار الخامس:** عدد متوسط من الإجابات المتبدلة (BAN) عدد الشائعات هو 10 استجابات من أصل 58 استجابة . بمعنى عدد الاستجابات الشائعة كان أقل بكثير من المتوسط، هذا المعيار غير متوفر.

- **المعيار السادس:** عدد متوسط من الإجابات الأصلية (orig)، بشرط أن تكون موجبة (+orig)، لم يتم أي استجابة الطريفة أو (مبت) أي مبتكرة. Les Originalités، حيث أن (مبت+) بمعنى استجابة مبتكرة و مقبولة الشكل أو ايجابية، التي تدل على قدرة الذكاء أو القدرة على الإبداع، مب = 0، هذا المعيار غير متوفر.

1-8 الحالة الثامنة (نسرين):

1-8-1 ملخص المقابلة العيادية للحالة الثامنة

نسرين تبلغ من العمر 11 سنة، تدرس في السنة الخامسة ابتدائي، نتائجها الدراسية متوسطة على العموم [10/6-5]، ولها 07 سبعة أخوات بنات، وهي في الرتبة الثالثة. نسرين تعرضت للتحرش والاعتداء الجنسي، من طرف أربع تلاميذ من نفس القسم الذي تدرس فيه، مع التهديد بالضرب في حالة ما إذا بلغوا أوليائهم أو إدارة المدرسة، إضافة إلى جملة السلوكات غير الأخلاقية ذات الإيحاءات الجنسية من مثل ؛ خلع سراويلهم والتبول في القسم، كما يقومون بتقبيلهم أيضا، كما يضايقونهم أيضا وهن صاعدات في السلام. الأمر الذي يجعلها دائمة الشعور بالضيق. لكنها عندما سألتها على مهنة المستقبل التي تتمناها، فكان جوابها تريد أن تصبح معلمة.

1-8-2 دراسة مستوى الطموح للحالة الثامنة

جدول رقم -34- يبين تموقع الحالة حسب الدرجة الميئية.

مستوى الطموح	المجال الخاص بكل مستوى طموح
ضعيف جدا	أقل من 05 نقاط
ضعيف	من 05 إلى 25 نقطة
متوسط	من 30 إلى 50 نقطة
عالي	من 55 إلى 75 نقطة
عالي جدا	من 80 إلى 99 نقطة

تعليق :

بعد تطبيق مقياس مستوى الطموح، والقيام بتنقيطهم الحالة الثامنة؛ حيث تحصل (نسرين) على معدل نقاط يقدر بـ: 31 درجة، واستنادا إلى المعطيات الواضحة جيّدا في الجدول أعلاه، الخاصة بتحديد خمس مستويات لمستوى الطموح والدرجة الميئية التي تناسب كل مستوى .

وعليه فإن الدرجة التي تحصل عليها هي 31 درجة ، وهي تندرج في المستوى الرابع، المحدد في المجال [50 - 30]؛ بمعنى أن مستوى الطموح للحالة الثامنة هو " متوسط " .

الجدول رقم - 35- يبين توزيع فقرات المقياس على أبعاده الأربعة:

الرقم	الأبعاد	عدد الفقرات	أرقام الفقرات	العدد	%	%
01	التفاؤل	12	6، 7، 9، 11، 12، 13، 18، 19، 24، 25، 26، 32	36/15	41.67	13.89
02	المقدرة على وضع الأهداف	10	1، 2، 3، 4، 8، 10، 14، 16، 17، 36	30/07	23.33	06.48
03	تقبل الجديد	08	15، 28، 29، 30، 31، 33، 34، 35	24/05	20.83	04.63
04	تحمل الإحباط	06	5، 20، 21، 22، 23، 27	18/04	22.22	03.70

تعليق :

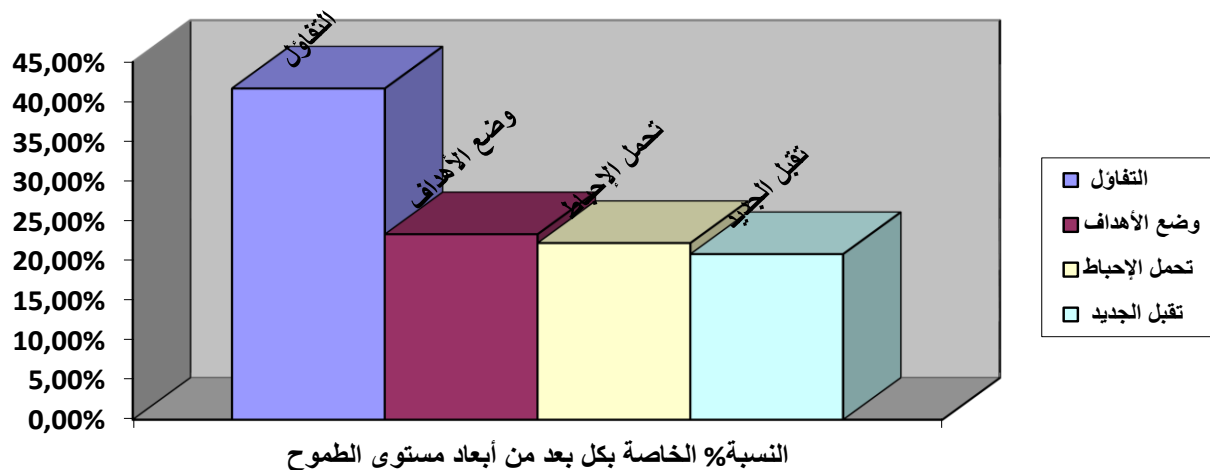
من خلال النتائج المحصل عليها في الجدول السابق ،توصلت إلى الترتيب التالي بالنسبة للحالة الثامنة(نسرين):

- التفاؤل بنسبة %41.67

- القدرة على وضع الاهداف بنسبة %23.33

- تحمل الإحباط بنسبة %22.22

- لديه القدرة على تقبل الجديد بنسبة : %20.83



الشكل رقم -12- يوضح نسبة أبعاد مستوى الطموح للحالة الثامنة

1-8-3 تفسير اختبار الرورشاخ للحالة الثامنة (التطبيق في الملحق 03)

أ- التفسير الكمي لاختبار الرورشاخ:

1-السيكوغرام البيان النفسي La Psychogramme

عدد الاستجابات: 39 استجابة.

الزمن الكلي = 47 دقيقة =

فالمتوسط الزمني = 01 دقيقة و 12 ثانية

2- التقديرات المكانية: -التموقعات-

نوع الاستجابة: استجابة كلية (ك) لدينا = 02 استجابات كلية

استجابة جزئية (ج) لدينا = 29 استجابة جزئية

استجابة جزء من جزء: (جج) لدينا = 08 استجابة جزء من جزء

إذا : ك% = 5.13 %

عدد الاستجابات الكلية تمثل نسبة 5.13% من مجموع الاستجابات.

ج % = 74.36 %

جج = 20.51 %

وعدد الاستجابات الجزئية تمثل نسبة 74.36% من مجموع عدد الاستجابات، و بناء عليه فإن أسلوب المعالجة هو " جزئي".

3- تقديرات العوامل المحددة:

10	ظش	←	الظل والشكل
11	ش+	←	الشكل
4	ش-	←	الشكل
03	ش	←	الشكل
04	شل	←	الشكل و اللون
03	لش	←	اللون و الشكل
02	حب	←	حركة بشرية
02	حي	←	حركة حيوانية

ل = 5 إذا مجموع ل هو 5

ل% = 15.38 %

ش% = 07.69 %.

ش+ % = 24.44 %

4- تقديرات المحتوى و المضمون:

01	=	ب	الاستجابات البشرية
34	=	حي	الاستجابات الحيوانية
01	=	تشر	الاستجابة تشريحية
03	=	نبات	الاستجابة شيء

حي % = 87.18%

عدد الاستجابات الشائعة "شا": 05 استجابة.

البطاقة I
05

ب % = 2.56%

حي % = 87.18%

الاستجابة صدمة

البطاقة III	البطاقة II
01	01

ب- الهيكل الفكري:

1- الإنتاجية:

بعد فرز استجابات المفحوص تبين مايلي: إن مجموع عدد الاستجابات هو 39 استجابة؛ وهو عدد أكبر من المعدل الذي يتراوح في الغالب ما بين 20-30 استجابة، التي تدل على القدرة الشفهية (Capacité Verbale)، أو تدل على خيال واسع (Grande imagination) (محمد شلي وبول ديفارج، 2003، ص 03)

أما الوقت او المتوسط الزمني المستغرق هو 01 د و 12 ثا، أطول من المعدل الذي هو 45 ثا، الذي يدل على تثبيط (Inhibiton)، هذا التثبيط يعمل على كبح جماح العواطف من التعبير عن نفسها، فلا تكون هناك إسقاطات كثيرة للعالم الداخلي على ما يشاهده من مثير خارجي والمتمثل في اللوحات العشر الخاصة باختبار الرورشاخ.

أما فيما يخص مستوى إدراك اللوحة من طرف المفحوصة فقد كان إدراكا جزئيا، ودليل ذلك أن نسبة الاستجابات الجزئية كانت نسبتها ج % = 74.36%، في حين أن نسبة الاستجابات الكلية كانت ك % = 5.13%؛ أما جج % = 20.51%

وهذا يعني أن المفحوصة تتمتع بحس وذكاء عمليين، الأمر الذي يمكنها من تحقيق تكيف اجتماعي مقبولا، نظرا لما تتمتع به من قدرة على ضبط أفكارها وعلى إدراك موقف معين من مثل؛ إدراكها الحذر بأنها تخضع لاختبار نفسي، وأن الفاحص الذي هو أمامها يحاول فهم بعض معالم شخصيتها، لذلك نجدها تحاول أن تكون في مستوى ظن الشخص الفاحص الذي هو بصدد إجراء الاختبار معها، ومن كلامها يمكننا أن نستنتج أنها شخص قليل اليقين والثقة في نجاحاتها.

كما يمكن أن يكون هذا التثبيط الإنفعالي سببه الاعتداء الجنسي الممارس ضدها بالدرجة الأولى، ونظرا لوجود عدد كبير من الاستجابات الجزئية التي تقدر ب: (ج= 29) استجابات مقارنة مع عدد الاستجابات الكلية والتي عددها

(ك= 02) استجابات فقط. في حين نجد بأن (جج= 08) استجابات؛ فهذا الأمر إن دل على شيء فإنما يدل على أن المفحوصة لها اهتمام بفهم كل التفاصيل وخصوصا التفاصيل الدقيقة خاصة، ولا تكتفي بالمرور على الأحداث بشكل كلي وعام.

هناك ملاحظة جد مهمة لا بد من ذكرها، بما أن الحركة البشرية كانت كمايلي: حب = 02، في حين أن الاستجابة اللونية كانت ل= 00 و ل= 15.38%. فإن هذه النسبة تعكس تفكير انطوائي عند هذه المفحوصة، لأن القاعدة تقول: عندما تكون نسبة ل < 40% والعكس أكيد صحيح .

(محمد شلبي وبول ديفارج، 2003، ص 11)

رغم أنه يظهر عليها الانبساط أكثر من الانطواء، قد يكون فعل الاعتداء الجنسي الممارس ضدها، هو السبب في كونها انطوائية

1-1 دراسة الذكاء: - التفكير الإبداعي - وفي هذا العنصر سأدرس التفكير الإبداعي عند (نسرين)، من خلال مايلي:

كما هو معلوم فإن اختبار الرورشاخ لا يقيس الذكاء بشكل خاص، إنما يدرسه -الذكاء- في ظل ظروف الحياة التي تعيش فيها المفحوصة، حيث أن فعالية الذكاء تكون تابعة لطبيعة الحياة الانفعالية، فاختبار الرورشاخ لا يفصل بين النشاط العقلي من جهة والجوانب الشخصية من جهة أخرى ونظرا لكون الاستجابات الجزئية هي الأكثر فيكون بذلك المفحوصة ذات ذكاء عملي تطبيقي.

وبالاعتماد على المعطيات التالية ونسبة الاستجابات البشرية ب% تقدر ب: 02.56%، نسبة الحيوانية حي% = 87.18%، نستنتج بأن المفحوصة غير قادرة على تكوين علاقات بشرية، كما تدل هذه النتيجة أيضا، على قلق أو مشاكل على صعيد العلاقات البشرية (محمد شلبي و بول ديفارج، 2003، ص 17). التي يكون سببها الأساسي هو الاعتداء الجنسي المتكرر التي تعرضت له.

1-2 نمط المقاربة:

ويقصده الأسلوب العام الذي تعالجه المفحوصة مواقف الحياة، بمعنى أنه يبين لنا كيفية اتصال المفحوصة بالواقع ولذلك ينبغي أن نطلق من استجابات المفحوصة ونقارنها بالقيم التي تمثل المعدل وهي كمايلي:

ك = % 05.13	—	المعدل هو: ك = % 20
ج = % 74.36	—	المعدل هو: ج = % 60
جج = % 20.15	—	المعدل هو: ج = % من 10 إلى 15
ف = % 00.00	—	المعدل هو: ف = % من 5 إلى 10

وبناء على السلم التالي الذي يحدّد لنا أن نضع إما خطأ أو خطين أو ثلاثة خطوط فوق القيم التي تفوق المعدل، ونضع خطأ أو خطين أو ثلاثة خطوط تحت القيم التي هي أدنى من المعدل فتكون لدينا النتائج التالية:

كـ تحتها خطين.

ج فوقها خط.

جج فوقها خط.

فـ تحتها خطين.

المفحوص يعتمد على ذكاء عملي وتطبيقي أكثر منه نظري.

ج- التفسير الدينامي للبطاقات:

البطاقة I: بطاقة الدخول في وضعية جديدة وكيف يتصدى لها

كانت استجابة المفحوصة في البطاقة الأولى الخاصة بـ : بطاقة الدخول في وضعية جديدة وكيف يتصدى لها "فراشة"، "ضفدع"، "يالي عصفور عندو نقطة صغيرة هي وقيله عينه، وفمه محلول"، "بوبلارج"، "سمكة" وفيها تخشات هي عينيها"، "دب"، "هذا بيان راجل واقف"، "وهذا دبodob كيفو برك"، "هذه سمكة مقلبة، سمكة كيما السمكة تع قبيله".

" دبodob صغير، كيما نقولوا...دمية صغيرة ". تصدت المفحوصة للبطاقة الأولى بعشرة استجابات منها ماهو مختلف ومنها ماهو متتابع وتكامل، غير أنها استغرقت وقتا طويلا في هذه البطاقة، استجابة 01 واحدة فقط كانت كلية، أما 09 استجابات الاخرى فكانت جزئية، وهذا يدل على أنها تمتاز بالتركيز على التفاصيل الكبرى، والاهتمام بالمشاكل العملية في الحياة اليومية أكثر شئ.

ونلاحظ أيضا أنها قدمت خمسة 05 استجابات شائعة، والتي تدل على رغبتها الشديدة في التفكير في حدود ماهو مألوف ومقبول فقط كما أن ثمانية 08 استجابات كانت ذات محتوى حيواني التي إن دلت على شئ، إنما تدل على امكانية قولبية الفكرة.

البطاقة II: بطاقة العدوانية

كانت استجابة المفحوص في البطاقة الثانية الخاصة العدوانية كمايلي: (وشنهي هذه؟) فكما نلاحظ فإن المفحوصة بادئ الأمر لم تستطع أن تقدّم أي استجابة قائلة " وشنهي هذا؟"، هذا الاضطراب التّاجم أساسا على اللون الأحمر أساسا ساهم في إيقاف الإحساس بالحركة، لتظهر بعدها أول استجابة ذات معنى عاطفي شخصي (a signification affective personnelle)، ذات محتوى تشريحي (تشر) ألا وهو أنف.

ثم استجابة (زوج أرانب متقابلين ولاصقين في بعضاهم) ؛ استجابة ذات محتوى حيوان، غير أنها تتضمن اشارات و إيجاءات جنسية ،التي من الممكن جدا أنها تدل على أن المفحوصة تعيش صراعا منذ طفولتها المبكرة.

البطاقة III: بطاقة التقمص La Planche L'identification

كانت استجابة المفحوصة في البطاقة الثالثة والتي هي " بطاقة التقمص " كمايلي : "زوج وزاة متقابلين"، "هذا بيان قط صغير زوج قطط"، "ضفدع صغير"، "سجوب"، إذا ومن خلال استجابة المفحوصة أهم مايمكننا أن نلاحظه هو بأنها توجد استجابة ذات محتوى بشري، وهذا الأمر يطرح مشكلا، فهو إن دل على شيء إتّما يدل على الخوف من التقمص بالبشر.

البطاقة IV:البطاقة الأبوية La Planche Paternelle

كانت استجابة المفحوصة في البطاقة الرابعة الخاصة أو المسماة بالبطاقة الأبوية كمايلي: "غزالة"، "هذا كلب"، "هذا بوبلارج"، "تشبه الأفعهذاماكان ييالي"، فالمفحوصة تمكّنت من تقديم اربع استجابات جميعها ذات محتوى حيواني ،التي تدل إمكانية قولبية الأفكار، مايلاحظ عند المفحوصة هو تركيزها على رؤية الاجزاء الصغيرة من البطاقة مثلا في هذه البطاقة نجد بأن ج=02، جج = 02، فتقديرات الموقع جج تدل على استجابة مميزة للتخلف العقلي أحيانا. كما أنها علامة عصابية عند الأشخاص الأسوياء.

البطاقة V: بطاقة صورة الذات La Planche De L'image De Soi

كانت استجابة المفحوصة في البطاقة الخامسة التي تسمى ببطاقة صورة الذات كمايلي: "نحلة"، "بيان كلب"، المفحوصة لم تتمكن من تقديم استجابة شائعة خفّاش أو فراشة، وهذا يدل على وجود ضعف مرضي في العلاقة التي تربطها بالواقع الذي تعيشه، كما نلاحظ بأن استجابة "كلب" تتكرر للمرة الثانية حيث أن تقدير الذات لديها يبدو ضعيف.

البطاقة VI: البطاقة الجنسية La Planche Sexuelle

كانت استجابة المفحوصة في البطاقة السادسة التي تمثل البطاقة الجنسية كمايلي: "هذه ذبابة"، "يياي دبدوب"، "هذه كشما دمية"، "هذا ذيل وهذه نعجة"، "بومة"، "هذا في الوسط يياي عود"، "تبالي صوف". مايمكننا ملاحظته في هذه البطاقة هو؛ بأن المفحوصة تمكّنت من تقديم استجابة تعتمد على الظل "ظ"، في استجابتها "صوف". وهو المعتاد رؤيته غالبا، استجابات تعتمد على "ظ"، حيث غيابها يطرح مشكلا. المفحوصة اعتمدت على الظل والشكل معا "ظش" التي تدل على نفسية أكثر بدائية psychisme plus primitif، وعلى التمرکز حول الذات égocentrisme، كما تدل على حاجة مبهمّة أحيانا، عند الاشخاص ذوي الحياة العاطفية غير المنتظمة بعد.

البطاقة VII: بطاقة الأمومة La Planche Maternelle

كانت استجابة المفحوصة في البطاقة السابعة الخاصة بالأمومة كمايلي: " بيان زوج أرانب " ، " ييالي شغل قنفود"، " هذا ييالي رأس تع نعجة " ، " سلحفاة". إن غياب الاحساس بالحركة الأثنوية السوية، تدل على أن المفحوصة تعاني بصمت من توتر في العلاقة التي تربطها بأمها، علما بأنهن سبعة بنات ليس بينهم ولا طفل ذكر.

البطاقة VIII:

كانت استجابة المفحوص في البطاقة الثامنة كمايلي: قدم استجابة واحدة فقط، ألا وهي "تبالي زوج جرادات صغيرات" هذه البطاقة عموما تمثل القدرة على التكيف العاطفي، استجابة ذات محتوى حيواني، تدل على امكانية قولبية الفكرة.

البطاقة IX:

في هذه البطاقة تمكنت المفحوصة من تقديم استجابتين وهما كمايلي: "وحد التّخشة تبان عين، انا تبالي هذه عقرب هذه منا عقرب كيفها "، "هذه منا دودة هذه التّخشة عينها ،زوج دودة" وهزلي البطاقة التي يواجه فيها المفحوص ذاته، استجابتها كانت تعتمد فيها على الظل عموما، والتي تدل على مدى طرافة المفحوصة لمواجهة حاجته للحب والارتباط المشبع بالآخرين، تدل أيضا على نقص في الطاقة والارادة، ونشاط منخفض أساسا .Fondamentalement activité diminuée

البطاقة X:

البطاقة العاشرة ألا وهي البطاقة التي تعتبر البطاقة الأكثر تشتتا، ولقد كانت استجابة المفحوص كمايلي: "هذه تبان دودة كبيرة " ، "هذه حشرة" ،"عقرب " ، مايلاحظ على المفحوصة هو أنها تكمنت من تقديم ثلاثة استجابات فقط، على عكس ماهو شائع ، إذ يلاحظ غالبا تفاعل نشيط جدا مع هذه البطاقة ويقدم المفحوصين استجابات عديدة، والاستجابة القليلة غالبا ما تدل على أن المفحوصة تعيش صدمة جزئية choc amourcellement، كما أنها تدل على ذكاء منخفض، أو ذكاء متوقف

1-8-4دراسة معايير التفكير الابداعي في اختبار الرورشاخ حسب هرمان رورشاخ عند الحالة الثامنة (نسرين)

الجدول رقم -36- يبين معايير التفكير الابداعي في اختبار الرورشاخ حسب هرمان رورشاخ:

الرقم	معايير التفكير الابداعي في اختبار الرورشاخ	المعطيات الخاصة بالحالة الثامنة
01	نسبة ش+ % تكون [80-90] %	24.44%.
02	ك ≤ 10 ، بشرط تكون ك+، و أحيانا ترتبط ب الحركة "ح" تتابع الاجابات يكون منتظم : معدلات نمط المقارنة كمايلي: ك% = 20 % ج % = 60% ج % = من 10 إلى 15 % ف % = من 5 إلى 10 %	ك = 02 ك% = 5.13 % ج % = 74.36 % جج% = 20.51 % ف% = 00.00 %
02	وجود محددات حركية (K) (حب) حركة بشرية ممكن تكون ناشطة أو ساكنة	حب = 00، حي = 00
04	حي % > 50 les réponses Animales	حي % = 87.18%
05	عدد متوسط من الاستجابات الشائعة	05 استجابات من مجموع 39
06	عدد متوسط من الاستجابات الاصلية + orig	" مب " = 00

التعليق :

- **المعيار الأول:** أن تكون ش+ % محصورة بين 80 % و 90 % وفي حالة المفحوص وجدنا أن نسبة ش+ % = 24.44 %، نسبة قليلة جدا تعكس عدم استقرار عاطفي، مع صعوبة كبيرة في التكيف، وضعف في القدرة على الملاحظة. وهذا يعني بأن المعيار الأول غير متوفر.

- **تتابع أو تنالي الإجابات** يكون منظما، الاستجابات الكلية ك ≤ 10 استجابة، بشرط أنها تكون موجبة ك+، وأحيانا ترتبط ب أسلوب الإدراك يكون غني باستثناء (DO) (جت) ويقصد به؛ التفصيل التخلفي. في الحالة محل الدراسة وجدنا عدد الاستجابات ك = 02 فقط. وهذا المعيار الثاني غير متوفر أيضا.

- **المعيار الثالث:** وجود محددات حركية (K) (حب) حركة بشرية ممكن تكون ناشطة أو ساكنة أو متوقفة. الحركة البشرية (حب = 0) ، المعيار الثالث غير متوفر أيضا.

- **المعيار الرابع:** عدد الحركة الحيوانية (حي) ≤ 50 % وهي الاستجابات الحيوانية les réponses Animales، بالنسبة للحالة محل الدراسة أو عدد استجابات المفحوص الحيوانية كانت = 34 استجابة، بنسبة حي % = 87.18 % < 50 %

النسبة كما هو ملاحظ فهي تفوق نسبة 50 %، وعليه فإنه يمكننا القول بأن المعيار الرابع متوفر.

-عدد متوسط من الإجابات المتبدلة (BAN) عدد الشائعات هو 01 استجابات من أصل 39 استجابة بمعنى عدد الاستجابات الشائعة كان أقل من المتوسط ،وهذا يعني بأنّ المعيار الخامس غير متوفر.

- **المعيار السادس:** عدد متوسط من الإجابات الأصلية (orig)، بشرط أن تكون موجبة (+orig)، لم يتم اي استجابة الطريفة أو (مبت) أي مبتكرة. Les Originalités، حيث أن (مبت+) بمعنى استجابة مبتكرة و مقبولة الشكل أو ايجابية، التي تدل علىقدرة الذكاء أو القدرة على الإبداع، مب = 00، وهذا يدل على أن المعيار السادس غير متوفر.

1-9 الحالة التاسعة: (ياسمين)

1-9-1 ملخص المقابلة العيادية مع الحالة التاسعة (ياسمين): ياسمين تبلغ من العمر 10 سنوات، ولها ثلاث بنات أخوات، وهي في الرتبة الثانية بينهن. نتائجها المدرسية عموما جيدة بين [7-10/9]. وقع لها نفس الاعتداء الجنسي الذي وقع لزميلتها نسرين، وكان الصمت هو الملاذ لهما، خوفا من سماع والديهما الخبر، وخوفهما من الضرب، و توقيفهما من الدراسة. رغم أساسها بالغضب الشديد تجاه من المعتدي جنسيا عليها، غير أنها لم تحرك ساكنا، لكن عندما تطرقت لها للموضوع صارحتني بكل ما تعرضت له من التحرش الجنسي في القسم والاعتداء عليها جنسيا.

وامنيتها تكون شرطية في المستقبل.

1-9-2 دراسة مستوى الطموح للحالة التاسعة:

جدول رقم -37- يبين تموقع الحالة حسب الدرجة الميئنية:

مستوى الطموح	المجال الخاص بكل مستوى طموح
ضعيف جدا	أقل من 05 نقاط
ضعيف	من 05 إلى 25 نقطة
متوسط	من 30 إلى 50 نقطة
عالي	من 55 إلى 75 نقطة
عالي جدا	من 80 إلى 99 نقطة

تعليق :

بعد تطبيق مقياس مستوى الطموح، والقيام بتنقيطهمم الحالة التاسعة؛ حيث تحصّلت المفحوصة (ياسمين) على مجموع نقاط يقدر بـ: 84 درجة، واستنادا إلى المعطيات الموضحة جيّدا في الجدول أعلاه، الخاصة بتحديد خمس مستويات لمستوى الطموح والدرجة الميئنية التي تناسب كل مستوى.

وعليه فإن الدرجة التي تحصل عليها هي 84 درجة، وهي تندرج في المستوى الرابع، المحدد في المجال [80-99]؛ بمعنى أن مستوى الطموح للحالة التاسعة هو "عالي جدا".

وهذه الدرجة التي تعبّر على مستوى طموح عالي جدا.

الجدول رقم -38- يبين توزيع فقرات المقياس على أبعاده الأربعة:

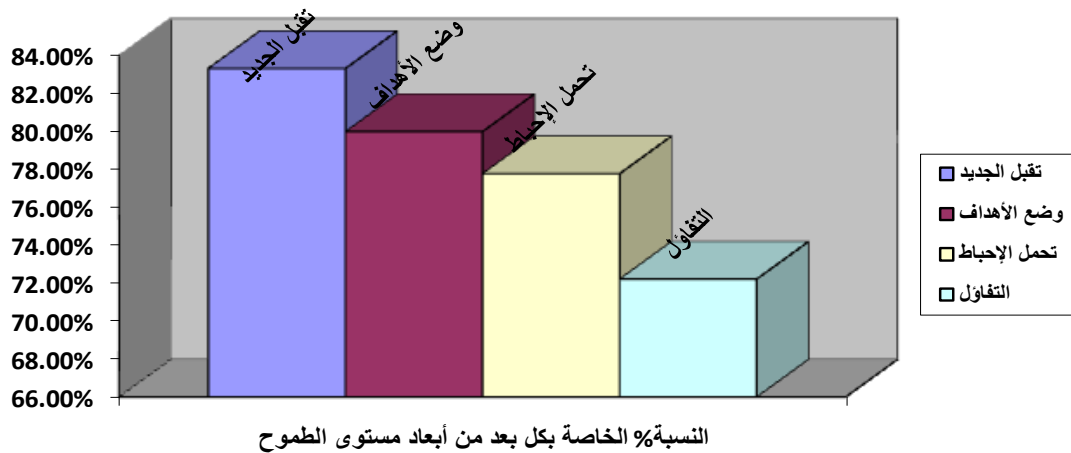
الرقم	الأبعاد	عدد الفقرات	أرقام الفقرات	العدد	%
01	التفاؤل	12	6، 7، 9، 11، 12، 13، 18، 19، 24، 25، 26، 32	36/26	24.07
02	المقدرة على وضع الأهداف	10	1، 2، 3، 4، 8، 10، 14، 16، 17، 36	30/24	22.22
03	تقبل الجديد	08	15، 28، 29، 30، 31، 33، 34، 35	24/20	18.52
04	تحمل الإحباط	06	5، 20، 21، 22، 23، 27	18/14	12.96

تعليق:

من خلال النتائج المحصل عليها في الجدول السابق، توصلت إلى الترتيب التالي بالنسبة للحالة التاسعة

(ياسمين):

- لديه القدرة على تقبل الجديد بنسبة % 83.33
- القدرة على وضع الاهداف بنسبة %80
- تحمل الإحباط بنسبة % 77.78
- التفاؤل بنسبة %72.22



الشكل رقم - 13- يوضح نسبة أبعاد مستوى الطموح للحالة التاسعة

1-9-3 تفسير اختبار الرورشاخ للحالة التاسعة (التطبيق في الملحق 03)

أ - التفسير الكمي لاختبار الرورشاخ:

1-السيكوغرام البيان النفسي La Psychogramme

عدد الاستجابات: 28 استجابة.

الزمن الكلي = 37 د = 2220 ثا

حساب المتوسط الزمني = 1 د و 19 ثا

فالمتوسط الزمني = 1 د و 19 ثا .

2- التقديرات المكانية: -التموقعات-

نوع الاستجابة: استجابة كلية (ك) لدينا = 07 استجابات كلية

استجابة جزئية (ج) لدينا = 16 استجابة جزئية

استجابة جزء من جزء: (جج) لدينا = 05 استجابة جزء من جزء

إذا : ك% = 25 % ك% = 25 %

عدد الاستجابات الكلية تمثل نسبة 25% من مجموع الاستجابات.

ج% = 57.14 % ج% = 57.14 %

وعدد الاستجابات الجزئية تمثل نسبة 57.14% من مجموع عدد الاستجابات، و بناء عليه فإن أسلوب

المعالجة هو " جزئي "

" ج. " . جج = 17.86%

4-تقديرات العوامل المحددة:

03	ظش	←	الظل والشكل
08	لش	←	اللون و الشكل
03	ل	←	اللون فقط
09	ش+	←	الشكل
05	ش	←	الشكل

حساب مجموع " ل ":

ل% = 54.55 %

ل = 12.5 إذا مجموع ل هو 12.5

ش+ % = 20%

ش% = 17.86 %.

5- تقديرات المحتوى و المضمون:

04	=	ب	الاستجابات البشرية
17	=	حي	الاستجابات الحيوانية
01	=	تشر	الاستجابة تشرحية
03	=	دم	الاستجابة دم
01	=	نبات	الاستجابة شيء
02	=	مب	الاستجابة مبتكرة

حي % = 60.71%

ب % = 14.29%

عدد الاستجابات الشائعة "شا": 06 استجابة .

البطاقة I	البطاقة III	البطاقة V	البطاقة IV	البطاقة X
01	01	02	01	01

الصدمة = 11 صدمة

البطاقة I	البطاقة II	البطاقة III	البطاقة IV	البطاقة VI	البطاقة IVI	البطاقة VIII	البطاقة X
01	01	01	01	03	01	02	01

أ- الهيكل الفكري:

1- الإنتاجية:

بعد فرز استجابات المفحوص تبين مايلي: إن مجموع عدد الاستجابات هو 28 استجابة؛ وهو عدد قريب جدا من المعدل الذي يتراوح في الغالب ما بين 20-30 استجابة، الأمر الذي يدل على وجود نوعا ما قلق لدى المفحوصة، ويمكن جدا أن يكون هذا القلق ناتج عن طبيعة الأسئلة التي تطرح عليها، والاختبار الذي يعرض عليها بصفة عامة، وبهذا يكون الأمر طبيعي نوعا ما أكثر منه مرضي. وهذا القلق والارتباك كانا متبوعين بنوع من الخوف والحذر.

كما يمكن أن يكون قلة عدد الاستجابات راجعا فعلا إلى وجود نوع من الاضطرابات العقلية أو حالة من الاكتئاب وقد تعبر عن حالة توقف انفعالي، وما قد يزيد من تأكيد مثل هذه النتيجة هو أن الزمن المتوسط للاستجابات قد جاوز المعدل الزمني الذي يقدر بـ: 45 ثانية، إذ وصل إلى 01د و19ثا، وإن دل على شيء فإنما يدل على ضعف "عقلي أو على تشبیط وقد يصل إلى حد اعتباره حالة قبل ذهانية".

(محمد شلي وبول ديفارج، 2003، ص 03)

فالتشبيط هذا يعمل على كبح جماح العواطف من التعبير عن نفسها، فلا تكون هناك إسقاطات كثيرة للعالم الداخلي على ما يشاهده من مثير خارجي والمتمثل في اللوحات العشر الخاصة باختبار الرورشاخ.

أمّا فيما يخص مستوى إدراك اللوحة من طرف المفحوصة فهو كان إدراك جزئي، ودليل ذلك أن نسبة الاستجابات الجزئية كانت نسبتها ج = 57.14%، في حين أن نسبة الاستجابات الكلية كانت ك = 25%؛ أما الاستجابات جج = 17.86% وهذا يعني أن المفحوصة تتمتع بحس وذكاء عمليين، الأمر الذي يمكنها من تحقيق تكيف اجتماعي مقبول نوعاً ما، نظراً لما تتمتع به من قدرة على ضبط أفكارها وعلى إدراك موقف معين من مثل؛ إدراكها الحذر بأنها تخضع لاختبار نفسي وأن الفاحص الذي هو أمامها يحاول فهم بعض معالم من شخصيتها، لذلك نجدها تحاول أن تكون في مستوى ظن الشخص الفاحص الذي هو بصدد إجراء الاختبار معها، ومن كلامها يمكننا أن نستنتج أنها شخص قليل اليقين والثقة في نجاحاتها.

كما يمكن أن نفسر هذا التثبيت الانفعالي أيضاً في إنتاج عدد أكبر من الاستجابات، سببه الاعتداء الجنسي الواقع عليها.

ونظراً لوجود عدد كبير من الاستجابات الجزئية التي تقدر ب: (ج = 16) استجابات مقارنة مع عدد الاستجابات الكلية والتي عددها (ك = 07) استجابات فقط. فهذا الأمر إن دلّ على شيء فإنّما يدل على أن المفحوصة له اهتمام بفهم كل التفاصيل، ولا تكتفي بالمرور على الأحداث بشكل كلي وعام.

هناك ملاحظة جد مهمة لا بد من ذكرها، بما أنّ الحركة البشرية كانت كمايلي: حب = 00، في حين أن الاستجابة اللونية كانت ل = 03 و ل = 54.55%. فإن هذه النسبة تعكس تفكير انبساطي عند هذه الحالة، لأن القاعدة تقول: عندما تكون نسبة ل < 40% فإنّها تدل على الانبساط. (محمد شلي و بول ديفارج، 2003، ص 11)

1-1 دراسة الذكاء: - التفكير الإبداعي - وفي هذا العنصر سأدرس التفكير الإبداعي عند (ياسمن)، من خلال مايلي:

كما هو معلوم فإن اختبار الرورشاخ لا يقيس الذكاء بشكل خاص، إنما يدرسه - الذكاء - في ظل ظروف الحياة التي يعيش فيها المفحوص، حيث أن فعالية الذكاء تكون تابعة لطبيعة الحياة الانفعالية فاختبار الرورشاخ لا يفصل بين النشاط العقلي من جهة والجوانب الشخصية من جهة أخرى ونظراً لكون الاستجابات الجزئية هي الأكثر فيكون بذلك المفحوص ذو ذكاء عملي تطبيقي.

وبالاعتماد على المعطيات التالية ونسبة الاستجابات البشرية ب = 04، ونسبة تقدر ب: 14.29%، نسبة الحركة الحيوانية حي = 17، بنسبة تقدر ب 60.71%.

ومن خلال هذه النتائج نستنتج بأن المفحوصة غير قادرة على تكوين علاقات بشرية، كما تدلّ أيضاً هذه النتيجة، على قلق أو مشاكل على صعيد العلاقات البشرية. التي يكون سببها الأساسي هو الاعتداء الجنسي المتكرر الذي تعرضت له المفحوصة. (محمد شلي و بول ديفارج، 2003، ص 17)

1-2 نمط المقاربة:

ويقصده الأسلوب العام الذي تعالج به المفحوصة مواقف الحياة، بمعنى أنه يبين لنا كيفية اتصال المفحوصة بالواقع ولذلك ينبغي أن ننطلق من استجابات المفحوصة ونقارنها بالقيم التي تمثل المعدل وهي كمايلي:

$$\text{ك} = 25\% \quad - \quad \text{المعدل هو: ك} = 20\%$$

ج % = 57.14%	—	المعدل هو: ج % = 60%
جج % = 17.86%	—	المعدل هو: ج % = من 10 إلى 15 %
ف % = 00%	—	المعدل هو: ف % = من 5 إلى 10 %

وبناء على السلم التالي الذي يحدّد لنا أن نضع إما خطأ أو خطين أو ثلاثة خطوط فوق القيم التي تفوق المعدل، ونضع خطأ أو خطين أو ثلاثة خطوط تحت القيم التي هي أدنى من المعدل فتكون لدينا النتائج التالية:

ك فوقها خط.

ج تحتها خط.

جج فوقها خط.

ف تحتها خطين.

المفحوصة إذا تعتمد على ذكاء عملي وتطبيقي أكثر منه نظري.

ج- التفسير الدينامي للبطاقات:

البطاقة I: بطاقة الدخول في وضعية جديدة وكيف يتصدّى لها:

كانت استجابة المفحوصة في البطاقة الأولى الخاصة بالدخول في وضعية جديدة وكيف يتصدّى لها كمايلي: في البداية لوحظ على المفحوصة صمت طويل مع ابتسامة، لتقول أول استجابة والتي هي "يياي هكا راجل"، "هو أكل يياي حاجة هكا شغل قناع"، "خفاش". فهي تمكّنت من احتواء الكتلة السوداء، لتقدم استجابتين كليتين، مع استجابة جزئية واحدة فقط، كما أنها ظهرت لديها استجابة مبتكرة (مب)؛ التي تدل على تعتبر كمؤشّر للتفكير الابداعي.

البطاقة II: بطاقة العدوانية

كانت استجابة المفحوص في البطاقة الثانية التي تسمى ببطاقة العدوانية كمايلي: "كي شغل بقع دم"، "صمت طويل" فالمحوصة قدّمت استجابة محتواها دم، التي تدل غالبا على فقدان السيطرة على ردود الافعال، كما تدل أيضا على نقص في المراقبة الانفعالية، والمشاعر العدوانية بصورة خاصة. كما تم تنقيط "صدمة" أو صدمة اللون الأحمر choc au rouge، هذه الاخيرة التي غالبا ما تظهر في البطاقة الثانية والثالثة، التي لها علاقة بالانفعالات العميقة (من مثل الحب، السادية، المازوشية...) كما تدل على عدوانية مقموعة، كما قد تدل على عدوانية نحو الخارج، كما قد تدل على وجود إحساس بالذنب. Sentiment de Culpabilité.

البطاقة III: بطاقة التقمص La Planche L'identification

كانت استجابة المفحوص في البطاقة الثالثة الخاصة بالتقمص كمايلي: "ايدين وجسم إنسان"، "رئتان"، "بقع دم"، "صمت طويل المفحوصة من خلال استجاباتها ذات المحتوي البشري، أظهرت بأنها لديها تقمصات بشرية، غير الاستجابة "دم" كما وذكرنا ذلك في البطاقة السابقة رقم 2، فإنّها تدل على عدوانية مقموعة. أما التّشريحية التي تدل على انشغالات واهتمامات بالصحة والجسد، أو رغبة منها في تغطية مشاعر نقص معيّنة.

البطاقة IV: البطاقة الأبوية La Planche Paternelle

كانت استجابة المفحوصة على البطاقة الرابعة وهي التي تمثل البطاقة الأبوية كمايلي : "بيان كي شغل وحش"، "بيان سنجاب"، "بيان جذع شجرة"، "صمت طويل"، "بالي كي شغل راجليان رأسه وذرعيه"، "صمت طويل هذا ماكان" المميز في هذه البطاقة أنه تم تسجيل حالتين للصدمة، التي تندرج أكيد ضمن صدمة اللون الأسود، التي تدل على كبت الاستجابات الإكتئابية العميقة، التي يكون سببها الأساسي الاعتداء الجنسي الممارس على جسدها وعرضها بالدرجة الأولى، مع تسجيل استجابة مبتكرة "مب" التي تدل على تفكير إبداعي "وحش" التي يمكن أن تعبر عن الأب والسلطة التي يمارسها في البيت. كما أن المفحوصة من خلال استجابة "بيان جذع شجرة" التي لها رمزية جنسية.

كانت استجابة المفحوصة في البطاقة الخامسة وهي التي تمثل بطاقة صورة الذات كمايلي: "خفاش"، "في الوسط كي شغل راجل"، "فراشة"، ملاحظ عليها هو أنها تتلمس في اللوحة بأصابعها لمدة طويلة، "بيان منا حيوان ومنا حيوان". في واقع الأمر المفحوصة قدمت استجابات شائعة، معبرة بذلك على تكيفها مع الواقع L'adaptation à la réalité، معظم الاستجابات كانت ذات مضمون حيواني، تدل على امكانية قبولية الفكرة. وهي البطاقة الوحيدة التي قامت بتلمسها بلطف، وكأنها تتلمس جسدها بإعجاب كبير.

البطاقة VI: البطاقة الجنسية La Planche Sexuelle

كانت استجابة المفحوص في البطاقة السادسة، البطاقة الجنسية؛ بعد صمت طويل، "بيان ثعبان"، "صمت"، "بيان كي شغل عصفورين متقابلين، من هكا رأسه برك". الملاحظ في هذه الصورة هو عودة صدمة اللون الاسود مرة ثانية، التركيز على طول الخط المركزي الذي يدل على وجود مشاكل جنسية؛ التي يكون سببها الأول و الأخير هو الاعتداء الجنسي الذي تعرضت له.

البطاقة VII: بطاقة الأمومة La Planche Maternelle

كانت استجابة المفحوص في البطاقة السابعة ألاهي بطاقة الأمومة كمايلي: "إجابة بسرعة. قطتين متقابلتين"، "صمتطويل جدا"، "زوج ققط يأكلوا في حاجة"، المفحوصة في هذه البطاقة قدّمت استجابتين حيوانيتين، يدلان على عدم نضج النمو الاجتماعي، أو صعوبة تصدي المفحوصة للجنسية الغيرية "relations hétérosexuelles". كما أنه تم تسجيل صدمة في هذه البطاقة الامر الذي يدل على وجود سوء العلاقة بينها وبين والدتها. وقد يكون سبب الخلاف يرجع أساسا إلى المشكلة التي تعاني منها ألا وهي مشكلة تعرضها للاعتداء الجنسي.

البطاقة VIII:

كانت استجابة المفحوص في البطاقة الثامنة، كمايلي:
"صمت"، "تنهدت بعمق"، "بيانوا كي شغل زوج عصافير متقابلين، متقابلين كيما هكا".

صمت طويل .هذا كامان ". هذه البطاقة كانت بمثابة المتنفس العميق للمفحوصة؛ولقد ظهر عليها ذلك بوضوح من خلال تنهيداتها الطويلة، كما أنه تم تسجيل صدمتين على مستوى هذه البطاقة، الامر الذي يعكس حتما وجود مشكلة معينة في تفاعل المفحوصة بالعالم الخارجي لها، وعلى الأرجح بسبب الاعتداء الجنسي الممارس ضدها.

البطاقة IX:

كانت استجابة المفحوص في البطاقة التاسعة التي يواجه فيها المفحوص ذاته كمايلي : " بيان كي شغل خفاش في الوسط"، "زوج سناجب"، "بيان راجل في الوسط". بما أن كل الاستجابات الثلاثة الخاصة بالمفحوصة، كانت ذات دلالة حيوانية؛ التي تدل على قدرتها في قولبية الأفكار، كما يلاحظ جيدا مدى تجاهل المفحوصة لمجموعة الالوان فعلا تطرح مشكلة.

كانت استجابة المفحوص للبطاقة العاشرة كمايلي: "هذو زوج أرانب". صمت طويل جدا وتنظر بإمعان وتركيز كبيرين إلى اللوحة، "يالي كي شغل حصانين متقابلين"، "يالي كي شغل زوج من التنين متقابلين"، "يالي بقع"، "يالي كي شغل ذبابة، زوج متقابلين، المفحوصة تشعر بنوع من الفرح، لأنها كانت بصدد فك العلاقة اللاشعورية التي عقدها مع الفاحص والاختبار، ممكن نتيجة أحساسه بالارتياح لأنه قرب على نهاية الاختبار.

1-9-4دراسة معايير التفكير الابداعي في اختبار الورشاخ حسب هرمان رورشاخ عند الحالة التاسعة

(ياسمين)

الجدول -39- يبين معايير التفكير الابداعي في اختبار الورشاخ حسب هرمان رورشاخ:

الرقم	معايير التفكير الابداعي في اختبار الورشاخ	المعطيات الخاصة بالحالة التاسعة
01	نسبة ش % تكون [80 - 90] %	20%
02	ك ≤ 10 ، بشرط تكون ك+، و أحيانا ترتبط ب الحركة "ح" تتابع الاجابات يكون منتظم : معدلات نمط المقاربة كمايلي: ك% = 20 % ج % = 60% ج % = من 10 إلى 15 % ف 2% = من 5 إلى 10 %	ك = 07. ك% = 25% ج % = 57.14 % جج% = 17.86 % ف% = 00.00 %
02	وجود محددات حركية (K) (حب) حركة بشرية ممكن تكون ناشطة أو ساكنة	حي = 00، حب = 00
04	حي % > 50 les réponses Animales	حي % = 60.71%
05	عدد متوسط من الاستجابات الشائعة	06 استجابات من مجموع 28
06	عدد متوسط من الاستجابات الاصلية + orig	" مب " = 00

تعليق:

- **المعيار الأول:** أن تكون نسبة ش+ % محصورة بين 80% و90%، وفي حالة المفحوص وجدنا أن نسبة ش+ % = 20% نسبة قليلة جدا تعكس عدم استقرار عاطفي، مع صعوبة كبيرة في التكيف، وضعف في القدرة على الملاحظة. بمعنى أن المؤشر الأول من معايير التفكير الإبداعي غير متوفر.

- **المعيار الثاني:** تتابع أو تتالي الإجابات يكون منظما، الاستجابات الكلية ك ≤ 10 استجابة، بشرط أنها تكون موجبة ك+، وأحيانا ترتبط ب أسلوب الإدراك يكون غني باستثناء (DO) (جت) ويقصد به؛ التفصيل التخلفي. في الحالة محل الدراسة وجدنا عدد الاستجابات ك = 07 فقط. المعيار الثاني غير متوفر.

- **المعيار الثالث:** وجود محددات حركية (K) (حب) حركة بشرية ممكن تكون ناشطة أو ساكنة أو متوقفة. الحركة البشرية

(حب = 0)، المعيار الثالث غير متوفر.

- **المعيار الرابع:** عدد الحركة الحيوانية (حي) $\leq 50\%$ وهي الاستجابات الحيوانية les réponses Animales، بالنسبة للحالة محل الدراسة أعدد استجابات المفحوص الحيوانية كانت = 06 استجابات، بنسبة حي % = 60.71 < 50%.

هذا المؤشر من مؤشرات الإبداع متوفر في الحالة، المعيار الرابع غير متوفر.

- **المعيار الخامس:** عدد متوسط من الإجابات المتبدلة (BAN) عدد الشائعات هو 06 استجابات من أصل 28 استجابة. بمعنى عدد الاستجابات الشائعة كان أقل من المتوسط. المعيار الخامس غير متوفر أيضا.

- **المعيار السادس:** عدد متوسط من الإجابات الأصلية (orig)، بشرط أن تكون موجبة (+orig)، لم يتم أي استجابة الطريفة أو (مبت) أي مبتكرة. Les Originalités، حيث أن (مبت+) بمعنى استجابة مبتكرة و مقبولة الشكل أو ايجابية، التي تدل على قدرة الذكاء أو القدرة على الإبداع، مب = 00. المعيار السادس غير متوفر كذلك.

10-1 الحالة العاشرة (فتيحة):

1-10-1 ملخص المقابلة العيادية مع الحالة العاشرة:

(فتيحة) تدرس السنة الأولى متوسط، نتائجها ضعيفة فقد كان معدلها خلال الفصل 20/08 فقط، لها أخ وحيد، وكان لأخيها صديق في نفس عمره تقريبا 19 سنة، كان يأتي لمنزلهم بصفة دورية، ويثق فيه كثيرا، غير أن صديق أخوها تقرب من أخته فتيحة، وذات يوم ارغمها على مشاهدة أفلام وصور إباحي، فيها اغراء جنسي. مع تهديدها لها وتحذيرها من افشاء السر الذي هو بينهما، واعتدى عليها جنسيا لأكثر من مرة. كما أنني لاحظت أنها ومن خلال كلامها، أنها رغم صغر سنها، إلا أنها أصبحت تستهويها مشاهدة الأفلام والمسلسلات الاباحية أكثر شئ.

1-10-2 دراسة مستوى الطموح للحالة العاشرة (فتيحة):

جدول رقم -40- يوضح تموقع الحالة حسب الدرجة الميئنية.

مستوى الطموح	المجال الخاص بكل مستوى طموح
ضعيف جدا	أقل من 05 نقاط
ضعيف	من 05 إلى 25 نقطة
متوسط	من 30 إلى 50 نقطة
عالي	من 55 إلى 75 نقطة
عالي جدا	من 80 إلى 99 نقطة

تعليق :

بعد تطبيق مقياس مستوى الطموح، والقيام بتنقيطه مع الحالة العاشرة؛ حيث تحسّل (فتيحة) على معدل نقاط يقدر بـ: 37 درجة، واستنادا إلى المعطيات الوضحة جيّدا في الجدول أعلاه، الخاصة بتحديد خمس مستويات لمستوى الطموح والدرجة الميئنية التي تناسب كل مستوى.

وعليه فإن الدرجة التي تحصل عليها هي 37 درجة، وهي تندرج في المستوى الرابع، المحدد في المجال [50-30] ؛بمعنى أن مستوى الطموح للحالة العاشرة هو " متوسط " .

الجدول رقم -41- يبين توزيع فقرات المقياس على أبعاده الأربعة:

الرقم	الأبعاد	عدد الفقرات	أرقام الفقرات	العدد	%	%
01	التفاؤل	12	6، 7، 9، 11، 12، 13، 18، 19، 24، 25، 26، 32	36/17	47.22	15.74
02	المقدرة على وضع الأهداف	10	1، 2، 3، 4، 8، 10، 14، 16، 17، 36	30/01	03.33	0.93
03	تقبل الجديد	08	15، 28، 29، 30، 31، 33، 34، 35	24/07	29.17	06.48
04	تحمل الإحباط	06	5، 20، 21، 22، 23، 27	18/9	50	46.30

تعليق:

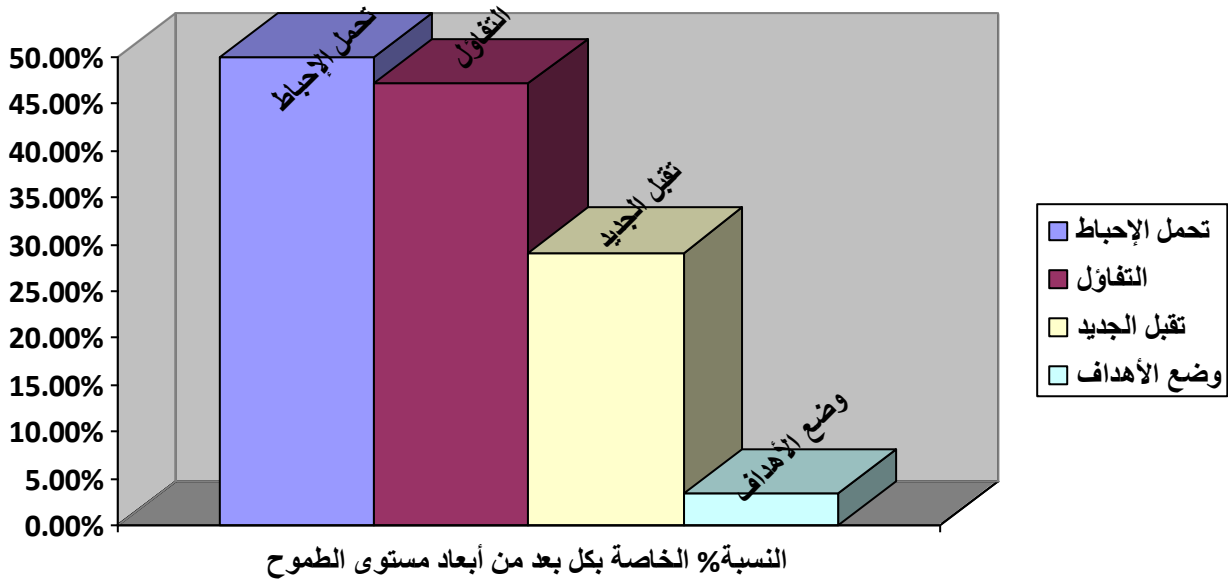
من خلال النتائج المحصل عليها في الجدول السابق، توصلت إلى الترتيب التالي بالنسبة للحالة العاشرة (فتيحة):

- تحمل الإحباط بنسبة 50%

- التفاؤل بنسبة 47.22%

- لديه القدرة على تقبل الجديد بنسبة 29.17%

- القدرة على وضع الاهداف بنسبة 03.33%



الشكل رقم - 14- يوضح نسبة أبعاد مستوى الطموح للحالة العاشرة
1-10-3 تفسير اختبار الرورشاخ للحالة العاشرة (التطبيق في الملحق 03)

أ - التفسير الكمي لاختبار الرورشاخ:

1-السيكوغرام البيان النفسي La Psychogramme

عدد الاستجابات: 71 استجابة.

الزمن الكلي = 25 دقيقة = 1500 ثا

حساب المتوسط الزمني = 1500 ثا / 71 = 21 ثانية

فالمعدل الزمني = 21 ثانية

2- التقديرات المكانية: -التموقعات-

نوع الاستجابة: استجابة كلية (ك) لدينا = 06 استجابات كلية

استجابة جزئية (ج) لدينا = 43 استجابة جزئية

استجابة جزء من جزء: (جج) لدينا = 22 استجابة جزء من جزء

إذا : ك% = 600 / 71 = % 8.45 ك%

عدد الاستجابات الكلية تمثل نسبة 8.45% من مجموع الاستجابات.

ج% = 4300 / 71 = 60.56% ج% = 60.56%

وعدد الاستجابات الجزئية تمثل نسبة 60.51% من مجموع عدد الاستجابات، و بناء عليه فإن أسلوب المعالجة هو "جزئي" "ج".

جج% = 2200 / 71 = 30.99%

3- تقديرات العوامل المحددة:

06	ظش	←	الظل والشكل
10	شل	←	الشكل و اللون
19	لش	←	اللون و الشكل
03	ل	←	اللون فقط
01	ظ	←	الظل فقط
02	حب	←	حركة بشرية
20	ش+	←	الشكل
04	ش-	←	الشكل
05	ش	←	الشكل

حساب مجموع "ل":

ل = 28.5 إذا مجموع ل هو: 28.5

ل% = 38.03 % ش% = 07.04 %

ش+ % = 16.67 %

4- تقديرات المحتوى و المضمون:

16	=	ب	الاستجابات البشرية
21	=	حي	الاستجابات الحيوانية
02	=	جنس	الاستجابة جنس
02	=	نبات	الاستجابة نبات
14	=	تشر	الاستجابة تشريحية
02	=	دم	الاستجابة دم
04	=	شيء	الاستجابة شيء
03	=	طبيعة	استجابة طبيعة
05	=	مب	استجابة مبتكرة
01	=	طعام	تستجابة طعام

ب% = $71 / 100 \times (0+16) = 22.54\%$

ب% = 22.54 %

حي% = $71 / 2200 = 71 / 100 \times (0+22) = 30.99\%$

حي% = 30.99 %

الاستجابات الشائعة "شا": 04 استجابة.

البطاقة I	البطاقة II	البطاقة V	البطاقة IIV	البطاقة IX	البطاقة X
03	02	01	02	01	01

الاستجابة صدمة :

البطاقة IX	البطاقة X
01	01

ب- الهيكل الفكري:

1- الإنتاجية:

بعد فرز استجابات المفحوص تبين مايلي: إن مجموع عدد الاستجابات هو 71 استجابة؛ وهو عدد أكبر بكثير من المعدل الذي يتراوح في الغالب ما بين 20-30 استجابة، الأمر الذي يدل على وجود قدرة شفعية عالية جدا، أو على خيال واسع والرغبة الجارحة في التعبير، كما قد تكون مبادرة منها للفت إنتباه الفاحص الى مدى ذكائها مثلا.

أما بالنسبة إلى الزمن المتوسط للاستجابات فقد كان أقل من نصف المعدل الزمني الذي يقدر ب: 45 ثانية، إذ وصل إلى 21 ثا فقط، وإن دل على شيء فإنما يدل العجز عن السيطرة على افكارها هذا من جهة، كما يدل على تغلب الخيال أو السلوك الخيالي على التكيف مع الواقع من جهة أخرى.
(محمد شلبي وبول ديفارج، 2003، ص 03)

أما فيما يخص مستوى إدراك اللوحة من طرف المفحوصة فقد كان إدراكا جزئيا، ودليل ذلك أن نسبة الاستجابات الجزئية كانت نسبتها كمايلي: ج% = 60.56%، في حين أن نسبة الاستجابات الكلية كانت ك% = 08.54%؛ وهذا يعني أنّ المفحوصة تتمتع بحس وذكاء عمليين، الأمر الذي يمكنها من تحقيق تكيف اجتماعي مقبول نوعا ما، نظرا لما تتمتع به من قدرة على ضبط أفكارها وعلى إدراك موقف معين من مثل؛ إدراكه الحذر بأنها تخضع لاختبار نفسي وأن الفاحص الذي هو أمامها يحاول فهم بعض معالم شخصيتها، لذلك نجدها تحاول أن تكون في مستوى ظن الشخص الفاحص الذي هو بصدد إجراء الاختبار معها، ومن خلال كلامها يمكننا أن نستنتج أنها شخص قليل اليقين والثقة في نجاحاتها.

ونظرا لوجود عدد كبير من الاستجابات الجزئية التي تقدر ب: (ج = 43) استجابات مقارنة مع عدد الاستجابات الكلية والتي عددها (ك = 06) استجابات فقط. في حين جج = 22 استجابة؛ فهذا الأمر إن دلّ على شيء فإنّما يدل على أن المفحوصة لها اهتمام بفهم كل التفاصيل وخصوصا التفاصيل الدقيقة منها، فهي من النوع الذي لا يكتف بالمرور على الأحداث بشكل كلي وعام.

هناك ملاحظة جد مهمة لا بد من ذكرها، بما أنّ الحركة البشرية كانت كمايلي: حب = 02، في حين أن الاستجابة اللونية كانت ل = 03 و ل% = 38.03%. فإن هذه النسبة تعكس تفكير انطوائي نوعا ما عند هذه المفحوصة، لأن القاعدة تقول: عندما تكون نسبة ل% < 40% فإنها تدل على الانبساط، والعكس طبعاً صحيح.

(محمد شلبي وبول ديفارج، 2003، ص 11)

1-1 دراسة التفكير الإبداعي

1-2: عند الحالة (فتيحة) من خلال مايلي:

كما هو معلوم فإن اختبار الرورشاخ لا يقيس الذكاء بشكل خاص، إنما يدرسه - الذكاء - في ظل ظروف الحياة التي يعيش فيها المفحوص، حيث أن فعالية الذكاء تكون تابعة لطبيعة الحياة الانفعالية فاختبار الرورشاخ لا يفصل بين النشاط العقلي من جهة والجوانب الشخصية من جهة أخرى ونظرا لكون الاستجابات الجزئية هي الأكثر، فتكون بذلك المفحوصة ذات ذكاء عملي تطبيقي.

وبالاعتماد على المعطيات التالية ونسبة الاستجابات البشرية ب = 16 استجابة، بنسبة ب % تقدر: 22.54 %، وحي = 21 استجابة، بنسبة حي % = 30.99 %، نستنتج أن المفحوصة لديها صعوبة في تكوين علاقات بشرية، كما تدل هذه النتيجة أيضا، على قلق أو مشاكل على صعيد العلاقات البشرية التي يكون سببها الأساسي هو الاعتداء الجنسي المتكرر الذي تعرضت له هذا المفحوصة.

(محمد شلبي و بول ديفارج، 2003، ص 17)

1-2 نمط المقاربة:

ويقصده الأسلوب العام الذي تعالجها المفحوصة مواقف الحياة التي تعيشها، بمعنى أنها تبين لنا كيفية اتصال المفحوصة بالواقع المعاش، ولذلك ينبغي أن ننطلق من استجابات المفحوصة ونقارنها بالقيم التي تمثل المعدل وهي كما يلي:

ك = 08.45 % — المعدل هو: ك = 20 %

ج = 60.56 % — المعدل هو: ج = 60 %

جج = 30.99 % — المعدل هو: ج = من 10 إلى 15 %

ف = 00 % — المعدل هو: ف = من 5 إلى 10 %

وبناء على السلم التالي الذي يحدّد لنا بأن نضع إما خطأ أو خطين أو ثلاثة خطوط فوق القيم التي تفوق المعدل، ونضع خطأ أو خطين أو ثلاثة خطوط تحت القيم التي هي أدنى من المعدل فتكون لدينا النتائج التالية: كتحتها خط .

ج فوقها خط، لانضع أي خط أصلا لأن النسبة تقريبا متساوية، والفارق بسيط جدا جدا.

جج فوقها خطين فهي ضعف النسبة.

ف تحتها خطين.

المفحوص يعتمد على ذكاء عملي وتطبيقي أكثر منه نظري.

ج- التفسير الدينامي للبطاقات:

البطاقة I: بطاقة الدخول في وضعية جديدة وكيف يتصدى لها:

كانت استجابة المفحوص في البطاقة الأولى بطاقة الدخول في وضعية جديدة وكيف يتصدى لها كما يلي:

" يدين انسان "، " جنحين فراشة "، " صور أشعة للبطن "، " خفاش "، فكما هو ملاحظ نجد بأن المفحوصة قدمت ثلاثة استجابات شائعة ، كطريقة أو حيلة دفاعية ضد الصدمة الاولى، صدمة الكتلة واللون الاسود. كما أنها قدمت استجابتان عاديتان وهوما الأكثر انتشارا ألا وهوما حيوان ذو أجنحة المتمثل أساسا في "خفاش"، ورؤية امرأة في الجزء المركزي؛ فهي لم تر امرأة كاملة، غير أنها تمكنت من رؤية "يدين انسان". معظم استجاباتها في البطاقة الاولى كانت من نوع جزء جزء (جج) إذ كانت 4/3 استجابات. الذي يدل على أن لديها ذوق في التعمق، وتتمتع بحس الملاحظة.

البطاقة II: بطاقة العدوانية

كانت استجابة المفحوص في البطاقة الثانية بطاقة العدوانية كمايلي: " قدمين "، "زقاقة تع جاجة"، " زوج دبة"، " مؤخرة إنسان"، " ذيل تع دب"، " شغل حيوانات طالعين في سلوم "هنا أيضا معظم استجابات المفحوصة كانت من النوع جج = 04 استجابات/6. أما اللون الاحمر فقد أثار لديها استجابة تشريحية تتضمن تحتوى جنسي "زقاقة تع دجاجة"، اضافة الى الاستجابة التشريحية المتضمنة معنى جنسية أيضا ألا وهي " مؤخرة إنسان"، التي تحمل في طياتها أكثر من معنى وأكثر من دلالة ، خصوصا إذا علمنا أنها تعرضت للاعتداء الجنسي ولأكثر من مرة

البطاقة III: بطاقة التقمص La Planche L'identification

كانت استجابة المفحوص في البطاقة الثالثة الخاصة بالتقمص كمايلي: "قطرات دم"، " قلافاطة "، " وجه حيوان "، " أقدام كبش "، " زوج حمامات "، " عينين تع وحش "، "الاحمر الجانبي طفلة تشطح وشعرها راجع للوراء ". ما يلاحظ في هذه البطاقة أنه ظهرت فيه استجابة مبتكرة "مب" التي تدل عن قدرة المفحوصة في توليد أفكار جديدة وإبداعية "عينين تع وحش"، كما يلاحظ أيضا بأن اللون الأحمر أثار لديها إحساس بالحركة الانثوية لديها "الاحمر الجانبي طفلة تشطح وشعرها راجع للوراء". تمكنت من ادراك كائنات بشرية. مع ميولات جنسية نوعا ما.

البطاقة IV: البطاقة الأبوية La Planche Paternelle

كانت استجابة المفحوص في البطاقة الرابعة المسماة بالبطاقة الأبوية كمايلي: "زقاقة"، "وحش"، " طائر"، "شغل نبتة ذابلة"، "صابو"، "كرعين وعليه حاجه سايحه عليهم"، "زطوطة تع جاجه يسيل منها الماء"، أهم ما يلاحظ في استجابة المفحوصة هو أنها قدمت استجابة مبتكرة "مب" في قولها "وحش"، كما وأن معظم الاستجابات كانت ذات مضمون تشريحي الذي ان دل على شيء يدل على اهتمامها بأجزاء جسمها ، وخصوصا بأن تعرف بداية ظهور علامات الانوثة لديها، كما أنها تركز كثيرا على الاستجابة ذات الايحاء الجنسي "زطوطة تع جاجه يسيل منها الماء" عضو الجنسي للدجاجة تكرر في معظم استجاباتها.

بطاقة V: صورة الذات La Planche De L'image De Soi

كانت استجابة المفحوص في البطاقة الخامسة ألا وهي صورة الذات كمايلي: " طائر "، " طفلة واقفة "، " جثة مرمية"، " زوج وجوه ويدين جايين من تحت "، " عابد مقعمر ". المفحوصة استطاعت أن تقدّم استجابة شائعة للتصدي بشكل لاإرادي إلى الكتل السوداء، مع احساس بالانوثة "طفلة واقفة"، كما وأن معظم الاستجابات كانت ذات مضمون بشري التي تدل على مقدرتها على تكوين علاقاتها البشرية بصفة عادية.

البطاقة VI : البطاقة الجنسية La Planche Sexuelle

كانت استجابة المفحوص في البطاقة السادسة، المسمّاة بالبطاقة الجنسية كمايلي: "شوارب قط"، "جنحين طائر"، "فم حيوان متوحش"، "وجه دب"، "شغل أفعى"، "شغل كبش واقف"، "شغل عضو جنسي تع المرأة"، هذه البطاقة غالبا مايكون الجزء العلوي خاص بالرمز القضبي "شغل أفعى"، والجزء السفلي يعبر أو يمثل الرمز المهبل "شغل عضو جنسي تع المرأة"، وفعلا ومن خلال اجابة المفحوصة نجدها قد عبرت على التّقسيمات بكل وضوح.

البطاقة VII : بطاقة الأمومة La Planche Maternelle

كانت استجابة المفحوصة في البطاقة السابعة التي تسمى ببطاقة الامومة كمايلي: "راديو على الكرّش تع إنسان"، "زوج وجوه عباد"، "زوج أجساد تع عباد"، "شغل ماء يسبح"، "وجه مكبوب"، "زوج عباد لاصقن بالمؤخرتين تاوعهم"، "جناح حاجة"، فمن خلال استجابتها الاولى مثلا "راديو على الكرّش تع إنسان" نلاحظ جيدا بأن عنك ايماءات او اشارة للبطن التي هي مقر الجنين أو السكن الاول له، معظم استجابتها كانت بشرية التي ممكن انما تدل على حسن علاقة المفحوصة بوالدتها.

البطاقة VIII :

في البطاقة الثامنة التي تبين كيف يواجه المفحوص العالم الخارجي: نجد بأن المفحوصة في هذه البطاقة بالذات قدمت أكبر عدد ممكن من الاستجابات مقارنة بالبطاقات السابقة والمقدر عددهم بـ ثلاثة عشرة استجابة وهي كمايلي: "شغل أسد هنانيا"، "ظلوع تع جزرة"، "طفل في كرّش أمه مكّش"، "الاسدين حاكمين حاجة"، "جسم حيوان مشرّح بكامله"، "عابد قاعد وفاتح رجله متربع"، "ظلوع إنسان"، "زوج إيدين حاكمين زوج حيوانات"، "زوج إيدين حاكمين زوج حيوانات"، "وجه عابد"، "موكاسه عالية شويه"، "الحيوانين زوج لاصقين بحاجة"، "في رأس الانبوب حاجة ماقدرتش تدخل".

ممكن جدا تعتبر كصدمة الوان، كما نلمس أيضا من خلال كثرة استجاباتها وكأنه فيه حرارة عاطفية عالية Tonalité affective أو شحنة داخلية عالية. كما أن هناك استجابات ذات ايماء جنسي نوعا ما "في رأس الانبوب حاجة ماقدرتش تدخل" ممكن دلالة على الاعتداءات الجنسية التي تعرضت لها

البطاقة IX : كانت استجابة المفحوص في البطاقة التاسعة المعبرة أساسا على مواجهة المفحوص لذاته كمايلي: هذه جاتني واعرة شوي وصعبية بزاف، "زوج أطفال رؤوسهم كبار"، "شغل سحابات"، "شغل روح طالعة"، "باسينة فيها الفواكه زوج دواور"، "زوج متعنكشين في شجرة وحاجة في الوسط طالعين عليها"، "الحاجة الخضرّة الباردة شغل حاجة فيها الاشباح وهو ما شغل أقنعة تع أشباح". فكما لاحظنا في بداية استجابتها لم تستطع المفحوصة التعبير على عالمها الداخلي من خلال قولها "هذه جاتني واعرة شوي وصعبية بزاف" التي تسجل على أنها صدمة، كما نلاحظ أيضا انما تمكنت من تقديم استجابتين مبتكرتين، فإن دلّنا على شئ فإنها تدلان على قدرتها على توليد أفكار ابداعية. أما في قولها "زوج أطفال رؤوسهم كبار" فهذه الاستجابة تدل على مدى التعلق بموضوعات الحب الطفولية.

(بول ديفارج، محمد شلي، 2002، ص35)

البطاقة X: في البطاقة العاشرة التي تعتبر البطاقة الأكثر تشتتاً من جهة، والإنقطاع على الفاحص من جهة أخرى. في البداية لم تستطع التعبير أبداً وقالت: "خلعت منها" التي تسجل على أساس أنها صدمة ألوان أيضاً، "هذه الي بالون الازرق سرطان البحر"، "هذه الي بالون الازرق سرطان البحر"، "اللون الاصفر حصان"، "العلفة تع حبة الخوخ"، "سرطان البحر قابض زوج حوايج"، "رجلين راجل مفتوحين في وسطها عضو الرجل"، "اللون الاصفر شغل قازوز سايح"، "اللون الغامق دم"، "ظلوع الجزرة"، "اللون الازرق خفاش".

أهم ما يلاحظ في استجابة المفحوصة في هذه البطاقة الصورة الواضحة جدا التي اسقطتها على عملية الاعتداء الجنسي الذي تعرضت له بكل وضوح "رجلين راجل مفتوحين في وسطها عضو الرجل"، خصوصا مع ظهور علامات مميزة على وجهها من مثل: إحمراء الوجه و ارتباك في كلامها.

1-10-4 دراسة معايير التفكير الإبداعي في اختبار الورشاخ حسب هرمان رورشاخ عند الحالة العاشرة

الجدول رقم 42- يبين معايير التفكير الابداعي في اختبار الورشاخ حسب هرمان رورشاخ:

الرقم	معايير التفكير الابداعي في اختبار الورشاخ	المعطيات الخاصة بالحالة العاشرة
01	نسبة ش % تكون [90 – 80] %	16.67 %
02	ك ≤ 10 ، بشرط تكون ك +، و أحيانا ترتبط ب الحركة "ح" تتابع الاجابات يكون منتظم : معدلات نمط المقاربة كمايلي: ك % = 20 % ج % = 60 % ج % = من 10 إلى 15 % ف % = من 5 إلى 10 %	ك = 06 ك % = 38.57 % ج % = 61.43 % جج % = 31.43 % ف % = 00:00 %
02	وجود محددات حركية (K) (حب) حركة بشرية ممكن تكون ناشطة أو ساكنة	حب = 00 ، حي = 00
04	حي % > 50 les réponses Animales	حي % = 31.43 %
05	عدد متوسط من الاستجابات الشائعة	04 استجابات من مجموع 71
06	عدد متوسط من الاستجابات الاصلية + orig	" مب " = 05

تعليق :

- **المعيار الأول:** أن تكون ش+ محصورة بين 80% و90% وفي حالة المفحوص وجدنا أن نسبة ش=16.67% نسبة قليلة جدا تعكس عدم استقرار عاطفي، مع صعوبة كبيرة في التكيف، وضعف في القدرة على الملاحظة. بمعنى أن المعيار الأول غير متوفر.

- **المعيار الثاني:** تتابع أو تتالي الإجابات يكون منظما، الاستجابات الكلية $K \leq 10$ استجابة، بشرط أنها تكون موجبة ك+، وأحيانا ترتبط ب أسلوب الإدراك يكون غني باستثناء (DO) (جت) ويقصد به؛ التفصيل التخلفي. في الحالة محل الدراسة وجدنا عدد الاستجابات ك = 06 استجابات فقط من مجموع 71 استجابة. المعيار الثاني غير متوفر.

- **المعيار الثالث:** وجود محددات حركية (K) (حب) حركة بشرية ممكن تكون ناشطة أو ساكنة أو متوقفة. الحركة البشرية

(حب = 0)، وهذا يعني أن، المعيار الثالث غير متوفر أيضا.

- **المعيار الرابع:** (حي) $A\% < 50$ وهي الاستجابات الحيوانية les réponses Animales، بالنسبة للحالة محل الدراسة، كان عدد استجابات المفحوص الحيوانية كانت = 22 استجابة، بنسبة حي = 31.43% $50 > 31.43\%$ ، المعيار الرابع غير متوفر.

- **المعيار الخامس:** عدد متوسط من الإجابات المتبدلة (BAN) عدد الشائعات هو 04 استجابات من أصل 7 استجابة. بمعنى عدد الاستجابات الشائعة كان أقل من المتوسط بكثير. المعيار الخامس غير متوفر أيضا.

- **المعيار السادس:** عدد متوسط من الإجابات الأصلية (orig)، بشرط أن تكون موجبة (+orig)، (مبت = 05 استجابات) أي مبتكرة. Les Originalités، حيث أن (مبت+) بمعنى استجابة مبتكرة و مقبولة الشكل أو ايجابية، التي تدل على قدرة الذكاء أو القدرة على الإبداع. هذا المعيار غير متوفر كذلك.

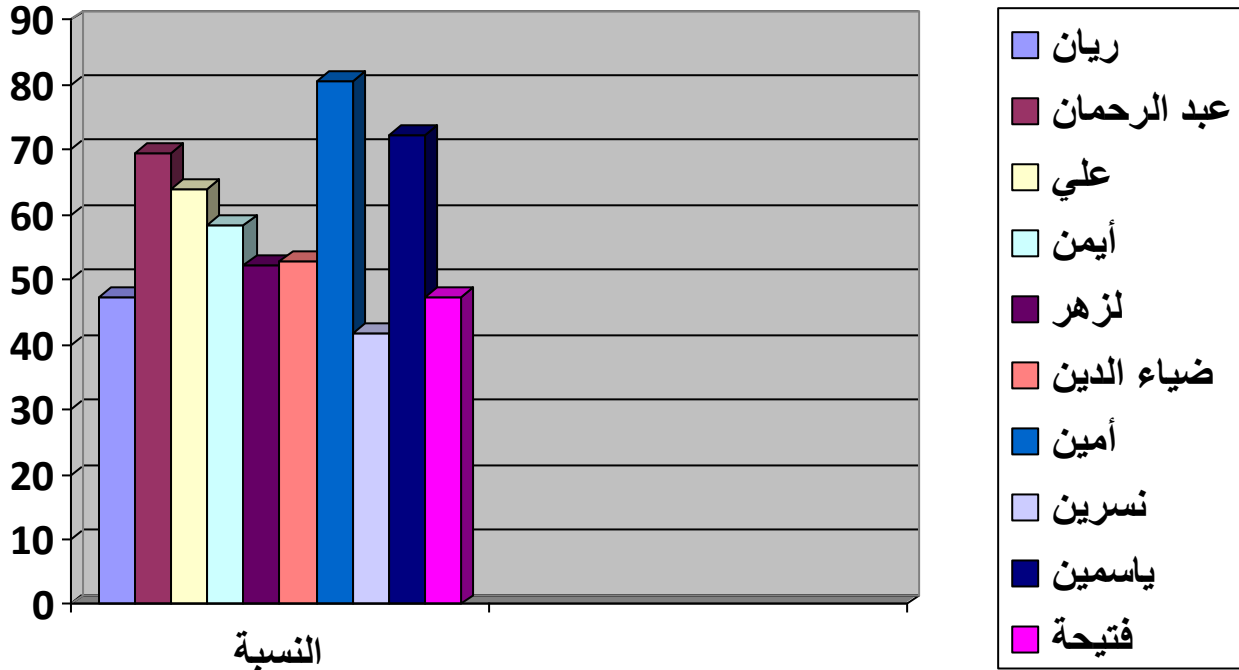
2- تفسير النتائج العامة على ضوء الفرضيات:

2-1 الفرضية العامة الأولى: يعاني الأطفال ضحايا الاعتداء الجنسي من انخفاض في مستوى الطموح.

2-1-1 دراسة الفرضية الإجرائية الأولى: يعاني الأطفال ضحايا الاعتداء الجنسي من عدم القدرة على التفاؤل

الجدول رقم-43- يبين قياس أول بعد لمستوى الطموح وهو التفاؤل: ومعرفة الحالات المتحصلة على نسبة أكبر أو أقل من 50%.

الرقم	الحالات	قياس التفاؤل %
01	الحالة الأولى (ريان)	47.22
02	الحالة الثانية (عبد الرحمان)	69.44
03	الحالة الثالثة (علي)	63.89
04	الحالة الرابعة (أيمن)	58.33
05	الحالة الخامسة (لزهر)	52.18
06	الحالة السادسة (ضياء الدين)	52.78
07	الحالة السابعة (أمين)	80.56
08	الحالة الثامنة (نسرين)	41.67
09	الحالة التاسعة (ياسمين)	72.22
10	الحالة العاشرة (فتيحة)	47.22



الشكل رقم- 15- يوضح قياس أول بعد لمستوى الطموح وهو التفاؤل

تعليق:

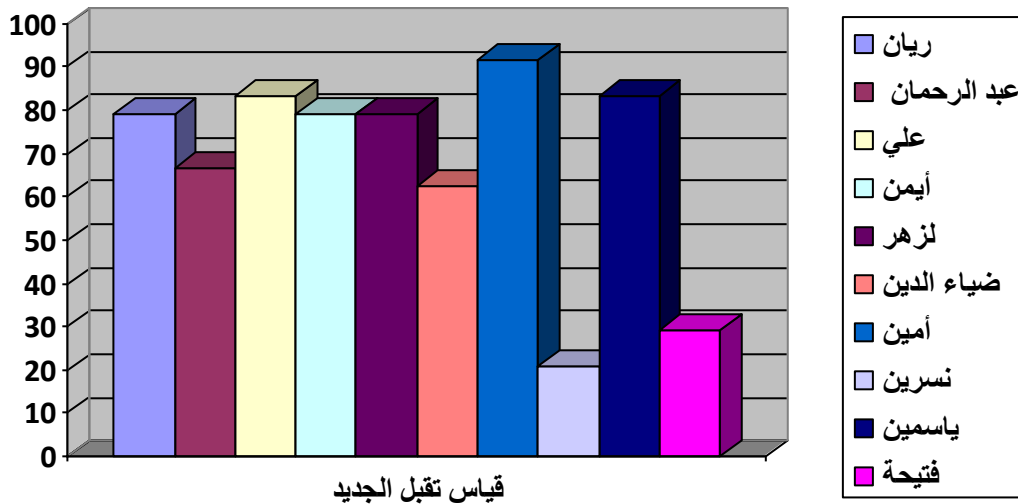
فكما هو مبين في الجدول والرسم البياني أعلاه، نلاحظ جيّداً بأنه توجد سبعة حالات من العشرة فوق نسبة 50%، وهم كلا من: (عبد الرحمان، علي، أيمن، لزهرة، ضياء الدين، أمين، ياسمين)، في حين يوجد ثلاث حالات أقل نسبة 50%، وهم كلا من (ريان، نسرين، فتيحة).

ومن خلال النتائج المبينة فإنه 70% من حالات يتمتعون بمستوى طموح عالي. وهذا ماينفي الفرضية الإجرائية الأولى.

2-1-2 دراسة الفرضية الاجرائية الثانية: يعاني الأطفال ضحايا الاعتداء الجنسي من عدم القدرة على تقبل الجديد.

الشكل رقم-44- يبين قياس ثاني بعد لمستوى الطموح وهو تقبل الجديد:

الرقم	الحالات	قياس تقبل الجديد
01	الحالة الاولى (ريان)	79.17
02	الحالة الثانية (عبد الرحمان)	66.67
03	الحالة الثالثة (علي)	83.33
04	الحالة الرابعة (أيمن)	79.17
05	الحالة الخامسة (لزهرة)	79.17
06	الحالة السادسة (ضياء الدين)	62.50
07	الحالة السابعة (أمين)	91.67
08	الحالة الثامنة (نسرين)	20.83
09	الحالة التاسعة (ياسمين)	83.33
10	الحالة العاشرة (فتيحة)	29.17



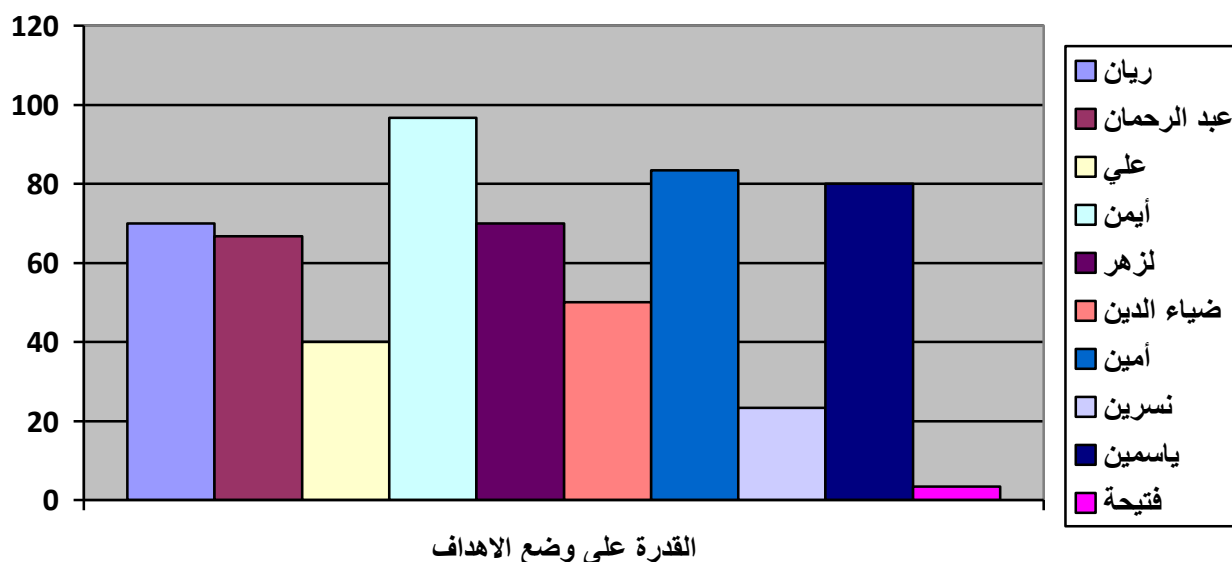
الشكل رقم- 16- يوضح قياس ثاني بعد لمستوى الطموح وهو تقبل الجديد

تعليق: من خلال الجدول والشكل المبين أعلاه نجد ثمانية حالات فوق نسبة 50%، وهم كمايلي: (ريان، عبد الرحمان، علي، أيمن، لزهر، ضياء الدين، أمين، ياسمين). وحالتين تحت نسبة 50%، وهما كلا من: (نسرين، فتيحة). ومن خلال النتائج المبينة فإن نسبة 80% من حالات يتمتعون بمستوى طموح عالي. وهذا ماينفي الفرضية الإجرائية الثانية.

3-1-2 دراسة الفرضية الاجرائية الثالثة: يعاني الأطفال ضحايا الاعتداء الجنسي من عدم القدرة على وضع الاهداف.

الجدول رقم - 45- يبين قياس ثالث بعد لمستوى الطموح وهو القدرة على وضع الأهداف:

الرقم	الحالات	القدرة على وضع الأهداف
01	الحالة الاولى (ريان)	70
02	الحالة الثانية (عبد الرحمان)	66.67
03	الحالة الثالثة (علي)	40
04	الحالة الرابعة (أيمن)	96.67
05	الحالة الخامسة (لزهر)	70
06	الحالة السادسة (ضياء الدين)	50
07	الحالة السابعة (أمين)	83.33
08	الحالة الثامنة (نسرين)	23.33
09	الحالة التاسعة (ياسمين)	80
10	الحالة العاشرة (فتيحة)	03.33



الشكل رقم -17- يوضح قياس ثالث بعد لمستوى الطموح وهو القدرة على وضع الأهداف

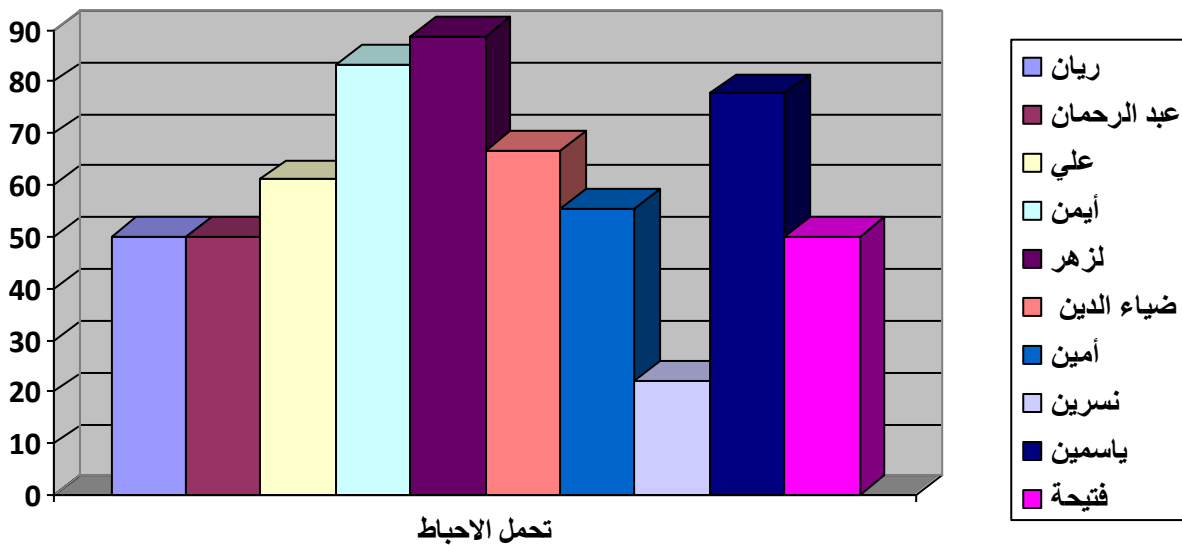
تعليق:

من خلال الجدول والشكل المبين أعلاه نجد بأن هناك سبعة حالات فوق نسبة 50% وهم كلا من (ريان، عبد الرحمان، أيمن، لزهر، ضياء الدين، أمين، ياسمين). وثلاث حالات أقل من نسبة 50% وهم كمايلي: (علي، نسرين، فتيحة)

ومن خلال النتائج المبينة فإنه 70% من حالات يتمتعون بمستوى طموح عالي. وهذا ماينفي الفرضية الإجرائية الثالثة.

2-1-4 الفرضية الاجرائية الرابعة: يعاني الأطفال ضحايا الاعتداء الجنسي من عدم القدرة تحمل الاحباط. الجدول رقم -46- يبين قياس رابع بعد لمستوى الطموح وهو القدرة على تحمل الإحباط:

الرقم	الحالات	القدرة على تحمل الإحباط
01	الحالة الاولى (ريان)	50
02	الحالة الثانية (عبد الرحمان)	50
03	الحالة الثالثة (علي)	61.11
04	الحالة الرابعة (أيمن)	83.33
05	الحالة الخامسة (لزهر)	88.89
06	الحالة السادسة (ضياء الدين)	66.67
07	الحالة السابعة (أمين)	55.56
08	الحالة الثامنة (نسرين)	22.22
09	الحالة التاسعة (ياسمين)	77.78
10	الحالة العاشرة (فتيحة)	50



الشكل رقم -18- يوضح قياس رابع بعد لمستوى الطموح وهو القدرة على تحمل الإحباط

تعليق : من خلال الجدول والشكل المبين أعلاه نجد بأنه توجد تسعة (07) حالات فوق نسبة 50% وهم كمايلي:

(ريان، عبد الرحمان، علي، أيمن، لزهر، ضياء الدين، أمين، ياسمين، فتيحة) وتوجد حالة فقط (01) أقل من نسبة 50% وهي نسرين ومن خلال النتائج المبينة فإنه 90% من حالات يتمتعون بمستوى طموح عالي. وهذا ماينفي الفرضية الإجرائية الرابعة.

التحليل العام للفرضية الاولى:

الجدول رقم -47- يبين دراسة الأبعاد الأربعة الخاصة بمستوى الطموح للحالات العشرة:

الرقم	الحالات	أبعاد مستوى الطموح			
		التفاؤل	تقبل الجديد	وضع الاهداف	تحمل الاحباط
01	الحالة الاولى (ريان)	47.22	79.17	70	50
02	الحالة الثانية (عبد الرحمان)	69.44	66.67	66.67	50
03	الحالة الثالثة (علي)	63.89	83.33	40	61.11
04	الحالة الرابعة (أيمن)	58.33	79.17	96.67	83.33
05	الحالة الخامسة (لزهر)	52.18	79.17	70	88.89
06	الحالة السادسة (ضياء الدين)	52.78	62.50	50	66.67
07	الحالة السابعة (أمين)	80.56	91.67	83.33	55.56
08	الحالة الثامنة (نسرين)	41.67	20.83	23.33	22.22
09	الحالة التاسعة (ياسمين)	72.22	83.33	80	77.78
10	الحالة العاشرة (فتيحة)	47.22	29.17	03.33	50
المجموع الحالات الإيجابية		07+ حالات	08+ حالات	07+ حالات	09+ حالة
النسبة %		70%	80%	70%	90%
مجموع الحالات السلبية		03 -	02 -	03 -	01 -
النسبة %		30%	20%	30%	10%

التعليق :

من خلال النتائج المبينة في الجدول أعلاه، الخاصة بدراسة نسب أبعاد مستوى الطموح الاربعة والتي هي كمايلي:

- التفاؤل، تقبل الجديد، ووضع الأهداف، تحمل الاحباط - . كانت النتائج التالية:

بمعنى أنه توجد أربعة حالات (04) فقط من مجموع (10) عشرة تحققت فيهم الفرضية الاولى.

وستة (06) لم تتحقق فيهم الفرضية الاولى، وعليه يمكن أن نقول بأن الفرضية غير محققة. بمعنى أن الاطفال الذين تعرضوا لإعتداء الجنسي لكن من طرف أشخاص من خارج العائلة، والأقارب يكون لديهم مستوى طموح معين. على عكس الاطفال الذين تعرضوا للإعتداء الجنسي من طرف أحد الاقارب المقربين من مثل الأعمام أو الأخوال أو الجيران، بحيث يكون يكون مستوى الطموح لديهم منخفض إذ يصبح غير قادر على التفاؤل، وعلى وضع الاهداف، لايمكنه تقبل كل جديد، كما لايتحمل الاحباط.

الجدول رقم - 48- يبين دراسة مستوى الطموح عموما للحالات العشرة:

الرقم	الحالات	مستوى الطموح			
		ضعيف جدا	ضعيف	متوسط	عالي
01	الحالة الاولى (ريان)				+
02	الحالة الثانية (عبد الرحمان)				+
03	الحالة الثالثة (علي)				+
04	الحالة الرابعة (أيمن)				+
05	الحالة الخامسة (لزهر)				+
06	الحالة السادسة (ضياء الدين)				+
07	الحالة السابعة (أمين)				+
08	الحالة الثامنة (نسرين)			+	
09	الحالة التاسعة (ياسمين)				+
10	الحالة العاشرة (فتيحة)			+	
المجموع		0	0	02	04
النسبة %		%00	%00	%20	%40
		02		08	
		%02		%80	

التعليق:

من خلال عرض وتحليل النتائج المبينة في الجدول أعلاه، والتي تخص كل الحالات العشرة، فإنه تبين بأن مستوى الطموح بين مستوى طموح عالي إلى مستوى طموح عالي جدا بنسبة 80% لكل مستوى، في حين نجد بأن نسبة 20% تمثل نسبة طموح متوسط إلى منخفض.

وهذه النتائج تدل على أن الفرضية الأولى غير محققة، وذلك لأن أربع (04) حالات من الاطفال تعرّضوا للاعتداء الجنسي من طرف اشخاص راشدين من أقاربهم كالأعمام، الأخوال، الجيران أو شباب يكبرونهم سناً، في حين (06) حالات المتبقية تعرضوا للاعتداءات جنسية متكررة من طرف أقرانهم.

إذا : الفرضية العامة الأولى: يعاني الأطفال ضحايا الاعتداء الجنسي من انخفاض في مستوى الطموح، غير محققة.

2-2 الفرضية العامة الثانية: الأطفال ضحايا الاعتداء الجنسي لديهم ضعف في التفكير الإبداعي.

1-2-2 الفرضية الإجرائية الخامسة: الأطفال ضحايا الاعتداء الجنسي لا تتوفر فيهم كل معايير التفكير الابداعي التي وضعها هرمان رورشاخ في اختبار الرورشاخ.

1-1-2-2: تقييم لمستويات الإبداع من خلال اختبار الرورشاخ حسب المعايير التي وضعها هرمان رورشاخ

الجدول رقم -49- يبين دراسة مستوى التفكير الابداعي للحالات العشرة:

	الحالات	المعايير	مستوى التفكير الإبداعي						
			معيّار 1	معيّار 2	معيّار 3	معيّار 4	معيّار 5	معيّار 6	
النسبة %	العدد								
01	الحالة الأولى (ريان)	-	+	-	-	-	-	-	14.29
02	الحالة الثانية (عبد الرحمان)	-	-	-	+	-	-	-	14.29
03	الحالة الثالثة (علي)	+	-	-	-	+	-	-	28.57
04	الحالة الرابعة (أمين)	-	-	-	-	-	-	-	00
05	الحالة الخامسة (لهر)	-	-	-	-	-	-	-	00
06	الحالة السادسة (ضياء الدين)	-	-	-	-	+	+	-	28.57
07	الحالة السابعة (أمين)	-	-	-	-	-	-	-	00
08	الحالة الثامنة (نسرين)	-	-	-	-	+	-	-	14.29
09	الحالة التاسعة (ياسمين)	-	-	-	-	-	-	-	00
10	الحالة العاشرة (فتيحة)	-	-	-	-	-	-	-	00
المجموع		العدد	01	01	01	03	01	00	07
		النسبة %	14.29	14.29	14.29	42.86	14.29	00	100

تعليق :

من خلال الجدول المبين أعلاه، نلاحظ جيّداً بأن لا توجد أيّة حالة من الحالات العشرة، قد توفرت فيها كل المعايير الستة أو على الأقل نصفها.

إذا الفرضية الإجرائية الخامسة: الأطفال ضحايا الاعتداء الجنسي لا تتوفر فيهم كل معايير التفكير الابداعي التي وضعها هرمان رورشاخ في اختبار الرورشاخ نعم محققة. وعليه نقول بأن الفرضية الثانية محققة.

الجدول رقم - 50- يبين دراسة كلا من مستوى الطموح والتفكير الابداعي معا بالنسبة لكل حالة من الحالات العشرة:

الرقم	الحالات	مستوى الطموح	مستوى التفكير الإبداعي	ملاحظة
01	الحالة الاولى (ريان)	عالي	ضعيف 14.29%	أقل من 50%
02	الحالة الثانية (عبد الرحمان)	عالي	ضعيف 14.29%	أقل من 50%
03	الحالة الثالثة (علي)	عالي	ضعيف 28.57%	أقل من 50%
04	الحالة الرابعة (أيمن)	عالي جدا	منعدم	00%
05	الحالة الخامسة (لزهر)	عالي جدا	منعدم	00%
06	الحالة السادسة(ضياء الدين)	عالي	ضعيف 28.57%	أقل من 50%
07	الحالة السابعة (أمين)	علي جدا	منعدم	00%
08	الحالة الثامنة (نسرين)	متوسط	ضعيف 14.29%	أقل من 50%
09	الحالة التاسعة (ياسمين)	عالي جدا	منعدم	00%
10	الحالة العاشرة (فتيحة)	متوسط	منعدم	00%

تعليق: من خلال الجدول الموضح أعلاه نستنتج مايلي:

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه بأن الحالات التي تعرضت للتحرش والاعتداء الجنسي المتكرر من طرف احد أقاربهم، أو من طرف صديق الاخ مثل الحالة الثامنة "نسرين" والحالة العاشرة "فتيحة" على التوالي، كان له أثرا سلبيا على مستوى الطموح. فكلما كان المعتدي مجهولا بالنسبة إليه تكون درجة التأثير على مستوى الطموح أقل. أما بالنسبة الى مستوى التفكير الابداعي فقد كان بين ضعيف الى منعدم عند جميع الحالات.

3- التحليل العام للنتائج:

من خلال الدراسة الميدانية التي طبقت في ولاية المسيلة، في كل من بلدية أولاد دراج وبالضبط بلدية أولاد عدي لقبالة، وكذا دائرة مقررة ببلدية مقررة، من أجل دراسة كلا من موضوع مستوى الطموح وكذا التفكير الابداعي لدي الاطفال المعتدى عليهم جنسيا.

فبالنسبة إلى موضوع مستوى الطموح فقد تبين بأنه عموما يتراوح بين عالي إلى عالي جدا. وبناء عليه يمكننا القول بأن الاطفال المعتدى عليهم جنسيا، يكون لديهم المقدرة على النظر بتفاؤل نحو مستقبلهم، و تقبل الجديد في حياتهم، كما وأنهم يتمتعون بالقدرة على وضع أهداف معينة ويعملون من أجل تحقيقها قدر المستطاع، إضافة إلى تمتعهم بقدرة تحمّل الاحباط لديهم.

هذا لايعن أبدا أن كل الحالات المعتدى عليها تكون تتمتع بمستوى طموح علي أو عالي جدا، فقد تم ملاحظة وجود مستوى طموح منخفض أو متوسط، عند الأطفال الذين تعرضوا للاعتداء الجنسيين طرف أحد أقاربهم من مثل الآباء و الأعمام أو الاخوال - زنا المحارم -، وخصوصا الاناث منهم، أو من طرف أشخاص يعرفونهم و ياتون لمنزلهم دوريا.

بما ان نتائج الدراسة توصلت الى مستوى طموح عالي عموما فهذا يعني؛ عدم تحقق الفرضية الأولى. أما بالنسبة إلى مستوى التفكير الإبداعي؛ فهو يتأثر بالاعتداء الجنسي مهما كانت علاقة المعتدي بالطفل ضحية الاعتداء الجنسي.

فالاطفال المعتدى عليهم جنسيا يكون مستوى التفكير الابداعي لديهم متدني جدا. وقد يكون العائق هو سبب نفسي بالدرجة الأولى، بمعنى معيقات لاشعورية نتيجة الصراع الدائم بين الأنا و الأنا الأعلى، وذلك طبعا حسب رأي "سيجموند فرويد" صاحب نظرية التحليل النفسي، فهو يرى بأن الشخص المبدع يخشى الصراع بين الأنا (الواقع) وبين الأنا الأعلى (المثالية)، فهو يخاف من الأفكار الإبداعية الجديدة، ويخشى من معاقبة المجتمع له على هذه الأفكار، وغالبا ما تبقى هذه الأفكار حبيسة الأنا الأعلى، وهذا الصراع يؤدي إلى وهن عصبي للشخص المبدع، أو قد ينتج هذا الوهن من سوء المعاملة ونظرة المجتمع لهذا الشخص الذي خرج عن تقاليد مجتمعه، وبذلك تكون الفرضية الثانية محققة.

- وهذه النتائج المتوصل إليها ممكن تكون نتائج خاصة بالحالات العشرة المدروسة فقط. وبالتالي فإن فكرة تعميمها تكون بتحفظ، بسبب عدم وجود مقياس خاص يقيس كلا من مستوى الطموح وكذا لمستوى التفكير الابداعي عند الأطفال المعتدى عليهم جنسيا.

- عموما بعد اختبار الفرضيات توصلت الدراسة إلى نتائج مهمة وهي كمايلي:
✓ تبين بأن الأطفال المعتدى عليهم جنسيا عموما متفائلين ولديهم أفكار إيجابية نحو الحياة المستقبلية لهم، ويستبشرون خيرا.

وفي هذا الإطار بالذات يرى "سيجموند فرويد": بأن التفاؤل هو قاعدة العامة للحياة.
(بدر محمد الأنصاري، 1998، ص10)

ويعتبر التفاؤل كسمة موجودة في البشر، إنما يتفاوتون حسب الدرجات - فروقات فردية - ، وهي سمة تتوجه وتتطلع عادة نحو المستقبل، غير أنها تؤثر في الحاضر أيضا، كما وأن سمة التفاؤل ترتبط غالبا بالجوانب الإيجابية في سلوك الإنسان ، ومختلف جوانب شخصيته، كما أنه يؤثر إيجابا على الصحة البدنية والنفسية للإنسان. ولذلك نقول بأنه رغم الإعتداء الجنسي الذي تعرض له الأطفال هؤلاء الأطفال إلا أنهم لم يفقدوا تمتعهم بالتفاؤل، حيث كان بمثابة أكبر قوة إيجابية لتجاوز صدمة الاعتداء الجنسي التي تعرضوا له. وبالتفاؤل غالبيتهم يواصلون حياتهم اليومية و يجتهدون في دراستهم و يسعون لتحقيق أهدافهم المستقبلية.

(بدر محمد الأنصاري، 1998، ص13)

✓ تبين بأن الأطفال المعتدى عليهم جنسيا لهم القدرة على تقبل الجديد: فمن خلال إيجابتهم تبين جيدا بأنهم يهتمون بكل ماهو جديد، فهم غالبا ما يتأقلمون مع المستجدات الطارئة في حياتهم، وكذا الاهتمام ومسيرة كل ماهو عصري و جديد من مثل الهواتف النقالة، اللوح الإلكتروني والحاسوب الخ...

✓ تبين بأن الأطفال المعتدى عليهم جنسيا لهم القدرة على وضع الأهداف: فهم لا يخشون من الوصول لأهدافهم، لأنها غالبا ما تكون لهم أهداف واقعية قابلة للتحقق في يوم ما، من مثل النجاح في الدراسة، و لديهم مرونة كافية في تعديل وتغيير الخطة التي توصلهم الى أهدافهم المستقبلية، كأهم يعملون بما قيل في الأثر: "لا تكن صلبا فتكسر ، ولا ليينا فتعصر".

✓ تبين بأن الأطفال المعتدى عليهم جنسيا لهم القدرة على تحمّل الإحباط: هذا الأخير الذي له معنيين حسب وجهة نظر المختصين في علم النفس:

- المعنى الأول: الإحباط هو إعاقة أو تأجيل إشباع دافع أو حاجة معينة لدى الأفراد، ففي هذه الحالة يقال أنه محبط.

- المعنى الثاني: الإحباط هو حالة إنفعالية غير سارة، ناجمة أساسا عن إعاقة السلوك الموجه نحو هدف معين. (محمد جاسم، 2004، ص159)

فالإحباط ناتج أساسا على عدم إشباع الحاجات، الأمر الذي يؤدي إلى عدم الإحساس بالراحة، فيلجأ إلى سلوك معين حتى

يتخلص من تلك المشاعر، لذلك غالبا ما ينحرف الفرد على النمط السوي، نتيجة الحباط الذي يعانيه به. والإحباط حسب وجهة نظر مدرسة التحليل النفسي "فرويد" هو تجربة أساسية للأنا ولتطوره، لأنها تسمح له باجتياز وظيفة في التكيف مع الواقع (بلحسني، 2002، ص65).

فبهذا المفهوم وبهذا المعنى يصبح للإحباط إيجابيا في تحديد سلوك الانسان مستقبلا، من خلال أنه يتعلم تفادي المواقف المسببة للإحباط له.

غير أن الاطفال المعتدى عليهم جنسيا محل الدراسة لديهم القدرة على تحمل الإحباط، والقدرة على تجاوز المواقف المؤلمة والمحبطة لهم، لكن من خلال تدخل أفراد العائلة أكيد، والمختصين في علم النفس.

عموما يمكننا القول بأن الأطفال المعتدى عليهم جنسيا يتمتعون بمستوى طموح عالي، حيث يمكنهم من متابعة حياتهم والسعي لتحقيق أهدافهم المستقبلية.

✓ تبين بأن الأطفال المعتدى عليهم جنسيا لديهم ضعف في التفكير الإبداعي:

إن الإبداع حسب وجهة نظرائه مدرسة التحليل النفسي سيجموند فرويد "S.Freud ينشأ نتيجة صراع نفسي في بداية حياة الفرد كحيلة دفاعية لمواجهة الطاقة الليبيدية التي لا يتقبلها المجتمع. وفي الإبداع يبتعد المبدع عن الواقع ليعيش في حياة وهمية، ويكون الإبداع استمرار للعب الإيهامي الذي بدأه المبدع عندما كان طفلاً صغيراً. (جليل شكور وسناء حجازي، 2001، ص 26)

وربط فرويد الإبداع وغيره من السلوكيات الأخرى مع مجموعة الدوافع التي يحركها اللاشعور. فإذا لم يستطع الفرد أن يعبر بحرية عن رغباته، فإن تلك الرغبات يجب أن تنطلق بطرق أخرى ويتم تعويضها. فالإبداع حسب وجهة نظره يمثل شكل صحي من أشكال التعويض Sublimation، وذلك باستخدام الدوافع اللاشعورية التي لم يتم إشباعها في أهداف إنتاجية. (Starko A, 1995, p 30)

أن ظهور الأفكار الإبداعية مهما كان نوعها سواء كانت فنية تشكيلية، موسيقية، أدبية، أو في شكل إنتاج علمي مبتكر، قد يتطلب من الشخص إعادة تشكيل تخیلاته بشكل واقعي جديد، ويؤدي الإبداع إلى الإبدال بهذا المسلك الجديد إلى ظهور العمليات العقلية العلمية والفنية، والنشاطات الفكرية والتصورية، مما يسمح لأصحابها بأن يلعبوا دوراً هاماً مع مسرح الحياة المدنية. (رمضان القذافي، 2000، ص 84) أخرى أ

كما أن "يونج" يؤكد على أهمية التجربة الشخصية و اللاشعورية في وضع إطار الإنتاج الإبداعي، وقد عرّف المبدع بأنه شخص قادر على الانغماس في اللاشعور الجمعي. (Starko A, 1995, p 31-33) ويعتبر اختبار الرورشاخ أحد الاختبارات الاسقاطية التي تقيس القدرات الابداعية، من خلال توفر معايير معينة التي حددها "هارمان روشاخ"، وقد تبين بأنهم لا يتمتعون بقدرات إبداعية، قد يكون السبب يرجع إلى أنهم لا يملكون هذه القدرات في الأصل، أو أن الاعتداء الاجنسي الواقع ضدهم، هو السبب الرئيسي في عدم تمتعهم بالقدرات الإبداعية.

*عموما الاطفال الذين تعرضوا للإعتداء الجنسي هم بحاجة ماسة للاهتمام والرعاية من طرف عائلاتهم بالدرجة الأولى، ثم دور المراكز والجمعيات المتخصصة التي تعمل على إعادة إدماجهم بشكل صحيح في حياتهم، فرغم تمتعهم بمستوى طموح عالي، غير أن المجتمع لا يرحم وقد يساهم في تأزم الوضع النفسي لهم أكثر، لكن عندما تتظافر الجهود وكل معني بالأمر يقوم بدوره كما ينبغي ويقدمون لهم الدعم المعنوي بالدرجة الاولى وزرع الثقة في أنفسهم ليصبحوا أفرادا صالحين مستقبلا.

وأقدم لكم الاقتراحات التالية:

الاقتراحات:

- اقتراح برنامج علاجي لتحسين مستوى الطموح لدى الأطفال المعتدى عليهم جنسيا.
- اقتراح برنامج علاجي لتحسين التفكير الإبداعي لدى الأطفال المعتدى عليهم جنسيا.

الخاتمة:

الطفولة في الجزائر على غرار باقي دول العالم، فهي تعاني الأمرّين جراء مختلف الجرائم المرتكبة في حقها، ولعل الموضوع الذي فرض نفسه خلال السنوات الاخيرة، هو موضوع الاعتداء الجنسي على الاطفال، والتغير بهم، فرغم أن القانون الجنائي الجزائري يجرم ويعاقب على هذه الجريمة، غير أن العقوبة المنصوص عليها في المواد القانونية التالية: 336/335/334 مكرر، تبقى غير كافية طالما أنها غير رادعة، بدليل أن هذه الجريمة في تزايد مستمر؛ فالإحصائيات الأخيرة التي صرحت بها المديرية العامة للأمن الوطني، كشفت على إحصائيات خطيرة جدا؛ إذ تم تسجيل 1700 ضحية إعتداء جنسي في الجزائر سنة 2017.

موضوع الإعتداء الجنسي على الأطفال، الذي غالبا ما يكون وراؤه انحراف جنسي خطير، يسمى بالبيدوفيليا- عشق الأطفال الصغار - ، ويمكننا أن نقول بأن هذا الموضوع بالذات قد تحرّر من قناع "الطابو الاجتماعي"، أو الموضوع المحرّم التكلم فيه، فموضوع الاعتداء الجنسي أصبح موضوع الساعة، وتتطرق إليه مختلف وسائل الإعلام السمعية البصرية، وكذا مختلف القنوات ووسائل التواصل الاجتماعي، نظرا لخطورته على حاضر ومستقبل الأطفال الأبرياء، كما شاهدنا وعاشنا جميعا بأنّه في كثير من الأحيان خروج المواطنين الى الساحات والشوارع، معبرّين بذلك سليمان على ضرور تطبيق القصاص، والاعدام العلني على اللجاة.

فمن الواجب التقرب إلى ضحايا الاعتداء الجنسي، والمساهمة ولو بالقليل في دراسة مستوى الطموح والتفكير الابداعي لديهم، بعدما تعرضوا الى ما يسمى بالصدمة في بداية حياتهم، وبالأخص إذا كان المعتدي أو الجاني أحد أفراد العائلة، التي من المفروض أنهيكون محل كل الثقة والأمان له. في حين تسبب لهم في صدمة العمر.

في هذه الدراسة الميدانية تم الإستعانة بكل من : مقياس مستوى الطموح لـ د/ محمد عبد التواب معوض و د/سيد عبد العظيم محمد، لقياس مستوى الطموح لديهم، وإختبارالوروشاخ الاسقاطي لـهرمان رورشاخ-من أجل قياس مستوى التفكير الابداعي لديهم

حيث خلصت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

في بداية الدراسة كانت من منطلق أن هؤلاء الأطفال هم ضحايا الإعتداء الجنسي، بمعنى تم التحرش أو الإعتداء عليهم جنسيا دون رضاهم أصلا، غير أنّه في ختام الدراسة تبين بأنه: يوجد عدد معتبر من الضحايا اليوم، أصبحوا هم أنفسهم من يركضون وراء من يريد الاعتداء عليهم وبرضاهم، مقابل مبلغا من المال أو شئ مادي آخر الذهاب في رحلة مثلا، أو اقتناء دراجة ... بمعنى أصبحت حرفة أو مهنة لهم، هذه كملاحظة عامة.

بمعنى أننا اليوم بصدد بروز ظاهرة جديدة أخطر من الاعتداء الجنسي على الأطفال، ألا وهي بيع عرضهم والمتاجرة بشرفهم وجسدهم، بكل رضى واقتناع منهم. فعلا مشكلة حقيقية ينبغي التصدي لها مسبقا، قبل أن تنفشي وتنتشر أكثر فأكثر، بين الاطفال والمراهقين. وهذا ما أوضحته/بدره معتصم حين قالت: بأن هذه الظاهرة أصبحت مشكلا عالميا فهناك عدد كبير من الأطفال يستغلّون من طرف مجموعات محلية وأوربية. إذ تخصّص لهم

بيوت للدعارة، يباعون أو يؤجّرون للسياح الأوروبيين في تايلاند والفلبين والهند، كما أنها أكدت بأنّه في بلادنا الجزائر الظاهرة بدأت تتطور عند الذكور الذين يبيعون محاسنهم لراشدين منحرفين.

فيما يخص دراسة مستوى الطموح فقد خلصت الدراسة إلى مايلي:

كلّما كان الجاني من عائلة الضحية؛ أقاربه أو أصدقاء للعائلة فإنّ مستوى الطموح لديه يكون متدني (ضعيف - متوسط).

في حين تبين بأنه كلما كان الجاني شخصا مجهولا ولا يعرفه الطفل الضحية، فإن مستوى الطموح لديه يكون عاليا أو عاليا جدا.

طبعا هناك عاملا آخر يتحكم في درجة مستوى التأثير على مستوى الطموح ألا وهو مدى خطورة الاعتداء في حد ذاته على الضحية، وهذه النقطة بالذات تتطلب دراسة ميدانية جديدة قريبا بحول الله.

وعموما تبين بأن مستوى الطموح يكون عاليا، لأن غالبية المعتدين جنسيا على الأطفال لا يكونوا من أهل وأقارب الأطفال ضحايا الاعتداء الجنسي وهذا ماينفي الفرضية الأولى.

أما فيما يخص موضوع مستوى التفكير الابداعي الذي تم قياسه من خلال الاختبار الاسقاطي الورشاح، فقد تبين بأن جميع الحالات العشرة تعاني من مستوى تفكير إبداعي متدني، وهذا ما يثبت لنا تحقق الفرضية الثانية.

يمكن أن نفسر هذا التدني في التفكير الابداعي بعدة أسباب مهمة وهي كمالى: بأن جميع الحالات العشرة لا تتمتع بتفكير ابداعي أصلا. كما يمكننا أن نقول بأن صدمة الاعتداء الجنسي التي تعرض لها الطفل مع بداية حياته، أو خلال السنوات الأولى من طفولته، هي السبب الاول والرئيسي لتدني التفكير الابداعي لديهم.

فهم بحاجة إلى وجود جمعيات ومراكز متخصصة، لإعادة تأهيلهم نفسيا و فكريا، من اجل مساعدتهم في تحقيق طموحاتهم أكثر.

قائمة المراجع

* القرآن الكريم.

- 01- ابتسام محمد حسن السحماوي(1998):أساليب تربية الإبداع لتلاميذ التعليم الابتدائي في مصر مجلة العلوم التربوية.
- 02- أنس شكشك(2008):علم النفس العام، القوى النفسية المعرفية المحركة للسلوك، دار النهج للدراسات والنشر والتوزيع، ط01.
- 03- أساسي فضيلة وبالحاج فروجة(2017):دراسات حول العنف والاعتداء الجنسي على الطفل، بحث بعنوان العواقب النفسية والاجتماعية للإساءة الجنسية للأطفال جامعة مولود معمري تيزي وزو، العدد الأول، ط01.
- 04- أحمد عبد اللطيف أبو أسعد(2009):نظريات الإرشاد النفسي والتربوي، دار المسيرة، عمان الأردن.
- 05- آمال صادقوفؤاد أبو حطب(1994):علم النفس التربوي، مكتبة القاهرة.
- 06- ابراهيم جابر السيد(2013):الابتكار والإبداع عند الأطفال، دار التعليم الجامعي الإسكندرية.
- 07- القاطرجي نهى(2003):الاغتصاب دراسة تاريخية نفسية اجتماعية، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر.
- 08- بوجملين حياة، مجموعة من الباحثين(2017):دراسات حول العنف والاعتداء الجنسي على الطفل، من أشغال الملتقى العلمي بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية - جامعة مولود معمري - تيزي وزو، ط01.
- 09- بسام عاطف المهتار(2009):استغلال الأطفال تحديات وحلول، تقديم النائب، ميشال موسى، منشورات الحلبي الحقوقية، بيروت، ط01.
- 10- بدر محمد الأنصاري (1998):التفاوت والتشائم الفهم والقياس والمتعلقات، لجنة التأليف والتعريب والنشر، جامعة الكويت.
- 11- ت. عبد الكريم(2010):قانون العقوبات مدعما بقرارات المحكمة العليا مع آخر تعديلات 2009، نشر دار الجزيرة، للنشر والتوزيع، طبعة جديدة الجزائر.
- 12- توفيق محمد توفيق شبير(2005):دراسة لمستوى الطموح وعلاقته ببعض المتغيرات في ضوء الثقافة السائدة لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة.
- 13- جليل شكور و سناء الحجازي (1994):كيف تجعل ابنك مجتهدا أو مبدعا، سلسلة المعرفة، عالم الكتب، بيروت، ط01.
- 14- حامد عبد السلام زهران(1978):الصحة النفسية والعلاج النفسي، دار النشر، جامعة عين الشمس، ط02.
- 15- حسن أحمد عيسى(1994):الإبداع في الفن والعلم، المجلس الوطني للثقافة و الفنون والأدب، العدد 24، الكويت.
- 16- حسين عبد الفتاح(2003):تكنيك الرورشاخ، ترجمة مختصرة بتصريف لدليل تكنيك الرورشاخ تأليف برونو كلوفر و هيلين ديفيدسون.
- 17- حلمي المليحي (1984):علم النفس المعاصر، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

- 18- خليل ميخائيل معوض (1995): القدرات العقلية، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، ط2.
- 19- خليفة محمد المحرز (2010): كيف أحمي ابني من التحرش الجنسي، مركز نجمة الخليج، نشر وتوزيع دولة الإمارات العربية المتحدة.
- 20 - خير سليمان شواهين (2015): تعليم التفكير الابداعي والمناهج المدرسية، 61 درسا عمليا لتعليم الإبداع والتفكير الإبداعي، عالم الكتب الحديثة، الأردن، ط01.
- 21- رمزية الغريب (1971): التقويم والقياس النفسي، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- 22- رمضان محمد القذافي (2000): رعاية الموهوبين والمبدعين، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ط2.
- 23- رشيد زرواتي (2002): تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، عميد كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة المسيلة، ط01.
- 24- رجاء وحيد دويدري (2000): البحث العلمي أساسياته النظرية وممارساته العملية، دار الفكر المعاصر، بيروت- لبنان، دار الفكر دمشق سورية، ط01.
- 25- زهران محمد عبد السلام (1978): الصحة النفسية والعلاج النفسي، عالم الكتب القاهرة، ط02.
- 26- سلام نجم الدين الشراي (2006): التحرش الجنسي بالأطفال الكل يلوذ بالصمت.
- 27- سميرة أحمد سعيد الجلال (2013): أدوات الإبداع - أنشطة وتطبيقات علمية -، مركز ديونو لتعليم التفكير، ط01، عمان.
- 28- سيد محمد غنيم (1965): التشخيص النفسي - دراسات في إختبار الورشاخ، المجلد 02، دار النهضة العربية.
- 29- سناء محمد نصر حجازي (2001): سيكولوجية الإبداع، تعريفه وتنميته وقياسه لدى الأطفال، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1.
- 30- سي موسى عبد الرحمان بن خليفة محمود: أسس المنهج في علم النفس، مخبر الأنثروبولوجيا التحليلية وعلم النفس المرضي، جامعة الجزائر2، 2009.
- 31- صفاء الأعسر (1999): تنمية التفكير حق لكل طفل، مجلة الطفولة و التنمية، العدد الصفري، المجلس العربي للطفولة والتنمية، نوفمبر.
- 32- صلاح الدين وصيف العمري (2015): التفكير الإبداعي، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، ط01.
- 33- طه عبد العظيم حسين (2008): إساءة معاملة الأطفال، دار الفكر للنشر والتوزيع، بيروت.
- 34- طه عبد العظيم حسن (2008): سيكولوجية العنف العائلي، دار الجامعة الجديدة، الآزاطية، الإسكندرية.
- 35- عبد الرحمان سي موسى، محمود بن خليفة (2009): علم النفس التحليلي الاسقاطي.
- 36- عبد السلام عبد الغفار (1977): التفوق العقلي والابتكار، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

- 37- عبد الكريم الخلاليلة وعفاف اللباييدي (1997): طرق تعليم التفكير للأطفال، دار الفكر للطباعة و النشر والتوزيع، عمان.
- 38- عبد الرحمان سي موسى، محمود بم خليفة (2008): علم النفس المرضي التحليلي والاسقاطي، نماذج من التوظيفات العصابية والذهانية، الجزء الثاني، ط02.
- 39- عفاف أحمد عويس (1993): الطفل المبدع دراسة تجريبية باستخدام الدراما الابداعية، مكتبة الزهراء، القاهرة.
- 40- فتحي عبد الرحمان جروان (1999): تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات، دار الكتاب الجامعي، عمان-الأردن.
- 41- فتحي جروان (2002): تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات، دار الفكر، عمان.
- 42- فيصل عباس (1996): التحليل النفسي والاتجاهات الفرويدية الجديدة، المقاربة العيادية.
- 43- كاميليا إبراهيم عبد الفتاح (1984): مستوى الطّموح والشخصية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ط02.
- 44- محمود عبد الحليم منسي (1991): علم النفس التربوي للمعلمين، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط01.
- 45- محمد بن عبد الرحيم (1996): المدرسة وتعليم التفكير، دار الفكر للطباعة والنشر و التوزيع، عمان-الأردن.
- 46- محمد شحاتة ربيع (1995): التراث النفسي عند علماء المسلمين، دار المعرفة الجامعية.
- 47- محمد شلبي وديفارج بول (2003): اختبار رورشاخ -Rorschach-، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية، مطبوعات جامعة منتوري قسنطينة.
- 48- محمد النوبي محمد علي (2010): التنشئة الأسرية وطموح الأبناء العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة دليل الوالدين وذوي الاحتياجات الخاصة، دار صفاء للنشر والتوزيع - عمان، ط01.
- 49- محمد السيد عبد الرحمان (1998): دراسات في الصحة النفسية المهارات الاجتماعية-الاستقلال النفسي - الهوية، الجزء الثاني، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
- 50- معوض محمد عبد التواب وسيد عبد العظيم (2005): مقياس مستوى الطّموح، مصر مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- 51- مرسلين حسن شعبان (2013): الدعم النفسي ضرورة مجتمعية، الكتاب الإلكتروني لشبكة العلوم النفسية.
- 52- ميموني معتصم بدر (2003): الاضطرابات النفسية والعقلية عند الطفل والمراهق، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر.
- 53- محمود عبد الحليم منسي (1991): علم النفس التربوي للمعلمين، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط1.
- 54- محمد النوبي محمد علي (2010): مقياس مستوى الطموح، دار صفاء للنشر و التوزيع - عمان، ط1.
- 55- محمد عودة الريماوي (1994): سيكولوجية الفروق والجمعية في الحياة النفسية، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط01.

- 56- ناديا هایل السرور(2002): مقدمة في الإبداع، دار وائل للنشر، عمان - الأردن، ط01.
- 57- نجيمي جمال(2015): قانون حماية الطفل في الجزائر تحليل وتأصيل مادة بمادة، القانون رقم 15-12 المؤرخ في 15 يوليو، دار هومو للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر.
- 58- وليد رفيق العياصرة(2013): مهارات التفكير الإبداعي وحل المشكلات، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن- عمان، ط01.
- 59- ياسر نصر(2010): مشكلات تربوية، القاهرة، مصر، دار الجوزي للطبع والنشر والتوزيع، ط01.
- الرسائل الجامعية:**
- 1- ثلجة راجعي(2017): تقنين مقياس مستوى الطموح ل عبد التواب معوض وسيد عبد العظيم محمد على البيئة المحلية دراسة ميدانية بجامعة محمد بوضياف - المسيلة -، في إطار إنجازها مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية، تخصص: القياس النفسي وبناء الروايز.
- 2- رشا الناظور(1976): مستوى الطموح وعلاقته بتقدير الذات عند طلاب الثالثة ثانوي، رسالة ماجستير، جامعة دمشق.
- 3- سيد محمد عبد العال: دينامية العلاقة بين القيم ومستوى الطموح في ضوء المستوى الاقتصادي والاجتماعي، رسالة دكتوراه-غير منشورة-، كلية الآداب جامعة عين الشمس.
- 4- سميرة عطية عريان(1995): برنامج مقترح لتنمية التفكير الإبداعي في تدريس الفلسفة لدى الطلاب المعلمين، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية البنات ، جامعة عين شمس.
- 5- سيد عبد العال(1979): دينامية العلاقة بين القيم ومستوى الطموح في ضوء المستوى الاجتماعي و الاقتصادي، في نماذج من المجتمع المصري، دراسة ميدانية، رسالة دكتوراه، كلية الآداب - جامعة الشمس - غير منشورة.
- 6- سميرة عطية عريان(1995): برنامج مقترح لتنمية التفكير الإبداعي في تدريس الفلسفة لدى الطلاب المعلمين، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية البنات، جامعة عين الشمس.
- 7- غالب بن محمد علي المشيخي(2009): "قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من جامعة الطائف" رسالة دكتوراه، السعودية.
- 8- غالب بن محمد علي المشيخي(2009): قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من جامعة الطائف، رسالة دكتوراه، الزقازيق، السعودية.
- 9- فتحية حسين حمادي(1993): مستوى الطموح وعلاقته بكل من العصابية والتكيف النفسي والعائلي لدى طلاب جامعة الإسكندرية، كلية الآداب.
- 10- محمود عطا محمود(1978): دراسة مقارنة في بعض سمات الشخصية للمتفوقين تحصيليا والمتأخرين تحصيليا، رسالة دكتوراه - غير منشورة - ، كلية الآداب جامعة عين الشمس.

- 11- محمود عطا محمود(1978):دراسة مقارنة في بعض سمات الشخصية للمتفوقين تحصيليا والمتأخرين تحصيليا،رسالة دكتوراه - غير منشورة- ،كلية الآداب جامعة عين الشمس.
- 12-مريجة عباس (2001): الابداع في وضعية الاختبارات الإسقاطية - دراسة عيادية ومقارنة لمستويات الإبداع عند الطفل .
- دراسة عيادية، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس العيادي.
- 13-نضال سمير نايف ابراهيم: الأمن الوظيفي وعلاقته بمستوى الطموح لدى المدراء العاملين في مقرات وزارات السلطة الفلسطينية، رسالة ماجستير، فلسطين، 2004.
- 14-هدى فتحي حسنين راجح (1998):برنامج مقترح للألعاب التعليمية وأثره على تنمية الإبداع عند طفل الروضة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية بدمنهور - جامعة الإسكندرية.
- 15-هناء عبد العزيز عيسى(1997): فاعلية برنامج مقترح في تدريب الطلاب معلمي العلوم بالتعليم الأساسي على استراتيجيات تنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذهم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية- جامعة الإسكندرية.
- 16- وردة بلحسني(2002): علاقة الرضا عن التوجيه المدرسي بالإحباط جامعة ورقلة.
- القواميس والمجلدات والموسوعات:**
- 01- إبراهيم قلاتي(2009): قاموس الهدى، الجزائر، عين مليلة، دار الهدى، ط.
- 02-بوفولة بوخميس(2017):موسوعة الاختبارات النفسي.
- 03- المنجد في اللغة والأعلام(2008)، الطبعة الثالثة والأربعون، دار المشرق، بيروت.
- 04-المعجم الوجيز(1994):مجمع اللغة العربية، طبعة خاصة بوزارة التربية والتعليم، مصر العربية.
- 05- عبد المنعم الحفني(1995):الموسوعة النفسية علم النفس في حياتنا اليومية، سيكولوجية الإبداع، مكتبة مدبولي، ط01.
- المحاضرات:**
- 01- بركو مزوز(2010):محاضرات في المنهجية والاحصاء التطبيقي، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونية، المسيلة.
- المقال:**
- 01-اللجنة الداخلية لمنظمة الصليب الأحمر الدولية(2004):مبادئ إرشادية عن الأطفال المشردين والمنفصلين، جنيف.
- 02- جوسلين وردان(2010): ما هو الاعتداء الجنسي على الأولاد والبنات الصغار؟ مقال.
- 03- جنان أسطا وآخر(2008): الإساءة الجنسية للطفل الوضع في لبنان ، منظمة كفى عنف واستغلال.
- 04- محمد بن عبد الرحيم بن سعيد: الإبداع مفهومه ووسائله وتنميته، ورقة عمل مقدمة للملتقى الاول-بناء معايير التدريب، للجمعية العلمية السعودية، للتدريب وتطوير الموارد البشرية.

الجرائد:

- جريدة الرسمية 91 بتاريخ 1992/12/23.

المراجع الأجنبية:

- 01-Anzieu.D(1976):les méthodes projectives,paris ,PUF.
- 02-Biswas,Aggarwall(1971):ictionary and directory of the academie Karal Bagh,NEW Delhi.
- 03-Costa,A,I,and Rebert(1985):Teaching,Thinking,Association for supervision and curriculum development,California.
- 04- Elias, A. & Edward, E(1994) :Elias Modern Dictionary-English/Arabic, Elias Modern Publishing House, Cairo,Egypt.
- 05- Herrman, N(1996): The Creative Brain,Wallis' Model Of The Creative Process, 1st. October.
- 06-Le Francois(1979), G.Psychologie For Teaching Belmont,California,thwadswor ,California, Publishing company,Inc.
- 07-Moran, J(1988): Creativity In Young Children, Eric Clearinghouse On Elementary And Early Childhood Education Urbana IL. Eric Digest, ED: 306008.
- 08-M. Reuchlin(1969) :los metodos en psylogia
- 09- Starko, A(1995) : Creativity In The, Schools Of Curious Delight, Eastern Michigan State University, Longman, Publishers, U.S.A.
- 10-Torrance, P(1963): Creativity,What Research Says To The Teacher, A Series Isued By National Education Association Of The United States.

Dictionnaire:

- 01- Biswas,Aggarwall(1971):ictionary and directory of the academie Karal Bagh,NEW Delhi.
- 02- Carter,v,Good(1973):me Dictionary of education,New York Grew Hill Book CO.
- 03-Dictionnaire Al Kanze,Jerwan Sabek.
- 04- Goldenson,R.M(1984):Longman Dictionary of psychology and psychiatry,Now York.
- 05-Kellerman,DF,et al(1986):The Licion Webster Dictionary,The delair publishing Co,U.S.A.
- 06- . LAROUSSE (1999)le nouveau mémo encyclopédie ,paris

- 07- N. Sillamy(1980):Dictionnaire Encyclopédique de psychologie,édition Bordas,Paris.
- 08-Sutherland,(1996):International Dictionary of psychology,cross and,Now York.
- 9- Scheier &Carver(1987) Dispositional Optimism and Physical well-being.The Influence of generalized outcome expectations on health,journal of Personality,55,169-210.

المواقع الإلكترونية :

- 01=[1m?http://psychometrie09-blogspot.com/2017/06/blog-post_9.html](http://psychometrie09-blogspot.com/2017/06/blog-post_9.html)
- 02-<https://www.elhkabar.com/ar/autres/dossiers/28584> HTML 11-11-2016 14:00
- 03-<https://googl/lxwyhD> 14-08-2020 11:23
- 04- <https://www.elhkabar.com/ar/autres/dossiers/28584> HTML 12-04-2017 10:54
- 05-<https://www.ensan.net/news/241/ARTICLE/2003/2008-04-01.html>. 14-01-2016 10:10
- 06-<https://hrdiscussion.com> : 02-04-2019 17:44
- 07-10-06 -2018 09:33 <https://www.albainah.net>
- 08- <https://www.islamonlin.net> 11-09-2018 14:20
- 09-<https://forums.graaam.com/129350.html> 13-11-2016 13:15
- <https://www.sexualabuseinthefamily.com> 06-04-2015 09:1110-
- <https://www.almagribia.ma/paper.printarticle.asp?135408> 07-05-2017 11:2311-
- <https://hrdiscussion.com> 04-12-2018 15:0312-
- 13-<http://bafree.net/alhishn/showthread.php?t=63737> 05-05-2018 11:33

الملاحق

ملحق 01 :- المقابلات العيادية مع الحالات -10 أطفال ضحايا للإعتداء الجنسي - .

1-1 الحالة الاولى (ريان):

1-1-1 المقابلة العيادية الاولى:

الباحثة: صباح الخير. كيف حالك؟

(ريان): صباح النور

الباحثة: كيف حالك، و ما أخبار دراستك؟

(ريان): عموماً بخير.

الباحثة: إذا طلبت منك ان تقيم نتائجك الدراسية بنفسك هل أنت:

ممتاز - متوسط - ضعيف؟

(ريان): متوسط في النتائج المدرسية عموماً، لكن هذا العام انا أفضل من العام الفارط

الباحثة: ماهو سبب هذا التحسن؟

(ريان): يحكي قصته مع معلمته التي درسته في السنة الفارطة - السنة الرابعة ابتدائي -

الباحثة:

قصته مع المعلمة:

(ريان): معلمتي (غ - و)، كانت تقول للتلاميذ بأنني إنسان سيئ جداً، وأتذكر جيداً بأننا عندما نخرج إلى

الساحة في فترة الراحة كنت أراقبها وهي تجتمع بالبنات عند مكتبها، وتطلب منهم أن يقمن بشتمي وضربي في

الساحة أمام زملائي

الباحثة: كيف عرفت بأن المعلمة تقصدهك أنت دون غيرك؟

ريان: كنت أراها بعيني وعندما تكون توصي في البنات تنظر لي وأنا في الساحة نظرة احتقار، واحياناً تشير لي بيدها

وفعلاً البنات فور انتهائهن من كلامها يتجهن صوبي ويشتمني، و كانت تلميذة تتجراً على ضربي، لذلك كنت عنيف

جداً معهن وخصوصاً هذه التلميذة بالذات.

معاناة ريان: داخل القسم:

الباحثة: كيف كانت المعلمة (غ-و) تعاملك داخل القسم؟

(ريان): كانت تعاملني بكل قسوة و كره شديد

الباحثة: كيف كانت تعاملك زميلاتك داخل القسم؟

(ريان): زميلاتي البنات في القسم يعاملنني وكأنني انسان فيه وسخ.

الباحثة: كيف ذلك؟

(ريان): كل البنات تتجنب ملامسة يدي أو أدواتي.

الباحثة: أوضح كلامك أكثر لو سمحت.

(ريان): إذا كانت تلميذة تكتب في السبورة مثلاً، وصعدت للإجابة بعدها فإنها لا تقدم لي القلم في يدي وإنما ترميه أرضاً ثم ألتقطه بنفسى، تجنباً لعدم ملامسة يدي وكأن بي أوساخ. و القلم الذي أكتب به في السبورة تأخذه التلميذة وتسأذن من المعلمة وتغسله ثم تعيده إلى مكتب المعلمة.

الباحثة: ماهو شعورك تجاه المعلمة (غ-و) وزميلاتك البنات بكل صراحة؟.

(ريان): أكيد أشعر بكره شديد تجاه تلك المعلمة وكل البنات؟

الباحثة: هل سبق لك وأن تحرشت أة اعتديت على احد زملائك؟

(ريان): صمت ولم يتكلم.

الباحثة: هل سبق وأن تعرضت للإعتداء الجنسي؟

(ريان): صمت أيضاً.

الباحثة: لست أنت أول أو آخر طفل تعرض للإعتداء الجنسي.

(ريان): طأطأ رأسه وبجى شديد قال: "إيه لقد تعرضت عدة مرات للإعتداء الجنسي من طرف شبان يقرأو في المتوسطة، كانوا يديوني لبلاصة اسمها "الشبكة"، كانوا يدو بزاف ذراري صغار".

الباحثة: وش يديروا ثاني؟

(ريان): يشربوا الشراب قدامنا، ويدخنوا ويطفيو الدخان في ذرعينا.

الباحثة: هل سبق وأن اعتديت جنسيا على احد من زملائك.

(ريان): إيه كيما دارولي، درت فيهم ثاني أنا خصوصا الذراري الذكور.

الباحثة: نرجعوا لقرايتك

الباحثة: حالياً أنت تدرس في السنة الخامسة ابتدائي. هل تشعر بنفس الإحساس تجاه معلمتك (م - ف)؟

(ريان): لا، المعلمة الحالية جيدة وتعامل جميع التلاميذ بطريقة جيدة.

الباحثة: ماهي المهنة الي تحوس تخدمها في المستقبل؟

(ريان): نحوس نكون رجل أعمال و سائق الشاحنة الثقيلة مثل بابا.

الباحثة: أشكرك جزيلاً على صراحتك ريان.

(ريان): العفو.

1-1-2 تقنية العصف الذهني:

كتابة قصة: أحسن قصّة التي دائماً أقولها بيني وبين نفسي، المشاكل الي تعرّضت لها علمتني، واكبرت قبل أواني، تعلمت كيما يقولولي نقول، وكيما يديرولي ندير، هذه هي القاعدة التي تعلمتها في حياتي.

1-2 الحالة الثانية : (عبد الرحمان)

1-2-1 المقابلة العيادية مع (عبد الرحمان):

الباحثة: السلام عليكم (عبد الرحمان) كيف حالك؟

(عبد الرحمان) : وعليكم السلام .لباس الحمد لله.

الباحثة: انت راك هذا العام السنة الخامسة ابتدائي؟

(عبد الرحمان):إيه. وراي معيد السنة.

الباحثة: ومعدلك خلال الفصل شحال كان؟

(عبد الرحمان):معدلي 05

الباحثة: بمعنى راك متوسط في نتائجك الدراسية. وعلاه ماحاولتش تحسن مستواه أكثر؟

(عبد الرحمان) : قتللك أنا معيد السنة، العام الي فات كنت نحس روعي محقور، المعلمة متحبنيش طول.

الباحثة: والسبب في رايك لاه متحبكش؟

(عبد الرحمان) :مش غ هي!

الباحثة: شكون ثاني؟

(عبد الرحمان): الكل يكرهني. التلاميذ الي تصرى في القسم يحصلوها فيا.

الباحثة: مثلا وش يحصلوا فيك؟

(عبد الرحمان): في القسم كل التلاميذ يشوشوا، تحصلها فيا وتضربني انا، تقلي انت.

الباحثة: لاه انت بالذات؟

(عبد الرحمان): منيش عارف. حتى كل المشاكل خارج القسم يحصلوها فيا

الباحثة: وش حصلوا فيك مثلاً؟.

(عبد الرحمان): عيطتلي المديرية وابعثت للأولياء تاوعي. سبب مشكل كبير

الباحثة: وماهو؟

(عبد الرحمان):منقدرش نهدر.

الباحثة: شكرا على صراحتك، ونلتقي الاسبوع القادم ان شاء الله.

(عبد الرحمان):العفو.

المقابلة العيادية الثانية:

الباحثة: السلام عليكم عبد الرحمان صباح الخير.

(عبد الرحمان): صباح النور.

الباحثة: قلبي كي تكبر وش تحوس تولي؟

(عبد الرحمان): لاعب كرة قدم.

الباحثة: الله يبارك.إيه تقدر تولي لاعب كرة قدم، وتحقق احلامك، إنما لازمك تقرى وتجهد

عبد الرحمان أنت المرة لي فاتت،قتلي أي مشكل داخل أو خارج القسم يحصلوه فيك. لماذا؟

(عبد الرحمان) : منيش أنا الي درت المشكلة هذي.انا خاطيني.وضربوني في المدرسة وضربني بابا بهذا المشكلة

الباحثة: فهمني لماذا؟

(عبد الرحمان): قالولي بليانا تعديت على ذرايايالي يقرأو في المدرسة.

الباحثة: كفاه قالولك انت بالذات؟

(عبد الرحمان): بالاك شافوني كي عت أطولهم وأكبرهم سنا.

الباحثة: وانت درتها ولا مادرتهاش؟

(عبد الرحمان): بالعكس، أنا كي نكون مروح للدار، قداه من مرة يتعرضولي الذراري

الباحثة: وين يتلقاوك؟

(عبد الرحمان): كاينا بلاصة يسموها الشبكة بلاصة مش مليحة

الباحثة: وش يديروا فيها؟

(عبد الرحمان): يشربوا و ويديروا كلشي

الباحثة: صرات وين تعداو على طفل قدامك؟

(عبد الرحمان): إيه يسلكوهم بالدراهم، ساعات غ خمسة الاف، ولا يمدولهم الموتوا عشوة ولا صبحه.

الباحثة: وولي هل صراك كشما موقف بقيت شفي عليه.

(عبد الرحمان): صمت .

الباحثة: أي حادثة صراتلك وبقيت متذكرها.

(عبد الرحمان): نعم صراتلي. مرة كنت في القهوة مريح، جاني راجل قالي مقابل دراهم - راك عارفه -

الباحثة: مش عارفة وش قالكقل لي.

(عبد الرحمان): قالي يفعل فيا مقابل دراهم. وكل مرة كفاه، مرة خمسة آلاف مرة، مرة يمدلك "الموطو" يخليها عندي

يوم ولا يومين كل مرة كفاه.

الباحثة: إيه ومن بعد، وش قالك؟

(عبد الرحمان): مرة نشفى عليها يوم الجمعة كنت برا، شافني عيطلي، كان مع وحد الراجل، شففتهم هربتلمهم.

الباحثة: قللي، كاينين بزاف أولياء، يشكيو منك، على أساس تعديت على أولادهم، مارأيك؟

(عبد الرحمان): ديما يعيطولي بهذه السبة. وانا كيما داروا فيا، ندير فيهم.

الباحثة: يسمى صح كاينا منها.

(عبد الرحمان): صمت.

الباحثة: لاه تحب تمارس مع زملائك هذا الفعل ؟

(عبد الرحمان): نقلك حاجة أغلبية التلاميذ يمارسوا في الجنس مع بعضاهم. روحي شوفي التواليت تعرفي. مش غ أنا.

الباحثة: وش رأيك في هذا السلوك؟

(عبد الرحمان): صمت.

الباحثة: نشكركم عموماً على هذه المقابلة، وعلى هذه الصراحة. وأرجو لك تحقيق حلمك في أن تصبح أفضل لاعب كرة قدم.

(عبد الرحمان) : العفو.

1-2-2 تقنية العصف الذهني:

كتابة قصة (عبد الرحمان):

في يوم من الأيام وعندما استيقظت من نومي ولم أجد أمي في المنزل، وكان أخي الأكبر في المنزل، فقلت له أعطيني خمسة آلاف دينار، لكي أذهب بها إلى المقهى، وعندما وصلت إلى المقهى طلبت من العامل أن يعطيني كأساً من الحليب، وقطعة من حلوى، وعندما جلست عند المقعد جاء رجل وقال لي: هل يمكنك أن تأتي لي بأطفال لكي أمارس معهم الجنس، وقلت له ابتعد عني وسأخبر أبي فبتعد وهو خائف.

- وبعد كتابته للقصة، تبين بأنها من الواقع، وليست خيالية

الحالة الثالثة:

1-3-3 الحالة الثالثة: (علي)

1-3-1-1 المقابلة العيادية مع الحالة الثالثة:

(علي) من مواليد سنة 2005، معيد في السنة الرابعة ابتدائي و السنة الخامسة أيضاً.

يعيش مع ولديه في سكن ضيق على حد تعبيره غرفتين ومطبخ، له ثلاثة 02 اخوة ذكور + اخت واحدة فقط.

الاسم واللقب (علي)

السن: يبلغ من العمر 14 سنة مواليد سنة 2005.

الإعادة: معيد في السنة الرابعة ابتدائي و السنة الخامسة أيضاً.

عدد الاخوة : ثلاثة إخوة 02 اخوة ذكور + أخت واحدة فقط.

الحالة العامة: يعيش مع ولديه في سكن ضيق على حد تعبيره غرفتين ومطبخ.

الباحثة : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، صباح الخير .

(علي): صباح النور.

الباحثة: ماهو عدد إخوانك لو سمحت؟

(علي): احنا في ثلاثة إخوة، 02 إثنان ذكور + 01 أنثى.

الباحثة: ماهو معدلك السنوي من 4 ابتدائي إلى 5 ابتدائي؟

(علي): معدلي كان 5.01.

الباحثة : ماهو معدلك خلال الفصل الاول من السنة الخامسة ابتدائي؟

(علي): معدلي كان 6.57

الباحثة : ماهو المعدل الذي تريد النجاح به في امتحان نهاية مرحلة التعليم الابتدائي؟

(علي): صمت دون إجابته.

الباحثة: ماذا تريد أن تصبح عندما تكبر؟

(علي): شرطي.

الباحثة: ماهو عدد المرات التي تعرضت لها للاعتداء الجنسي؟

(علي): صمت ... تعرضت 02 مرّتين.

الباحثة: من الذي اعتدى عليك؟

(علي): لا معروفوش.

الباحثة: وزيد، شكّون إلى اعتدى عليك في المدرسة؟

(علي): كاينا بلاصة مش مليحة كي اسمها الشبكة. صمت. كي عت مروح تعرضولي زوج من ذراري يقرأو هنا في المدرسة معايا.

الباحثة: هل قلت عليهم لوالديك؟

(علي): لا مستحيل.

الباحثة: لماذا لم تخبرهم؟

(علي): لأنهم كون يعرفوا يضربوني. خصوصا أمي تضربني.

الباحثة: وش رأيك في هذا السلوك؟

(علي): صمت مش عارف.

الباحثة: عموما شكرا على صراحتك. وأرجو أن تحقق أمنيّتك في المستقبل.

(علي): العفو.

1-3-2 تقنية العصف الذهني - كتابة قصة - :

لا ولن انس اليوم من حياتي، يوم عاقبني والدي بواسطة سلك كهربائي في يدي، بسبب طردي من المدرسة، وبالضبط من مادة الفرنسية، فقد شعرت حينها بأني أكرهه، وأتمنى أن أضعه في دار العجزة، والكلمة التي أريد أن أقولها له؛ لا تكلمني مرة ثانية يا أبي. أبي دائما يضربني في وجهي وفي بطني بيده ورجليه. دائما أتعرض للضرب في المنزل، وخارج المنزل لا يرحمني أي بشر. القصة كان يحكي فيها معاناته الحقيقية.

1-4 الحالة الرابعة: (أيمن)

عمره عشرة سنوات من مواليد سنة 2007، غير معيد لأي سنة دراسية، هو الابن الوحيد، من أبوين مطلّقين، لم ير والده أبدا، يعيش عند بيت أحواله، رفقة ثلاث أحوال وأربعة خالات.

1-4-1 المقابلة العيادية مع الحالة الرابعة :

الباحثة: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

(أيمن): وعليكم السلام .

الباحثة: كيف حالك مع الدراسة ؟.

(أيمن): تأتأة...وصمت.

الباحثة: حاول تقلي جملة مفيدة.

(أيمن): لباسقرايتي لباس.

الباحثة: كي تكبر وش حاب تولي ؟.

(أيمن): تأتأة بزاف... محامي.

الباحثة: حاب تكون محامي، هذه حاجة مليحه

(أيمن): إيه نحب هذه المهنة بزاف.

الباحثة: شكون يشجع فيك على القراية ؟.

(أيمن): غمض عينيه، وحاول يتكلم، صمت ماما وخالي.

الباحثة: الله يبارك. ان شاء الله في يوم من الايام نشوفك محامي.

(أيمن): ابتسم. ايه اللهم آمين.

الباحثة: كي تولي محامي وشنهي أول حاجة اديرها؟

(أيمن): نضرة غضب. تأتأ أول حاجة نديرها. الرجالة الي تعداو عليا وعراوني نديهم للحبس. تع زطلة و خماج حاشاك.

الباحثة: هل راك شافي عليهم ؟

(أيمن): إيه . ديما مجمعين في بلاصة وأشار الى الخارج . مجمعين في الشبكة.

نشوفهم في الطريق . وكل مرة وين.

الباحثة : أشكرك على صراحتك أيمن.

(أيمن): العفو.

1-4-2 تقنية العصف الذهني - كتابة قصة - :

عندما ولدت، تم طلاق والديا، ولم أر أبي أبدا، ولا يسأل عني، لذلك احتل الجدة مرتبة كبيرة في قلبي، وذات يوم كنت أدرس في السنة الثانية ابتدائي، رأيت بعيني شرطي قتل شرطي آخر، وأذكر جيدا بأني بقيت صامتا لمدة أسبوع دون أن أكلّم أي شخص. وظهرت التأتأة في كلامي. وعندما أصبحت في السنة الرابعة ابتدائي توفي جدي العزيز أبو والدتي. ووفاة جدي كانت بمثابة صدمة ثانية لي. حينها ظهرت التأتأة بشكل ملفت للنظر.

- القصة تحكي تفاصيل حياته الواقعية.

1-5 الحالة الخامسة (لزهر):

1-5-1 المقابلة العيادية مع (لزهر):

الباحثة: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. صباح الخير.

(لزهر): صباح النور.

الباحثة: كيف احوالك واحوال دراستك؟

(لزهر): شوي شوي برك.

الباحثة: لاه شوي شوي يرك؟

(لزهر): الذّر يحقروني بزاف. وديما يحقروني.

الباحثة: لاه يحقروك أنت بالذات ؟

(لزهر): منيش عارف.

الباحثة: كي يحقروك وش يديرولك؟

(لزهر): صمت.

الباحثة: قلني في واه يحقروك؟

(لزهر): ديما يعيطولي مرقازة، ويعيطولي سبولة الفار؟

الباحثة: ولاه تزحف من كلمة مرقازة، وسبولة الفار؟

(لزهر): كلمات عيب بزاف.

الباحثة: بالصّح المرقاز مش عيب ؟.

(لزهر): لا عيب . يعني يديرولي العيب .

الباحثة: وسبولة الفار؟

(لزهر): عندهم نفس المعنى، عيب.

الباحثة: لاه كشما دارولك وا ؟.

(لزهر): صمت.

الباحثة: كشما دارولك؟

(لزهر): صمت، منحش نتكلم في هذا الموضوع.

الباحثة: وش هي الحاجة الي شفتها في المدرسة وماعجاتكش؟

(لزهر): إيه شفت، مرة حكموا طفل صغير دارولوا مسمار من اللّور - مؤخرته -

الباحثة: وزيد وش دارولك أنت؟

(لزهر): أنا ديما يديرولي سبولة الفار. يتعداو عليّا جنسيا من اللّور - مؤخرته - أكثر من مرة. طأطأ رأسه وبكى.

الباحثة: وأنت وش درت كي تعداو عليك؟

(لزهر):وصلتهم للمديرة، وصلتهم ل بابا. بالصح زادوا تعدادو عليا أكثر.عت نخاف نمشي وحدي.
الباحثة: قلبي عليهم بالواحد.
(لزهر):معروفين في المدرسة.
الباحثة: قلبي لزهر كي تكبر وش تولي؟ يعني وش حاب تخدم كي تكبر؟
(لزهر): حاب نولي قاضي.
الباحثة: ان شاء الله تولي أفضل قاضي وتحقق حلمك.ونشكرك بزاف على صراحتك.
(لزهر): العفو.

1-5-2 تقنية العصف الذهني - كتابة قصة - :

ماعندي حتى احكاية للأسف.

1-5 الحالة السادسة (ضياء الدين):

1-6-1 المقابلة العيادية مع الحالة السادسة:

الباحثة :السلام عليكم ورحمة الله .

(ضياء الدين):وعليم السلام.

الباحثة:صباح الخير .

(ضياء الدين):صباح النور.

الباحثة : كيف حوال الدراسة؟

(ضياء الدين):منشيتش لقراءة.

الباحثة: لاه؟

(ضياء الدين):كروني فيها بالسيف.

الباحثة: شكون هوما الي كرهوك فيها.

(ضياء الدين): أكل، التلاميذ، في الشارع وحتى ذر كبار تع المتوسطة.

الباحثة:والمعلمة لاه متحبكش وا؟

(ضياء الدين):يقولولي مرقازة، يقولولي نديرولك سبولت الفار.

الباحثة:يعني وش معناها؟

(ضياء الدين):يعني يديرلي العيب من اللور - مرخرة - ،مش غ مرة بزاف.

الباحثة :لمن وصلتهم؟

(ضياء الدين):قلت عليهم للمديرة، ولوالديهم.بالصح ماداروهم والوا! منيش عارف لاه؟

الباحثة :والديك سمعوا ولا لالا؟

(ضياء الدين): إيه

الباحثة :وكي سمعوا وش داروا ؟

(ضياء الدين):جاء بابا للمديرة و هاوشهم و اتخلف فيهم .بالصح ماخفوش منه مرة.

الباحثة :كفاه عرفت بلي ماخفوش؟

(ضياء الدين):خطراطش مازالوا يقوقلولي مرقازة ، ويديرولي سبولة الفار .

الباحثة : تعلم انك تدافع على روحك.

(ضياء الدين):انا منقدرش .هو ما راهم بزاف.

الباحثة: منا وجاي الي يمस्क قول عليه للمديرة.وهي تتصرف معاهم.

(ضياء الدين):إيه .

الباحثة : نشكرك على جميل صراحتك.

(ضياء الدين):العفو .

1-6-2 تفنية العصف الذهني - كتابة قصّة - : ما عندي حتى قصة.

1-7-1 الحالة السابعة (أمين):

1-7-1 المقابلة العيادية مع اللحظة السابعة:

الباحثة: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، صباح الخير .

(أمين):صباح النور.

الباحثة: وشراك في صحتك وفي دراستك؟

(أمين):انقولوا الحمد لله.

الباحثة: هذا العام راك السنة الرابعة، ومعدّل 08 اليّ جبتّه مارايك فيه؟

(أمين):طأطأ راسه. صح راني في الحظيظ.

الباحثة: وش هو السبب الاساسي اليّ خلاك تتراجع نتائجك المدرسيّة.

(أمين):إيه كاينا أسباب بزاف.

الباحثة: قلّي البعض من هذه الأسباب، علما أنك كنت من المتميّزين خلال السنوات الفارطة.

(أمين):في السّنّوات الأولى من دراستي، كانت الوالدة هي الي تتابع في دراستي.

الباحثة: وضرك وش تبدل؟

(أمين): العام اليّ فات كي كنت فيه في السنة الثالثة متوسط، نجحت الوالدة في مسابقة التّعليم كمعلمة.

الباحثة : الله يبارك مبروك عليها. بالصبح راك تقدر تعتمد على نفسك؟

(أمين): يبارك فيك، بالصبح أنا من هذا النجاح بدات معاناتي.

الباحثة: كفاهيعني بدأت معاناتك؟

(أمين): من اشفيت على روحي وماما هي الي تقريني، وتفهمني تماريني وتحفظني. والفت بيها، وكى نجحت هي وعادت تخدم معلّمة معرفتش نراجع بلا بيها.

الباحثة: راني معاك كي قتلي والفتها، ومن كنت صغير وأنت متعود عليها تراجع معاك دروسك، وضرك قداه راه عمرك؟

(أمين): هذا العام عندي 15 سنة.

الباحثة: الله يبارك، وإلى متى وأنت موالفها؟

(أمين): العام الي فات كيما كنتا السنة الثالثة، صراوليبزاف صدمات.

الباحثة: مثلاً.

(أمين): حسيت روحي كنت وحداني.

الباحثة: وضجلي نوع الصدمات الي تعرضت ليها أكثر لو سمحت.

(أمين): مثلاً مرة في حياتي ما جبت أنا معدل 08، وفي العام المهم الي السنة الرابعة متوسط جبت معدل 08.

وبزاف حوايج مش ملاح صراولي. مش حاب نتفكرهم مرة.

الباحثة : ماهي المهنة الي تريد أنك تخدمها مستقبلاً؟

(أمين): نتمنى أني نكون لاعب كرة سلة، وحاب نساfer في كل بلدان العالم. وفي هذا العام حاب ننح في شهادة التعليم المتوسط.

الباحثة: مشكور على صراحتك. وأرجو لك النجاح ان شاء الله.

(أمين): العفو

1-7-2 تقنية العصف الذهني - كتابة قصّة -:

- مانعرفش نكتب حتى قصّة.

1-8 الحالة الثامنة (نسرين):

1-8-1 المقابلة العيادية مع الحالة الثامنة:

الباحثة: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، صباح الخير.

(نسرين): صباح النور.

الباحثة: كيف احوالك واحوال دراستك ؟

(نسرين): - ابتسمت - لباس الحمد لله. نتائجي ديما متوسطة تقريبا.

الباحثة: قداه عندك من إخوة؟

(نسرين): عندي سبعة الله يبارك - ابتسمت - .

الباحثة: الله يبارك واشمن رتبة انت لة سمحت؟.

(نسرين): انا في الرتبة الثالثة.

الباحثة: الله يبارك، قوليلي ماهي السنة التي حققتي فيها أحسن النتائج المدرسية؟
(نسرين): السنة الثانية ابتدائي.

الباحثة: والسنة التي كانت فيها نتائجك الدراسية سيئة .شكون هي؟
(نسرين): السنة الخامسة ابتدائي.

الباحثة: وش سبب تراجع نتائجك؟
(نسرين): معرف، ممكن الذراري الي يقرأو معايا يزعجوننا بزاف ،في السنة الخامسة هوما السبب.
الباحثة: كفاه يزعجوكم مثلاً.

(نسرين): يقولولي أنا وزميلي نقبلوكم، وأحياناً ينزعون سراويلهم داخل القسم.
الباحثة: وأيضا ماذا يقولون لكم؟

(نسرين): يجيو تحت الطاولات، ويتلمسوا سيقان البنات.
الباحثة: والمعلمة وراها؟

(نسرين): يخليوها حتى تخرج، وتخلي رئيس القسم يحرس فينا، هو بالذات الي يدير العيب للبنات في القسم،وكي نوصلوه للمعلمة ماتضربوش، تقلنا هو مايديرش هكذا،لأنه هو الي يجي الاول في القسم.
الباحثة:وزيدي وش يدير ثاني في القسم أو برا؟

(نسرين): كي نكونوا في القسم رئيس القسم عندو ثلاثة صحابوا ومعاهم واحد معاود السنة، يعري البنات ويديرهم العيب.

وبرا ثاني كي نكونوا طالعين في السكالي،رايحين للاقسام ولا هابطين منهم للراحة ولا مروحين،يقلقونا في السكالي بزاف.

الباحثة :كي درولكم العيب ،لكم قلتو عليهم ؟ لمن وصلتهم ؟
(نسرين): كاقلناش حتى واحد، حتى جيتينا انت.

الباحثة:لاه ماقلتوش لأهلكم عليهم؟

(نسرين):هذوا الذراري واعرين، الي تتكلم يضربوها برا، ويزيدوا يحرشوا عليها الذر لكبار عندهم "الموس".
الباحثة:وداركم لاه ماقتولهمش؟

(نسرين):أنا عن نفسي،كون انقلهم، يقتلوني بالضرب أنا ويطلوني من لقرايا. رانا ساكتين وخلاص.

الباحثة: طالما قتولي هذه الجريمة الي راكم تتعرضوا ليها لازم المدير يعرف، باه يحطهم عند حدهم.

(نسرين):نشكروك بزاف لأنك سمعتينا وحتعاونينا في الحل.

الباحثة:العفو، حمايتكم هذا واجب أولا وقبل أي شئ.قوليلي واشمن مهنة تحوسي تخدمها مستقبلا؟.

(نسرين):نحب مهنة المعلمة بزاف.

الباحثة:نشرك بزاف على صراحتك.

(نسرین): العفو . بالعكس انا الي نشكرك انك سمعتيني وسمعتي زميلاتي، وعرفتني مشكلتنا.

1-8-2 تقنية العصف الذهني - كتابة قصة -:

منحكيلكش قصة من خيالي، نحكيلك معاناتي افضل، عندي عمي الصغير، عمره 20 سنة، يضال يقلبي اتفرجي معايا الافلام تع العيب، و يدبرلي حوايج مش ملاح. يقلبي انت سمينة وزينة. ويشريللي الحلويات. راني كرهت روعي، كي نشوفوا نخاف منو، واحنا سبعة بنات ماعنديش خويا، كون عندي خويا انقلوا عليه.

1-9-1 الحالة التاسعة:

1-9-1-1 المقابلة العيادية مع الحالة التاسعة : (ياسمين)

الباحثة: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، مساء الخير.

(ياسمين): مساء النور.

الباحثة: قداه عمرك؟

(ياسمين): عمري عشرة 10 سنوات.

الباحثة: قداه عندك أخوة وأخوات.

(ياسمين): احنا في أربعة بنات برك، معندناش الذكورة.

الباحثة: وأنت اشمن رتبة من بين أخواتك.

(ياسمين): الرتبة الثانية.

الباحثة: الله يبارك. أشمن سنة كنت تتحصلي فيها على أحسن النتائج الدراسية؟

(ياسمين): السنة الرابعة ابتدائي. الفصل الاول 09، والثاني 07، والثالث 08.

الباحثة: واشمن أسوأ سنة بالنسبة ليك.

(ياسمين): معنديش أسوأ سنة. بالصّح السنة الأولى منحبهاش.

الباحثة: ماهو رأيك في زملائك الذكور الي يقرأو معاكم ؟

(ياسمين): مهمش ملاح، حشاك يعريوا بعضاهم ويولوا في القسم ،ينحيوا سراولهم، ايدرولنا العيب، يسبونا وكلش.

الباحثة: وزيدي وش يديوا ؟

(ياسمين): يعريوا ارواحهم، ويعيطولنا باه نشوفوهم عرايا حاشاك.

الباحثة : والمعلمة علاه ماتقوليلهاش على الشئ الي شفتيه؟

(ياسمين): المشكلة حتى ونقولولها ماتضربوش، خطراکش هو الاول في القسم، يجيب 09.

الباحثة: كون وصلتهو للمدير.

(ياسمين): كون نوصلوه يضربنا برا. نخافوا منو.

الباحثة: نوصيكم ديروا بالكم على ارواحكم، واحذروا منهم.

(ياسمين): شكرا كي سمعتيني.

الباحثة: العفو. هذا واجب. وش حابة تكوني في المستقبل؟.

(ياسمين): حابة نكون شرطية.

الباحثة: ونشكرك على صراحتك.

(ياسمين): العفو.

1-9-2 تقنية العصف الذهني - كتابة قصة - : ماعنديش قصة.

1-10-1 الحالة العاشرة (فتيحة):

1-10-1 المقابلة العيادية مع الحالة العاشرة

الباحثة : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، صباح الخير.

(فتيحة): صباح النور.

الباحثة : هل عندك أختك تقرى ولا خوك هنا في الابتدائية؟

(فتيحة): لا معنديش، عندي خويا برك بالصّح كبير بطل من مدة. هذا ماكان.

الباحثة: كيف حالك و حال دراستك؟

(فتيحة): شوي شوي برك.

الباحثة : وعلاه شوي شوي برك؟

(فتيحة): الاستاذة ديما تحبها من ورايا وتضرني بلا سبب.

الباحثة: أكيد كاين سبب تضربك عليه، مستحيل بلا سبب!.

(فتيحة): بلا سبب تضربني، وجبتلها بابا هدر معاها، زادت كرهتني أكثر، وتضرني وتحشمني أكثر قدام زملائي في القسم.

الباحثة : وش رأيك في النتائج المدرسية؟

(فتيحة): متوسطة عموما.

الباحثة : وعلاه ماتكونش جيدة أو ممتازة؟ وش يمنعك أنك تكوني جيدة مثلاً؟.

(فتيحة): منقدرش نركز بزاف، هذه هي مشكلتي.

الباحثة : وتركيزك وين يكون؟

(فتيحة): ديما نكون تايهة، و نفكر في دارنا، وفي التلفزيون، هذه هي.

الباحثة: كي تفكري داركم وش تتفكري بالضبط؟

(فتيحة): يجي في بالي صاحب خويا، يجينا بزاف لدارنا و منحوش أنا.

الباحثة: علاه متحببش؟

(فتيحة): منحوش، هكذا برك. وتحرك قلما كان في يدها بسرعة وهي تنظر للأرض.

الباحثة: لاه؟

(فتيحة): خطراکش نحس تصرفاته معايا غريبة بزاف، كي يكون خويا مش معانا وأنا نكون معاه يمسيني في جسمي بقوة، حتى نهرب منو.

الباحثة: وزيدي وش يدير ثاني؟

(فتيحة): ساعات يقعدني في طرفو.

الباحثة: إيه. وش يدير ثاني؟

(فتيحة): ساعات يهزلي إيدي بالسيف عليا، ويحطها في فوق سروالوا بالسيف. يقلقني بزاف.

الباحثة: إيه. وش يدير ثاني معاك؟

(فتيحة): مرة ورالي في التلفون العيب. وقال شوفي طفلة صغيرة قدك وشوفي كفاه دير؟ قالي كون تقولي لحوك نذبك. خفت منو.

الباحثة: قاده عمروا صاحب حوك؟

(فتيحة): يجي قد خويا، عنده 19 سنة تقريبا ولا 20 سنة، ولا معال باليش بيه.

الباحثة: وشنهي هي أفضع حاجة دارها لك ومقلقاتك بزاف، أكثر مما قلتي عليهم من قبل.

(فتيحة): ديما يقلبي انت سمينة وزينة، ويمسيني في بلايص منحش نقولهم، هذا الشيء الي يخليني ديما نحم غ في هذا لحماج، حاشاك.

الباحثة: نشركك على صراحتك، ونقترح عليك قولي لماماك الحقيقة، ماعندو مارايح يديرلك، ومنا وجاي ماتروحيش ليه، كي يجيكم، ماكيش محتومة ليه.

(فتيحة): هو الي يجي يحوس عليا. وين مانكون، نشركك بزاف لأنك شجعتيني نقول ل ماما. هذه أحسن حاجة قلتيها لي.

الباحثة: العفو، بلا مزبة، هذا واجب، وأنت لازمك تحافظي على نفسك.

1-10-2 تقنية العصف الذهني - كتابة قصة -:

كتابة قصة:

طفلة في عمرها 11 سنة، رغم أنها صغيرة في السن، لكنها تحب مشاهدة المسلسلات، وعندما ترى امرأة ورجل، تحس بحاجة مليحة ومش مليحة في نفس الوقت. وتاهت في أفكارها مسكينة. هذه هي قصتي .

الملحق 02: تطبيق وتنقيط مقياس مستوى الطموح للحالات العشرة.

1-2 الحالة الأولى (ريان):

1-1-2 الجدول رقم - 51- يبين تطبيق مقياس مستوى الطموح للحالة الاولى:

الرقم	العبارة	دائما	كثيرا	أحيانا	نادرا
01	أسعى لتحقيق الأهداف التي رسمتها	X			
02	أعرف جيدا ما أن أفعله				X
03	إنني واثق من تحقيق أهدافي	X			
04	أستطيع التغلب على ما يواجهني من عقبات			X	
05	من الأفضل أن يضع الفرد أهدافا بديلة	X			
06	يشغلني التفكير في المستقبل		X		
07	أرى أن الحياة ستستمر مهما حدث			X	
08	أستطيع وضع أهدافا واقعية في حياتي	X			
09	ينبغي الإستفادة من التجارب الفاشلة			X	
10	أحدد أهدافي في ضوء إمكانياتي		X		
11	شعر بالرغبة في الحياة			X	
12	أتطلع إلى المستقبل			X	
13	أسعى لتحقيق ما هو أفضل	X			
14	لدي القدرة على تعديل أهدافي حسب الظروف		X		
15	اعتقد أن توظيف التطورات التكنولوجية مطلوب	X			
16	لدي القدرة على تحديد أهدافي		X		
17	أستطيع توجيه امكانياتي والإستفادة منها	X			
18	ينبغي عدم الإستسلام للفشل			X	
19	اشعر بالتفاؤل نحو المستقبل			X	
20	أستطيع استبدال أهدافي التي لا تتحقق			X	
21	اعتقد أن الفشل أول خطوات النجاح			X	
22	أؤمن بالقول رب ضارة نافعة			X	
23	ينتابني الشعور باليأس			X	
24	ينبغي أن يستعد الإنسان لمواجهة المستقبل بتحدياته	X			
25	أعتقد أنه لا يوجد وقت يشبه الحاضر		X		

26	اعتقد أن المعاناة تكون دافعا للإنجاز			X
27	أؤمن بأن بعد العسر يسر			X
28	لدي رغبة في مواكبة التحولات الجوهرية التي يشهدها العالم	X		
29	أدرك أن الحياة متغيرة	X		
30	أجد صعوبة في تقبل كل ما هو جديد			X
31	أرى أن التجديد أسا استمرارية الحياة بشكل جديد			X
32	يشغلني التفكير في الماضي بمشكلاته	X		
33	أؤمن ان كل ما هو جديد ناتج لمجهودات سابقة	X		
34	أسعى وراء المعرفة الجديدة			X
35	أرغب في الإطلاع على ماهو جديد ومثير	X		
36	أجد صعوبة في تخطيط ما أقوم به من نشاط			X

2-1-2 الجدول رقم - 52- يبين تنقيط مستوى الطّموح للحالة الأولى (ريان) :

الرقم	العبرة	دائما	كثيرا	أحيانا	نادرا
01	أسعى لتحقيق الأهداف التي رسمتها	3			
02	أعرف جيدا ما أن أفعله				0
03	إنني واثق من تحقيق أهدائي	3			
04	أستطيع التغلب على ما يواجهني من عقبات			1	
05	من الأفضل أن يضع الفرد أهدافا بديلة	3			
06	يشغلني التفكير في المستقبل		1		
07	أرى أن الحياة ستستمر مهما حدث			1	
08	أستطيع وضع أهدافا واقعية في حياتي	3			
09	ينبغي الإستفادة من التجارب الفاشلة			1	
10	أحدد أهدائي في ضوء إمكانياتي		2		
11	شعر بالرغبة في الحياة			1	
12	أتطلع إلى المستقبل			1	
13	أسعى لتحقيق ماهو أفضل	3			
14	لدي القدرة على تعديل أهدائي حسب الظروف		2		
15	اعتقد أن توظيف التطورات التكنولوجية مطلوب	3			
16	لدي القدرة على تحديد أهدائي		2		

17	أستطيع توجيه امكانياتي والإستفادة منها	3		
18	ينبغي عدم الإستسلام للفشل		1	
19	اشعر بالتفاؤل نحو المستقبل		1	
20	أستطيع استبدال أهدافي التي لا تتحقق		1	
21	اعتقد أن الفشل أول خطوات النجاح		1	
22	أؤمن بالقول رب ضارة نافعة		1	
23	يتتابني الشعور باليأس		2	
24	ينبغي أن يستعد الإنسان لمواجهة المستقبل بتحدياته	3		
25	أعتقد أنه لا يوجد وقت يشبه الحاضر		2	
26	اعتقد أن المعاناة تكون دافعا للإنجاز		1	
27	أؤمن بأن بعد العسر يسر		1	
28	لدي رغبة في مواكبة التحولات الجوهرية التي يشهدها العالم	3		
29	أدرك أن الحياة متغيرة	3		
30	أجد صعوبة في تقبل كل ما هو جديد		2	
31	أرى أن التجديد أساس استمرارية الحياة بشكل جديد		1	
32	يشغلني التفكير في الماضي بمشكلاته		1	
33	أؤمن ان كل ما هو جديد ناتج لمجهودات سابقة	3		
34	أسعى وراء المعرفة الجديدة		1	
35	أرغب في الإطلاع على ماهو جديد ومثير	3		
36	أجد صعوبة في تخطيط ما أقوم به من نشاط		2	
المجموع			66	

2-2 الحالة الثانية: (عبد الرحمان)

2-2-1 الجدول رقم -53- يبين تطبيق مقياس مستوى الطموح للحالة الثانية (عبد الرحمان)

الرقم	العبارة	دائما	كثيرا	أحيانا	نادرا
01	أسعى لتحقيق الأهداف التي رسمتها		X		
02	أعرف جيدا ما أن أفعله	X			
03	إنني واثق من تحقيق أهدائي	X			
04	أستطيع التغلب على ما يواجهني من عقبات		X		
05	من الأفضل أن يضع الفرد أهدافا بديلة			X	
06	يشغلني التفكير في المستقبل	X			
07	أرى أن الحياة ستستمر مهما حدث		X		
08	أستطيع وضع أهدافا واقعية في حياتي			X	
09	ينبغي الاستفادة من التجارب الفاشلة			X	
10	أحدد أهدائي في ضوء امكانياتي			X	
11	شعر بالرغبة في الحياة	X			
12	أتطلع إلى المستقبل	X			
13	أسعى لتحقيق ما هو أفضل	X			
14	لدي القدرة على تعديل أهدائي حسب الظروف		X		
15	اعتقد أن توظيف التطورات التكنولوجية مطلوب		X		
16	لدي القدرة على تحديد أهدائي	X			
17	أستطيع توجيه امكانياتي والاستفادة منها		X		
18	ينبغي عدم الإستسلام للفشل	X			
19	اشعر بالتفاؤل نحو المستقبل	X			
20	أستطيع استبدال أهدائي التي لا تتحقق		X		
21	اعتقد أن الفشل أول خطوات النجاح			X	
22	أؤمن بالقول رب ضارة نافعة			X	
23	ينتابني الشعور باليأس		X		
24	ينبغي أن يستعد الإنسان لمواجهة المستقبل بتحدياته	X			
25	أعتقد أنه لا يوجد وقت يشبه الحاضر		X		
26	اعتقد أن المعاناة تكون دافعا للإنجاز		X		

27	أؤمن بأن بعد العسر يسر	X		
28	لدي رغبة في مواكبة التحولات الجوهرية التي يشهدها العالم	X		
29	أدرك أن الحياة متغيرة	X		
30	أجد صعوبة في تقبل كل ما هو جديد	X		
31	أرى أن التجديد أسا استمرارية الحياة بشكل جديد	X		
32	يشغلني التفكير في الماضي بمشكلاته	X		
33	أؤمن ان كل ما هو جديد ناتج لمجهودات سابقة	X		
34	أسعى وراء المعرفة الجديدة	X		
35	أرغب في الإطلاع على ماهو جديد ومثير	X		
36	أجد صعوبة في تخطيط ما أقوم به من نشاط	X		

2-2-2 الجدول رقم - 54- يبين تنقيط مستوى الطموح للحالة الثانية (عبد الرحمان):

الرقم	العبارة	دائما	كثيرا	أحيانا	نادرا
01	أسعى لتحقيق الأهداف التي رسمتها		2		
02	أعرف جيدا ما أن أفعله	3			
03	إنني واثق من تحقيق أهدائي	3			
04	أستطيع التغلب على ما يواجهني من عقبات		2		
05	من الأفضل أن يضع الفرد أهدافا بديلة			1	
06	يشغلني التفكير في المستقبل	0			
07	أرى أن الحياة ستستمر مهما حدث		2		
08	أستطيع وضع أهدافا واقعية في حياتي			1	
09	ينبغي الاستفادة من التجارب الفاشلة			1	
10	أحدد أهدائي في ضوء امكانياتي			1	
11	شعر بالرغبة في الحياة	3			
12	أتطلع إلى المستقبل	3			
13	أسعى لتحقيق ماهو أفضل	3			
14	لدي القدرة على تعديل أهدائي حسب الظروف		2		
15	اعتقد أن توظيف التطورات التكنولوجية مطلوب		2		
16	لدي القدرة على تحديد أهدائي	3			
17	أستطيع توجيه امكانياتي والاستفادة منها		2		

18	ينبغي عدم الإستسلام للفشل	3		
19	اشعر بالتفاؤل نحو المستقبل	3		
20	أستطيع استبدال أهدافي التي لا تتحقق	2		
21	اعتقد أن الفشل أول خطوات النجاح	1		
22	أؤمن بالقول رب ضارة نافعة	1		
23	ينتابني الشعور باليأس	1		
24	ينبغي أن يستعد الإنسان لمواجهة المستقبل بتحدياته	3		
25	أعتقد أنه لا يوجد وقت يشبه الحاضر	2		
26	اعتقد أن المعاناة تكون دافعا للإنجاز	2		
27	أؤمن بأن بعد العسر يسر	3		
28	لدي رغبة في مواكبة التحولات الجوهرية التي يشهدها العالم	2		
29	أدرك أن الحياة متغيرة	3		
30	أجد صعوبة في تقبل كل ما هو جديد	0		
31	أرى أن التجديد أسا استمرارية الحياة بشكل جديد	1		
32	يشغلني التفكير في الماضي بمشكلاته	2		
33	أؤمن ان كل ما هو جديد ناتج لمجهودات سابقة	2		
34	أسعى وراء المعرفة الجديدة	3		
35	أرغب في الإطلاع على ماهو جديد ومثير	3		
36	أجد صعوبة في تخطيط ما أقوم به من نشاط	1		
72			المجموع	

3-2 الحالة الثالثة : (علي)

الجدول رقم -55- يبين تطبيق مقياس مستوى الطموح للحالة الثالثة (علي):

الرقم	العبارة	دائما	كثيرا	أحيانا	نادرا
01	أسعى لتحقيق الأهداف التي رسمتها	X			
02	أعرف جيدا ما أن أفعله			X	
03	إنني واثق من تحقيق أهدافي			X	
04	أستطيع التغلب على ما يواجهني من عقبات			X	
05	من الأفضل أن يضع الفرد أهدافا بديلة		X		
06	يشغلني التفكير في المستقبل			X	
07	أرى أن الحياة ستستمر مهما حدث		X		
08	أستطيع وضع أهدافا واقعية في حياتي	X			
09	ينبغي الاستفادة من التجارب الفاشلة			X	
10	أحدد أهدافي في ضوء امكانياتي				X
11	شعر بالرغبة في الحياة	X			
12	أتطلع إلى المستقبل	X			
13	أسعى لتحقيق ما هو أفضل			X	
14	لدي القدرة على تعديل أهدافي حسب الظروف				X
15	اعتقد أن توظيف التطورات التكنولوجية مطلوب		X		
16	لدي القدرة على تحديد أهدافي				X
17	أستطيع توجيه امكانياتي والاستفادة منها		X		
18	ينبغي عدم الإستسلام للفشل			X	
19	اشعر بالتفاؤل نحو المستقبل	X			
20	أستطيع استبدال أهدافي التي لا تتحقق			X	
21	اعتقد أن الفشل أول خطوات النجاح				X
22	أؤمن بالقول رب ضارة نافعة		X		
23	ينتابني الشعور باليأس				X
24	ينبغي أن يستعد الإنسان لمواجهة المستقبل بتحدياته	X			
25	أعتقد أنه لا يوجد وقت يشبه الحاضر	X			
26	اعتقد أن المعاناة تكون دافعا للإنجاز			X	

27	أؤمن بأن بعد العسر يسر	X		
28	لدي رغبة في مواكبة التحولات الجوهرية التي يشهدها العالم	X		
29	أدرك أن الحياة متغيرة	X		
30	أجد صعوبة في تقبل كل ما هو جديد	X		
31	أرى أن التجديد أساس استمرارية الحياة بشكل جديد	X		
32	يشغلني التفكير في الماضي بمشكلاته	X		
33	أؤمن ان كل ما هو جديد ناتج لمجهودات سابقة	X		
34	أسعى وراء المعرفة الجديدة	X		
35	أرغب في الإطلاع على ماهو جديد ومثير	X		
36	أجد صعوبة في تخطيط ما أقوم به من نشاط	X		

2-3-2 الجدول رقم - 56- يبين تنقيط مستوى الطّموح للحالة الثالثة (علي):

الرقم	العبرة	دائما	كثيرا	أحيانا	نادرا
01	أسعى لتحقيق الأهداف التي رسمتها	3			
02	أعرف جيدا ما أن أفعله			1	
03	إنني واثق من تحقيق أهدافي			1	
04	أستطيع التغلب على ما يواجهني من عقبات			1	
05	من الأفضل أن يضع الفرد أهدافا بديلة		2		
06	يشغلني التفكير في المستقبل			2	
07	أرى أن الحياة ستستمر مهما حدث		2		
08	أستطيع وضع أهدافا واقعية في حياتي	3			
09	ينبغي الاستفادة من التجارب الفاشلة			1	
10	أحدد أهدافي في ضوء امكانياتي				0
11	شعر بالرغبة في الحياة	3			
12	أتطلع إلى المستقبل	3			
13	أسعى لتحقيق ماهو أفضل			1	
14	لدي القدرة على تعديل أهدافي حسب الظروف				0
15	اعتقد أن توظيف التطورات التكنولوجية مطلوب		2		
16	لدي القدرة على تحديد أهدافي				0
17	أستطيع توجيه امكانياتي والاستفادة منها		2		

18	ينبغي عدم الإستسلام للفشل			1	
19	اشعر بالتفاؤل نحو المستقبل	3			
20	أستطيع استبدال أهدافي التي لا تتحقق			1	
21	اعتقد أن الفشل أول خطوات النجاح				0
22	أؤمن بالقول رب ضارة نافعة	2			
23	ينتابني الشعور باليأس				3
24	ينبغي أن يستعد الإنسان لمواجهة المستقبل بتحدياته	3			
25	أعتقد أنه لا يوجد وقت يشبه الحاضر	3			
26	اعتقد أن المعاناة تكون دافعا للإنجاز			1	
27	أؤمن بأن بعد العسر يسر	3			
28	لدي رغبة في مواكبة التحولات الجوهرية التي يشهدها العالم	2			
29	أدرك أن الحياة متغيرة	3			
30	أجد صعوبة في تقبل كل ما هو جديد			1	
31	أرى أن التجديد أساس استمرارية الحياة بشكل جديد	3			
32	يشغلني التفكير في الماضي بمشكلاته	0			
33	أؤمن ان كل ما هو جديد ناتج لمجهودات سابقة	3			
34	أسعى وراء المعرفة الجديدة	3			
35	أرغب في الإطلاع على ماهو جديد ومثير	3			
36	أجد صعوبة في تخطيط ما أقوم به من نشاط			1	
المجموع					66

4-2 الحالة الرابعة: (أيمن)

1-4-2 الجدول رقم -57- يبين تطبيق مقياس الطموح للحالة الرابعة:

الرقم	العبارة	دائما	كثيرا	أحيانا	نادرا
01	أسعى لتحقيق الأهداف التي رسمتها	X			
02	أعرف جيدا ما أن أفعله	X			
03	إنني واثق من تحقيق أهدافي		X		
04	أستطيع التغلب على ما يواجهني من عقبات	X			
05	من الأفضل أن يضع الفرد أهدافا بديلة	X			
06	يشغلني التفكير في المستقبل			X	
07	أرى أن الحياة ستستمر مهما حدث	X			
08	أستطيع وضع أهدافا واقعية في حياتي	X			
09	ينبغي الاستفادة من التجارب الفاشلة		X		
10	أحدد أهدافي في ضوء إمكانياتي	X			
11	شعر بالرغبة في الحياة			X	
12	أتطلع إلى المستقبل				X
13	أسعى لتحقيق ما هو أفضل	X			
14	لدي القدرة على تعديل أهدافي حسب الظروف	X			
15	اعتقد أن توظيف التطورات التكنولوجية مطلوب			X	
16	لدي القدرة على تحديد أهدافي	X			
17	أستطيع توجيه إمكانياتي والاستفادة منها	X			
18	ينبغي عدم الإستسلام للفشل			X	
19	اشعر بالتفاؤل نحو المستقبل	X			
20	أستطيع استبدال أهدافي التي لا تتحقق		X		
21	اعتقد أن الفشل أول خطوات النجاح	X			
22	أؤمن بالقول رب ضارة نافعة	X			
23	يتتابني الشعور باليأس			X	
24	ينبغي أن يستعد الإنسان لمواجهة المستقبل بتحدياته			X	
25	أعتقد أنه لا يوجد وقت يشبه الحاضر				X
26	اعتقد أن المعاناة تكون دافعا للإنجاز	X			

27	أؤمن بأن بعد العسر يسر	X			
28	لدي رغبة في مواكبة التحولات الجوهرية التي يشهدها العالم	X			
29	أدرك أن الحياة متغيرة		X		
30	أجد صعوبة في تقبل كل ما هو جديد			X	
31	أرى أن التجديد أسا استمرارية الحياة بشكل جديد	X			
32	يشغلني التفكير في الماضي بمشكلاته		X		
33	أؤمن ان كل ما هو جديد ناتج لمجهودات سابقة	X			
34	أسعى وراء المعرفة الجديدة	X			
35	أرغب في الإطلاع على ماهو جديد ومثير		X		
36	أجد صعوبة في تخطيط ما أقوم به من نشاط			X	

2-4-2 الجدول رقم -58- يبين تنقيط مقياس مستوى الطموح للحالة الرابعة (أيمن):

الرقم	العبارة	دائما	كثيرا	أحيانا	نادرا
01	أسعى لتحقيق الأهداف التي رسمتها	3			
02	أعرف جيدا ما أن أفعله	3			
03	إنني واثق من تحقيق أهدائي		2		
04	أستطيع التغلب على ما يواجهني من عقبات	3			
05	من الأفضل أن يضع الفرد أهدافا بديلة	3			
06	يشغلني التفكير في المستقبل			2	
07	أرى أن الحياة ستستمر مهما حدث	3			
08	أستطيع وضع أهدافا واقعية في حياتي	3			
09	ينبغي الاستفادة من التجارب الفاشلة		2		
10	أحدد أهدائي في ضوء إمكانياتي	3			
11	شعر بالرغبة في الحياة			1	
12	أتطلع إلى المستقبل				0
13	أسعى لتحقيق ماهو أفضل	3			
14	لدي القدرة على تعديل أهدائي حسب الظروف	3			
15	اعتقد أن توظيف التطورات التكنولوجية مطلوب			1	
16	لدي القدرة على تحديد أهدائي	3			
17	أستطيع توجيه امكانياتي والاستفادة منها	3			

18	ينبغي عدم الإستسلام للفشل			1	
19	اشعر بالتفاؤل نحو المستقبل	3			
20	أستطيع استبدال أهدافي التي لا تتحقق		2		
21	اعتقد أن الفشل أول خطوات النجاح	3			
22	أؤمن بالقول رب ضارة نافعة	3			
23	ينتابني الشعور باليأس			1	
24	ينبغي أن يستعد الإنسان لمواجهة المستقبل بتحدياته			1	
25	أعتقد أنه لا يوجد وقت يشبه الحاضر				0
26	اعتقد أن المعاناة تكون دافعا للإنجاز	3			
27	أؤمن بأن بعد العسر يسر	3			
28	لدي رغبة في مواكبة التحولات الجوهرية التي يشهدها العالم	3			
29	أدرك أن الحياة متغيرة			1	
30	أجد صعوبة في تقبل كل ما هو جديد				3
31	أرى أن التجديد أسا استمرارية الحياة بشكل جديد	3			
32	يشغلني التفكير في الماضي بمشكلاته		2		
33	أؤمن ان كل ما هو جديد ناتج لمجهودات سابقة	3			
34	أسعى وراء المعرفة الجديدة	3			
35	أرغب في الإطلاع على ما هو جديد ومثير		2		
36	أجد صعوبة في تخطيط ما أقوم به من نشاط				3
المجموع					85

2-5 الحالة الخامسة :

2-5-1 الجدول رقم -59- يبين تطبيق مقياس مستوى الطموح الحالة الخامسة (لزهر):

الرقم	العبارة	دائما	كثيرا	أحيانا	نادرا
01	أسعى لتحقيق الأهداف التي رسمتها	X			
02	أعرف جيدا ما أن أفعله			X	
03	إنني واثق من تحقيق أهدافي	X			
04	أستطيع التغلب على ما يواجهني من عقبات				X
05	من الأفضل أن يضع الفرد أهدافا بديلة	X			
06	يشغلني التفكير في المستقبل		X		

07	أرى أن الحياة ستستمر مهما حدث	X			
08	أستطيع وضع أهدافا واقعية في حياتي	X			
09	ينبغي الاستفادة من التجارب الفاشلة		X		
10	أحدد أهدافي في ضوء امكانياتي	X			
11	شعر بالرغبة في الحياة	X			
12	أتطلع إلى المستقبل	X			
13	أسعى لتحقيق ما هو أفضل	X			
14	لدي القدرة على تعديل أهدافي حسب الظروف	X			
15	اعتقد أن توظيف التطورات التكنولوجية مطلوب	X			
16	لدي القدرة على تحديد أهدافي	X			
17	أستطيع توجيه امكانياتي والاستفادة منها	X			
18	ينبغي عدم الإستسلام للفشل	X			
19	اشعر بالتفاؤل نحو المستقبل	X			
20	أستطيع استبدال أهدافي التي لا تتحقق	X			
21	اعتقد أن الفشل أول خطوات النجاح	X			
22	أؤمن بالقول رب ضارة نافعة	X			
23	يبتابني الشعور باليأس	X			
24	ينبغي أن يستعد الإنسان لمواجهة المستقبل بتحدياته	X			
25	أعتقد أنه لا يوجد وقت يشبه الحاضر	X			
26	اعتقد أن المعاناة تكون دافعا للإنجاز	X			
27	أؤمن بأن بعد العسر يسر	X			
28	لدي رغبة في مواكبة التحولات الجوهرية التي يشهدها العالم	X			
29	أدرك أن الحياة متغيرة	X			
30	أجد صعوبة في تقبل كل ما هو جديد	X			
31	أرى أن التجديد أسا استمرارية الحياة بشكل جديد	X			
32	يشغلني التفكير في الماضي بمشكلاته	X			
33	أؤمن ان كل ما هو جديد ناتج لمجهودات سابقة	X			
34	أسعى وراء المعرفة الجديدة	X			
35	أرغب في الإطلاع على ما هو جديد ومثير	X			

36	أجد صعوبة في تخطيط ما أقوم به من نشاط				X
المجموع					

2-5-2 الجدول رقم - 60- يبين تنقيط مقياس مستوى الطموح للحالة الخامسة (لزهر):

الرقم	العبارة	دائما	كثيرا	أحيانا	نادرا
01	أسعى لتحقيق الأهداف التي رسمتها	3			
02	أعرف جيدا ما أن أفعله			1	
03	إنني واثق من تحقيق أهدائي	3			
04	أستطيع التغلب على ما يواجهني من عقبات			1	
05	من الأفضل أن يضع الفرد أهدافا بديلة	3			
06	يشغلني التفكير في المستقبل		1		
07	أرى أن الحياة ستستمر مهما حدث	3			
08	أستطيع وضع أهدافا واقعية في حياتي	3			
09	ينبغي الإستفادة من التجارب الفاشلة		2		
10	أحدد أهدائي في ضوء امكانياتي			1	
11	شعر بالرغبة في الحياة			1	
12	أتطلع إلى المستقبل				0
13	أسعى لتحقيق ما هو أفضل	3			
14	لدي القدرة على تعديل أهدائي حسب الظروف	3			
15	اعتقد أن توظيف التطورات التكنولوجية مطلوب			1	
16	لدي القدرة على تحديد أهدائي	3			
17	أستطيع توجيه امكانياتي والإستفادة منها	3			
18	ينبغي عدم الإستسلام للفشل			1	
19	اشعر بالتفاؤل نحو المستقبل	3			
20	أستطيع استبدال أهدائي التي لا تتحقق		2		
21	اعتقد أن الفشل أول خطوات النجاح	3			
22	أؤمن بالقول رب ضارة نافعة	3			
23	ينتابني الشعور باليأس			2	
24	ينبغي أن يستعد الإنسان لمواجهة المستقبل بتحدياته			1	
25	أعتقد أنه لا يوجد وقت يشبه الحاضر				0

26	اعتقد أن المعاناة تكون دافعا للإنجاز	3			
27	أؤمن بأن بعد العسر يسر	3			
28	لدي رغبة في مواكبة التحولات الجوهرية التي يشهدها العالم	3			
29	أدرك أن الحياة متغيرة		1		
30	أجد صعوبة في تقبل كل ما هو جديد	3			
31	أرى أن التجديد أسا استمرارية الحياة بشكل جديد	3			
32	يشغلني التفكير في الماضي بمشكلاته		1		
33	أؤمن ان كل ما هو جديد ناتج لمجهودات سابقة	3			
34	أسعى وراء المعرفة الجديدة	3			
35	أرغب في الإطلاع على ماهو جديد ومثير		2		
36	أجد صعوبة في تخطيط ما أقوم به من نشاط				0
المجموع					75

2-6 الحالة السادسة (ضياء الدين):

2-6-1 الجدول رقم - 61 - يبين تطبيق مقياس مستوى الطموح للحالة السادسة (ضياء الدين):

الرقم	العبارة	دائما	كثيرا	أحيانا	نادرا
01	أسعى لتحقيق الأهداف التي رسمتها			X	
02	أعرف جيدا ما أن أفعله		X		
03	إنني واثق من تحقيق أهدافي	X			
04	أستطيع التغلب على ما يواجهني من عقبات			X	
05	من الأفضل أن يضع الفرد أهدافا بديلة	X			
06	يشغلني التفكير في المستقبل				X
07	أرى أن الحياة ستستمر مهما حدث			X	
08	أستطيع وضع أهدافا واقعية في حياتي				X
09	ينبغي الاستفادة من التجارب الفاشلة			X	
10	أحدد أهدافي في ضوء امكانياتي				X
11	شعر بالرغبة في الحياة	X			
12	أتطلع إلى المستقبل				X
13	أسعى لتحقيق ماهو أفضل	X			
14	لدي القدرة على تعديل أهدافي حسب الظروف			X	

15	اعتقد أن توظيف التطورات التكنولوجية مطلوب			X
16	لدي القدرة على تحديد أهدافي		X	
17	أستطيع توجيه امكانياتي والإستفادة منها	X		
18	ينبغي عدم الاستسلام للفشل			X
19	أشعر بالتفاؤل نحو المستقبل		X	
20	أستطيع استبدال أهدافي التي لا تتحقق			X
21	اعتقد أن الفشل أول خطوات النجاح			X
22	أؤمن بالقول رب ضارة نافعة	X		
23	ينتابني الشعور باليأس			X
24	ينبغي أن يستعد الإنسان لمواجهة المستقبل بتحدياته		X	
25	أعتقد أنه لا يوجد وقت يشبه الحاضر			X
26	اعتقد أن المعاناة تكون دافعا للإنجاز	X		
27	أؤمن بأن بعد العسر يسر		X	
28	لدي رغبة في مواكبة التحولات الجوهرية التي يشهدها العالم	X		
29	أدرك أن الحياة متغيرة			X
30	أجد صعوبة في تقبل كل ما هو جديد			X
31	أرى أن التجديد أسا استمرارية الحياة بشكل جديد		X	
32	يشغلني التفكير في الماضي بمشكلاته	X		
33	أؤمن ان كل ما هو جديد ناتج لمجهودات سابقة		X	
34	أسعى وراء المعرفة الجديدة	X		
35	أرغب في الإطلاع على ماهو جديد ومثير			X
36	أجد صعوبة في تخطيط ما أقوم به من نشاط			X

2-6-2 الجدول رقم -62- يبين تنقيط مقياس مستوى الطّموح للحالة السادسة (ضياء الدين):

الرقم	العبارة	دائما	كثيرا	أحيانا	نادرا
01	أسعى لتحقيق الأهداف التي رسمتها			1	
02	أعرف جيدا ما أن أفعله		2		
03	إنني واثق من تحقيق أهدائي	3			
04	أستطيع التغلب على ما يواجهني من عقبات			1	
05	من الأفضل أن يضع الفرد أهدافا بديلة	3			
06	يشغلني التفكير في المستقبل				3
07	أرى أن الحياة ستستمر مهما حدث			1	
08	أستطيع وضع أهدافا واقعية في حياتي				0
09	ينبغي الاستفادة من التجارب الفاشلة			1	
10	أحدد أهدائي في ضوء امكانياتي				0
11	شعر بالرغبة في الحياة	3			
12	أتطلع إلى المستقبل				0
13	أسعى لتحقيق ما هو أفضل	3			
14	لدي القدرة على تعديل أهدائي حسب الظروف			1	
15	اعتقد أن توظيف التطورات التكنولوجية مطلوب			1	
16	لدي القدرة على تحديد أهدائي		2		
17	أستطيع توجيه امكانياتي والاستفادة منها	3			
18	ينبغي عدم الإستسلام للفشل			1	
19	اشعر بالتفاؤل نحو المستقبل		2		
20	أستطيع استبدال أهدائي التي لا تتحقق			1	
21	اعتقد أن الفشل أول خطوات النجاح				0
22	أؤمن بالقول رب ضارة نافعة	3			
23	ينتابني الشعور باليأس			1	
24	ينبغي أن يستعد الإنسان لمواجهة المستقبل بتحدياته		2		
25	أعتقد أنه لا يوجد وقت يشبه الحاضر				0
26	اعتقد أن المعاناة تكون دافعا للإنجاز	3			

27	أؤمن بأن بعد العسر يسر		2		
28	لدي رغبة في مواكبة التحولات الجوهرية التي يشهدها العالم		3		
29	أدرك أن الحياة متغيرة			1	
30	أجد صعوبة في تقبل كل ما هو جديد			2	
31	أرى أن التجديد أسا استمرارية الحياة بشكل جديد		2		
32	يشغلني التفكير في الماضي بمشكلاته		0		
33	أؤمن ان كل ما هو جديد ناتج لمجهودات سابقة		2		
34	أسعى وراء المعرفة الجديدة		3		
35	أرغب في الإطلاع على ماهو جديد ومثير			1	
36	أجد صعوبة في تخطيط ما أقوم به من نشاط			2	
المجموع				59	

7-2 الحالة السابعة (أمين):

1-7-2 الجدول رقم - 63- يبين تطبيق مقياس مستوى الطموح للحالة السابعة (أمين):

الرقم	العبارة	دائما	كثيرا	أحيانا	نادرا
01	أسعى لتحقيق الأهداف التي رسمتها	X			
02	أعرف جيدا ما أن أفعله	X			
03	إنني واثق من تحقيق أهدافي	X			
04	أستطيع التغلب على ما يواجهني من عقبات	X			
05	من الأفضل أن يضع الفرد أهدافا بديلة			X	
06	يشغلني التفكير في المستقبل	X			
07	أرى أن الحياة ستستمر مهما حدث	X			
08	أستطيع وضع أهدافا واقعية في حياتي		X		
09	ينبغي الاستفادة من التجارب الفاشلة	X			
10	أحدد أهدافي في ضوء امكانياتي		X		
11	شعر بالرغبة في الحياة	X			
12	أتطلع إلى المستقبل	X			
13	أسعى لتحقيق ماهو أفضل		X		
14	لدي القدرة على تعديل أهدافي حسب الظروف	X			
15	اعتقد أن توظيف التطورات التكنولوجية مطلوب	X			

16	لدي القدرة على تحديد أهدافي	X		
17	أستطيع توجيه امكانياتي والإستفادة منها		X	
18	ينبغي عدم الإستسلام للفشل		X	
19	اشعر بالتفاؤل نحو المستقبل		X	
20	أستطيع استبدال أهدافي التي لا تتحقق	X		
21	اعتقد أن الفشل أول خطوات النجاح		X	
22	أؤمن بالقول رب ضارة نافعة	X		
23	يتتابني الشعور باليأس		X	
24	ينبغي أن يستعد الإنسان لمواجهة المستقبل بتحدياته		X	
25	أعتقد أنه لا يوجد وقت يشبه الحاضر		X	
26	اعتقد أن المعاناة تكون دافعا للإنجاز		X	
27	أؤمن بأن بعد العسر يسر			
28	لدي رغبة في مواكبة التحولات الجوهرية التي يشهدها العالم		X	
29	أدرك أن الحياة متغيرة		X	
30	أجد صعوبة في تقبل كل ما هو جديد	X		
31	أرى أن التجديد أسا استمرارية الحياة بشكل جديد		X	
32	يشغلني التفكير في الماضي بمشكلاته		X	
33	أؤمن ان كل ما هو جديد ناتج لمجهودات سابقة		X	
34	أسعى وراء المعرفة الجديدة		X	
35	أرغب في الإطلاع على ماهو جديد ومثير		X	
36	أجد صعوبة في تخطيط ما أقوم به من نشاط	X		

2-7-2 الجدول رقم -64- يبين تنقيط مقياس مستوى الطّموح للحالة السابعة (أمين):

الرقم	العبارة	دائما	كثيرا	أحيانا	نادرا
01	أسعى لتحقيق الأهداف التي رسمتها	3			
02	أعرف جيدا ما أن أفعله	3			
03	إنني واثق من تحقيق أهدافي	3			
04	أستطيع التغلب على ما يواجهني من عقبات	3			
05	من الأفضل أن يضع الفرد أهدافا بديلة			1	
06	يشغلني التفكير في المستقبل	0			

07	أرى أن الحياة ستستمر مهما حدث	3		
08	أستطيع وضع أهدافا واقعية في حياتي	2		
09	ينبغي الاستفادة من التجارب الفاشلة	3		
10	أحدد أهدافي في ضوء امكانياتي	2		
11	شعر بالرغبة في الحياة	3		
12	أتطلع إلى المستقبل	3		
13	أسعى لتحقيق ما هو أفضل	2		
14	لدي القدرة على تعديل أهدافي حسب الظروف	3		
15	اعتقد أن توظيف التطورات التكنولوجية مطلوب	3		
16	لدي القدرة على تحديد أهدافي	2		
17	أستطيع توجيه امكانياتي والاستفادة منها	3		
18	ينبغي عدم الإستسلام للفشل	3		
19	اشعر بالتفاؤل نحو المستقبل	3		
20	أستطيع استبدال أهدافي التي لا تتحقق	1		
21	اعتقد أن الفشل أول خطوات النجاح	3		
22	أؤمن بالقول رب ضارة نافعة	2		
23	ينتابني الشعور باليأس	0		
24	ينبغي أن يستعد الإنسان لمواجهة المستقبل بتحدياته	3		
25	أعتقد أنه لا يوجد وقت يشبه الحاضر	3		
26	اعتقد أن المعاناة تكون دافعا للإنجاز	3		
27	أؤمن بأن بعد العسر يسر	3		
28	لدي رغبة في مواكبة التحولات الجوهرية التي يشهدها العالم	3		
29	أدرك أن الحياة متغيرة	3		
30	أجد صعوبة في تقبل كل ما هو جديد	1		
31	أرى أن التجديد أسا استمرارية الحياة بشكل جديد	3		
32	يشغلني التفكير في الماضي بمشكلاته	0		
33	أؤمن ان كل ما هو جديد ناتج لمجهودات سابقة	3		
34	أسعى وراء المعرفة الجديدة	3		
35	أرغب في الإطلاع على ما هو جديد ومثير	3		

36	أجد صعوبة في تخطيط ما أقوم به من نشاط	1	
المجموع		86	

2-8 الحالة الثامنة (نسرین):

2-8-1 الجدول رقم - 65 - يبين تطبيق مقياس مستوى الطموح للحالة الثامنة (نسرین):

الرقم	العبارة	دائما	كثيرا	أحيانا	نادرا
01	أسعى لتحقيق الأهداف التي رسمتها			X	
02	أعرف جيدا ما أن أفعله			X	
03	إنني واثق من تحقيق أهدافي			X	
04	أستطيع التغلب على ما يواجهني من عقبات			X	
05	من الأفضل أن يضع الفرد أهدافا بديلة			X	
06	يشغلني التفكير في المستقبل			X	
07	أرى أن الحياة ستستمر مهما حدث	X			
08	أستطيع وضع أهدافا واقعية في حياتي			X	
09	ينبغي الاستفادة من التجارب الفاشلة			X	
10	أحدد أهدافي في ضوء امكانياتي			X	
11	شعر بالرغبة في الحياة			X	
12	أتطلع إلى المستقبل			X	
13	أسعى لتحقيق ما هو أفضل	X			
14	لدي القدرة على تعديل أهدافي حسب الظروف			X	
15	اعتقد أن توظيف التطورات التكنولوجية مطلوب			X	
16	لدي القدرة على تحديد أهدافي			X	
17	أستطيع توجيه امكانياتي والاستفادة منها			X	
18	ينبغي عدم الإستسلام للفشل			X	
19	اشعر بالتفاؤل نحو المستقبل			X	
20	أستطيع استبدال أهدافي التي لا تتحقق			X	
21	اعتقد أن الفشل أول خطوات النجاح			X	
22	أؤمن بالقول رب ضارة نافعة			X	
23	ينتابني الشعور باليأس			X	
24	ينبغي أن يستعد الإنسان لمواجهة المستقبل بتحدياته			X	

25	أعتقد أنه لا يوجد وقت يشبه الحاضر				X
26	اعتقد أن المعاناة تكون دافعا للإنجاز				X
27	أؤمن بأن بعد العسر يسر			X	
28	لدي رغبة في مواكبة التحولات الجوهرية التي يشهدها العالم				X
29	أدرك أن الحياة متغيرة				X
30	أجد صعوبة في تقبل كل ما هو جديد			X	
31	أرى أن التجديد أسا استمرارية الحياة بشكل جديد			X	
32	يشغلني التفكير في الماضي بمشكلاته			X	
33	أؤمن ان كل ما هو جديد ناتج لمجهودات سابقة				X
34	أسعى وراء المعرفة الجديدة			X	
35	أرغب في الإطلاع على ماهو جديد ومثير				X
36	أجد صعوبة في تخطيط ما أقوم به من نشاط		X		

2-8-2 الجدول رقم - 66- يبين تنقيط مقياس مستوى الطّموح للحالة الثامنة(نسرین):

الرقم	العبارة	دائما	كثيرا	أحيانا	نادرا
01	أسعى لتحقيق الأهداف التي رسمتها			1	
02	أعرف جيدا ما أن أفعله			1	
03	إنني واثق من تحقيق أهدائي			1	
04	أستطيع التغلب على ما يواجهني من عقبات				0
05	من الأفضل أن يضع الفرد أهدافا بديلة				0
06	يشغلني التفكير في المستقبل			2	
07	أرى أن الحياة ستستمر مهما حدث	3			
08	أستطيع وضع أهدافا واقعية في حياتي				0
09	ينبغي الاستفادة من التجارب الفاشلة			1	
10	أحدد أهدائي في ضوء امكانياتي			1	
11	شعر بالرغبة في الحياة			1	
12	أتطلع إلى المستقبل			1	
13	أسعى لتحقيق ماهو أفضل	3			
14	لدي القدرة على تعديل أهدائي حسب الظروف			1	
15	اعتقد أن توظيف التطورات التكنولوجية مطلوب			1	

16	لدي القدرة على تحديد أهدافي			1	
17	أستطيع توجيه امكانياتي والإستفادة منها			1	
18	ينبغي عدم الإستسلام للفشل			1	
19	اشعر بالتفاؤل نحو المستقبل			0	
20	أستطيع استبدال أهدافي التي لا تتحقق			0	
21	اعتقد أن الفشل أول خطوات النجاح			1	
22	أؤمن بالقول رب ضارة نافعة			0	
23	ينتابني الشعور باليأس			2	
24	ينبغي أن يستعد الإنسان لمواجهة المستقبل بتحدياته			1	
25	أعتقد أنه لا يوجد وقت يشبه الحاضر			0	
26	اعتقد أن المعاناة تكون دافعا للإنجاز			0	
27	أؤمن بأن بعد العسر يسر			1	
28	لدي رغبة في مواكبة التحولات الجوهرية التي يشهدها العالم			0	
29	أدرك أن الحياة متغيرة			0	
30	أجد صعوبة في تقبل كل ما هو جديد			2	
31	أرى أن التجديد أسا استمرارية الحياة بشكل جديد			1	
32	يشغلني التفكير في الماضي بمشكلاته			2	
33	أؤمن ان كل ما هو جديد ناتج لمجهودات سابقة			0	
34	أسعى وراء المعرفة الجديدة			1	
35	أرغب في الإطلاع على ماهو جديد ومثير			0	
36	أجد صعوبة في تخطيط ما أقوم به من نشاط		0		
31					

2-9 الحالة التاسعة :

2-9-1 الجدول رقم - 67- يبين تطبيق مقياس مستوى الطموح للحالة التاسعة (ياسمين):

الرقم	العبارة	دائما	كثيرا	أحيانا	نادرا
01	أسعى لتحقيق الأهداف التي رسمتها	X			
02	أعرف جيدا ما أن أفعله		X		
03	إنني واثق من تحقيق أهدافي	X			
04	أستطيع التغلب على ما يواجهني من عقبات		X		
05	من الأفضل أن يضع الفرد أهدافا بديلة	X			
06	يشغلني التفكير في المستقبل			X	
07	أرى أن الحياة ستستمر مهما حدث	X			
08	أستطيع وضع أهدافا واقعية في حياتي	X			
09	ينبغي الاستفادة من التجارب الفاشلة	X			
10	أحدد أهدافي في ضوء امكانياتي	X			
11	شعر بالرغبة في الحياة			X	
12	أتطلع إلى المستقبل	X			
13	أسعى لتحقيق ما هو أفضل		X		
14	لدي القدرة على تعديل أهدافي حسب الظروف			X	
15	اعتقد أن توظيف التطورات التكنولوجية مطلوب			X	
16	لدي القدرة على تحديد أهدافي	X			
17	أستطيع توجيه امكانياتي والاستفادة منها			X	
18	ينبغي عدم الإستسلام للفشل	X			
19	اشعر بالتفاؤل نحو المستقبل			X	
20	أستطيع استبدال أهدافي التي لا تتحقق			X	
21	اعتقد أن الفشل أول خطوات النجاح	X			
22	أؤمن بالقول رب ضارة نافعة			X	
23	ينتابني الشعور باليأس				X
24	ينبغي أن يستعد الإنسان لمواجهة المستقبل بتحدياته	X			
25	أعتقد أنه لا يوجد وقت يشبه الحاضر			X	
26	اعتقد أن المعاناة تكون دافعا للإنجاز		X		

			X	أؤمن بأن بعد العسر يسر	27
			X	لدي رغبة في مواكبة التحولات الجوهرية التي يشهدها العالم	28
			X	أدرك أن الحياة متغيرة	29
X				أجد صعوبة في تقبل كل ما هو جديد	30
		X		أرى أن التجديد أسا استمرارية الحياة بشكل جديد	31
	X			يشغلني التفكير في الماضي بمشكلاته	32
			X	أؤمن ان كل ما هو جديد ناتج لمجهودات سابقة	33
			X	أسعى وراء المعرفة الجديدة	34
		X		أرغب في الإطلاع على ماهو جديد ومثير	35
X				أجد صعوبة في تخطيط ما أقوم به من نشاط	36

2-9-2 الجدول رقم -68- يبين تنقيط مقياس مستوى الطموح للحالة التاسعة (ياسمين):

الرقم	العبارة	دائما	كثيرا	أحيانا	نادرا
01	أسعى لتحقيق الأهداف التي رسمتها	3			
02	أعرف جيدا ما أن أفعله		2		
03	إنني واثق من تحقيق أهدائي	3			
04	أستطيع التغلب على ما يواجهني من عقبات		2		
05	من الأفضل أن يضع الفرد أهدافا بديلة	3			
06	يشغلني التفكير في المستقبل			2	
07	أرى أن الحياة ستستمر مهما حدث	3			
08	أستطيع وضع أهدافا واقعية في حياتي	3			
09	ينبغي الاستفادة من التجارب الفاشلة	3			
10	أحدد أهدائي في ضوء امكانياتي	3			
11	شعر بالرغبة في الحياة			1	
12	أتطلع إلى المستقبل	3			
13	أسعى لتحقيق ماهو أفضل		2		
14	لدي القدرة على تعديل أهدائي حسب الظروف			1	
15	اعتقد أن توظيف التطورات التكنولوجية مطلوب			1	
16	لدي القدرة على تحديد أهدائي	3			
17	أستطيع توجيه امكانياتي والاستفادة منها			1	

18	ينبغي عدم الإستسلام للفشل	3		
19	اشعر بالتفاؤل نحو المستقبل		1	
20	أستطيع استبدال أهدافي التي لا تتحقق		1	
21	اعتقد أن الفشل أول خطوات النجاح	3		
22	أؤمن بالقول رب ضارة نافعة		1	
23	ينتابني الشعور باليأس			3
24	ينبغي أن يستعد الإنسان لمواجهة المستقبل بتحدياته	3		
25	أعتقد أنه لا يوجد وقت يشبه الحاضر		1	
26	اعتقد أن المعاناة تكون دافعا للإنجاز		2	
27	أؤمن بأن بعد العسر يسر	3		
28	لدي رغبة في مواكبة التحولات الجوهرية التي يشهدها العالم	3		
29	أدرك أن الحياة متغيرة	3		
30	أجد صعوبة في تقبل كل ما هو جديد			3
31	أرى أن التجديد أسا استمرارية الحياة بشكل جديد		2	
32	يشغلني التفكير في الماضي بمشكلاته		2	
33	أؤمن ان كل ما هو جديد ناتج لمجهودات سابقة	3		
34	أسعى وراء المعرفة الجديدة	3		
35	أرغب في الإطلاع على ماهو جديد ومثير		2	
36	أجد صعوبة في تخطيط ما أقوم به من نشاط			3
المجموع			84	

10-2 الحالة العاشرة (فتيحة):

1-10-2 الجدول رقم -69- يبين تطبيق مقياس مستوى الطموح للحالة العاشرة (فتيحة):

الرقم	العبارة	دائما	كثيرا	أحيانا	نادرا
01	أسعى لتحقيق الأهداف التي رسمتها				X
02	أعرف جيدا ما أن أفعله			X	
03	إنني واثق من تحقيق أهدافي				X
04	أستطيع التغلب على ما يواجهني من عقبات				X
05	من الأفضل أن يضع الفرد أهدافا بديلة	X			
06	يشغلني التفكير في المستقبل	X			
07	أرى أن الحياة ستستمر مهما حدث	X			
08	أستطيع وضع أهدافا واقعية في حياتي				X
09	ينبغي الاستفادة من التجارب الفاشلة				X
10	أحدد أهدافي في ضوء امكانياتي				X
11	شعر بالرغبة في الحياة			X	
12	أتطلع إلى المستقبل	X			
13	أسعى لتحقيق ما هو أفضل			X	
14	لدي القدرة على تعديل أهدافي حسب الظروف				X
15	اعتقد أن توظيف التطورات التكنولوجية مطلوب			X	
16	لدي القدرة على تحديد أهدافي				X
17	أستطيع توجيه امكانياتي والاستفادة منها				X
18	ينبغي عدم الإستسلام للفشل		X		
19	اشعر بالتفاؤل نحو المستقبل	X			
20	أستطيع استبدال أهدافي التي لا تتحقق	X			
21	اعتقد أن الفشل أول خطوات النجاح		X		
22	أؤمن بالقول رب ضارة نافعة			X	

23	ينتابني الشعور باليأس	X		
24	ينبغي أن يستعد الإنسان لمواجهة المستقبل بتحدياته		X	
25	أعتقد أنه لا يوجد وقت يشبه الحاضر			X
26	أعتقد أن المعاناة تكون دافعا للإنجاز			X
27	أؤمن بأن بعد العسر يسر		X	
28	لدي رغبة في مواكبة التحولات الجوهرية التي يشهدها العالم	X		
29	أدرك أن الحياة متغيرة	X		
30	أجد صعوبة في تقبل كل ما هو جديد	X		
31	أرى أن التجديد أسا استمرارية الحياة بشكل جديد	X		
32	يشغلني التفكير في الماضي بمشكلاته		X	
33	أؤمن ان كل ما هو جديد ناتج لمجهودات سابقة	X		
34	أسعى وراء المعرفة الجديدة		X	
35	أرغب في الإطلاع على ماهو جديد ومثير		X	
36	أجد صعوبة في تخطيط ما أقوم به من نشاط			X

2-10-2 الجدول رقم - 70- يبين تنقيط مقياس مستوى الطموح للحالة العاشرة (فتيحة):

الرقم	العبارة	دائما	كثيرا	أحيانا	نادرا
01	أسعى لتحقيق الأهداف التي رسمتها				0
02	أعرف جيدا ما أن أفعله			1	
03	إنني واثق من تحقيق أهدافي				0
04	أستطيع التغلب على ما يواجهني من عقبات				0
05	من الأفضل أن يضع الفرد أهدافا بديلة	3			
06	يشغلني التفكير في المستقبل	0			
07	أرى أن الحياة ستستمر مهما حدث	3			
08	أستطيع وضع أهدافا واقعية في حياتي				0
09	ينبغي الإستفادة من التجارب الفاشلة				0

0				أحدد أهدافي في ضوء امكانياتي	10
	1			شعر بالرغبة في الحياة	11
			3	أتطلع إلى المستقبل	12
	1			أسعى لتحقيق ما هو أفضل	13
0				لدي القدرة على تعديل أهدافي حسب الظروف	14
	1			اعتقد أن توظيف التطورات التكنولوجية مطلوب	15
0				لدي القدرة على تحديد أهدافي	16
0				أستطيع توجيه امكانياتي والإستفادة منها	17
		2		ينبغي عدم الإستسلام للفشل	18
			3	اشعر بالتفاؤل نحو المستقبل	19
			3	أستطيع استبدال أهدافي التي لا تتحقق	20
		2		اعتقد أن الفشل أول خطوات النجاح	21
	1			أؤمن بالقول رب ضارة نافعة	22
			0	يتتابني الشعور باليأس	23
		2		ينبغي أن يستعد الإنسان لمواجهة المستقبل بتحدياته	24
	1			أعتقد أنه لا يوجد وقت يشبه الحاضر	25
	1			اعتقد أن المعاناة تكون دافعا للإنجاز	26
		2		أؤمن بأن بعد العسر يسر	27
0				لدي رغبة في مواكبة التحولات الجوهرية التي يشهدها العالم	28
0				أدرك أن الحياة متغيرة	29
3				أجد صعوبة في تقبل كل ما هو جديد	30
0				أرى أن التجديد أسا استمرارية الحياة بشكل جديد	31
			0	يشغلني التفكير في الماضي بمشكلاته	32
0				أؤمن ان كل ما هو جديد ناتج لمجهودات سابقة	33
		2		أسعى وراء المعرفة الجديدة	34

35	أرغب في الإطلاع على ماهو جديد ومثير			1	
36	أجد صعوبة في تخطيط ما أقوم به من نشاط	0			
المجموع			37		

ملحق 03 : اختبار الرورشاخ.

3-1: تطبيق وتنقيط اختبار الرورشاخ

الجدول رقم -71- يبين نتائج تنقيط اختبار الرورشاخ للحالة الأولى (ريان):

الشائعات	المحتوى	العوامل المحددة	التموقعات	التحقيق	الاستجابات
شا شا	حي حي قناع masque	ش+ ش+ ش+	ك ج ك		البطاقة I 50 ثا ٨ فراشة ٨ ذبابة ٨ قناع 01د
تناظر	شيء شيء طبيعة	ف ش+ ش	ج ك ك	نار شاعله شكله عموما	البطاقة II 25 ثا كيف كيف ٨ سفينة فضائية ٨ شيء رايع يطير ٨ كواكب 01د
تناظر شا شا	شيء ب ب	شل ش+ ش+	جج ك ك	شكلها كائن حي اللون	البطاقة III 40 ثا محور تناظر في الوسط ٨ ربطه عنق ٨ إنسان ٨ بشر

				الأسود	55ثا
تناظر	نبات	ظش	ج	شكلها كالجذع قدقد	البطاقة IV 35 ثا محور تناظر ٨ جذع شجرة 45ثا
شا	حي	ش +	ج	لها جناحين و أذنين وجسمه وقدمين	البطاقة V 25 ثا ٨ حشرة طائرة
شا	حي	ش +	ج	هذا الجزء يبانلي خفاش	٨ خفاش
	حي	ش +	ج		٨٧٨ جناح 40ثا
تناظر	تشر حي	ش ش+	ك جج	ك فراشة صغيرة	البطاقة VI 34ثا شايف محور تناظر ٨ ضلوع أو هيكل عظمي ٨ في الوسط توجد فراشة 55ثا
	شيئ نبات نبات	ش لش ف	ك ك ك ج	اللون الأبيض الخارج	البطاقة VII 34ثا ٨ سياج ٨ اللون الأسود أشجار محوطة بيهم ٨ محصول فلاح

	فن معم	ف			٨ بيت الفلاح في الأبيض وفيه أشجار 55ثا
تناظر شا	حي حي غابة نار حي	لش+ لش+ ل ل ححي	ج ج ج ج ج	اللون الوردي السمكة اللون البرتقالي اللون الأخضر في الأعلى في الأسفل	البطاقة VIII 38ثا يوجد محور تناظر ٨ فهدين ٨ سمكتين في البحر ٨ غابة ٨ نار أو حافة مشتعلة ٨ فهدين هارين 01د
تناظر	نار طبيعة طبيعة	ل لظ لش+	ج ج ج	اللون البرتقالي اللون الأخضر اللون الوردي	البطاقة IX 45ثا يوجد محور تناظر ٧ حافة مشتعلة ٨ غابة سستعل ٨ بركان قريب يشتعل 55ثا

شا	حي	لش	ج	اللون الأخضر	البطاقة 30 X ثا ٨ حشرتين ٨ زوج عنكب ٨ سمكتين ٨ ماء ٨ شجيرات الغابة ٨ شجرة مقطوعة 58 ثا
	حي	لش	ج	اللون الأزرق	
	حي	لش	ج	اللون الأصفر	
	طبيعة	ل	ج	اللون الأزرق	
	طبيعة	ل	ج	اللون الأخضر	
	نبات	ظش	ج		

البطاقين المفضلتين : 1 - 7

البطاقين المرفوضتين : 4 - 6

2-3 الجدول رقم -72- يبين نتائج تنقيط اختبار الورشاش للحالة الثانية (عبد الرحمان):

الشائعات الأصالة	المحتوى	العوامل المحددة	التموقعات	التحقيق	الاستجابات
	بشرية جزئية حي شكل خرافي	ش + ف	ك + ك	عنده عينين الفراغ عينيها	البطاقة I 20 ثا ٧ ٨ وجه ٨ وجه ساحرة 25 ثا

البطاقة II ٧٨ زوج فئران ٨ مشهد تع تصالح. 50 ثا	30 ثا	شكله زوج فئران متقابلين قاعدتين	ك+ ك+	ش+ حب -ساكنة-	حي ب	تناظر
البطاقة III ٨ أعضاء جسم الإنسان ٨ الكليتين اليمنى واليسرى 40 ثا	15 ثا	لونها أحمر	ك ج	ش لش	تشر تشر	تناظر
البطاقة IV ٨٧٨ شجرة 55 ثا	20 ثا	طول الشجرة وأوراقها	ك +	ش	نبات	
البطاقة V ٨ فراشة 50 ثا	14 ثا	شكلها وجنحها	ك	ش+	حي	شا
البطاقة VI ٨٧٨ سلحفاة 55 ثا	35 ثا	عندها رجليها	ك	ش+	حي	
البطاقة VII ٨ توأم طفل وطفلة 02 د	23 ثا	متقابلين	ك	ش+	ب	تناظر
البطاقة VIII ٨ نمر ٨ أعشاب ٨ غابة	15 ثا	اللون الوردي اللون الأخضر اللون الأخضر	ج ج	ش+ ل	حي نبات	

٨ نار	الفاتح والغامق	ج	ل	نبات	
٨ نار	اللون البرتقالي	ج	ل	نار	
٨ نار	اللون البرتقالي	ج	ل	نبات	
٨ حشيش أخضر	اللون الأخضر	ج	لش	نبات	
٨ تربة	اللون الوردي	ج	ل	طبيعة	
البطاقة IX 01 د					
٨ عنكبوت	اللون الأزرق	ج	ش+	حي	شا
٨ سرطان البحر	اللون الأزرق والأخضر	ج	ش+	حي	شا
٨ رجل يطير	جناحين	ج	حب	ب	
٨ سمكتين	اللون الأصفر	ج	لش	حي	تناظر
٨ نار	اللون البرتقالي	ج	ل	نبات	
٨ حشيش أخضر	اللون الأخضر	ج	لش	نبات	
٨ تربة	اللون الوردي	ج	ل	طبيعة	

البطاقتين المقبولتين: 6 - 7 .

البطاقتين المرفوضتين: 3 - 4

3-3 الجدول رقم - 73 - يبين تطبيق اختبار الرورشاخ للحالة الثالثة (علي):

الشائعات	المحتوى	العوامل المحددة	المتوقعات	التحقيق	الاستجابات
		صدمة			البطاقة I 55 ثا ٧٨ < ٨ ماعرفتهاش 01 د
		صدمة			البطاقة II 40 ثا 50 ثا ماعرفتهاش

البطاقة III 45ثا	اللون الأسود	ج	شل	ب	شا
٨ طفلة سوداء		ج	بع	تشر	
٨ يدين لطفلة		ج	بع	تشر	
٨ ظهر طفلة		ج			
01د					
البطاقة IV 30ثا	صدمة				
٨٧٨					
ماعرفتهاش					
45ثا					
البطاقة 45Vثا	خفاش هذا رأسه	ك	ش+	حي	شا
٨ خفاش	و جناحيه،رجليه				
50ثا	الأذنين				
البطاقة 25VIثا	صدمة				
٧٨ ماعرفتهاش					
45ثا					
البطاقة VII 20ثا	رأسها ورجلين	ك	ش-	حي	
٨ ضفدعة					
36ثا					
البطاقة III 25Vثا	اللون الوردي	ج	لش+	حي	شا
٨ <٧٨> أسدين	اللون البرتقالي	ج	ل	نار	
٨ نار	اللون الأخضر	ج	ل	نبات	
٨ حشيش					
50ثا					
البطاقة XI 01د	شكلها شكل	ك	ش+	حي	
٨ ذبابة رأسها وردي وجناحيها خضر.	ذبابة				
01 د و 10ثا					
البطاقة X 30ثا	هام عينيها	ج	لش+	حي	

تناظر شا	حي	لش +	ج	شكله إخطبوط	٧٨ اللون الأصفر سمكتين ١٨ الأخضر الغامق إخطبوط 01د

البطاقتين المفضلتين : 3 - 5

البطاقتين المرفوضتين : 1 - 06

4-3 الجدول رقم -74- يبين نتائج تنقيط اختبار الرورشاخ للحالة الرابعة (أيمن):

الشائعات	المحتوى	العوامل المحددة	المتوقعات	التحقيق	الاستجابات
شا	حي	ش +	ك	جناحيها قدمي فراشة	البطاقة I 50ثا ٨ فراشة 01 د
صدمة					البطاقة II 30ثا ٧٨ ما عرفت هاش
تناظر	ب	ش +	ج	زوج يدين	٨ يدين في الأعلى ٨ رجلين متقابلين 45 ثا
تناظر + شا	ب	ش +	ك	زوج رجال	
شا شا	حي تشر تشر تشر	شل ش + ش + ش +	ج ج ج ج	فراشة حمراء زوج كرعين	البطاقة III 25 ثا ٨٧٨ فراشة في الوسط ٨ زوج رؤوس بشر ٨ زوج يدين ٨ زوج قدمين 58 ثا

	تشر	ش +	ج		البطاقة IV ٨ زوج يدين ٨ زوج رجلين 01 د
شا	حي	ش +	ك	يديها و أذنيها +رجليها +يديها	البطاقة V 45 ٨ فراشة 55 ثا
	حي	ش ش +	ك جج	يديها و رأسها	البطاقة VI 40 ٨٧٨ شغل فراشة ٨ فراشة في الوسط 55 ثا
تناظر شا	ب تشر تشر حي تشر	ش + ش + ش + ش ش +	ك ج ج ج ج		البطاقة VII 36 ٨٧٨ زوج رجالة ٨ زوج رؤوس ٨ زوج يدين ٨ فراشة في الأسفل ٨ زوج يدين رجالة 56 ثا
صدمة					البطاقة VIII 50 ٨ نظرة تعجب، معرفتهاش طول
	نار	لظ	ج	اللون البرتقالي اللون الوردي	٨ نار في الأسفل ٨ زوج ققط 01 د 10 ثا
	حي	ش +	ج		

البطاقة IX 45ثا ٨ اللون البرتقالي زوج نيران ٨ اللون الوردي والأخضر معا فراشة ٨ زوج أطفال صغار لا توجد أمهم 1 د 05ثا	رضع	ج ج ج	لظ ل شل	نار حي ب	شا تناظر
البطاقة 30 Xثا ٨ فراشة خضرة ٨ اللون الأزرق عنكبوت ٨ اللون الأصفر عصافير ٨ اللون الوردي رأس ويدين ورجلين 01 د	اللون الازرق	ج ج ج ج	لش لش لش لظ	حي حي حي ب	شا

البطاقين المفضلتين : 1 - 6

البطاقين المرفوضتين : 2 - 10

3-5 الجدول رقم - 75- يبين نتائج تنقيط اختبار الرورشاخ للحالة الخامسة (لزهر):

الاستجابات	التحقيق	التموقعات	العوامل المحددة	المحتوى	الشائعات
البطاقة I 45ثا ٨ صدر إنسان في الوسط 58ثا	ضلوعه واضحين	ج	ف	ب	شا
البطاقة II 15 ثا ٨ اللون الأسود عقل ومخ ٨ اللون الأحمر كبدة 25ثا		ج ج	ش ش	تشر تشر	

	تشر تشر	لش ظش	جج ج	في الجانب	البطاقة III 50 ٨ اللون الأحمر في الوسط قلب ٨ الأسود في الأسفل كبد.
صدمة					الأحمر ماعرفتوش
	حي	ل	ج		٨ اللون الأسود هيكل حيوان 01د
	تشر تشر	ش ش	ج ج		البطاقة IV 45 ٨ في الوسط رقبة إنسان ٨ أذنين 01د
	تشر	ش	ج		البطاقة V 25 ٨ هيكل حيوان في الوسط ماعرفتهاش
صدمة					55 ثا
	حي	ش+	ج		البطاقة VI 30 ٨٧٨ في الوسط رقبة حيوان وصدره ٨ في الأعلى ماعرفتوش
صدمة					40 ثا
	تشر ب	ظش ش+	ج ج		البطاقة II 36V ٨ اللون الأسود في الأسفل بطن. ٨ زوج رأس إنسان 56 ثا

					البطاقة VIII 20ثا
					٨ اللون الوردي كلب على الجانبين
					٨ اللون الأخضر صدر
					٨ اللون الوردي كبد
					٨ اللون الأخضر رقبة
شا	حي	لش +	ج		اللون البرتقالي في الأسفل ماعرفتهاش
	تشر	لش	ج		
	تشر	لش	ج		10د01ثا
	تشر	لش	ج		
صدمة					
	تشر	لش	ج		البطاقة IX 58ثا
	حي	+	ج		٨ اللون الوردي قلب
	دم	لش	ج		٨ اللون الأخضر هيكل حيوان
		ل			٨ اللون البرتقالي عروق دم
					01د
	تشر	ش	ج		البطاقة 30 Xثا
	تشر	لش	ج		٨٧٨ الرقبة
	تشر	لش	ج		٨ اللون الأخضر صدر
	تشر	لش	ج		٨ اللون الأزرق كبد
	تشر	لش	ج		٨ الأزوق في الوسط الرئة
صدمة					
	تشر	لش	ج		الأصفر والأخضر ماعرفتهاش
	حي	لش	ج		٨الأصفر عروق على الجانبين
			ج		٨اللون الأحمر هيكل حيوان
شا					01د25ثا

البطاقين المقبولتين: 2 - 4

البطاقتين المرفوضتين: 5 - 6

3-6 الجدول رقم - 76- يبين نتائج تنقيط اختبار الرورشاخ للحالة السادسة (ضياء الدين):

الاستجابات	التحقيق	التموقعات	العوامل المحددة	المحتوى	الشائعات
البطاقة I15ثا ٨ صمت مطولا ٨ < فراشة ٨ زوج تماسيح ٨ < V صمت مطولا منيش شايف حتى حاجة	صدمة				
	هذا رأسها وهذو جنحها	ج	ش +	حي	شا
	هذا رأسه وهذه فريستو وهذا ذيله	ج	ش +	حي	تناظر
صدمة					
06د					
البطاقة II01د ٨ راني نشوف في وذنين تع أحصنة ٧٨ فراشة هذا مكان 03د	اللون الأحمر شغل حصان رأسها أحمر، ورجليها حומר، وجنح يها كوحل	ج	لش	حي	شا
		ج	لش	حي	
صدمة					
البطاقة III 1 د					

٨٧٨ منيش شايف والو صمت طويل نوعا ما	زوج جنيّات قاعددين	ج	ش- حركة ساكنة	مبت	تناظر
٨٧٨ <> ٨ جنيّة ، هذا رأسها ، ذراعها ٨٧٨ <> ٨ عود خشب	عود خشبي	جج	ش+	نبات	
5دو5ثا					
البطاقة 25IV ثا ٨٧ خفّاش	جنيّيه وذنيّه وعينيّه	ك	ش +	حي	شا
٨٧٨ ينظر يمينا ويسارا مبديا نوعا من الانزعاج هذا ماكان 02د	صدمة				
البطاقة V ٨ فراشة ٧ خفّاش	جنيّيه ورأسه وذنيّه ورجليه ورأسه	ك	ش+	حي	شا
10ثا 1دو5ثا		ك	ش+	حي	شا
البطاقة VI 1دو1ثا ٧٨ منيش نشوف في والولا لا منيش نشوف في والو 1دو15ثا	صدمة				
البطاقة VII 22ثا ٨ راس راجل	شايف راس راجل	ج	ش+	ب	شا

				وخلص	٨ منيش شايف فيها والو تعبت ونعست 1دو10ثا
صدمة					
شا	حي	ش+	ج	هذا رأسه وهذا ذيله وهذه عينيه زوج فئران	البطاقة 9VIII ٨ زوج فئران 15ثا
صدمة					البطاقة 51IX ٨ مشفتش والو 55ثا
صدمة					البطاقة X ٨ منيش شايف حتى حاجة 24ثا 50ثا

البطاقين المقبولتين : 2 + 3

البطاقين المرفوضتين: 1+4

7-3 الجدول رقم - 77- يبين نتائج تنقيط اختبار الرورشاخ للحالة السابعة (أمين):

الشائعات	المحتوى	العوامل المحددة	التموقعات	التحقيق	الاستجابات
شا	حي حي حي حي	ش+ ش- ش- ش+	ج ج ج ك	يديها ورجليها	البطاقة I ٨ ذئب ٨ ضفدع ٨٧٨ وجه وأذنين حيوان من آكلات اللحوم ٨ فراشة لها جناحين ووجهها وجه فقمة ٨ زوج ذبابات متقابلين ٨ زوج فقمت

55ثا	جناحين	ك	ش+ ش+	حي حي	
البطاقة II 30ثا ٨ اللون الأحمر أنف ٨ زوج كلاب والجسم تقول تع إنسان ٧ حيوان معرفتش اسمه. ٨ اللون الأحمر في الأسفل هو نار ٧ ٨ الفراغ الذي في الوسط هو طائرة، واللون الأحمر في الأسفل هو نارها . ٨ حيوان أليف. ٨ بركان وحمم ٧ ٨ >أرنب أذنيها وذيلها واللون الأحمر سرعتها ٨ دودة تزحف. 01د	زوج متناظرين متناظرين قريبا من النار في الأسفل	ج ج ج ج ج ج ج ج ج ج	لش ش شل ل ف ش لظ ححي ححي	تشر ب حي نار شئ + نار حي نار حي حي	تناظر شا شا
البطاقة III 15ثا ٧ ٨ >هيكل إنسان ٨ اللون الأحمر جنين ٨ اللون الأسود يد ٧ وجه مقلوب ٨ توأم ٨ رأس إنسان ٨ فضائيين هازين رأس إنسان	الوجه والصدر مسامينو	ج ج ج ج ج ج ج	ش+ ش+ لش لش+ ش- ش+	ب حي ب ب ب ب	شا

	ب	ظش	ك		1د20ثا
	فن - معم حي حي نبات فن - معم	ش ححي ش ش شط	ج ك ج ج ك	رأسها وذيلها	البطاقة IV 45ثا ٨٧ قلعة في وسط الرسم ٧٨ > كلبة تحمي في صغيرها ٨ رأس صقر طائر منقار ٧ برعم نبتة طالعة ستنمو ٧ قلعة يحميها حيوانات 55ثا
تناظر شا	حي حي	ش+ ش+	ك ج	الرأس والأجنحة متناظرين	البطاقة V 25ثا ٧ خفاش طائر ٧ أرجل تع حيوانات أرجل قوية وأرجل ضعيفة 40ثا
	شيء شيء حي شيء لباس	شط+ ش+ ش+ ش+ ظش+	ج ج ج ك ك		البطاقة VI 50ثا ٧ فارميتير ٧٨ فتحة الرقبة ٨ < وجه حوت مع زعانفه ٨ < تدل على حاجة مليحة بابور-باخرة-انتاع الدخان - الشكل متناظر. ٧٨ < ٨ قميص شتاء 01 د 10ثا

البطاقة VII 35 ٧ رأس فيل بخرطومه ٧ الدم يسيح من فوق للتحت ٨ < ريسان مذبحين ولاصقين في بعضاهم ٨ كتاب مفتوح 58 ثا	ج ج ج ج	ش+ ظ ش ش	حي دم تشر شيء	شا تناظر شا
البطاقة VIII 45 ٨ اللون الوردي فهد ٨ وقدمي الفهد ذائبة في النار ويده أيضا بقات متأثرة بالنار ٨ من تحت النار ومن فوق الحشيش الأخضر ٨ < ٧ دودة وخرجت من الغشاء، ثم تحولت لفراشة . ٨ جناحين الفراشة شفاء لجرح الفهد ٨ الصورة عموما تعبر عن الجهنم والتعيم. 01 د	ج ج ج ج ج ك	لش ظل لش ححي شل ل	حي نار نبات حي حي نار	شا
البطاقة IX 45 ٨ جسم طفل صغير فيه تناظر ٨ جنين يتغذى من الحبل السري لأمه. الصورة جميعها مرتبط بالجنين. ٨ رأس حيوان ٨ < رأس حيوان متوحش الفراغ عينيه يأكل فريسة وهي الغزالة والدم الذي يسيل منها يشربه والجنين بيان وجهه تاع راجل كبير ٨ < الجنين يدفع الخنفساء، لكي يمتص الدم تع الغزالة .	ج ج ج ج ج	لش+ حب ش+ ف ححي	ب ب حي حي حي	شا تناظر

01د20ثا					
شا	حي	لش	ج	الشكل ككل اللون الأزرق	البطاقة 35 X ثا ٨ اللون الأزرق عنكبوت ٨ اللون الأصفر وعالة عصافير ٨ البلعوم والجهاز الهضمي ٨ فيروس ٨ اللون الأحمر لحم الإنسان ٨ اللون الأسود دم ٨ فيروس على شكل سرطان مرض يخرق العضوية ٨ ورقة تع شجرة ٨ حشرة 01د25 ثا
	حي	لش	ج		
	تشر	لش	ج		
	تشر	ل	ج		
	ب	ل	ج		
	دم	ل	ج		
	تشر	لش	ج		
	نبات	ل	ج		
	حي	ش	ج		
			ج		

البطاقين المقبولتين: 2 – 5

البطاقين المرفوضتين: 1 – 8

3-8 الجدول رقم -78- يبين نتائج تنقيط اختبار الرورشاخ للحالة الثامنة (نسرين):

الشائعات	المحتوى	العوامل المحددة	التموقعات	التحقيق	الاستجابات
					البطاقة 36I ثا
شا	حي	ش +	ك	هي ككل فراشة	٨ فراشة
شا	حي	ش +	ج	رأسها في الأعلى	٨ ضفدع
شا	حي	ش +	ج	وقيلة هذو جنحيه وبيان فمه هنايا.	٨ ييالي عصفور عندو نقطة صغيرة هي وقيله عينه، وفمه محلول .
	حي	ش +	ج	خطراکش عندو جنحين وفمه	٨ بوبلارج
شا	حي	شل	ج	سمكة الفراغ واللون الرمادي عينيه وذنيه	٨ سمكة وفيها تخشات هي عينيه
	حي	ش -	ج	من شكله باين راجل واقف	٨ دب
شا	ب	حب ساكنة	ج	عنده فمه، عينيه	٨ وهذا دب دوب كيفو برك.
		شل	ج	سمكة نصها رمادي	٨ هذه سمكة مقلبة، سمكة كيما السمكة تع قبيله.

٨ دب دوب صغير، كيما نقولوا ...دمية صغيرة 8د	ونص أكحل دمية شكلها تع دب ج ج	شل ش-	حي حي شيئ	
البطاقة II 8ثا ٨وشنهي هذه؟ ٨أنف ٨زوج أرناب متقابلين.واقفين ولاصقين في بعضاهم 5د		صدمة		
البطاقة III 66ثا ٨ هذو وشنهي؟ ٨ زوج وزاة متقابلين ٨ هذا بيان قط صغير زوج ققط ٨ضفدع صغي		صدمة		
البطاقة II 8ثا ٨وشنهي هذه؟ ٨أنف ٨زوج أرناب متقابلين.واقفين ولاصقين في بعضاهم 5د		صدمة		

					٨ سنجوب
تنظر	حي حي حي حي	ظش ظش ش- ش-	جج ج جج جج	راسها وفمها كبير هام وراهم وذنيهم+وهذه خنوفتهم. هاو رأسه وهذو وذنيه فمه+وفريسته	8د
	حي حي حي حي	ش+ ظش ش ش+	جج ج جج جج	هنا في الوسط. وعندها قرون هاو فمه ولسانه وهذه رقبته -شغل فمه حاجه تشبه رقبته شكلها مثل الأفعى	البطاقة 12IVثا ٨٧ غزالة ٧ هذا كلب ٨ هذا بوبلارج ٨ تشبه الأفعى هذا ما كان يبالي
					5د

	حي	ش +	ك	وهذا راسها + وهذا شغل وذنيها وهذا شغل كرعيها هاو وراها عينيها هذا شغل شعر هذا فمه هذا ظهورا	البطاقة 12V ثا ٨ نخلة ٧٨ يان كلب هذا مابالي 1د
	حي	ظش	ج	هذو كرعياها وجنحياها. + خنوفته + هام وراهم وذنيها هام كرعياهم + ماصيين كالصابو.	البطاقة 8VI ثا ٨ هذه ذبابة ٨ ييالي دبذوب ٨٧ هذه كشما دمية ٨٧ هذا ذيل وهذه نعجة ٨٧ بومة ٨٧ هذا في الوسط ييالي عود ٨٧ تبالي صوف .
	حي	ظش	ج	هاي وراها خنوفتها شغل صوف تع النعجة عينيها زوج تبالي عود صوف	6د
	شيئ	ش	ج		
	حي	ظش	ج		
	حي	ش +	ج		
	شيئ	ش +	جج		
	حي	ظش	ج		

البطاقة VII10ثا ٧ بيان زوج أرناب ٧ ييالي شغل قنفود ٧ هذا ييالي رأس تع نعجة ٨٧ سلحفاة د7	هام وراهم وذنيه وهذا فمه وهذا عينيه، كرعيه. هاو الشوك تاعو، وهذا رجله هام وراهم سنيها، وهاو وراها نيفها+وهذا من وذنها هاو وراها فمها وراسها	ج ج ج ج	ش+ ظش ش ش+	حي حي حي حي	
البطاقة VIII24ثا ٨٧ < تبالي زوج جرادات صغيرات د3	اللون الوردي الجاني	ج	لش	حي	تناظر
البطاقة IX40ثا ٨٧ < وحد التّخشة تبان عين ،انا تبالي هذه عقرب هذه منا عقرب كيفها ٨ هذه منا دودة هذه التّخشة عينها زوج دودة هذا ماكان د2	هذا اللون البرتفالي في الاسفل هذه الي اللون الوردي الاعلى	ج ج	لش لش	حي حي	تناظر

				هذه كامل دودة الي بالوردي	البطاقة X 8< هذه تبان دودة كبيرة 8< هذه حشرة
	حي	شل	ج	حشرة شغل تمشي هكا	8< هذه حشرة
	حي	ححي	ج	وهذو الي تقرص عقرب بيهم اللون الاسود الي الفوق	8< هذه حشرة
	حي	ححي	ج		8< هذه حشرة

اللوحتين المقبولتين : رقم 8+2

اللوحتين المرفوضتين: رقم 4+3

9-3 الجدول رقم -79 - يبين تطبيق اختبار الرورشاخ للحالة التاسعة (ياسمين):

الشائعات	المحتوى	العوامل المحددة	التموقعات	التحقيق	الاستجابات
				صدمة	البطاقة I 2د
	ب	ش+	جج	يديه+رجليه	صمت طويل مع ابتسامة
	مب	ش+	ك	الحيز الأبيض عينيه في الوسط	8< يبالي هكا راجل
شا	حي	ش+	ك	يديه صغار+و جناحيه	8< هو أكل يبالي حاجة هكا شغل قناع
					V خفاش.
	دم	ل	ج	بقع دم منتشرة	5د
					البطاقة II 1د

					٨ < ٧ كي شغل بقع دم
صدمة					٨ < صمت طويل 2 د
شا	ب	ش +	ك	انسان	البطاقة III 1د ٨ ايدين وجسم إنسان ٨٧ رثان ٨٧ ٧ بقع دم صمت طويل 5 د
	تشر	لش	ج	اللون الأحمر في الوسط	
	دم	ل	ج	اللون الأحمر على الجانب	
صدمة					
	مب	ش +	ك	هو كامل في الأعلى كاين رأسه	البطاقة IV 15ثا ٨٧ بيان كي شغل وحش . ٨ بيان سنجاب ٨٧ < بيان جذع شجرة ٧ صمت طويل
	حي	ش	ج	كيما هكا، وفريسته في الجزء الأعلى .	
	نبات	ظش	ج	من هذه الحاجة إلي في الأسفل	
صدمة					

٨ بالي كي شغل راجل بيان رأسه وذرعيه ٧ < ٧٨ صمت طويل هذا ماكان					هام يديه وهام رجله قدم منا ،وقدم منا،هوما زوج رجالة	ك	ش +	ب	
٥د					صدمة				
البطاقة ٧ ٨ خفاش ٧ < ٨ في الوسط كي شغل راجل ٨ فراشة وتتلمس في اللوحة بأصابعها لمدة طويلة ٧٨ < بيان منا حيوان ومنا حيوان ٣د					رأسه وجناحيه وكرعيه راسه وفريسته في الوسط جناحيها في الجنب فقط ،كراعه،أنيفه	ك ج ك ج	ش + ش + ش + ش +	حي ب حي حي	شا شا
البطاقة VI 1د26 ٧٨ < ٨ صمت ٨ بيان ثعبان ٧٨ صمت ٧٨ < ٨ بيان كي شغل عصفورين متقابلين، من هكا رأسه برك. صمت طويل ٤د					في الوسط في رأسه فقط	جج	ش +	حي	
٤د					صدمة				
عصفورين. زوج					ج	ش	حي	شا+تناظر	
٤د					صدمة				

البطاقة VII ٨ إجابة بسرعة .قطتين متقابلتين ٧٨ صمت طويل جدا.	هذا رأسها، وهذا ذيلها هاني نشوف فيها، زوج	ج	ظش	حي	تناظر
صدمة					
٧٨٧٨ زوج ققط يأكلوا في حاجة . د2	زوج ققط الحاجة يأكلوا في حاجة .	ج	ظش	حي	
البطاقة VIII 1دو33ثا ٨ صمت ٨ < تنهدت بعمق ٨ < بيانوا كي شغل زوج عصافير متقابلين متقابلين كيما هكا. ٧٨٧٨ صمت طويل ٨ هذا كامان .2د					
صدمة					
البطاقة IX 1دو15ثا ٧٨ بيان كي شغل خفاش في الوسط ٨ زوج سناجب ٨ بيان راجل في الوسط 3د					
هذا اللون الرمادي. اللون الوردي على الجانب اللون الرمادي في الأسفل					
ج					
لش					
حي					
تناظر					
البطاقة X ٧٨ هذو زوج أرانب. 9ثا					
اللون الأزرق					
ج					
لش					
حي					
شا+تناظر					

صدمة					٨ صمت طويل جدا وتنظر بإمعان وتركيز كبيرين إلى اللوحة.
					٨ ييالي كي شغل حصانين متقابلين،
	حي	ش +	ج	زوج أحصنة	٧٨ ييالي كي شغل زوج من التنين متقابلين.
	حي	لش	جج	الأصفر إلي جاي في الوسط.	٨ ييالي بقع
	دم	ل	جج	هذا اللون الرمادي.	٨ ييالي كي شغل ذبابة، زوج متقابلين
	حي	لش	جج	هذا اللون الأزرق	هذا ماكان.
6د					

البطاقتين المقبولتين : 1 + 5

البطاقتين المرفوضتين: 4 + 9

10-3 الجدول رقم -80- يبين نتائج تنقيط اختبار الرورشاخ للحالة العاشرة (فتيحة):

الشائعات	المحتوى	العوامل المحددة	التموقعات	التحقيق	الاستجابات
شا شا شا	ب حي تشر حي	ش+ ش+ ش- ش+	جج جج جج ك	في الاعلى وفي الوسط هي أكل فراشة يبانو زوج صور أشعة للكرش هو أكل خفافاش	البطاقة 30I ثا ٨ يدين انسان ٨ جنحين فراشة ٨ صور أشعة للبطن ٨ خفافاش د1
شا+تناظر شا تناظر	ب حي حي تشر تشر حي	لش لش لش ش- ش+ ش+	جج جج ج جج جج ج	قدمين إنسان اللون الأحمر إلي في الأسفل زوج دبية في اللون الاسود وشويه من الأحمر في التحت زوج لاصقين في بعض كتشة في الحاشية زوج طالعين معرف وين رايحين	البطاقة 20II ثا ٨ قدمين ٨ زقاقة تع حاجة ٨ <٨> زوج دبية ٨ مؤخرة إنسان ٨ ذيل تع دب ٨ >شغل حيوانات طالعين في سلوم د1

البطاقة III ٨ > قطرات دم ٨ قلافاطة ٧ وجه حيوان ٨ < > ٧ أقدام كبش ٨ > ٧ زوج حمامات ٨ > ٧ عينين تع وحش ٨ > ٧ الاحمر الجاني طفلة تشطح وشعرها راجع للوراء 3د	زوج بقع ج ج ج ج ج ج ج عينين كبار اللون الأحمر زوج بنات زوج أسد حمر	ل لش ش- شل ش+ لش شل	دم شئ حي حي مب ب حي	تناظر تناظر تناظر تناظر
البطاقة IV 15ثا ٧ رفاقة ٨ > وحش ٧ طائر ٨ > شغل نبتة ذابلة ٨ صابو ٨ كرعين وعليه حاجه سايجه عليهم ٨ زطوطه تع حاجه يسيل منها الماء 3د	زفاقة حاجه كحللة وحش أسود طائر متوحش زوج نباتات صابو زوج وعالي شويه زوج كرعين فيهم حاجه سايجه شغل يسيع منها الماء	جج ك ك جج ج ج جج	ش+ شل ش+ ش+ ش+ ظش ظش	تشر مب حي نبات شئ تشر تشر تناظر
البطاقة V 01ثا ٨ طائر	هو أكل طائر	ك	ش+	شا حي

	ب	ش+	ج	في النص دايرة	٨ طفلة واقفة
	ب	ش	ج	سيرتات تع	٨ جثة مرمية
	ب	ش+	ج	الارانب	٨ زوج وجوه ويدين جاين من تحت
	ب	ش	جج	تع إنسان زوج عباد زوج عباد	٨ عابد مقعمر 1د
	تشر	ش+	جج	شلاغم قط	البطاقة VI 01ثا
	حي	ش	جج	طائر	٨ شوارب قط
	مب	ش	ج	حال فمه كبير	٨ جنحين طائر
	تشر	ش+	جج	زوج وجوه دبة	٨ ٧ فم حيوان متوحش
			جج	في الوسط	>وجه دب
	حي	ش+	ك	شغل أفعى وعندها	٨ شغل أفعى
	حي	ظش	جج	جنحين	٨ شغل كبش واقف
	تشر	لش		كبش	٨ شغل عضو جنسي تع المرأة
				هذا اللون القري	
				عضو تاعها	4د
	تشر	ظش	ج	الجزء السفلي من	البطاقة VII 2ثا
	ب	ش+		الصورة	٨ راديو على الكرش تع إنسان
	ب	حب	جج	زوج وجوه صادين	٨ زوج وجوه عباد
شا	طبيعة	ظ	ج	لبعضاهم	٨ زوج أجساد تع عباد
	ب	حب	جج	وجهين دايرين	٨ شغل ماء يسيح
	جنس		ج	لبعضاهم بالوجه	٨ وجه مكبوب
شا	حي	حب	ج	ماء يسيح وحده	٨ زوج عباد لاصقن بالمؤخرتين تاوعهم
			ج	زوج عباد مكبوبين	

		ش +	جج	لاصقين في بعضاهم جناح واحد	٨ جناح حاجة 02د
	حي تشر تشر حي تشر ب ب ب ب شيئ حي شيئ	شل لش لش لش لش لش ش ش + ش - لش ظش ظش	ج ج ج ج ك ج ج ج جج ج ج ج ج	زوج أسود في اللون الوردي اللون الأخضر جزرة اللون البرتغالي الفتاح اللون الوردي والوردي اللون الرمادي والاخضرو البرقالي برتغالي ظلوعه ايدين وجه عابد اللون الخي زوج مكاسات لاصقين أنبوب سايح عليه حاجة خضرة شغل سائل	البطاقة VIII 15ثا ٨ شغل أسد هنايا ٨ ظلوع تع جزرة ٨ طفل في كرش أمه مكمش ٨ الاسدين حاكمين حاجة ٨ جسم حيوان مشرح لكامله ٨ عابد قاعد وفتاح رجله متربع ٨ ظلوع إنسان ٨ زوج إيدين حاكمين زوج حيوانات ٨ وجه عابد ٨ موكاسه عالية شويه ٨ الحيوانين زوج لاصقين بحاجة ٨ في رأس الانبوب حاجة ماقدرتش تدخل 3د

البطاقة 26IX ثا					صدمة
هذه جاتني واعرة شوي وصعبية بزاف					
٧٨ زوج أطفال رؤوسهم كبار					اللون الورد يشاشرة
٧٨ شغل سحابات					هذا اللون الاخضر
٧٨ شغل روح طالعة					سحابات
٧٨ باسينة فيها الفواكه زوج دواور					اللون البرتقالي
٧٨ زوج متعنكشين في شجرة وحاجة في الوسط					سلة تع فواكه
٧٨ طالعين عليها					اللون الاخضر
٧٨ الحاجة الخضرة الباردة شغل حاجة فيها الاشباح					الغامق
وهوما شغل أقنعة تع أشباح					الأخضر البارد
4د					
البطاقة 10 X ثا					صدمة
٨ خلعت منها					
٨ هذه الي بالون الازرق سرطان البحر					اللون الازرق اللون
٨ اللون الاصفر حصان					الاصفر اللون
٨ العلفه تع حبة الخوخ					الاصفر الي في
٨ سرطان البحر قابض زوج حوايج					داخلها حني
٨ رجلين راجل مفتوحين في وسطها					الازرق هذا
عضو الراجل					الأخضر الغامق
٨ اللون الاصفر شغل قازوز سايج					والبارد اللون
٨ اللون الغامق دم					الاصفر اللون
٨ ظلوع الجزرة					القهيوي الغامق
٨ اللون الازرق خفاش					القرى الفوق شكله
3د					خفاش

البطاقتين المفضلتين: 2- 6

البطاقتين المرفوضتين: 4- 10

11-3 صورة اختبار الرورشاخ:

